الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 23 رمضان 1417 هـ - 1997/2/1م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6640

London - Saturday - 1 February 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6640

في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ردا على اقتراح الحريري

عون يدعو لمحاكمة المسؤولين اللبنانيين بين عامي 88 و90

باريس: من شكري نصر الله

رد العماد ميشال عون، رئيس الحكومة العسكرية اللبنانية السابق، على ما اورده رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري حول ضرورة فتح ملفه (اي ملف عون) لوضع حد نهائي للاتهامات والاتهامات المضادة.

وقال عون لـ«الشرق الأوسط» انه يرحب بفتح الملف «على آخره». واضاف: وآمل ان يكون شاملا جميع الأشخاص الذين تولوا المسؤولية في لبنان خلال الفترة الممتدة من 1988 حتى 1990 سواء منهم الشرعيون او مسؤولو حكومة الأمر الواقع».

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» قال عون «انا ارحب ايضا باجراء محاكمة عادلة وعلنية لأن مثل هذه المحاكمة ستسمح باعادة تاريخ مرحلة السنتين 88 - 90 وطنيا واخلاقيا، وتضع الأمور في نصابها الصحيح امام الرأي العام اللبناني أولا، والاقليمي والدولي ثانيا».

وكان الرئيس الحريري قد اعلن الاسبوع الماضي امام عدد من المحامين اللبنانيين، انه طلب من وزير العدل فتح ملف العماد عون لكي تأخذ العدالة مجراها في هذا الأمر، وقال انه لا بد من اجراء محاكمة قانونية.

من جهة اخرى، تأجل لقاء اقطاب «التجمع الوطني» الذي يضم العماد عون والرئيس السابق امين الجميل ودوري شمعون رئيس «حزب الأحرار» الى الاسبوع المقبل وذلك للاستماع الى تقرير وزير الخارجية السابق فؤاد نفاع الذي اختاره التجمع أمينا عاما له. وجاء التأجيل بسبب غياب شمعون الموجود في بيروت والذي ينتظر خروج ابنته من المستشفى بعد اجراء عملية جراحية لها.

وعلم ان فؤاد نفاع وضع دراسة موسعة حول الوسائل التي يجب انتهاجها لمسيرة «التجمع الوطني» المقبلة، واعتمادها «على المعارضة البناءة الهادفة الى جمع اللبنانيين حول الثوابت التي لا خلاف حولها، واستنكار العنف والتحدي كوسيلة سياسية لكسب الرأي العام او تصحيح اخطاء الحكم». وسيقدم نفاع ايضا دراسة شاملة عن متطلبات الامانة العامة ومستلزماتها الادارية. ويرغب نفاع في ان يجعلها مؤسسة متخصصة تضم عددا من الخبراء والمستشارين في الشؤون السياسية والاقتصادية والقانونية والاعلامية.

وطبقا لمصادر قريبة فان «التجمع الوطني» سيعقد خلال الاسبوع الحالي اجتماعه الأول بحضور الأمين العام وفي غياب دوري شمعون الذي جرى الاتصال به في بيروت وابدى موافقته سلفا على ما يقرره المجتمعون.

تفاصيل .... ص 5
استعراض نيابي .... ص الرأي

«الشرق الأوسط» في رمضان

جائزة «الشرق الأوسط» الكبرى لطفل سوداني

● فاز الطفل السوداني احمد علي محمد الحاج طاهر، البالغ من العمر 4 سنوات، بجائزة «الشرق الأوسط» الكبرى الاولى ومقدارها 500 الف ريال وذلك عن شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ووالد الطفل الفائز يقيم في الرياض منذ 16 عاما، وهو يعمل كمأمور سنترال.

ويقول الوالد انه لم ينقطع عن المشاركة في مسابقة «الشرق الأوسط» الشهرية منذ بدئها باسم ابنه الاوسط (احمد)، ويؤكد انه طوال تلك الفترة كان متفائلا بالفوز، وان الفوز جاء في وقته لان امامه التزامات مالية كبيرة.

ويضيف علي الطاهر انه يحرص على قراءة «الشرق الأوسط» منذ كان في السودان، وهو يرى انها اعطت للشؤون السودانية مساحة جيدة. (ص جوائز)

مفتي مصر: المرأة لا تترأس الدولة

● اكد الدكتور نصر فريد محمد واصل مفتي مصر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان «الاسلام في عمومه اجاز للمرأة ان تتولى جميع المناصب القيادية ما عدا رئاسة الدولة لانها الولاية العظمى وذلك باجماع جميع الفقهاء، ولها ان تكون محافظا وعمدة، اذا توفرت فيها الشروط ورضي بها الناس، ولم تخرج عن حكم الشريعة في ما امر الله به». (ص 4)

فرنسا تعرض تنشيط المسار السوري

● عبر الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس عن رغبة بلاده في العمل لتقريب الشقة بين سورية واسرائيل، لدفع عملية السلام، من خلال حث اسرائيل على العودة الى الالتزام بمرجعية مؤتمر مدريد، ومبدأ الارض مقابل السلام، بدلا من محاولة رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو العودة الى نقطة البداية، واعتماد قرار مجلس الامن رقم 242 اساسا للتفاوض، لتمكين تل ابيب من اعادة جزء من الجولان فقط الى دمشق. (ص 5)

نسيم في ضيافة ملكة بريطانيا

● من المقرر ان يزور الملاكم اليمني نسيم حميد بطل العالم للملاكمة وزن الريشة مع والده قصر باكنجهام بعد مباراته المقبلة امام الاميركي توم جونسون في قاعة لندن ارينا يوم 8 فبراير (شباط) الحالي. وتجيء تلك الزيارة كدفعة معنوية قوية للبطل العربي نسيم بالفوز في اللقاء المقبل بانتزاع اللقب الفيدرالي من خصمه الاميركي. والمعروف ان نسيم يحظى بتشجيع كبير من ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز والأميرة آن ابنة الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا. وقال رياض حميد شقيق نسيم ومدير اعماله لـ«الشرق الأوسط» ان هناك مفاوضات حثيثة حول اقامة لقاء لنسيم في احدى عواصم الشرق الاوسط قبل نهاية العام الحالي. (ص رياضة)

لوحات غير معروفة لدالي بتورينو

● يقام في مدينة تورينو الايطالية معرض لأعمال غير معروفة للرسام الاسباني السريالي سلفادور دالي.

الاعمال المعروفة يملكها طبيبان ايطاليان، وأهمها لوحة رسمها دالي لصديقه الشاعر لوركا. (ص ثقافة)

كل شيء «هادئ» في البلقان

● رغم تزامن التظاهرات وحركة الاعتراض في كل من عاصمتي كرواتيا ويوغوسلافيا، فان الاسباب التي تقف وراءها، قليلا ما تتشابه. فنظام الرئيس الكرواتي المتوعك فرانيو توديجمان، كان اكثر تسامحا مع المعارضة السياسية في بلاده من الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش الذي يحكم في بلغراد بقبضة من حديد.

(«الشرق الأوسط»)

حرب التصريحات تتصاعد وتنذر بتوسيع دائرة المواجهة

الخرطوم: مصر سعت لعرقلة تحركاتنا القاهرة: السودان حصان طروادة لإيران

لندن: من عثمان ميرغني
الخرطوم: من سيد احمد خليفة

في مؤشر جديد على تردي العلاقات بين القاهرة والخرطوم، تبادل مسؤولون في البلدين الاتهامات بشأن التطورات الاخيرة في السودان ومسار العلاقات. فقد اتهم الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، السودان بانه اصبح مثل حصان طروادة تستخدمه ايران للتسلل الى الدول المجاورة.

الا ان وزير شؤون الرئاسة السوداني صلاح الدين كرار وصف الدور المصري ازاء تطورات السودان الاخيرة بانه غير ايجابي. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الدبلوماسية المصرية برئاسة وزير الخارجية عمرو موسى سعت لعرقلة التحركات السودانية في العواصم العربية الساعية لكسب التأييد لموقف الخرطوم ازاء تطورات الاحداث في الشرق.

وكان الدكتور الباز قد قال في حديث مع اذاعة فرنسا الدولية امس ان ايران تستخدم السودان كحصان طروادة لتتسلل بداخله الى الدول المجاورة. واضاف: «على سبيل المثال يفتح النظام السوداني سفارات له في دول بغرب افريقيا يتبين لاحقا انها مجرد واجهة لتحقيق اغراض الاستخبارات الايرانية والترويج للنفوذ الايراني والشيعي. انه امر خطير».

واتهم الباز الحكمين السوداني والايراني بالوقوف وراء محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا. وقال ان مصر ستمارس ضغوطا على الحكم السوداني من اجل تغيير سياسته الخارجية «والكف عن التدخل في الشؤون الداخلية لجيرانه وتهديد امن الجيران خصوصا مصر».

وجدد الباز موقف مصر القائل بان ازمة السودان داخلية، وقال «معلوماتنا تفيد بان اثيوبيا واريتريا غير متورطتين في هذا الهجوم. وبالنسبة لاسرائيل ليس لدينا ما يثبت تورطها، واذا كان لدى النظام السوداني اثبات فاننا على استعداد لدراسته».

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

من الشرق الأوسط... إلى الشرق الأوروبي

قبل ان يسرح الفكر، هذه الصورة مأخوذة من بلدة دوبنيتسا البلغارية الواقعة على الطريق السريع بين صوفيا عاصمة بلغاريا والحدود اليونانية، وكان متظاهرون مناوئون للحكومة الاشتراكية المرشحة لتولي السلطة قد صعدوا احتجاجاتهم فقطعوا الطريق ولحرقوا الاطارات. (أ.ف.ب)

خلاف حول الدبلوماسية الحية على الهواء وتأثيرها على القرارات

منتدى دافوس يبحث معضلات تواجه رجال الإعلام والسياسة

دافوس: من علي ابراهيم

هل كانت الولايات المتحدة ستهب لانقاذ اوروبا من النازية وتدخل الحرب العالمية الثانية لو كانت شبكات التلفزيون الاخبارية التي تبث على مدار الـ24 ساعة يوميا موجودة في الاربعينات وتنقل صور القتلى بين الجنود الاميركيين؟

سؤال طرحه المشاركون في الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس في احدى الجلسات المخصصة لبحث ثورة المعلومات والاعلام وذلك دون ان يجدوا اجابة عليه. وناقشت الجلسة المعضلات التي تواجه رجال الاعلام والسياسة في عصر ثورة المعلومات والمتغيرات السريعة.

واتفق الجميع على ان تكنولوجيا الاعلام الحديثة وخاصة الخدمات الاخبارية التلفزيونية الحية عبر الاقمار الصناعية احدثت تغييراً هائلاً في العالم ولكنهم اختلفوا حول ما اذا كانت قد نجحت في موقف وسياسات صانعي القرار في العالم، وكل فريق لديه حججه على ذلك. ومن الامثلة

التتمة .... ص 4

بوادر أزمة في العلاقات الفرنسية ـ الجزائرية

باريس تنتقد خطاب زروال وعطاف يطالبها بعدم التدخل

باريس: من قصي صالح الدرويش

نفى وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف ان يكون الحكم الجزائري قد طلب من فرنسا اي دعم او تاييد، خلافا لما ذكره وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت امام لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الفرنسي.

وعبر احمد عطاف في ندوة صحافية في مقر وزارة الخارجية في الجزائر عن امله في ان «لا تنشغل فرنسا بالقضايا الجزائرية، والا تتدخل في ادارة هذه القضايا». واضاف الوزير الجزائري ان هذه الرغبة كانت واضحة وعبر عنها صراحة في كل اللقاءات التي جمعته بالوزير الفرنسي، وان الجزائر لم تحاول دفع فرنسا الى اي تاييد، بل على العكس من ذلك تتمنى ان تبتعد اقصى ما يمكن عن القضايا الداخلية للجزائر. وذكر الوزير الجزائري بالمبادئ الثلاثة التي تريدها الجزائر في علاقتها مع فرنسا وهي عدم التدخل، والاحترام المتبادل، وتوازن المصالح والتشاور في ما يخص المصالح المشتركة.

ورد عطاف ايضا على تصريحات الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان فوصفها بانها «بعيدة جدا عن الواقع وانها تكشف عن جهل مطبق بحقائق الواقع». واضاف ان «الاخطر من ذلك ان هذه التصريحات تشارك في محاولة خبيثة لاعادة الاعتبار للذين هم اصل وسبب المأساة التي تعيشها بلادنا».

وكانت وزارة الخارجية الفرنسية قد وزعت مساء اول من امس تلخيصا لمداخلة الوزير دوشاريت امام لجنة العلاقات الخارجية في اجتماعها المغلق. وجاء في هذا العرض ان «الجزائر تعطي الانطباع بان المشاكل تتراكم فيها»، معتبرا ان الوضع على الصعيد الامني مقلق بشكل خاص وان عدد القتلى يتراوح بين 150 و250 شخصا اسبوعيا. وقال ان السلطات الجزائرية حاولت جر فرنسا الى تقديم دعم لها لا تريده فرنسا او لا ترغب فيه. كما اعتبر دوشاريت ان الانتخابات التشريعية المقبلة في الجزائر ستجري في ظروف مشابهة لظروف الانتخابات الرئاسية، مشيرا الى ان الاستفتاء على الدستور الجديد جرى حسب راي الاسرة

التتمة وتفاصيل .... ص 4

بينما حذر أجاويد من انقلاب عسكري رابع وشيك

الجيش التركي نقل لديميريل حساسيته من مسألة الحجاب

اسطنبول: من ابراهيم الياس
لندن: «الشرق الأوسط»

بعد ساعات من تحذير من انقلاب عسكري محتمل اصدره رئيس الوزراء التركي السابق، بولنت اجاويد، خرج الجيش التركي الى العلن امس بتحذير مباشر وجهه الى رئيس الحكومة الائتلافية، نجم الدين اربكان لانه ماض في سياسة «تستثير حساسية القوات المسلحة القلقة على واقع العلمانية التركية». وذهب الجيش الى ابعد من ذلك اذ نقل تحذيره الى الرئيس سليمان ديميريل عبر رئيس الاركان المشتركة، الجنرال اسماعيل حقي قارادايي. وذكر ان وزير الدفاع، تورهان طايان (من حزب «الطريق القويم» الشريك في الائتلاف)، لم يعد يثق بحزب «الرفاه» الذي يتزعمه اربكان.

وانصب احتجاج الجيش ـ هذه المرة ـ على قرار اربكان اطلاق حرية الحجاب للتركيات في الجامعات والمؤسسات.

وكان اجاويد يتحدث ليلة امس في المؤتمر العام لحزبه «اليسار الديمقراطي». وقال ان تركيا تقترب من الانقلاب العسكري الرابع منذ 1960. وان قوى تركية حثت القوات المسلحة على التدخل. وانتقد اجاويد دعوة التدخل قائلا ان الجيش لم يستجب «بعد» لها. وفي الوقت

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

العلماء يحددون أحد المورثات المرتبطة بمرض الجلوكوما

لندن: من نديم نحاس
واسماعيل الخطيب

استطاع العلماء ان يحددوا المورث (الجين) الذي قد يكون له علاقة بمرض «الجلوكوما» (الزرق) الذي يصيب العيون، احد اكثر الاسباب شيوعاً للعمى وفقدان البصر عن طريق ازدياد ضغط العين.

فقد عثر الباحثون من ثماني جامعات في الولايات المتحدة واستراليا على المورث الذي يمكن ربطه بزيادة ضغط العين الذي من شأنه ان يدمر تدريجيا العصب البصري. فقد وجد هؤلاء ان 19 مصابا بالجلوكوما لديهم واحد من ثلاثة تحولات وراثية للمورث ذاته، وبالتالي فانهم يعتقدون ان بامكانهم اعتمادا على ذلك تمييز نحو 100 الف مواطن اميركي يعانون مما يدعى «الجلوكوما ذات الزاوية المفتوحة» من دون ان يعلموا بذلك ومثل هذا المرض بالامكان معالجته بنجاح، لكن الصعوبة تكمن في تشخيص هذا المرض الصامت قبل اصابة العصب البصري بالتلف الذي لا يمكن اصلاحه.

ويكمن عدم صعوبة تشخيص المرض الى كون المريض لا يستطيع ملاحظة تردي البصر الا في مراحل لاحقة. لكن العلماء الألمان كانوا قد اكتشفوا في العام

التتمة .... ص 4

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K.30 P *Greece400GDr *Hungary FT486 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 59C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT36 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey85.000TL

الإعلام الموالي لـ«الرفاه» تحول من الدفاع إلى الهجوم

الصراع بين الائتلاف التركي ومعارضيه امتد إلى اتهامات بالانتماء للماسونية

اسطنبول: من ابراهيم إلياس

التقطت المعارضة التركية اشارات من قوى داخلية وخارجية تدعمها في مواجهة الائتلاف الحاكم بين نجم الدين أربكان، رئيس الحكومة زعيم حزب «الرفاه» وتانسو تشيلر، نائبة رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية زعيمة حزب «الطريق القويم».

ويلاحظ المتابعون لشأن الساحة السياسية ان المعارضة التركية في توظيفها لظاهرة الصراع العلماني الديني تكثف هجومها حالياً على الحكم بتسليط الضوء على الطرق الدينية اجمالا وما تسميه التنظيمات الماسونية. وهي ـ أي المعارضة ـ تشدد في سعيها للتشهير بالحكم على ما ترى انه نقائص او انحرافات حتى وان كانت فردية الطابع، لكن الاعلام الاسلامي التركي لم يقف ساكنا ولم يكتف بالدفاع، بل اختار ايضاً أسلوب الهجوم مفندا سلوكيات تنظيمات وصفها بانها يهودية وصهيونية، وسلط الضوء بشكل خاص على انشطة المحافل الماسونية.

وهكذا تسعى المعارضة البرلمانية والاعلامية الى اثارة العراقيل امام حكومة اربكان مدعومة بتلك القوى الخفية الداخلية المؤثرة في السياسة التركية (القوات المسلحة والاوساط المالية والاقتصادية وقطاعات واسعة من الجماعات الضاغطة) وكذلك حلفاء تركيا الغربيون والقوى الخارجية المتحالفة تقليديا مع تركيا.

وتجسدت تلك العراقيل بتوجيه الاتهامات الى تشيلر بانتهاك القوانين والكسب غير المشروع واقدام زوجها (اوزار تشيلر) على اساءة استعمال سلطة زوجته للاثراء غير المشروع.

وبالتركيز على تشيلر تحاول المعارضة البرلمانية تجنب الدخول في مواجهة حادة مع اربكان نفسه.

غير أن المعارضة الاعلامية ظلت تشن حرباً لا هوادة فيها على شريكي الائتلاف (تشيلر واربكان) من خلال ترديد اتهامات المعارضة البرلمانية ضد تشيلر بوصفها (رهينة اربكان) او (سجينة الائتلاف) وباتهام اربكان نفسه بمحاولة تبرئتها (أي تشيلر) من الاتهامات الموجهة لها عن طريق الاكثرية العضوية للحكومة في لجنة التحقيق البرلمانية (خمسة اعضاء للحكومة وأربعة اعضاء للمعارضة)، مما ادى ذلك الى تبرئتها في قضايا انتهاكات مؤسستي توفاش وتيداش وجردة اموال تشيلر واخيرا شركة توربان في التصويت البرلماني لليلة امس.

ولذلك فقد عادت المعارضة البرلمانية ايضا الى التشديد على قضية انتهاكات تشيلر من جهة والادعاء بان ثمة محاولات من حزب «الطريق القويم» او من حزب «الرفاه» لعقد ائتلاف جديد مع حزب «الوطن الام» بزعامة مسعود يلماز، الذي ادعى أن هذه الحكومة لن تستمر اكثر من ثلاثة اشهر اولاً ثم ستة اشهر، والآن يؤكد ان تشيلر سوف تتخلى عن اربكان بعد ان تولى بتبييض صفحتها من الاتهامات الموجهة اليها لانها لم تعد بحاجة الى اربكان بعد اليوم، في حين تؤكد كل الوقائع السياسية مدى ترابط وانسجام شريكي الائتلاف.

حادثة سوسورلك

وجاءت حادثة مرور سوسورلك المعروفة وانكشاف علاقة المافيا بالسياسيين وبعض افراد القوات المسلحة، لا سيما ضباط الامن، كطوق نجاة للمعارضة التي اتخذت منها قميص عثمان للتشهير بضلوع تشيلر في اعمال مافيا المخدرات واليورانيوم والاسلحة والاغتيالات السياسية والاتاوات، كما اتهمت اربكان بالتستر على اعمال تشيلر في لجنة التحقيقات البرلمانية الخاصة بسوسورلك ومحاولة احالة الموضوع الى المحاكم الاعتيادية بدل محكمة امن الدولة العسكرية في اسطنبول، وبرفض تجريد النواب من حق الحصانة الذي يتمتعون به، لان معظم النواب المتهمين بانتهاك القوانين هم من نواب حزبي الائتلاف الحاكم.

ولكن المعارضة ورغم الاتهامات الموجهة الى اربكان بحماية تشيلر او بالتستر على الاتهامات الخاصة باقامة تشيلر للمكتب الخاص (وهو كما يعتقد تنظيم امني ومخابراتي خاص بها ويضم بعض السياسيين من اعضاء حزبها المتهمين بالتعاون مع المافيا) فانها لا تتجرا على اتهام اربكان باي انتهاكات قانونية او مالية، بل ان المعارضة البرلمانية والاعلامية اعترفت مراراً بنظافة اربكان سياسياً ونظافة نمته المالية.

ثم سنحت الفرصة للمعارضة للاخذ بتلابيب اربكان عندما القت الشرطة القبض على (مسلم كوندوز) زعيم الطريقة العجزمندية الهارب من «العدالة» بعد الحكم عليه لمدة سنتين لاتهامه باهانة مصطفى كمال اتاتورك، مؤسس تركيا الحديثة، وكان كندوز قد ضبط عارياً مع فادمة شاهين، التي كان قد تزوجها عرفيا (دون عقد رسمي) ويدعى عنها انها احدى مريدات (علي قالقانجي) من زعماء العجزمندية ايضا، وزوجته السابقة عرفيا ايضاً.

وهنا شنت المعارضة ووسائل الاعلام المساندة لها حملة واسعة ضد شيوخ الطرق وحاولت وصفهم باستغلال الدين لاغراضهم الخاصة وبانتهاك الاعراض من خلال الادعاء بالامكانات السحرية وامتلاكهم لملوك الجن وغير ذلك من أمور الشعوذة، مدعية «ان العلمانية قضت على هذه الشعوذة عندما اغلق اتاتورك التكايا والزوايا عام 1925».

بل ان الصحافة العلمانية بدات تطالب بغلق بعض الاوقاف الاسلامية التي تتخذها الجماعات مقرات لمثل هذه الطرق.

غير ان حزب «الرفاه» ووسائل الاعلام المساندة له ترد على هذه الحملة التي تريد تحميل اخطاء قلة على الاسلام والمسلمين مؤكدة ان هناك العديد من الاوقاف الاسلامية تقدم الخدمات لجميع المواطنين بصفة مؤسسات خيرية في اطار من التسامح والمودة بغض النظر عن انتماءات الافراد السياسية او المذهبية او العرقية لان تلك الزوايا وهذه المؤسسات الوقفية هي مؤسسات تربوية وتهذيبية وشيوخها امثلة للاخلاق الفاضلة وقدوة للاخرين.

تحول إلى الهجوم

ولكن القطاع الاسلامي لم يكتف بالدفاع امام هذه الهجمة التي تحاول اساءة استعمال الاعلام لضرب التسامح المعروف عن المسلمين في بلاد الاناضول، وانما تحول للهجوم ايضا عندما فتحت قناة 7 التلفزيونية ملف الماسونية في تركيا على اساس انها ايضا طريقة من الطرق السرية الخاصة والدينية لارتباطها بالديانة اليهودية من جهة وبالصهيونية من جهة اخرى. فبعد ان قدمت هذه القناة التلفزيونية بعض اللقطات عن مراسيم قبول الاعضاء الجدد في المحافل الماسونية مستخدمة لكاميرا سرية، اعلنت انها تنتظر احد الماسونيين الشجعان للادلاء بالشهادة حول تلك المراسيم وتحليل معانيها ومنطلقاتها ورموزها وسبب ارتباط تلك المحافل بالجهات الاجنبية والى اين تذهب جميع هذه الاموال الضخمة التي تجمعها هذه المحافل!

الصهيونية

ومن جهة اخرى بدات صحيفة «العقد» الراديكالية الاسلامية بنشر سلسلة مقالات حول تاريخ الصهيونية لدى الاتراك، فاكدت ان الماسونية وجدت في اسطنبول منذ عام 1849 ثم افرخت العديد من المحافل في طول البلاد وعرضها بعد ان أستطاعت تجنيد معظم رجال الدولة العثمانية. غير ان باني تركيا الحديثة تنبه الى خطر الماسونية وارتباطاتها الاجنبية فأمر بغلقها عام 1935، ولكنها عادت للعمل بعد وفاة اتاتورك وسمح عصمت اينونو، رئيس الجمهورية الثاني، لها بذلك عام 1950 ومنذ ذلك الحين انضوت الجمعيات الماسونية تحت لواء محفلين يوجد مقرهما في اسطنبول. غير ان الحركة الماسونية في تركيا انشقت الى قسمين عندما منح محفل انقرة براءة عدم انتماء للرئيس سليمان ديميريل عند انتخابه رئيساً لحزب العدالة ذي الاتجاه الاسلامي عام 1965، ومع ذلك عادت الحركة فانضوت تحت راية محفل الشرق العظيم المنتمي للمحفل الماسوني البريطاني مع وجود محافل ماسونية تركية منتمية الى المحافل الفرنسية والايطالية.

ومع جميع هذه الاتهامات الموجهة الى الماسونيين بالعمالة للاجانب وبالسعي لاقامة الدولة العالمية التي لا تعترف بالاديان غير اليهودية، فان الصحافة العلمانية لم ترد لحد الآن بكلمة واحدة على قناة 7 وصحيفة «العقد». ولذلك فان الاوساط الاسلامية تعتقد بان حزب «الرفاه» استطاع نقل الصراع الى ساحة الخصم من خلال نشر اسماء شخصيات سياسية واعلامية واقتصادية اتهمها بالانتماء الى المحافل الماسونية التي يعد الشعب التركي المسلم موضوع الانتماء اليها مروقاً عن الدين الاسلامي وسبة للمسلم.

الكويت تختار صواريخ بريطانية لبحريتها بدلا من الفرنسية

الكويت: من فارس السلمان

قال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم صباح السالم ان وزارة الدفاع الكويتية اتخذت الاجراءات التنفيذية اللازمة لاتمام التعاقد لشراء صواريخ «سي سكوا» البريطانية.

واكد الشيخ سالم في رده على سؤال برلماني انه تولدت لديه القناعة الكافية بان الدراسات والاجراءات التي اتبعت والقرارات التي اتخذت قبل وبعد مناقشة لجنة حماية المال العام لصفقة الصواريخ البريطانية كانت سليمة ومتفقة مع الضوابط والنظم المتبعة في الجيش.

وكان مجلس الامة الكويتي قد وافق في دور الانعقاد الرابع من الفصل التشريعي السابق على التوصيات التي تضمنها تقرير لجنة حماية المال العام بالمجلس في شأن صفقة الاسلحة للقوة البحرية الكويتية.

وقال الشيخ سالم انه تم انهاء جميع التجارب الخاصة باعتماد منظومة صواريخ «سي سكوا» بما في ذلك الرماية على هدف مما يقلل من نسبة المخاطرة الفنية. واضاف ان ماديات الصواريخ مصممة ومصنعة ومعتمدة من البحرية البريطانية وكل صاروخ في حاوية مستقلة. واوضح ان لهذه الصواريخ كثافة نيران عالية بواقع صاروخ كل 8 ثوان مما يربك دفاعات الهدف، ويشتعل الوقود لمدة ثانتين في حالة عدم انطلاق الصاروخ.

واضاف «ان المدى المؤثر هو 17 كيلومترا في الخليج العربي وان المنظومة والصواريخ مستخدمة على الطائرات العمودية على سفن البحرية البريطانية واربع دول اخرى وتعمل بطريقة التوجيه الذاتي، وهو يعتبر افضل الانظمة لتحقيق حرية المناورة ويمكن من زيادة كثافة النيران».

وقال الشيخ سالم انه لم تقم تغطية جميع الامور الفنية والعملياتية لمنظومة «ام ام 15» الفرنسية خلال التجارب ولم تتم الرماية على هدف مما يزيد من نسبة المخاطرة الفنية، مشيرا الى ان حاويات الصواريخ الفرنسية ما زالت في طور التصميم ولم تجرب وغير معتمدة من البحرية الفرنسية وكل صاروخين في حاوية واحدة وكثافة نيرانها قليلة جدا (صاروخ كل 65 ثانية) مما يتيح للهدف الدفاع عن نفسه. واضاف ان الوقود يشتعل لمدة 50 ثانية في حالة عدم انطلاق الصاروخ مما يشكل خطورة على الصاروخ الآخر في نفس الحاوية في حين ان المدى المؤثر للصاروخ 15 كيلومترا في الخليج العربي.

واضاف الشيخ سالم ان المنظومة والصواريخ غير مستخدمة في القوات الفرنسية، ولا يوجد في هذه الصواريخ رأس موجه نشط يسمح بالتوجه الذاتي ويعتمد على الزورق في التوجه وهو الاسوأ في تحقيق حرية المناورة ولا يمكن زيادة كثافة النيران.

واكد الشيخ سالم ان هذه المواصفات موثقة في الكتب الفنية للشركتين وتعتبر نقاط ضعف في الصاروخ الفرنسي، واشار الى ان «الجانب البريطاني سيقوم بتسليمنا 20 صاروخا هبة فضلا عن القرار بمديونية متنازع عليها قدرها 7 ملايين جنيه استرليني، بينما سيقوم الجانب الفرنسي بتقديم 8 صواريخ فقط».

وقال وزير الدفاع الكويتي: ان هذه القناعات التي استعرضها مجلس الدفاع الاعلى طمأنته الى سلامة الاجراءات التي اتبعت بشأن اختيار منظومة الصواريخ البحرية واقتنع بالتوصيات التي اتخذت بشان اختيار الصاروخ «سي ـ سكوا» واتخذ قراره الذي ينص على انه بعد دراسة المجلس لعرض الشركتين والمميزات الواردة فيهما من كافة النواحي حصل عرض شركة «سي ـ سكوا» البريطانية على موافقة مجلس الدفاع الاعلى وكلف المجلس وزير الدفاع باتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا الشأن.

واضاف «وانطلاقا من ذلك فان قرار وزارة الدفاع في الاختيار يعتبر منتهيا وبدأت الوزارة في اتخاذ الاجراءات التنفيذية اللازمة لاتمام التعاقد حرصا على الصالح العام ومصلحة القوات المسلحة لما يؤدي اليه التاخير من تكلفة مالية واضرار فنية تتعلق بالتجهيز والفحص والاختبار».

لجنة كويتية تجيز اتفاقية لتنفيذ الأحكام القضائية في دول الخليج

الكويت: «الشرق الأوسط»

وافقت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الامة الكويتي على مشروع قانون مقدم من الحكومة بشأن الموافقة على اتفاقية تنفيذ الاحكام والانابات والاعلانات القضائية في دول مجلس التعاون الخليجي.

وذكرت اللجنة في تقريرها الذي رفعته للمجلس انها تناولت احكام الاتفاقية التي تهدف الى تأكيد وتدعيم السعي الدؤوب لدول مجلس التعاون شعوبا وحكومات من اجل تقوية اواصر العلاقات والصلات بينهما. واضافت اللجنة في تقريرها انه من اجل تطوير وتيسير التعاون في المجال القضائي بين دول مجلس التعاون، وافق رؤساء الدول الاعضاء في اجتماع المجلس الاعلى لدول المجلس في دورته الـ16 على مشروع اتفاقية للتعاون القضائي بين دولهم وتشمل تنفيذ الاحكام والانابات والاعلانات القضائية. واشار التقرير الى ان الاتفاقية اوردت قيودا عدة على قبول تنفيذ الاحكام من خلال وضع عدة شروط، كما انه لا يقبل تنفيذ اي حكم يمثل مخالفة لاحكام الشريعة الاسلامية او كان غيابيا، اي صدر في غيبة المحكوم ضده. كما انه لا تنفذ الاحكام التي تكون موضع دعوى امام محاكم الدولة المطلوب تنفيذ الحكم فيها.

خلافا لما وعدت به الحكومة بعد تطبيق 986

لا تعديل في مخصصات بطاقة التموين العراقية

عمان: «الشرق الأوسط»

لم يطرأ اي تغيير على مفردات بطاقة التموين العراقية التي كانت الحكومة قد وعدت بالتعديل فيها، وذلك باعتماد زيادة في الحصة الغذائية للمواطنين استنادا الى موارد جديدة تتيحها خطة تنفيذ القرار الدولي 986 (النفط مقابل الغذاء). فمع حلول الشهر الثاني من العام 1997 لم يطرأ اي تغيير على بطاقة الدعم الغذائي التي كانت الحكومة قد قررت العمل بها وتوزيعها على المواطنين العراقيين بعد الاحتلال العراقي للكويت عام 1990.

وكانت وزارة التجارة العراقية قد وعدت العراقيين قبل نهاية العام الماضي باعتماد مفردات وكميات اضافية من المواد الغذائية للبطاقة التموينية، حتى ان الدكتور محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي وصف هذه الزيادة بـ «المفاجأة»، لكن المفاجأة الحقيقية كانت ان تسلم العراقيون البطاقات التموينية الجديدة في نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي ليبدأ العمل بها اعتبارا من شهر يناير (كانون الثاني) المنصرم دون ان تحول الاضافات التي كانوا موعودين بها اثر العمل بصيغة النفط مقابل الغذاء.

وأفاد عراقيون وصلوا من بغداد الى عمان امس ان وزارة التجارة العراقية لم تعلن عن اي زيادة في المفردات او الكميات الغذائية التي تصرف وفق البطاقة التموينية مما شكل ذلك خيبة امل كبيرة لدى العراقيين الذين ينتظرون هذه الزيادة للتخفيف عن كاهلهم.

وقالت مواطنة عراقية (57) عاما ان المواد الغذائية متوفرة في الأسواق التجارية بأسعار اقل مما كانت عليه ولكنها ما تزال غالية بالنسبة لغالبية العراقيين وان شهر رمضان يمر على العراقيين وموائد فطورهم فقيرة، مشيرة الى ان حتى اسعار التمور العراقية ارتفعت بشكل غير معقول. واكد مواطن عراقي (46) عاما ان غالبية العراقيين فقدوا الثقة في ما يصدر في وسائل الاعلام العراقية او عن المسؤولين العراقيين. واضاف ان مسؤولا في وزارة النفط كان قد أكد مع بداية موسم الشتاء عبر وسائل الاعلام الرسمية ان وزارته ستوفر الغاز المسيل والكيروسين، وبعد ايام من هذا التأكد مرت بالعراق اسوأ ازمة للغاز والكيروسين. واضاف المواطن: اذا ما قال مسؤول في الكهرباء ان مسألة الانقطاعات في التيار الكهربائي سوف تنتهي فهذا يعني ان ساعات انقطاع التيار الكهربائي يوميا ستزداد. وتساءلت مواطنة عراقية (39) عاما قائلة ان وزارة التجارة العراقية وزعت عليهم البطاقات التموينية لعام 1997 كاملة فكيف ستضاف الزيادة في الحصة الغذائية؟ واشارت ان اية زيادة حتى ولو كانت بضعة جرامات من السكر او الرز سيطبل لها الاعلام العراقي باعتبارها مكرمة من الرئيس صدام حسين. واضافت ان غالبية العراقيين حرموا خلال شهر رمضان المبارك الحالي من أكل اللحوم الحمراء منها والبيضاء.

موجز

الطالباني يلتقي معارضين عراقيين في لندن

● تحدث جلال الطالباني، الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني، ليلة امس في جمع من ممثلي قوى المعارضة العراقية في لندن.

وفي بيان تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه نسبت «هيئة الارسال العراقية» (للمعارضة) الى الطالباني انه أكد رفضه التفاوض مع الحكم العراقي.

نداء الى حزب البعث العراقي

● وجه السياسي العراقي المقيم في بريطانيا، اللواء الركن (المتقاعد) عبد الأمير عبيس الصباح، نداء الى منظمات حزب البعث في العراق بمناسبة ذكرى تأسيس الجيش الشعبي في 8 فبراير (شباط) اسماه بنداء السلام والتغيير.

وقال السياسي العراقي «المستقل» في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه في لندن أمس «علينا ان نقف موقف الشجعان.. وسنعيد بناء عراقنا.. بعد رحيل هذه الاسرة البائسة (يقصد الحكم في بغداد)».

واشنطن: تمديد لجنة «حالة حرب الخليج»

● اعلن البيت الابيض الاميركي ان الرئيس بيل كلينتون، قرر تمديد مهمة لجنة الخبراء المستقلين المختصة بـ«حالة حرب الخليج» حتى 31 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية من واشنطن ان المرسوم الذي وقعه كلينتون بهذا الخصوص يطلب من اللجنة التقدم بتقريرها النهائي في 31 اكتوبر المقبل.

الصحف العراقية تندد بـ«الادعاءات» الأميركية

● انضمت الصحف الرسمية العراقية الى الحكومة أمس في مهاجمة «الادعاءات» الاميركية بوجود صراع على السلطة في بغداد.

ونقلت رويتر في بغداد عن صحيفة «العراق» قولها في مقال افتتاحي ان المسؤولين الاميركيين «يدركون انهم لا يقولون الحقيقة ولكنهم يحاولون لاثارة اكاذيب صارخة وتغليفها بمصداقية كاذبة».

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G-Street, N.W. 750 Washington, D. C. 20005. SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices. POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW.750 Washington, D. C. 20005 U.S.A

فكرة

مصطفى امين

كانت أمي تقول لي إنه من السهل أن تعرف الفرق بين الجاهل والعالم. الجاهل يعرف كل شيء عن كل شيء، والعالم يعرف اشياء كثيرة عن أشياء قليلة! الجاهل يتكلم ثم يفكر. والعالم يفكر ثم يتكلم! الجاهل كتاب ضخم صفحاته بيضاء، والعالم كتاب صغير ومليء بالافكار. الجاهل سياسي واقتصادي وقانوني ومهندس وطبيب وعالم، والعالم واحد من هؤلاء فقط!

وكانت تؤكد لي أن الغرور والجهل توأمان، وتقول ان من أبرز صفات المغرور الجهل. ومن أبرز صفات الجاهل الغرور!

فاذا وضعت جاهلا على رأس أنجح بنك في العالم فلابد ان يفلس، واذا أسندت بناء عمارة الى رجل جاهل في شؤون الهندسة فسوف تسقط على رأس سكانها. واذا اجرى جاهل عملية جراحية فلابد أن يموت المريض... واذا وجدت امامك عملا فاشلا فلا تتعب نفسك بدراسة الميزانية وبالاطلاع على الحسابات ولا تقارير مجلس الادارة. اذا كان الذي يدير هذا العمل جاهلا فتأكد أنه كفيل بالقضاء عليه!

ومن صفات الجاهل أنه لا يثق الا في الاشخاص الذين هم اكثر منه جهلا. فهو لا يستعين بالخبراء ليعوضوا جهله، ولكنه يستعين دائما بمن هم اقل كفاءة وعلما وخبرة منه. ليبدو هو البدر بين النجوم، والمصباح الكهربائي بين اعواد الكبريت!

فأنت اذا أردت ان تنسف مصنعا ضخما فلا تتعب نفسك بوضع قنبلة ضخمة تحت المصنع لتحوله الى رماد.. يكفي ان يجيء برجل جاهل وتضعه على رأس المصنع، وهو قادر على أن يفعل به أكثر مما تفعل القنبلة الذرية.

وميزة الجاهل أنه لا يكتشف ابدا أنه المسؤول عما يجري للمصنع الذي يديره، فهو يجد دائما شماعات يعلق عليها اغلاطه، وهو لا يعلم لجهله أن الشخص الذي ينسب فشله دائما الى غيره من حق الناس أن ينسبوا نجاحه الى سواه!

ومن اجل هذا نحتاج في نهضتنا المقبلة الى متعلمين أكثر مما نحتاج الى مدعين، نحتاج الى خبراء ودارسين وباحثين ومتخصصين، فان المصاعب التي في طريقنا ممكن التغلب عليها بالعلم ولكنها تزداد تعقيدا اذا تولاها غير المختصين، ولهذا نشعر بالاطمئنان عندما نجد امورنا في يد العلماء.

ان حلاق الصحة يستطيع أن يفتح بطني كما يفتحها اكبر جراح في العالم!

ولكن الجراح العالمي هو الذي يستطيع أن يقفل بطني المفتوح!

صلاح كرار وزير شؤون الرئاسة السوداني لـ «الشرق الأوسط»

نحاور المعارضة إذا تبرأت من الاحتلال الإثيوبي للكرمك

عمرو موسى لاحق جهودنا الدبلوماسية بغرض إحباطها

الخرطوم: من سيد احمد خليفة

يشغل صلاح كرار منصب وزير شؤون الرئاسة السودانية وكان احد ضباط مجلس قيادة الثورة لحكومة الانقاذ. ويعتبر كرار على نطاق واسع احد مهندسي السياسة السودانية ذات البعد المعتدل. كما انه لا يحسب على التيار المتهم بالاصولية والتشدد في السلطة السودانية الراهنة.

«الشرق الأوسط» التقت الوزير كرار فور عودته من جولة كان اهم معطياتها المبادرة التصالحية التي اطلقها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الذي التقى ايضا بالسيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي المعارض، ومن المتوقع ايضا ان يلتقي خلال ايام بالسيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق.

في بداية حوار «الشرق الأوسط» مع الوزير كرار رحب بوساطة الشيخ زايد، وقال انه التقى بعد عودته من ابوظبي بالرئيس عمر البشير وطرح عليه حصيلة جولته التي شملت ايضا دولة البحرين وسلطنة عمان. وقال الوزير كرار لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس البشير رحب بوساطة الشيخ زايد. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي الآلية المتوقعة لادارة جهود الوساطة التي عرضها الشيخ زايد بعدما اعلنتم الآن ترحيبكم بها رسميا؟

- من جانبنا من المفترض ان يكون الفريق البشير قد اجرى اول من امس اتصالا هاتفيا بالشيخ زايد يشكره على اهتمامه بالشؤون العربية عامة والمشكلة السودانية خاصة. ويبلغه في الوقت نفسه بترحيب السودان بالوساطة. ومن جانبه كما اتوقع سيرسل الشيخ زايد موفدا من قبله لبداية الخطوات العملية لمبادرته.

ضرورات وليست شروطا

● هل لديكم شروط ستبلغونها للشيخ زايد عند بداية الخطوات العملية لمبادرته؟

- لا نسمي ما نطلبه شروطا بقدر ما نسميه ضروريات وطنية وقومية من مصلحة السيدين المهدي والميرغني وبالضرورة من مصلحة السودان تحقيقها.

- اولا: لا بد من اعلان صريح من المهدي والميرغني يتبرآن فيه مما حدث في الكرمك وقيسان من غزو اثيوبي للاراضي السودانية.

- ثانيا: المطالبة الصريحة للحكومة الاثيوبية من جانب للمهدي والميرغني بوقف عدوانه على السودان وسحب قواتها فورا. وينسحب هذا الموقف على اوضاع للجبهة الاريترية.

● انتم تستعدون للمجابهة العسكرية مع خصومكم سواء كانوا اثيوبيين او معارضين سودانيين تابعين للتجمع. اذا اقتضت ظروف مبادرة الشيخ زايد اعلان وقف اطلاق النار من الجانبين هل توافقون على ذلك؟

- وقف اطلاق النار بين مَنْ ومَنْ؟ اذا كان وقف اطلاق النار بيننا وبين محتلين اجانب للكرمك وقيسان كما نؤكد فهذا غير وارد. بل ان الشيخ زايد نفسه لن يطلب منا مثل هذا الموقف الذي لن يرضاه شعبنا.

● ماذا لو ثبت لكم ان قوات المعارضة السودانية هي التي تدير المعارك في الكرمك وقيسان؟ هل تقبلون بوقف اطلاق النار؟

- سنقبل اذا تأكد لنا ذلك واذا دعت المعارضة السودانية صراحة الى عدم التدخل الاجنبي في الصراع السوداني.

● هل اتصلتم بالحكومة الكويتية ولو من خلال طرف ثالث لشرح التطورات الحالية؟

- لم نحاول الاتصال بالحكومة الكويتية بعد التصريح المبكر من وزير الخارجية الكويتي الذي قال فيه ما يحدث في السودان هو شأن داخلي.

● هل تحسون بدور سعودي ضمن وساطة الشيخ زايد اوبصورة منفردة؟

- نحن نرحب بأي دور سعودي في المسألة السودانية. ونرى ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تدعم بوضوح وقوة وحدة السودان. وقد اعلن ذلك جليا في تصريحات وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل.

التحرك المصري كان ضدنا

● مصر بادرت باجراء اتصالات واسعة بشأن المسألة السودانية مع دول الخليج او غيرها، هل تعتقدون بايجابية هذا التحرك ام تعتبرونه متناقضا مع تحركاتكم وملاحقا لها؟

- الاخوة المصريون سبقونا في العمل الاعلامي والدبلوماسي وقطعا قاموا بدور غير ايجابي في قضية الاحتلال الاثيوبي لاراضينا.

ان التحرك المصري وان حقق بعض اهدافه السلبية الا اننا حققنا نجاحات كبيرة في مجالات التفهم والانفعال الشعبي. فقد وقف معنا قطاع واسع من شعوب المنطقة لسببين اساسيين هما:

1 - ظلم النظام العالمي لنا.

2 - تحيز اميركا والغرب ضد العرب بازدواجية المعايير. واستهداف السودان خدمة للمصالح الاسرائيلية ونوايا اخرى تتصل بالنزاع في جنوب السودان حيث يعلم الجميع ان الهدف النهائي هو اقامة دولة في جنوب السودان بقيادة جون قرنق للاضرار بالمصالح القومية للامة العربية عامة ومصر والسودان بصفة خاصة.

اجمالا كانت جولة عمرو موسى وزير الخارجية المصري الاخيرة لاضعاف صوت السودان.

● لم تكن علاقتكم مع مصر قبل احداث الكرمك وقيسان تسمح بما ابديتموه من تفاؤل تجاه الموقف المصري. لماذا اذن الاستغراب من موقف مصر منكم؟

- عندما بدأنا بمصر فور احتلال القوات الاثيوبية التجراوية لاراضينا كنا مدركين ان ما حدث ليس صراعا بين المعارضة الشمالية وحكومة الانقاذ. بل هو صراع خطير مع قوى اجنبية تفوق قدراتها القدرات الاثيوبية والاريترية. وكنا وما زلنا نرى ان للهدف من كل هذه التحركات والاعتداءات الى جانب الاضرار بمصالح السودان وامنه القومي والوطني هو محاصرة مصر من خلال الجنوب.

● هل يعني ذلك انكم تتوقعون ضربة مماثلة في جنوب السودان؟

- نعم نحن نعتقد ان الضربة الحقيقية التي يخطط لها الاعداء ستكون في جنوب السودان بهدف احتلال مدينة جوبا بعد توريت ثم اعلان قيام دولة جنوبية بقيادة جون قرنق.

● ولكن جون قرنق الآن عضو في تجمع وطني قيادته شمالية لا يمكن اتهامها بتمرير مشروع اقامة دولة تابعة لاسرائيل في جنوب السودان.

- المعارضة الشمالية مثلما هي الآن واجهة للعدوان الاثيوبي على الكرمك وقيسان ستكون واجهة للعدوان الاستعماري والاسرائيلي الواسع على جنوب السودان.

● ألا تفهم مصر مثل هذا المخطط ان وجد بالفعل؟ وبالضرورة ما الذي بينكم وبين مصر التي رددت دائما انها تعاني من مشكلات امنية، واخطار وافدة من السودان. كان آخر هذه الشكاوى المصرية الاعلان عن وجود عناصر تحاول تهريب السلاح من السودان عبر حدود مصر الجنوبية؟

- الحديث عن تهريب سلاح بين مصر والسودان حديث قديم. سبق الحكم الثنائي، حيث توجد قبائل حدودية تعمل في تجارة السلاح. ولا ننكر امكانية وجود غرض سياسي لدى من يستخدمون السلاح او يهربون من السودان الى مصر او بالعكس، ونبذل جهدنا لمكافحة مثل هذا النشاط الضار بامن البلدين.

● ولكن مصر ترى ان السلاح الذي يدخل لاراضيها عبر الاراضي السودانية يهدف الى دعم التيار الاصولي الناشط ضد الامن الوطني المصري؟

- ان التيار الاسلامي الموجود لدينا لا يشبه بأي حال من الاحوال الجماعات الاسلامية التي تقاتل في مصر، فالانسان السوداني يختلف في تعاطيه السياسة عن الانسان الجزائري او الافغاني او الصومالي او خلافه.

إسرائيل توظف أميركا

● انتم تتهمون اميركا وترون انها تقف وراء مجمل متاعب السودان الراهنة.. ما الذي بينكم وبين اميركا، وماذا تريد منكم واشنطن؟

- اجمالا نحن نعتقد ان قضيتنا مع اسرائيل وليست مع اميركا والتي تحركها اسرائيل ضدنا.

● ما هي اهمية وخطورة السودان بالنسبة لاسرائيل حتى توظف اميركا ضدكم؟

- قد لا نمثل نحن اهمية مباشرة بالنسبة لاسرائيل، بل مصر هي هدف اسرائيل حيث يكتسب جنوب السودان اهميته كموقع لخنق مصر حتى يمكن اضعاف دورها في البحر الاحمر الذي يواجهه السودان ما يواجهه الآن من مشاكل بسبب اطلالته الواسعة عليه.

● لماذا انتم مهتمون بمسألة البحر الاحمر اكثر من الدول الاخرى المطلة عليه؟

- ان الخطر الاسرائيلي في البحر الاحمر كبير، والمطامع قديمة والمسألة هي مسألة مراحل بالنسبة لاسرائيلي، فبعد ان تضرب ضربتها في الجنوب السوداني بقيادة قرنق واقامة دولة مدعومة من قبل اثيوبيا واريتريا واوغندا سيأتي الدور على مصر التي هي هدف رئيسي وراء ما يحدث في المنطقة من تحركات اسرائيلية.

● ولكن اميركا تعلق دائما انها لا ترغب في اسقاط النظام في الخرطوم وبالتالي لا تعمل على خلق متاعب له في الجنوب او من خلال جيرانه؟

- ان حديث اميركا حول عدم رغبتها في اسقاط النظام في الخرطوم صحيح، لان اميركا تريد انجاح المخطط الاسرائيلي في جنوب السودان لاقامة دولة برئاسة جون قرنق.

● الا تدرك اميركا في تصوركم خطورة اقامة دولة برئاسة جون قرنق في جنوب السودان. وامكانية نشوب صراع اهلي بين قرنق والقبائل الجنوبية الاخرى؟

- تدرك اميركا ذلك ولكنها تسعى لتحقيق هذا الهدف الذي نعتقد ان المعركة من اجل تحقيقه تقترب كل يوم.

● لماذا لم تتحدثوا مع المعارضة السودانية لتلافي مثل هذا الخطر الذي يتهدد الجميع ان كان موجودا بالفعل؟

- نحن ما زلنا نعتقد ان مثل هذا الخطر والذي تعرفه المعارضة الشمالية جيدا سينشط الحديث بيننا لتلافي هذا الخطر الكبير.

● يبدو موقف «الانقاذ» المتشدد ضد اسرائيل كأنه متناقض مع علاقتكم الوطيدة والنشطة مع دولتين خليجيتين بادرتا باقامة علاقات مع اسرائيل؟

- لقد اعتبرنا مثل هذا التطور في علاقة الآخرين باسرائيل شأنا داخليا لا علاقة لنا به. ونحن اجمالا ندرك باننا لسنا دولة مواجهة مع اسرائيل، بل موقفنا منها هو موقف عربي موحد تجاه اسرائيل التي تحتل فلسطين.

ومتى ما زالت التحفظات العربية والفلسطينية تجاه اسرائيل من خلال السلام العادل والشامل فإننا لا نرى غضاضة في ان تكون لنا علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

● اعلن اخيرا عن وصول اسلحة ايرانية للسودان من خلال جسر جوي، من جانبكم بادرتم بنفي هذا الامر ما الحرج في ان تطلبوا سلاحا من ايران او غيرها اذا كنتم بحاجة للدفاع عن امنكم الوطني؟

- لم نطلب من ايران دعما عسكريا ونرحب بأي زيارة صحافية واعلامية لاي موقع عسكري سوداني تريد ان الجسر الجوي الايراني المزعوم قد افرغ حمولته فوقه. اننا نتعامل مع ايران كدولة كبيرة وقوية في المنطقة ولا نميزها عن غيرها من الدول الا من خلال المصالح المشتركة بيننا وبينها.

العلاقات مع إثيوبيا وإريتريا

● انتم ساعدتم عسكريا وسياسيا وامنيا في دعم النظامين في اثيوبيا واريتريا، لم حدث هذا التردي المريع في علاقاتكم بالحكومتين الاثيوبية والاريترية، وهل تحسون بالندم لموقفكم الداعم للنظامين ولتصفيتكم للجبهات الاريترية والاثيوبية المناوئة للنظامين هناك؟

- عندما دعمنا افورقي وزيناوي كنا ندعم واقعا لديه وجود فاعل فوق الساحة الاثيوبية والاريترية، كما اننا اعتبرنا جبهتي التجراي واريتريا خيار داخلي فايدناه ودعمناه لاحداث التغيير في اثيوبيا وارتيريا وبالتالي تحقيق الاستقرار في المنطقة لمصلحة امننا القومي ايضا.

بالنسبة للفصائل الاريترية الاخرى لم نندم على التفريط بها، لاننا كنا صادقين في دعوة هذه الفصائل للعودة الى بلادها بعد التغيير لتسهم في البناء والتعمير والاستقرار.

● ولكن تتخوف الدول المجاورة وعلى رأسها اثيوبيا واريتريا والصومال واوغندا من تصريحات كان قد اطلقها الدكتور الترابي في سنوات «الانقاذ» الاولى، اوحت للآخرين بأن السودان يريد تصدير تجربته السياسية ذات النهج الاسلامي للدول المجاورة وغيرها؟

- لم اسمع تصريحا للترابي في هذا المعنى، واذا قيل لا بد انه قد زيد فيه لكي يفهم وفقا لما تريده بعض القوى المعادية. الذي اود ان أؤكده مجددا هو ان ثورة «الانقاذ» طرحت خطابا محليا وتوجها محليا ايضا، ذلك لايمانها بان ما لم ينجح نهجها في الداخل سيكون من المستحيل نجاحه في الخارج.

● هل ثمة تعارض بين ما يطرح من آراء من جانب الحكومة والدكتور الترابي وآخرين؟

- نعم يحدث تعارض آراء. وبعضها يحسب على الحكومة ونحن لا نستطيع احيانا ان ننفي تبعية البعض للحكومة.

● التزمت الانقاذ منذ بدايتها ببرنامج سياسي لحزب معين الامر الذي تسبب في المتاعب الراهنة او لبعضها على الاقل.. لماذا انتهجتم هذا النهج الضيق كما يقال؟

- ان ثمة ضرورات وطنية وسياسية وقومية واضحة جدا للجميع حتمت قيام ثورة الانقاذ التي ما كان قادتها يرون ان يحكموا البلاد لوحدهم. كان يستوي عندنا الترابي ونقد والميرغني والمهدي، ولكن عند اندلاع الحرب العراقية - الكويتية وبينما ساندنا الاسلاميون توقع الآخرون سقوطنا فحاربونا كاحزاب الى ان حدث ما حدث من تطور في الصراع السياسي.

صلاح كرار (أرشيف «الشرق الأوسط»)

المؤتمر الشعبي الإسلامي

● المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي يعتقد انه من اهم اسباب الاضرار بالعلاقات بينكم وبين الآخرين، ما هي اهميته، وهل هو من مؤسسات الانقاذ، وهل تعتقد انه تسبب في بعض المشكلات لحكومتكم؟

- المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي ليس من مؤسسات «الانقاذ»، بل هو منظمة شعبية بعيدة عن الحكم. وقد تسبب لنا في الحرج في بعض الاحيان خصوصا ابان حرب الخليج والتي خلقت بعض الحساسيات في علاقتنا بعدد من الدول الخليجية.

● هل استكملتم عملية ترحيل العناصر العربية والاسلامية المتهمة بالانتماء لاحزاب ومنظمات يعتقد ان لها صلة بالارهاب او التطرف؟

- نعم رحلنا عددا كبيرا. معظمهم من المصريين. وايضا اخرجنا وبقرار حكومي صريح اسامة بن لادن واسرته من بلادنا والتي كان قد دخلها كمستثمر.

● عسكريا يعتقد البعض ان عملية اخلاء الكرمك وقيسان والمناطق الحدودية كان سهلا ولا يتناسب مع حجم الاستعدادات العسكرية المعلنة منذ فترة طويلة، ماذا ترون في ذلك، ولماذا حدث ما حدث عسكريا في الكرمك وقيسان؟

- مبدئيا لا نرى اي تقصير عسكري كما يشيع البعض. بل طبيعة المنطقة الحدودية وعدم توقع مباغتة اثيوبية احدثت ما حدث وهو امر مألوف في وضع حدودي يمتد لنحو ثلاثة آلاف كيلومتر مع اثيوبيا التي فاجأتنا بهجوم عنيف على حامية صغيرة في الكرمك لا يتعدى حجمها السريتين.

لا خطر على الدمازين

● هل ثمة اخطار حقيقية على خزان الروصيرص والمنشآت بالدمازين، وعلى مدينة بورتسودان، خاصة ان المعارضة قد تحدثت عن اقترابها من هذه المناطق الحيوية واستهدافها لها؟

- هذه ادعاءات غير صحيحة وفي بورتسودان لم نرصد اي تحركات تقوي هذا الزعم.

● من المتبع ان تعلن حالة استنفار وسط القوات المسلحة الامر الذي لم يحدث الآن حتى ردد البعض ان الحكومة تخشى من التحركات العسكرية الانقلابية ما مدى صحة هذا الزعم؟ ولماذا لم تعلن الحكومة حالة الاستنفار كما جرت العادة؟

- عسكريا تعلن حالة الاستعداد في القوات المسلحة وفقا للحالة السائدة في المنطقة المعينة. وفي سائر مناطق شرق السودان فإن حالة الاستنفار معلنة وبدرجات متفاوتة خاصة في المواقع المهمة، مثل بورتسودان وسائر مناطق الحدود الشرقية.. ولا علاقة لمثل هذه الترتيبات بتخوف من تحركات او انقلابات عسكرية، فثورة الانقاذ مثلا قامت في ظل حالة عادية في القوات والتي كانت تحت درجة استعداد لا تتجاوز الـ30 في المائة.

● الآن وقد رحبتم ضمنا كما رحب الطرف المعارض ضمنا بقبول مبادرة الشيخ زايد للمصالحة والحوار، ما هي القواسم المشتركة والاساسية التي يمكن ان تطور هذه المصالحة وتقود الى نجاح الوساطة؟!

- اننا وباستثناء حركة قرنق ومجموعات الاسماء العميلة والتي بلا أساس او قاعدة في السودان مثل مجموعة الشيوعي عبد العزيز خالد وغيره، نرى ان هناك قواسم مشتركة بيننا وبين الاطراف الاساسية التي اخطأت بقبولها ان تكون واجهة للاثيوبيين او قرنق على طرق بحثها عن السلطة. ان المهدي والميرغني بين برامجهم المعلنة سابقا عدة ثوابت وقواسم مشتركة تصلح اساسا لاي حوار هدفه الاستقرار والامن والسلام والاتفاق على سودان جديد وجاد ومجد فعلا ومستقر.

● الشريعة الاسلامية
● وحدة السودان
● الحكم الفيدرالي الاتحادي

اننا وبعد هذه الثوابت والاتفاق عليها لا نرى اية صعوبات او مستحيلات في مسألة الحوار من خلال مبادرة الشيخ زايد او غيرها. وصولا الى مخرج يبعد السودان عن الانزلاق الخطير نحو المواجهة. ذلك لان الاعتقاد بامكانية ازالة الانقاذ عسكريا هو وهم كبير وسيكون ثمنه غاليا جدا. وسيدفعه الجميع بلا شك.

أمير الكويت يستقبل المهدي اليوم

الكويت: «الشرق الأوسط»

يستقبل الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت اليوم رئيس وزراء السودان السابق السيد الصادق المهدي الذي يقوم بزيارة للكويت تنتهي يوم الثلاثاء المقبل.

وكان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله، قد اجتمع مع المهدي اول حيث تباحثا الوضع القائم في السودان.

أحزاب المعارضة الأردنية تشكل لجانا لدعم سورية والسودان

عمان: «الشرق الأوسط»

شكلت احزاب المعارضة الاردنية لجنة لاجراء اتصالات مع الفعاليات والهيئات والاحزاب والنقابات المهنية في الدول العربية لدعم سورية في مواجهة الاخطار التي تتهددها بسبب موقفها الثابت من المفاوضات مع اسرائيل، ولدعم السودان في مواجهة التطورات الاخيرة.

جاء ذلك خلال اجتماع عقدته احزاب المعارضة الليلة قبل الماضية تدارست خلاله ما تتعرض له سورية والسودان من تحديات سياسية وعسكرية، حسب قول مصادر المعارضة.

ودعت احزاب المعارضة الهيئات النقابية والشعبية والاحزاب السياسية في الوطن العربي «مؤازرة الموقف السوري الداعي الى استئناف المفاوضات مع اسرائيل من حيث انتهت هذه المفاوضات في عهد حكومة حزب العمل السابقة».

وتضم اللجنة التي تم تشكيلها للاتصال مع الهيئات والاحزاب والنقابات العربية النائب حمزة منصور رئيس كتلة نواب جبهة العمل الإسلامي، وملحم التل الامين العام لحزب الجبهة العربية الدستورية، والدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الأردني، وسالم النحاس الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي «حشد»، والدكتور سعيد ذياب الامين العام لحزب الوحدة الشعبية رئيس الدورة الحالية لاحزاب المعارضة.

وناقشت احزاب المعارضة الاردنية الاوضاع في السودان «في ضوء الحرب الدائرة هناك على امتداد الجبهتين الشرقية والجنوبية ضد المتمردين والمعارضة المدعومين من كل من اريتريا واثيوبيا». وقررت تفعيل اللجان المنبثقة عن اللجنة الوطنية الاردنية لمناصرة السودان في كافة المجالات السياسية والاعلامية والمالية والاعانة عن طريق تشريع عمل هذه اللجان ووضع آلية لها تعرض على اللجنة الوطنية لمناصرة السودان خلال اجتماعها الاول الذي سيعقد اليوم.

وتضم اللجنة التي تم تشكيلها يوم الاحد الماضي الامناء العامين لاحزاب المعارضة وعدداً من رؤساء النقابات المهنية وبعض الشخصيات المستقلة وممثلي الهيئات الشعبية والامناء العامين لبعض الاحزاب الوسطية. ويرأس اللجنة عبد المجيد ذنيبات المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن.

من ناحية اخرى، اجتمعت لجنة النقابات المهنية التابعة للجنة الوطنية لمناصرة السودان الليلة قبل الماضية وبحثت حشد الجهود لمناصرة السودان.

وقال المهندس علي ابوسكر رئيس اللجنة انه تقرر اقامة امسية بحضور اعداد كبيرة من النقابيين يوم الثلاثاء المقبل يتم خلالها فتح باب التبرع لدعم السودان.

واضاف ابوسكر في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان اللجنة كلفت نقابات الاطباء والصيادلة واطباء الاسنان لارسال شحنات من الادوية والمستلزمات الطبية وايفاد وفد العمل المتخصص لاسعاف المصابين ومعالجة المرضى بعد عيد الفطر مباشرة. كما قررت فتح باب التبرع في جميع النقابات المهنية اعتبارا من اليوم (السبت).

الملك فهد ترأس جلسة مجلس الوزراء في مكة المكرمة

السعودية أنفقت 70 مليار ريال على الحرمين الشريفين في 10 أعوام

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط» وواس

اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على ان السعودية أخذت على عاتقها القيام باكبر توسعة في تاريخ المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف انطلاقاً من مسؤوليتها الإسلامية والدينية والتاريخية إزاء العالم الإسلامي.

وذكر الملك فهد في هذا الخصوص ان السعودية انفقت اكثر من سبعين مليار ريال خلال العشرة أعوام الاخيرة فقط على مكة المكرمة والمدينة المنورة وفي إطار توسعة الحرمين الشريفين وتتضمن نزع الملكيات وتطوير المناطق المحيطة بهما وتطوير شبكات الخدمات والأنفاق والطرق.

واشار خادم الحرمين الشريفين إلى أن الطاقة الاستيعابية الآن للمسجد الحرام ارتفعت إلى مليون مصل بعد أن كانت من قبل في حدود ثلاثمائة وأربعين ألف مصل، موضحاً أنه يمكن أن تتضاعف طاقته الاستيعابية في أوقات الذروة.

أما التوسعة الحالية للمسجد النبوي الشريف فقد وصلت الآن إلى سبعمائة الف مصل ثم ترتفع إلى المليون مصل في أوقات الذروة.

جاء ذلك لدى ترؤس الملك فهد لجلسة مجلس الوزراء السعودي التي عقدت مساء اول من أمس في قصر الصفا بمكة المكرمة.

واوضح وزير الإعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي عقب الجلسة ان الملك فهد تطرق بادئ ذي بدء إلى استمرار المملكة في خطواتها الرامية إلى خدمة الحرمين الشريفين والتمسك بالعقيدة الإسلامية في كل النظم التي تصدر لتنظيم المجتمع السعودي فتحقق له كل ما يطمح إليه لترسيخ اسس الامن والاستقرار والرخاء.

وفي هذا الصدد اكد خادم الحرمين الشريفين ان السعودية ملتزمة بالمنهج الإسلامي طريقاً لا تحيد عنه واسلوب عمل وحياة. وقال «إنه المنهج الذي ارتضاه الله لعباده في كل مكان وزمان ولكل امة».

كما تناول الملك فهد جملة من المسائل والأمور التي تتصل بحاضر ومستقبل المجتمعات الإسلامية وتطلعاتها نحو واقع افضل. واشار في هذا السياق إلى الدور الذي تضطلع به السعودية إزاء مساندة شقيقاتها من الدول العربية في قضاياها العادلة.

وركز بصورة خاصة على مسائل التضامن الإسلامي والدعوة إلى الله وتحقيق التكامل بين دول وشعوب العالمين الإسلامي والعربي ووضع الاقليات المسلمة في رؤية منطلقة من الثوابت السعودية المستلهمة مما جاء في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وقال خادم الحرمين الشريفين «إننا نخاطب المسلمين في كل مكان ونحن الآن بجوار بيت الله الحرام وقبلة المسلمين داعين إياهم إلى أن تسود اجواء علاقاتهم روح الاخوة الإسلامية، والعمل على تضامنهم، وتوحيد صفوفهم للتصدي لكل ما يتعرضون له من محاولات حاقدة مما يتوجب على المعنيين بالأمر تحكيم كتاب الله فيما شجر بينهم. وإننا على يقين تام بانهم اشد ما يكونون حرصاً على التصدي لكل مظاهر الاختلاف والفرقة لأن الأمة الإسلامية حرية بأن تكون كما شاء الله لها أن تكون خير امة أخرجت للناس، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتجادل بالتي هي أحسن، وتتطلع إلى كل ما يعزز وجودها وبقاءها على المحجة البيضاء».

وقال الدكتور الفارسي إن مجلس الوزراء اطلع على مجموع ما قدمته السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين من مساعدات إنمائية غير مستردة وقروض ميسرة إلى الدول النامية الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والتي قدرت بحوالي ألفين وثمانمائة وثلاثة وسبعين مليون ريال خلال سبعة عشر عاماً حتى العام 1991م.

وعقب خادم الحرمين الشريفين على ذلك بقوله «إننا نسأل رب العزة والجلال أن تكون هذه المساعدات والقروض عوناً بعد الله للشعوب الإسلامية في تنميتها وارتقائها إلى مستقبل أحسن كما نرجوه عز وجل أن يأخذ بأيديها إلى العمل الصالح والإنتاج المثمر لخيرها إن شاء الله».

ثم استعرض الملك فهد واقع الأقليات المسلمة في العالم الإسلامي فدعاها إلى التمسك بحبل الله المتين وقيام الألفة والمحبة بينها وتوحد صفوفها ونبذ كل عوامل الخلاف والالتزام بهويتها الإسلامية.

وناقش مجلس الوزراء بعد ذلك جدول الأعمال وكان مما اتخذه من قرارات ما يلي:

ـ أولاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني، وبعد الاطلاع على مشروع اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني بين السعودية واليمن وجداول السلع الملحقة بها. وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 17/27/22 وتاريخ 1417/6/8هـ قرر المجلس:

الموافقة على اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني بين السعودية واليمن وجداول السلع الملحقة بها بالصيغة المرفقة.

وقد أعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

ـ ثانياً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية، قرر المجلس: تعيين الدكتور عبد الجليل بن علي بن عبد الله السيف على وظيفة المدير العام للإدارة العامة للخدمات الطبية بالمرتبة الخامسة عشرة.

ـ ثالثاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الصناعة والكهرباء، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس: تعيين المهندس عبد الرحمن بن عبد المحسن التويجري على وظيفة وكيل الوزارة لشؤون الكهرباء بالمرتبة الخامسة عشرة.

ـ رابعاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس: تعيين سليمان بن محمد القناص على وظيفة أمين مجلس منطقة الرياض بالمرتبة الرابعة عشرة.

ـ خامساً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الداخلية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس: تعيين محمد بن صالح بن سحاب الغامدي على وظيفة وكيل إمارة المنطقة الشرقية المساعد بالمرتبة الرابعة عشرة.

وقال وزير الإعلام إن مجلس الوزراء سيعقد جلسته المقبلة يوم الاثنين السابع عشر من شهر شوال 1417هـ.

مستشاران لنتنياهو زارا قطر وسلطنة عمان سرا

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: نشرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان دوري جولد ـ المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، والكولونيل شيمون شابيرا مساعد نتنياهو لشؤون الاستخبارات ـ زارا قطر وسلطنة عمان سرا خلال الاسبوع الحالي، لكنها لم توضح اسماء المسؤولين الذين التقياهم في الدولتين الخليجيتين. وقالت الصحيفة ان الهدف من الزيارة كان اعادة الحرارة الى العلاقات بين تل ابيب وكل من الدوحة ومسقط، ومحاولة تنظيم لقاء بين نتنياهو ووزيري خارجية قطر وعمان، على هامش منتدى دافوس، الذي بدأ اعماله في سويسرا اول من امس.

وردا على استفسارات بعد نشر الخبر، رفض مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي تاكيد او نفي هذه الزيارة.

وكانت اسرائيل قد بدأت اقامة اتصالات رسمية مع كل من سلطنة عمان وقطر، في سياق مفاوضات السلام مع الفلسطينيين في شهر سبتمبر (ايلول) عام 1993. لكن وصول نتنياهو الى السلطة العام الماضي جمد عملية التطبيع هذه. وجدير بالذكر ان هناك علاقات بين اسرائيل وسلطنة عمان على مستوى مكاتب للتمثيل التجاري.

ليبرالي يستعد للترشيح لمعركة الانتخابات الرئاسية في ايران

طهران: «الشرق الاوسط»

تتردد انباء في الوسط الليبرالي في ايران بأن المهندس عزت الله سحابي عضو مجلس قيادة الثورة الايرانية الذي شكل في الايام الاخيرة قبل انتصار الثورة استمر في العمل لاشهر بعد الثورة، والمدير المسؤول حاليا عن مجلة «ايران فردا» اي «ايران المستقبل» النقدية المعارضة التي تصدر شهريا في طهران، يستعد لترشيح نفسه لمعركة رئاسة للجمهورية المقبلة. والمعروف عن عزت الله سحابي وهو احد الاعضاء السابقين (المستقلين) في حركة تحرير ايران المحظورة انه خبير في الميزانية وشؤون الاقتصاد ولديه وجهات نظر نقدية حادة تجاه المسار الاقتصادي العام في ايران، لكنه رغم ذلك يحظى باحترام وتقدير كبار المسؤولين الايرانيين وفي طليعتهم الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

مصادر وثيقة الصلة تؤكد وجود مثل هذه النية لديه، وانه يقوم حاليا بمشاوراته الاخيرة قبل الاعلان رسميا عن ترشيح نفسه.

تجدر الاشارة الى ان سحابي كان قد وجه قبل ايام رسالة مفتوحة الى الرئيس رفسنجاني دعاه فيها الى التدخل شخصيا باعتباره اعلى سلطة تنفيذية لوقف انتهاك الحريات الذي يجري على ايدي جماعات الضغوط المعروفة باسم انصار «حزب الله» والذين تجمعوا خارج مكتب المجلة محاولين اقتحامه.

ويعتبر سحابي من القلائل المتبقين من سلك الرجالات الوطنية ـ الدينية التي تحاول المزج بين هاتين الايديولوجيتين (الدينية والقومية).

واذا ما نزل سحابي الى معركة انتخابات الرئاسة فان المعركة ستحتدم كثيرا لا سيما انه سبق ان قبل ترشيحه للانتخابات النيابية السابقة، الا انه عاد وقدم استقالته في اللحظات الاخيرة احتجاجا على انعدام الفرص المتكافئة على حد قوله آنذاك.

الشيخ محمد العوضي، عضو لجنة التعريف بالإسلام الكويتية، يصافح ليلة أمس الكويتي حسين قمبر بعد ان نطق بالشهادتين معلنا عودته الى الاسلام. وسبق لقمبر (يسار الصورة) ان ارتد عن الاسلام معتنقا المسيحية، ثم اشهر اسلامه مجددا في حضور اثنين من رجال الدين الكويتيين في مقر صحيفة «الرأي العام» الكويتية. أعلد قمبر (44 عاما) اشهار اسلامه بعد اقل من ثلاثة اسابيع من عودته من الولايات المتحدة التي سافر اليها في اغسطس (اب) الماضي. وقال مرددا وراء الشيخ صلاح الراشد رئيس اللجنة «اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله». وبعد النطق بالشهادتين ردد وراء الشيخ راشد «وان عيسى رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروحا منه، وابرأ من كل دين يخالف الاسلام».

وكان حسين قمبر قد ارتد عن الاسلام معتنقا المسيحية عام 1994 وغير اسمه الى روبرت حسين قمبر. وبعد اعتناقه المسيحية تركته زوجته التي غضبت من قراره ارسال ولديه الى الكنيسة (ا. ف ب)

القذافي في محاضرته لجمهور معرض القاهرة للكتاب عبر الأقمار الصناعية

دولة الغلابة والفقراء لن يكون فيها عملاء وأميركا في طريقها إلى الزوال

القاهرة: من سوسن ابو حسين

استخدم الرئيس الليبي معمر القذافي في محاضرته التي القاها ضمن نشاطات معرض القاهرة الدولي التاسع عشر للكتاب، عبر الاقمار الصناعية تعليقات ومصطلحات مليئة بالسخرية والمزاح والطرافة، فكانت محاضرة «سمره» ادت غرضها من مناقشة اوضاع «دولة الحقراء والمحقرين» والاوضاع السياسية والعلاقات الدولية في عالم القطب الاوحد، حاليا (الولايات المتحدة الاميركية)، ويرى القذافي ان الدولة الاميركية ستزول واستشهد على ذلك بما كتبه بول كيندي تحت عنوان «قيام وسقوط امبراطوريات».

وقال ان دولة الغلابة والفقراء لن يكون فيها عملاء للمخابرات المركزية الاميركية او الموساد او الارهابيون لان الغلابة كادحون لا يحتاجون لحراسة.

ظهر العقيد القذافي على الشاشة الساعة الحادية عشرة مساء، ثم راس مواصلة الاستماع الى المشاركين من (اساتذة الادب والسياسة والقانون)، الذين ادلوا بارائهم في كتاب منشورات ضد القانون، ثم بدأ حديثه في الساعة الحادية عشرة والنصف لمدة نصف ساعة، فأشاد بما سمعه، وقال «لقد تعلمت منه واستفدت»، وقال انه ليس لديه جديد يضيفه، لان كل ما يريد قوله ـ سجله في كتابه «منشورات ضد القانون» حول مفاهيم سائدة حاليا بعد ان كتب لها النجاح، رغم انها ضد الطبيعة والانسانية، وهو «الامر الذي يبشر بزوال الحقراء ودولة المحقرين».

واستعمل لهجة التواضع حين قال «انا منحاز الى الفقراء والمساكين والمحرومين والغلابة، وثورتي كانت انسانية، تساند هذه الفئة وتعبر عنها». ثم عدد ما رفعه من شعارات منفذة في ليبيا حاليا، مثل «البيت لساكنه» و«شركاء لا اجراء» و«الارض لمن يزرعها». وقال ان ثورته «عالمية» لان مفاهيمها تسير وفق الطبيعة، ولذا سيكتب لها النجاح والاستمرار».

كان جمهور المعرض مستمتعا بما يسمعه من العقيد القذافي، لدرجة انهم رفضوا اي تعليق من المشاركين والمتحدثين، وطالبوا الدكتور سمير سرحان ـ الذي كان يدير الندوة ـ باستدعاء صوت وصورة العقيد القذافي على شاشة الربط الفضائي، لانهم حضروا خصيصا لسماعه.

ويرى العقيد القذافي ان «الجيوش مصيرها الزوال، والسلاح كذلك، وتبقى الكلمة وعصر الجماهير».

واستشهد على ذلك بما حدث في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان «رسالته ودولته قامت على اسم الله. اما الدول التي تقوم بالقوة فسيكون مصيرها الزوال». واكد ان هناك «املا في ما يتعلق بقيام دولة تناصر الغلابة والمساكين، الذين حقرهم الحقراء».

وتعرض للنظام الاشتراكي مؤكدا انه «لم يطبق بعد، لان معناه ان يشترك الجميع في العمل، وبالتالي فهو مبدأ عادل، لن يزول اذا ما بدأ» وقال ان «الراسمالية ستزول وان دولة الغلابة والفقراء التي ستقوم لن يكون بها عملاء لوكالة المخابرات المركزية الاميركية، او للموساد والارهابيون، لان الغلابة كادحون لا يحتاجون لحراسة».

وفي فاصل جديد قال القذافي ان «اميركا تحتقرنا، عندما تقول لنا ان هناك سلاما، وتطالبنا ان نقول لها آمين، وفي الاصل السلام لا يزيد على حق فلسطين في قطاع غزة» وتقول لنا اميركا ـ وهي دولة عمرها 200 عام ـ انها متحضرة، وتطالبنا بتسليم اولادنا وزوجاتنا لمحاكمتهم، وما علينا الا ان نقول لها نعم وهذه هي الحقارة، وهؤلاء هم الحقراء».

ويقرأ القذافي نصوص كتابه، فيقول «ما احلى احتقار الحقراء وما اروع شمس الحقراء» وينتقد الحقراء فيقول «انهم يمنعون حتى بكاء من حقروهم، ولكننا لن نعطيهم الفرصة في منعنا من رفع الحدود، ومن رفض الحروب».

وقال ان «المشردين الفلسطينيين شردهم المعتدون، وهو مفعول بهم» ثم تساءل هل تفهمون ما اقوله؟» فصفقت القاعة بطرافة استعماله الثورية والاستعارة والكناية في معالجة القضايا الصعبة.وواصل حديثه عن اميركا فقال «هي تدفعنا لان نصل لمرحلة الثورة من جديد، عندما تتمادى في احتقارها لمن تصفهم بانهم حقراء، وتقصدنا نحن. انها تريد ان تسيطر وتهيمن، ونقول لها: الله غالب».

وتعقيبا على المحاضرة قال الدكتور علي الدين هلال ـ عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ان «العقيد القذافي لم يحدد ادوات تحقيق الحلم، ولم نشعر بان مؤلف الكتاب ليبي الا في الفصل الرابع». واشار الى ان «المفكر معمر القذافي استخدم صورة بلاغية، وشعرية، لا يفهمها رجل السياسة». واضاف ان «القذافي عقد مقارنة بديعة بين الثورات» ووصف الدولة الحلم بانها دولة على الشمس وفوق الارض وبلا حدود، وفي هذه الدولة لا يوجد عدوان او حقد او حروب او حدود».

واختلف علي الدين هلال مع العقيد القذافي حول رؤيته لزوال اميركا، واشار الى انها مسألة «تحتاج لحوار» وكان الهاجس الاكبر للمشاركين في طرح القذافي في نهاية الكتاب عن توقعه لقيام حزبه ولكن الدكتور ميلود المهذي استاذ القانون في ليبيا اجاب عنه فقال: «انه يقصد بالحزب التجمع الكبير للوطن العربي وللبشرية، للتخلص من الحياة الحزبية الضيقة». ولوحظ ان الرئيس القذافي لم يهاجم اي دولة عربية، واكتفى بالحديث عن الانسان والانسانية بصفة عامة، وعن النظام العالمي الجديد. وقال الدكتور محيي الدين صابر العالم السوداني ان «منشورات العقيد القذافي ضد القانون، لانها وثيقة فكرية ثورية».

ولكن الدكتور عبد العزيز شرف ـ رئيس القسم الثقافي في صحيفة «الاهرام» اتجه الى مداعبة العقيد القذافي والحضور من جمهور المعرض عندما تحدث عن الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر وقال ان «منشورات القذافي تذكرنا بكتاب فلسفة الثورة لعبد الناصر».

ثم عاد الدكتور ميلود المهذي ليربط بين فكر القذافي ومنشوراته ورؤيته للنظام العالمي الجديد، وظهور المانيا كامبراطورية مرة اخرى، لتنشأ التعددية القطبية على مستوى القرار الدولي، فقال الاكاديمي الليبي ان «كتاب القذافي يمثل دعوة الى نظام عالمي جديد، والى اهمية المشاركة السياسية المفقودة في النظام العالمي حاليا».

الأمم المتحدة تستأنف اتصالاتها لتحريك ملف استفتاء الصحراء

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر دبلوماسية في الرباط لـ«الشرق الأوسط» ان أيريك ياكسن، مسؤول بعثة الأمم المتحدة («مينورسو») في مدينة العيون بالصحراء، يقوم حاليا باتصالات مع عواصم المنطقة بهدف تحريك مسلسل استفتاء الصحراء.

من ناحية ثانية اكد كوفي انان الأمين العام للأمم المتحدة في مؤتمر صحافي عقده اول من امس بقصر الامم في جنيف ان «مسلسل تنظيم استفتاء وتسوية ملف الصحراء متعثر حاليا لاننا نفتقر إلى التعاون الذي نحتاج إليه ونحن بصدد إعادة النظر في طريقة عملنا على الصعيد السياسي». وتحدث عن إمكانية توجيه «طلب لبلدان اخرى لتعمل بجانبنا للخروج من هذا المازق» دون ان يحددها بالاسم.

وأكد انان انه «بخصوص مسألة الصحراء فإننا نعيد النظر في طريقة عملنا برمتها خاصة على الصعيد السياسي. إننا ندرس اي مبادرة يمكن اتخاذها لاحراز تقدم في هذا المسلسل المتعثر حاليا ولم يكن في مقدورنا إحراز تقدم في مسلسل تحديد الهوية وذلك لافتقارنا للتعاون الذي نحتاجه».

وردا على سؤال حول «التدابير الملموسة» التي يعتزم اتخاذها لـ«الدفع بالحوار السياسي بالصحراء» وإن كان ينوي لاتخاذ مبادرة جديدة في هذا الشأن قال انان «ندرس من جديد حضورنا في الميدان ونحاول ان نرى على المستوى العالمي اي مبادرة أخرى يمكن اتخاذها كما اننا نفكر إن كان من المناسب توجيه طلب لبلدان أخرى للعمل بجانبنا للخروج من هذا المازق».

جزائريون بينهم طالبو لجوء سياسي بإسبانيا يضربون عن الطعام

الرباط: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر إسبانية إن 60 جزائريا في مدينة مليلية المحتلة يقومون منذ اسبوع بإضراب عن الطعام احتجاجا على عدم تسوية وضعهم القانوني من قبل السلطات المحلية في المدينة رغم إقامتهم بها منذ سنتين.

ولم تستبعد المصادر ان يكون بين الجزائريين المضربين عن الطعام اشخاص طلبوا حق اللجوء السياسي في إسبانيا وينتظرون رد السلطات. لكن المصادر لم توضح ما إذا كان طالبو اللجوء الجزائريون معارضين أم انهم اختاروا مسلك اللجوء كطريقة للاستقرار في إسبانيا.

اغتيال برلماني كردي في أربيل

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني امس ان النائب الكردي سيروان محمد نورولي، سقط ضحية اغتيال في اربيل، عاصمة كردستان العراق.

وقال الحزب في بيان من مقره في لندن ان الاغتيال وقع الاربعاء الماضي وشيع جثمان الفقيد اول من امس من مبنى البرلمان في اربيل الى مثواه الاخير في مقبرة «شيخ احمد جولي». واوضح البيان ان نورولي كان عضوا في البرلمان الاقليمي عام 1992 عن الكتلة البرلمانية الخضراء التابعة للاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال الطالباني)، ولكنه اعلن في الصيف الماضي تخليه عن كتلته.

شريط أوزو الحدودي يثير مجددا أزمة في العلاقات الليبية ـ التشادية

نيويورك : من خليل مطر

نجامينا ـ أ.ف.ب: انتقدت تشاد امس ليبيا متهمة اياها بسلوك نهج «عدائي» ضدها ومؤكدة عزمها على تقديم شكوى لمجلس الامن الدولي حول ما تعتبره مطامع ليبية في الاراضي التشادية. وقال وزير الخارجية التشادي صالح كيبزابو امس ان ليبيا قامت «بعمل غير ودي وعدائي» بنشرها مفكرة تضم خريطة يظهر فيها شريط اوزو جزءا من الاراضي الليبية.

واعلن الوزير التشادي عند استقباله سفراء وممثلي منظمات دولية ان بلاده «ستبلغ مجلس الامن الدولي» بهذه القضية.

وكانت الحكومة التشادية سلمت اول من امس مذكرة احتجاج الى السفير الليبي في نجامينا واكدت الخارجية التشادية في بيان ان «المكتب الشعبي (السفارة) للجماهيرية العربية الليبية في تشاد يقوم منذ مطلع السنة بتوزيع مفكرة اسلامية للعام 1997 تضم خريطة للعالم الاسلامي يظهر فيها شريط اوزو ضمن الاراضي الليبية». وكانت محكمة العدل الدولية في لاهاي قد اكدت في فبراير (شباط) 1994 ان شريط اوزو تابع لتشاد. وفي مايو (ايار) من نفس العام انسحبت القوات الليبية من الشريط الذي يبلغ عرضه مائة كيلومتر ويمتد على الحدود بين تشاد وليبيا.

وضمت ليبيا الشريط في عام 1973 واحتلته لعقدين تاليين. وتحاربت الدولتان بشكل متقطع بسبب هذا الشريط في الثمانينات. وتدخلت فرنسا القوة المستعمرة السابقة لتشاد لتؤيد القوات التشادية.

واعتبر مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة السفير محمد الزوي ان ما جرى مجرد خطأ اداري من قبل جهات شعبية وليس لجراء رسميا من قبل الحكومة الليبية. وقال الزوي لـ«الشرق الأوسط» ان ليبيا قبلت وتقبل حكم محكمة العدل الدولية وطبقته مما جعل العلاقات الليبية ـ التشادية ممتازة واخوية وحسنة، ولا يوجد ما يعرقلها.

واضاف الزوي ان الخارطة مثار الجدل هي خارطة نشرتها جمعية الدعوة الاسلامية، وهذه الجمعية عالمية وليست ليبية رسمية، واذا ما حصل خطأ في هذا المجال فانه خطأ كثيرا ما يحصل في كافة بلدان العالم، لكن يمكن اصلاح ذلك وبطريقة ادارية بحتة.

واردف قائلا: اذا كانت هناك اياد اخرى تريد ان تجعل من هذه المشاكل البسيطة خلافا سياسيا وأي من جيرانها فان ليبيا سترفض ذلك.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

الخرطوم

ونقلت رويتر ايضا عن الباز قوله للاذاعة الفرنسية «اننا نعتقد انه لا يمكن لأي عنصر اجنبي سواء ايران او اي بلد آخر ان يمنع سقوط النظام السوداني او يبقيه في السلطة، او مساعدة المعارضة او منعها من الوصول للسلطة».

الا ان وزير شؤون الرئاسة السوداني صلاح كرار قال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان دور مصر سلبي وان وزير الخارجية المصري عمرو موسى لاحق الجهود السودانية لشرح ابعاد التآمر على السودان وعلى الأمة العربية وعمل على تعويقها.

وأشار الى ان السودان استهل جولاته الخارجية بمصر لكي يشرح لها ابعاد المخطط الذي يستهدفها ايضا.

وأعلن كرار ترحيب السودان بمبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة للتوسط بين الحكومة وأطراف المعارضة السودانية. وقال كرار انه فور عودته من ابوظبي والمنامة ومسقط اخيرا التقى الرئيس الفريق عمر البشير وأطلعه على تفاصيل مبادرة الشيخ زايد حيث رحب بها الفريق البشير.

وطالب الوزير كرار المعارضة السودانية بقيادة السيدين محمد عثمان الميرغني والصادق المهدي ان تتبرأ على الفور مما حدث ويحدث على الحدود مع اثيوبيا واريتريا. وقال ان ذلك سيسهل امكانية الحوار والمصالحة والوفاق.

منتدى دافوس

التي قدمت في هذه الجلسة المغلقة التي كانت تحت عنوان «كشف الاخبار» او السياسة الخارجية الحية مع شاشات التلفزيون ان وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر عندما كان يتحدث بعد غزو الكويت في مؤتمر صحافي في الخليج عن ان اميركا ستعلن الحرب اذا لم ينسحب العراق من الكويت انه لم يكن يقصد توجيه الرسالة الى ملايين المشاهدين، ولكن الى رجل واحد موجود في بغداد هو الرئيس العراقي صدام حسين، وذلك على حد قول بيكر بعد المؤتمر الصحافي.

والمثال الآخر يتعلق ايضا بمنطقة الشرق الاوسط في عام 1982 خلال القصف الاسرائيلي للبنان عندما اتصل الرئيس الاميركي وقتها رونالد ريجان برئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيجن، وقال له في مكالمة هاتفية تخللتها عبارات قاسية انه شاهد على التلفزيون صورة طفلة مسلمة ذراعها قطع بعد اصابتها من القصف، وطلب من بيجن وقف القصف. وكان المحير بالنسبة للاسرائيليين هو ان ريجان اخذ رد الفعل هذا استنادا الى قصة تلفزيونية بينما توجد لديه اجهزة اميركية مختلفة وظيفتها تقديم المعلومات من اتجاه العالم يوميا.

والمثال الثالث ايضا من منطقة الشرق الاوسط وكان في السبعينات بعد حرب 1973 العربية ـ الاسرائيلية في اول مؤتمر للسلام لم يحدث فيه شيء، ولا يتذكره احد اليوم، وسأل مسؤول اعلامي مصري احد الصحافيين الاجانب المشهورين: لماذا اهتم الاعلام الغربي بتقديم وجهة النظر الاسرائيلية فقط والتغطية من هناك خلال الحروب العربية ـ الاسرائيلية، واجابه الصحافي بان السبب هو ان مصر كانت تقيد وقتها حركة وحرية عمل الاعلام الاجنبي، وبعدها بيوم ابلغه المسؤول بان هناك اتجاها مصريا للانفتاح على الاعلام الاجنبي. واستطاع الرئيس المصري السابق انور السادات استخدام شبكات التلفزيون بمهارة في دبلوماسيته واصبح شخصية دولية».

واتفق المشاركون على ان بداية تاثير الاعلام في القرار السياسي كانت خلال حرب فيتنام وبعد ان بدأ نشر الصور عن القتلى من الجنود الاميركيين، الا ان فريقا رأى ان التجارب في الصومال التي كانت فيها فرق اعلامية وكاميرات تلفزيونية اكثر من الجنود، وفي رواندا وفي ازمة البوسنة اثبتت ان البث الحي والتغطية الاخبارية لم يغيرا السياسة المقررة من جانب زعماء العالم تجاه الازمة رغم صور الفظائع وروايات القتل الجماعي. كما ان رد فعل الرأي العام كان متناقضا في الصومال فحينما رأوا صور المجاعة هناك والحرب الاهلية طلبوا تدخلا فوريا وعندما رأوا صور القتلى من الجنود الاميركيين طلبوا سحب الجنود فورا. وشهدت المداولات اسئلة حول تحديات تواجه الاعلام ليس لها اجابة الآن مثل محاولة الحكومات السيطرة على التغطية الاخبارية خاصة في الحروب والازمات الكبرى، ولاحتمالات ظهور وسطاء بيروقراطيين بين الاجهزة الاعلامية والمتلقي، ومشكلة المصداقية التي تواجهها لجهزة الاعلام مع الجمهور المتلقي في بعض الاحيان نتيجة السرعة في نقل الاخبار وعدم التحقق جيدا منها، ومشكلة تضارب مصالح المالكين للمؤسسات الاعلامية مع عملية الحياد في نقل الاخبار. ومن القضايا التي طرحت مسألة الحيرة التي تواجهها المؤسسات الصحافية الآن في تحديد ما هي المواضيع الرئيسية والمتميزة في عالم ما بعد الحرب الباردة. فما كان يعتبر موضوعا رئيسيا قبل سنوات اصبح يدخل الصفحات الداخلية الآن بينما ما كان في الصفحات الداخلية قبل سنوات اصبح مواضيع رئيسية الآن.

الجيش التركي

الذي كان يتحدث فيه زعيم «اليسار الديمقراطي» رئيس الوزراء في السبعينات كان رئيس الاركان في مجلس ديميريل ينقل اليه «حساسية الجيش» من قضية الحجاب المنتظر ان تعرض على البرلمان التركي خلال ايام.

وفي هذا السياق نشرت صحيفة «مليت» التركية عناوين بارزة أمس عن ان «الجيش ينقل حساسيته الى القصر الجمهوري حول خمس قضايا». وكتب المحلل السياسي للصحيفة ياووز دونات المعروف انه صديق شخصي للرئيس ديميريل موضوعا قال فيه ان قصر تشانكايا الرئاسي شهد زيارات المسؤولين العسكريين لابلاغ الرئيس ديميريل قلقهم حول القرارات التي يزمع اربكان اتخاذها والتي اعتبروها «تحدياً سافراً للعلمانية والافكار الكمالية». واشار دونات الى قرار ببناء مسجد داخل حديقة لتاتورك في ميدان «تقسيم» السياحي في اسطنبول، ومنح المرأة العاملة في دوائر الدولة وكذلك الطالبات في الجامعات التركية حق ارتداء غطاء الرأس، وتوقيت الدوام الرسمي مع موعد الافطار في رمضان المبارك، ومنح الحرية للافراد بالتبرع بجلود الاضحية الى الجهة التي يرغبون فيها (في حين ان الاهداء كان محصورا بمؤسسة الخطوط الجوية التركية بموجب قرار اداري)، والسماح لحاملي الجوازات الخاصة (الحمراء والخضراء) باداء فريضة الحج عن طريق البر، بينما جعلت قوانين وزارة المواصلات سفرات الحج محصورة بالخطوط الجوية التركية وعن طريق الجو فقط.

واكد دونات ان كلاً من السفير سونمز كوكسال، مستشار دائرة الاستخبارات العسكرية والجنرال صفا قليج سكرتير مجلس الامن القومي، والجنرال قارادايي زاروا القصر الجمهوري لتوضيح مواقفهم لديميريل.

العلماء يحددون

الماضي اسلوباً من شأنه ان يبين العلامات الاولى للمرض. ويعتمد هذا الاسلوب على تقصي التلف الذي يصيب راس العصب البصري من جراء تعرضه للضغط المتزايد عليه.

ويستخدم اسلوب الرسم الطبقي بواسطة اشعة الليزر لانتاج رسوم عن المنطقة المصابة التي تخضع للتحليل ايضا بالاستعانة بأساليب معالجة الرسوم. وقد طور هذا الاسلوب الباحثون في جامعة «ارلانجن» الالمانية بالتعاون مع شركات تتعامل بالانظمة والبرامج الكومبيوترية ومعهد فراونهوفر المتخصص بالاختبارات غير المدمرة او المؤذية.

وفي اواخر العام الماضي جرى ايضاً تطوير اسلوب جراحي جديد لعلاج الجلوكوما في حال عدم تجاوب المريض بالعلاج بواسطة القطرة.

فقد طور الدكتور بينج تي كاو وفريقه في مستشفى مورفيلد للعيون في لندن اسلوبا لا يستغرق اكثر من 5 دقائق من شأنه ان يوقف نمو هذه الندب والنسج كلية، عن طريق لمسة صغيرة تنطوي على مسح المناطق المعرضة وموضع العملية قبل لجرانها بخمس دقائق باسفنجة صغيرة مشبعة بـ «5 ـ فلورويوراسيل» العقار الذي يحول دون تشكل الندوب.

وفي صدد هذا المورث الجديد تكر ستيفن ميلر استشاري جراحة العيون المتخصص في مرض الجلوكوما في مستشفى مورفيلد في لندن لـ«الشرق الأوسط»: ان هناك عوامل متعددة تسبب زرق العين وهي لا تقتصر على العوامل الوراثية، فالدراسات الحالية تعتبر الجلوكوما ليس ارتفاعا في ضغط العين فحسب وانما اضطراب في تدفق الدم الى العين، وتبدل في البنية النسيجية والخلوية».

وعلق ميلر على ما ورد في دراسة العلماء الاميركيين بالنسبة لامكانية تحديد الاشخاص الذين يمكن ان يصابوا بالجلوكوما في المستقبل قائلا: «لا اعتقد انه يمكن في الوقت الحالي معرفة الذين سيصابون بالزرق من خلال تحليل وراثي، لكن يمكن التكهن بذلك من خلال القصة العائلية، اضافة الى وجود طرق حديثة يمكن من خلالها تحديد الاصابة بشكل مبكر جداً».

باريس تنتقد

الدولية في ظروف مختلفة تماما عن ظروف الانتخابات الرئاسية. واكد من جهة اخرى «ان فرنسا تتمنى مشاركة جميع الاحزاب القانونية في الانتخابات المقبلة، وان فرنسا لم تعد تدعم لا الحكومة الجزائرية ولا القوى الديمقراطية بل هي تحاور وتدافع عن مصالحها».الا ان مصادر من داخل لجنة العلاقات الخارجية والتي تضم عشرين نائبا من مختلف المجموعات البرلمانية افادت بأن كلام دوشاريت كان اكثر صراحة واكثر انتقادا للحكم الجزائري من البيان الذي وزعته وزارة الخارجية.

وكشف صحيفة «لوموند» ان موظفي وزارة الخارجية قضوا عدة ساعات لحذف بعض ما قاله الوزير في هذا الشأن، ومن ذلك انتقاده المباشر لخطاب الرئيس الامين زروال قبل اسبوع، حيث قال: «في خطابه اعترف الرئيس زروال بالواقع (الارهاب)، وعزا تصاعده الى قوى سياسية اجنبية والى مجموعة سانتي جيديو»، وعبر دوشاريت عن تخوفه من ان يكون هذا الخطاب «وضع نهاية لآفاق حل سياسي»، كما عبر عن اسفه لان الرئيس زروال اعطى اهمية كبرى لمجموعة سانتي جيديو، وانه لم يطرح علاجا غير تعزيز القمع الامني.

ولا شك ان نشر هذا الخطاب سيزيد العلاقات الثنائية برودا في وقت تواجه فيه حكومة اويحيى انتقادات من داخل الجزائر بتسهيل المصالح الاميركية على حساب المصالح الفرنسية. وحسب هذه المصادر فإن اويحيى شخصيا يماطل منذ عدة اشهر في اعادة تشغيل خط طيران الخطوط الجزائرية الى مطار باريس على الرغم من ان الحكم الفرنسي قدم كل التسهيلات اللازمة لذلك.وتجدر الاشارة الى ان العلاقات التجارية بين البلدين انخفضت في العام الماضي بنسبة 16 في المائة كما تراجع الفائض التجاري لمصالح فرنسا بنسبة 40 في المائة عن السنة التي قبلها، في وقت لم يوقع بعد بروتوكول المساعدات المالية الفرنسية لعدم تقديم الجانب الجزائري اي اقتراح بموعد محدد لذلك.

ويلاحظ المراقبون ان النقاش الفرنسي ـ الفرنسي حول الجزائر يعلن بداية النهاية لمرحلة قامت فيها فرنسا بدعم قوي للحكم الجزائري على مختلف المستويات، وشكلت فيه فرنسا لوبي ضغط على صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لاعادة جدولة ديون الجزائر ضمن ظروف معاملة خاصة واستثنائية ولمنحها مزيدا من القروض، اضافة الى المعدات الحديثة التي صدرت للجيش الجزائري لتسهيل مهمته في ملاحقة المنظمات المسلحة.الا انه وعلى الرغم من هذا النقاش وتلك الانتقادات فإن الحكم الفرنسي قد لا يذهب في الغالب الى ما تعمل الحكومة الايطالية على القيام به على شكل مبادرة مستمرة داخل الاتحاد الاوروبي للضغط على الحكم الجزائري من اجل اعادة الديمقراطية والقانون والحرية واجراء انتخابات تشارك فيها كل الاحزاب وتحت اشراف مراقبين وملاحظين مستقلين.

جدل فكري حول تصريحات مفتي مصر:

مساواة المرأة بالرجل لا تعني توليها منصب رئاسة الدولة

القاهرة: من محمود بيومي

اكد الدكتور نصر فريد محمد واصل مفتي مصر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان «الاسلام في عمومه اجاز للمرأة ان تتولى جميع المناصب القيادية، ما عدا رئاسة الدولة، لانها الولاية العظمى وذلك باجماع جميع الفقهاء، ولها ان تكون محافظا وعمدة، اذا توفرت فيها الشروط ورضي بها الناس، ولم تخرج عن حكم الشريعة في ما امر الله به».

واوضح ان «تولي المرأة مناصب الولاية العظمى في بعض الدول الاسلامية يرجع الى العرف، باعتباره احد ادلة احكام الشريعة الاسلامية، والراي الصحيح في الاسلام ان المرأة تتساوى مع الرجل في تولي جميع المناصب ما عدا رئاسة الدولة».

وبالنسبة لتوليها القضاء، قال ان هناك «خلافا فقهيا حول ذلك، ومن الفقهاء من اجاز للمرأة تولي منصب القضاء، بخلاف رأي الجمهور». وقال «هناك العديد من التفصيلات الفقهية التي تختلف من بلد لآخر، والراي الصحيح هو ان الاسلام اهتم اهتماما كبيرا باعداد المرأة الصالحة للمساهمة مع الرجل في بناء المجتمع، على اساس من الدين والفضيلة والخلق القويم، وفي حدود الخصائص الطبيعية لكل من الجنسية، فرفع شأنها، وقرر حريتها، وفرض عليها ـ كالرجل ـ طلب العلم والمعرفة، ثم اناط بها من شؤون الحياة ما يتفق مع طبيعة الانثى وما تحسنه، حتى اذا نهضت باعبائها كانت دعامة قوية في بناء الاسرة والمجتمع».

واوضح المفتي ان «الاسلام اعفاها بل منعها من الاذان العام، وامامة الرجال للصلاة، والامامة العامة للمسلمين، وعلى هذا فإننا نفتي بأن للمرأة ان تتولى جميع المناصب ما عدا رئاسة الدولة».

وكانت تصريحات ادلى بها مفتي مصر قبل عدة ايام قد اثارت جدلا واسعا في الاوساط النسائية، واولئك الذين يؤيدون المساواة بين الجنسين، فقال الكاتب محمود امين العالم انه اذا كنا نحترم النساء، «علينا ان نتعامل معهن بوصفهن مساويات للرجل في مختلف الشؤون، والوظائف الصغيرة والكبيرة». وقالت امينة شفيق ـ عضو مجلس نقابة الصحافيين ـ ان «المفتي تجاهل القرارات التي تتخذها الامهات والنساء العاملات يوميا في المكاتب والحقول». وتساءلت «كيف يمكن للمفتي ان يدلي بهذه التصريحات بعد كل هذه السنوات، التي شهدت عطاء لامتناهيا للمرأة».

مسلحون يذبحون 7 قرويين ويخنقون رضيعا بالجزائر

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بينما هددت الجماعة المسلحة الجزائرية امس باستهداف المزيد من الشخصيات الجزائرية في عملياتها وذلك بعد يومين من اغتيال الزعيم النقابي عبد الحق بن حمودة وضابط جيش متقاعد اعلنت اجهزة الامن الجزائرية عن مقتل ثمانية قرويين بينهم رضيع في الشهر الثالث من عمره ذبحا بايدي «ارهابيين» في البليدة.

ووقعت الجريمة الجديدة الليلة قبل الماضية في مزرعة سيدي قدور بضاحية سيدي موسى التابعة للبليدة (50 كيلومترا جنوب الجزائر العاصمة). ونكرت المصادر الامنية ان الضحايا الثمانية «اغتيلوا بطريقة خسيسة»، وهو مصطلح تطلقه على قتل الضحايا ذبحا. وقال بيان ان احدي ان هذا العمل الوحشي لم يستثن رضيعا عمره 13 شهرا قتل خنقا.

من ناحية ثانية ظهرت امس في حي حسين داي الشعبي، الذي يعد من اهم معاقل الاصوليين بالعاصمة، منشورات منسوبة للجماعة المسلحة، اشد التنظيمات المسلحة تطرفا في الجزائر، تتوعد فيها المزيد من الشخصيات الجزائرية بالقتل. وذكرت الجماعة المسلحة في بيانها «الصحافيين والسينمائيين والمسؤولين التنفيذيين الكبار».

مشاورات واسعة في عمان تسبق الإعلان

تعديل وزاري وشيك في حكومة الكباريتي

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر اردني مسؤول ان رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي بصدد اجراء تعديل وزاري محدود على حكومته خلال الايام القليلة المقبلة.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان الكباريتي بدأ باجراء مشاورات مع عدد من الشخصيات السياسية والنواب في اطار التعديل الوزاري الذي من المتوقع ان يشمل نحو ثمانية وزراء ووزراء دولة.

واكد عدد من الوزراء ان رئيس الحكومة يجري بالفعل مشاورات مع مختلف الفعاليات السياسية لهذه الغاية.

واشار المصدر الى ان التعديل الوزاري قد ينجز مع حلول عيد الفطر ويشمل بعض الوزراء النواب الذين سيتم استبدال نواب آخرين بهم لحين انتهاء الدورة البرلمانية العادية الرابعة والاخيرة لمجلس الامة في التاسع عشر من مارس (آذار) المقبل.

واضاف المصدر ان تعديلاً وزاريا واسعاً سيجرى على حكومة الكباريتي في بداية شهر ابريل (نيسان) المقبل، مشيراً الى انه من المتوقع ان تستقيل الحكومة ثم يعهد الملك حسين الى الكباريتي بتشكيل حكومة جديدة للاشراف على الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في موعدها الدستوري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وبحسب المصدر فان التشكيل الحكومي الجديد في ابريل سيخلو من النواب تطبيقاً للتوجه الجديد الذي اعلن عنه الملك حسين في افتتاح الدورة البرلمانية الرابعة والاخيرة لمجلس الامة في نوفمبر الماضي من جهة، ولرغبة عدد من الوزراء النواب في ترشيح انفسهم للانتخابات البرلمانية الامر الذي يحتم عليهم الاستقالة من الحكومة قبل ستة اشهر من اجراء الانتخابات وفقاً لنصوص الدستور من جهة اخرى.

وتتوقع مصادر حكومية اردنية اجراء التعديل الوزاري المحدود الاسبوع المقبل الذي يصادف مرور عام على تشكيل حكومة الكباريتي التي شكلت في الرابع من فبراير (شباط) عام 1996.

لوح باللجوء إلى مجلس الشورى للاعتراض عليه

مفتي لبنان يطالب المسؤولين بعدم طرح الزواج المدني

بيروت: «الشرق الأوسط»

جدد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني امس رفضه تعديل قانون الاحوال الشخصية، وطالب المسؤولين اللبنانيين بعدم طرح الزواج المدني نهائيا. واضاف ان التعديلات الدستورية التي ينوي رئيس الجمهورية الياس الهراوي طرحها على مجلس الوزراء ومجلس النواب هي من شأن الخبراء والمسؤولين. وقال «ان اسرائيل تريد اختراق الحصن اللبناني - السوري في لبنان ليشكل لها مدخلا للضغط على البلدين وهذا ما يعني طرحهم «لبنان اولاً». واضاف المفتي قباني انه «قبل عام 1948 لم تكن هناك مشكلة في الشرق الاوسط والمشكلة ليست بين العربي واليهودي العربي، ليست بين أي مواطن عربي وبين اليهودي العربي الذي كان يعيش في عدة بلدان عربية. لم نسمع مطلقا عن فتنة طائفية حدثت في الماضي بين المسلمين واليهود العرب، ولا بين المسيحيين واليهود العرب. المشكلة نشأت حينما جاء العبريون اليهود الاجانب واحتلوا ارضا ليست لهم في فلسطين».

واضاف «ان اسرائيل تبذر الخلافات والمشكلات وخاصة في لبنان حيث تعتبر ان تعدد الطوائف يشكل ساحة خصبة لاقامة تجاذبات وصراع طائفي يمكن ان يشكل ثغرة في هذا البلد الذي يقف صفا واحدا بالتعاون مع سورية الشقيقة في مواجهة العدو الاسرائيلي».

وتحدث المفتي قباني عن الوضع في لبنان، فقال «ان هذا البلد هو وطن واحد وشعب واحد واختلاف الراي بين فئاته ليس مشكلة، وفي الوطن ليس هناك غالب ومغلوب، وكثير من البلدان يحدث فيها اختلاف في الراي ويتناوب اصحاب هذا الراي او ذاك على تولي المسؤولية». واشار المفتي قباني الى انه سيعمل على تعزيز العلاقة بين (رؤساء الطوائف حتى ينتفي كل شعور بالغبن او شعور بان هناك غالبا ومغلوبا.

وعن التعديلات الدستورية وتغيير قانون الاحوال الشخصية التي لوح بها الرئيس الهراوي، قال المفتي قباني «ان الدستور اللبناني كفل لكل طائفة ان تبقى على احوالها الشخصية، والزواج المدني نظام كامل للأسرة وشؤونها، والميراث والطلاق وغير ذلك. للمسلمين انظمتهم في احوالهم الشخصية المستمدة من الشريعة الاسلامية وللمسيحيين كذلك انظمتهم في مجال الاسرة. الزواج المدني في ظل هذا النظام المتكامل سوف ينشئ حالات جديدة في مجتمعنا ونوعية اخرى من الاسر سوف ترتب خلافات داخل الاسرة وسوف يتيح هذا الزواج لبعض المسلمين الخروج عن شريعتهم واحكامها ويطبقون على انفسهم احكام النظام الثالث الذي ينشئه الزواج المدني، وسوف تحدث مشكلات اسرية تتعلق بنظام الميراث الذي هو في الشريعة الاسلامية مختلف عما يطبق في الزواج المدني».

واوضح المفتي قباني «انه سيلجأ الى مجلس شورى الدولة (محكمة القضاء الاداري في لبنان) ولكل وسيلة ممكنة، للاعتراض على الزواج المدني» وقال: «لن نسمح بتطبيق هذا الزواج على المسلمين وهذا من حقنا، والاحوال الشخصية كفل الدستور تطبيق نظام الشريعة فيها للمسلمين. نحن نعتبر الزواج المدني مساسا بالاسرة الاسلامية وباحكام الشريعة وينبغي ان نصون الاسرة والوطن من الوقوع فيها. واذا كان بعض الافراد لديهم اوضاع خاصة ويبلغ بهم الحال ان يخرجوا على احكام شريعتهم ويذهبوا في الخارج الى ذلك للكان فليس يعني ذلك ان ننشئ لهم نظاما هنا في لبنان ومن اجلهم نغري الجميع باللجوء الى هذه الوسيلة وتنشق الاسر على نفسها».

خدام يتهم تل أبيب بتجاهل أسس عملية السلام

فرنسا تعرض وساطتها لدفع المفاوضات بين سورية وإسرائيل

الدوحة : من صالح الاشقر
باريس : وكالات الانباء

اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في باريس امس ان «فرنسا تود المساهمة في تقليص الهوة بين مواقف كل من سورية واسرائيل، من اجل استئناف المفاوضات بين البلدين».

وقال، بعد لقاء مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في الاليزيه، ان الفرنسيين يرون ان هناك فرصة للقيام بذلك. وقال ان «محادثات السلام مع سورية لم تجمد» وفي اشارة الى اجتماع عقد في دمشق يوم الاربعاء الماضي، بين المبعوث الاوروبي ميجيل انجيل موراتينوس والرئيس السوري حافظ الاسد، قال ليفي «ابلغت بان سورية مهتمة بالتصريحات التي ادليت بها في الاونة الاخيرة، بشأن الحاجة الى استئناف المفاوضات، وبشأن الصيغة التي ستسمح بذلك».

وفي الدوحة قال عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري، ان «سورية متمسكة بالخيار السلمي، واذا كانت اسرائيل تريد السلام فعلاً، بمعناه السلمي مع سورية ولبنان، يجب ان يكون خطابهم مختلفا تماما، ويجب ان يكون هذا الخطاب مرتكزا على مرجعية العمل السلمي، وعلى كافة المراحل التي قطعتها المفاوضات السابقة». وفي تعقيب من جانب الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان، على تصريحات ادلى بها سفير مصر في واشنطن، واكد فيها ان مصر لن تقف مكتوفة الايدي، في حالة شن اسرائيل حربا على سورية، نفى الرئيس الاسرائيلي احتمال شن حرب من هذا النوع. وقال وايزمان - في تصريحات نقلها راديو اسرائيل امس - صحة الاتهامات التي وجهها بعض رؤساء المجالس المحلية العربية في اسرائيل للحكومة هناك، من انها تجري حفريات تحت الحرم القدسي الشريف. واضاف ليفي قائلا «لم اطلب من شيراك نقل رسالة الى السوريين»، واوضح ان باريس مطلعة على التحضيرات الجارية حاليا من اجل معاودة المفاوضات السورية - الاسرائيلية، عبر الموفد الخاص للاتحاد الاوروبي الى الشرق الاوسط موراتينوس.

ومن المقرر ان يزور موراتينوس اسرائيل الاسبوع المقبل، حاملا وجهة نظر الرئيس السوري حافظ الاسد، حول التفسير الاسرائيلي للقرار رقم 242 الصادر عن مجلس الامن الدولي والذي يدعو الى «انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها عام 1967» بحسب الصيغتين الفرنسية والعربية، لكن صيغته الانجليزية تدعو الى الانسحاب «من اراض محتلة». وقال موراتينوس ان الرئيس السوري يريد ايضاحات من جانب المسؤولين الاسرائيليين حول معنى (اقتراح) معاودة المفاوضات على اساس قرار مجلس الامن الدولي رقم 242. وكذلك يعارض بنيامين نتنياهو مبدأ «الارض مقابل السلام» الذي يمثل اساس 5 سنوات من المفاوضات. وقالت الحكومة الاسرائيلية السابقة انها مستعدة لاعادة جزء على الاقل من الجولان. وقال ليفي انه «اصر على الحاجة الى الحفاظ على السلام في جنوب لبنان». واضاف ان «مقتل 3 جنود اسرائيليين - في انفجار وقع اول من امس - غير مقبول، وان سورية تتحمل مسؤولية مباشرة عن مقتلهم».

وتابع المبعوث الاوروبي قوله «لقد اشرت الى ضرورة معاودة المفاوضات مع سورية، وعلينا ان نضع خلاصة بالموقفين السوري والاسرائيلي». معلوم أن المفاوضات السورية - الاسرائيلية مجمدة منذ قرابة العام.

وردا على سؤال حول الموعد المتوقع لاستئناف المفاوضات، اجاب ليفي قائلا «هل تعتقدون ان بامكاني فرض موعد على السوريين». وقال ان «المناخ (في مباحثاته مع شيراك) كان وديا، وسنواصل تطوير علاقاتنا الطيبة، على رغم وجود بعض الخلافات. وسيقوم العديد من الوزراء الفرنسيين بزيارتنا قريبا». وجدير بالذكر ان شارل ميون - وزير الدفاع الفرنسي - سيزور اسرائيل خلال الشهر الحالي، وكذلك الوزير المنتدب لشؤون المدن والاندماج اريك راوول.

ونقلت كاترين كولونا - المتحدثة باسم شيراك - ان الرئيس الفرنسي شدد على ان «ليفي هو اول مسؤول كبير من المنطقة يلتقي معها، منذ التوقيع على اتفاقيات الخليل الشهر الماضي». واضافت ان «شيراك قال - بعد الاجتماع - انه سعيد بمعرفة تصميم الحكومة الاسرائيلية على المضي قدما ومواصلة عملية السلام».

وتمثل زيارة ليفي لباريس تحسنا في العلاقات بين البلدين، بعد ان سلطت مواجهة الرئيس شيراك مع رجال الامن الاسرائيليين في القدس خلال اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الضوء على الخلافات حول شروط استئناف عملية السلام، ودور اوروبا فيها، والوضع النهائي لمدينة القدس.

وكان عبد الحليم خدام قد صرح بان هدف جولته الخليجية الحالية هو «اطلاع الاشقاء على آخر التطورات الايجابية على الساحة السورية، في ما يتعلق بالعملية السلمية، وما تقوم به اسرائيل من تسويف لهذه العملية من خلال المماطلة، والمواقف المعلنة التي ترتكز على فكرة عدم الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة، والتنصل من الالتزامات ومرجعية عملية السلام».

واكد خدام ان اي عربي لا يمكن ان يكون وسيطا بين سورية واسرائيل وان التضامن العربي يحتم على الجميع ان يكونوا مؤيدين لسورية، وقال ان دمشق جادة في عملية السلام، «ولكن الجدية عند الاسرائيليين ليست القواعد التي قامت عليها العملية السلمية واعتماد الشرعية الدولية وانما بضمان استمرار العدوان الاسرائيلي والسيطرة الاسرائيلية والهيمنة».

جندي اسرائيلي يمنع سيدات فلسطينيات من دخول الحرم الابراهيمي أمس لتأدية صلاة الجمعة بداعي ان الجامع لم يعد يتسع للمصلين (أ ب)

الجنرال شاحاك استبعد انسحابا من جانب واحد

هدوء حذر في الجنوب اللبناني تحسبا لرد عسكري إسرائيلي

بيروت: «الشرق الأوسط»
حيفا - وكالات الانباء

بحث الرئيس اللبناني الياس الهراوي الاوضاع المحلية والاقليمية الراهنة، في ظل التصعيد الاسرائيلي والتهديدات التي اطلقها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، مع السفير البريطاني لدى لبنان ديفيد روس ماكلينان الذي زاره امس في القصر الجمهوري بينما استبعد رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك امس انسحابا عسكريا من جانب واحد من جنوب لبنان بعد مقتل العسكريين الاسرائيليين الثلاثة في جنوب لبنان.

وميدانياً، ظل الهدوء الحذر مخيماً على محاور التماس في الجنوب اللبناني امس، وسط مخاوف من اعتداءات قد تنفذها اسرائيل رداً على مقتل ثلاثة عسكريين نتيجة تفجير عبوة ناسفة زرعها مقاومو «حزب الله» اول من امس.

ومشطت القوات الاسرائيلية صباح امس بالاسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة اطراف بلدات حداثا وعيتا الجبل وتبنين وبرعشيت وجبل الزعتر. وافاد قادمون من منطقة الشريط الحدودي الذي تسيطر عليه ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» بالتعاون مع الجيش الاسرائيلي ان منطقة الطيبة - دير سريان - القنطرة شهدت تحركات كثيفة للقوات الاسرائيلية وفرض منع التجول بعدما نفذت حملة تفتيش ومداهمات اسفرت عن اعتقال عشرات المدنيين واكتشاف عدد من الالغام والمتفجرات المزروعة في المنطقة.

واقامت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» حواجز متنقلة وثابتة داخل عدد من البلدات بعدما تسربت اخبار عن تسلل عشرات من رجال المقاومة الى داخل الشريط الحدودي.

وكان الجنرال شاحاك قد ابلغ الاذاعة العسكرية امس اثناء زيارة الى مستشفى حيفا (شمال اسرائيل) حيث يعالج جندي جرح في لبنان ان «انسحابا من جانب واحد من جنوب لبنان لا يمكن الا ان يمس بأمن المناطق الشمالية لاسرائيل». وزعم شاحاك انه «لا يوجد احد لابرام اتفاق معه في لبنان، فحكومة بيروت لا يمكنها ذلك او انها لا تريد ان تتحمل مسؤولية ما يحدث في جنوب لبنان».

ومن جهة اخرى دعا وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس سورية الى معاودة المفاوضات مع اسرائيل المجمدة منذ قرابة العام. وقال ان ذلك هو «السبيل الوحيد لانهاء الارهاب والعنف».

بويز كشف عن اتصالات مع واشنطن بشأن الجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان حقوق الانسان في لبنان مطبقة كما هي الحال في عشرين بالمائة من الدول في العالم التي تاخذ بمعايير حقوق الانسان.

وكان بويز يعقب، امس، على تقرير وزارة الخارجية الاميركية بشأن انتهاكات حقوق الانسان، والذي قدمته الى الكونغرس وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وجاء فيه ان لبنان حقق بعض التقدم بالنسبة لحقوق الانسان في السنوات الاخيرة. وقال الوزير اللبناني ان التقرير الاميركي اقر ببعض التحسن على مستوى حقوق الانسان، وقال «اننا لا ندعي اننا وصلنا الى اعلى معيار في العالم». وحول اتهام اسرائيل للبنان بتحمل مسؤولية العملية التي نفذتها المقاومة في الجنوب المحتل وادت الى مقتل 3 جنود اسرائيليين، قال بويز «اسرائيل تعرف تماماً انها باحتلالها الاراضي اللبنانية وباستمرار عجز الشرعية الدولية عن تنفيذ قراراتها وعن استعمال الفقرة السابعة لشرعة الامم المتحدة التي تجيز لها استعمال القوة لتنفيذ تلك القرارات، انها هي التي رمت الكرة عند الشعب وعند المقاومة التي هي نتيجة لخلل في العدل الدولي ولعدم تمكن الشرعية الدولية من القيام بواجبها».

وعما اذا كان يتوقع عدوانا اسرائيليا انتقاميا، قال بويز: «ان التصنيف الذي يعطونه هو تصنيف يحاول فعلاً ارسال انذار او التحضير لتصعيد معين وهذه حجة ومبرر. سؤالنا الاول اين حصلت هذه العملية؟ لو حصلت في اراض اسرائيلية واسرائيل لا تحتل جزءاً من لبنان يكون فعلاً في خطأ. اما اذا حصل في أرض لبنانية محتلة من قبل اسرائيل وان جيشا اسرائيليا نظاميا يحتلها فما حصل هو عمل مقاومة صريح وواضح يتم فوق ارض لبنانية محتلة في مواجهة جيش محتل». وسئل عما اذا كانت الحكومة اللبنانية قد اجرت اتصالات بالولايات المتحدة او بسواها لدرء اي عدوان؟ فقال: «عند هذا الحد، هناك اتصالات دائمة ومستمرة ومواكبة دقيقة للوضع في الجنوب واعتقد انه من الافضل الانتظار لمعرفة الى اي مدى هذا الكلام الاسرائيلي ليس الاسلفة لاقدامهم على الاعتداء على لبنان ام لا».

موجز

أساتذة الجامعة اللبنانية يضربون ليوم واحد

● نفذت رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية امس اضرابا تحذيريا ليوم واحد لحث الحكومة على تعيين عمداء لكليات الجامعة وتثبيت الاساتذة المتفرغين واقرار سلسلة الرتب والرواتب الخاصة بهم.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن رئيس اللجنة التنفيذية للرابطة الدكتور عصام خليفة تأكيده «ان موازنة صندوق التعاضد للأساتذة يعتبر جزءاً من موازنة الجامعة»، وطالب بعدم إلغاء خدمات تعاونية موظفي الدولة للاساتذة قبل انجاز الصندوق بالشكل الذي يقدم الخدمات المنصوص عنها في المرسوم الخاص بها.

مشروع للامركزية الإدارية في لبنان

● ترأس رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس اجتماعا خصص للبحث في مشروع قانون اللامركزية الادارية الذي أعدته وزارة الداخلية، وشارك في الاجتماع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر ووزير العدل بهيج طبارة ورئيس لجنة الادارة والعدل في البرلمان اللبناني شاكر ابو سليمان.

وعلم مراسل «الشرق الاوسط» في بيروت ان المشروع سيعرض على لجنة الادارة والعدل في البرلمان لمناقشته في جلسة تعقدها في 6 فبراير (شباط) المقبل.

السويد تعاود فتح سفارتها في بيروت

● عاودت السويد فتح سفارتها في لبنان امس بعد اغلاق دام سنوات عدة نتيجة الظروف التي مر بها الوضع اللبناني عموما، وقال مراسل «الشرق الأوسط» في بيروت ان حفلا اقيم بهذه المناسبة رعاه الامين العام لوزارة الخارجية السويدية يان الياسون الذي وصل الى بيروت امس واجرى محادثات مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز والامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن.

«الأحرار»: تعثر المفاوضات يعيد لبنان ساحة لتصفية الحسابات

بيروت : «الشرق الاوسط»

اعلن حزب الوطنيين الاحرار (اللبناني) في بيان اصدره اثر اجتماع عقده امس مجلسه الاعلى برئاسة رئيسه دوري شمعون، «ان الاوضاع في الجنوب اللبناني تأخذ بعدا خاصا في ظل الاجواء السائدة راهنا في المنطقة وخصوصا في ظل تعثر المسيرة التفاوضية. من هنا فقد بتنا نخشى ان يعود لبنان متنفساً للتجاذبات الاقليمية، وارضا محروقة تستعمل ساحة لتصفية الحسابات او لتعزيز المواقع». وقال: ويضاف الى خشيتنا هذه ان تطيح التشنجات وتناقض المصالح امكان استئناف مفاوضات السلام على المسارين اللبناني والسوري فيترجح بذلك احتمال اندلاع حرب تقضي على آخر امل بقيامة لبنان. افلا يجب، والحال هذه، ان يرتفع اهل الحكم عندنا الى مستوى المسؤولية فيتحملوها، ويواجهوا الواقع كما هو، لا كما تزين لهم مخيلتهم الخصبة ان يصوروه لطمأنة الذات؟»

واضاف الحزب «ان سياسة الهروب الى الامام هذه لا تندرج فقط في عداد مآثر السلطة في هذا المجال بل تتعدى ذلك الى مجالات اخرى تلحق الضرر الفادح بلبنان وسمعته في الداخل والخارج».

وعن مناقشة الموازنة العامة قال البيان «ان تقصير المهلة المفترض توافرها لدراسة الموازنة قد ادى الى «سلقها» من غير ان تتسنى مناقشة بنودها كافة، وابداء المقترحات في شأنها. وهذا ان نم عن شيء فانما ينم عن توجه غير ديمقراطي، كما يعتبر خرقا فاضحا لأبسط القواعد المعروفة في الانظمة الديموقراطية. وان التفاوت بين النفقات والواردات المتوقعة ينتظر ان ينتج منه عجز اكبر بكثير من العجز المعلن والمتوقع، وان يؤدي الى ادخال لبنان في دوامة الديون، وتامين خدماتها، اي في حلقة مفرغة يستحيل الخروج منها اذا استمر الاداء السياسي على ما هو عليه».

شمس الدين دعا إلى استعادة التضامن العربي وفضل الله رأى «ضبابية في حركة التسوية»

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين في خطبة الجمعة امس: «سمعنا تهديدات الاسرائيليين للبنان وتهديدات الاسرائيليين لسورية وللمقاومة، وبلغتنا هذه الرسائل وجوابنا عليها هو الجواب البسيط اننا موجودون هنا، واقول انه اذا ارتكب الصهاينة غلطة صغيرة فستكلفهم غاليا». بينما رأى المرجع الشيعي الشيخ حسين فضل الله ضبابية في حركة التسوية في الشرق الاوسط. وقال شمس الدين «ان لبنان ليس وحيداً ليستفرده الكيان الصهيوني وجيش العدوان الصهيوني، ولا سورية وحدها شعبا ودولة». ودعا الى «استعادة التضامن العربي بسرعة وقوة».

وقال فضل الله «اذا كانت اسرائيل تهدد بعمل عسكري عدواني ضد لبنان فإنها تعرف ان حروبها في لبنان لن تحقق لها اي نصر عسكري وسياسي للخروج من مأزقها في الاحتلال في ارباك حركتها في الارض المحتلة وفي هزيمة جنودها نفسياً».

واضاف فضل الله في خطبة الجمعة «ان الواقع الداخلي في وضعه السياسي والاقتصادي لا يزال في مكانه فلا تزال التعقيدات السياسية تفرض نفسها على حالة الارباك للوطني في عملية التجاذب السياسي وفي حركة الوفاق مما يسيء الى الوحدة السياسية في البلد من خلال الاوضاع القلقة في علاقات السياسيين ببعضهم وفي القضايا المثارة التي ترتبط بالجانب الشخصي للعلاقات اكثر مما ترتبط بالمصلحة الوطنية في المواقف». وقال «ان المرحلة تمثل حالا من الفوضى وجواً من الضباب وحركة عميقة في العمق السياسي في حركة التسوية مما ينعكس اهتزازاً في البلد كلها، الامر الذي يفرض المزيد من الوعي والوحدة والوقوف مع المجاهدين في قضية التحرير للمزيد من الضغط على العدو».

«الشرق الأوسط» تحاور مايكل ويليس مؤلف كتاب «التحدي الإسلامي في الجزائر»

لا حل لمشكلة الجزائر إلا بالمشاركة في الحكم والتفجيرات الأخيرة قد تكون من صنع أجهزة الأمن!

حوار هدى الحسيني

● المخابرات العسكرية الجزائرية اخترقت الجماعة الإسلامية المسلحة ● عمليات القتل والذبح في قرى الجنوب الجزائري تقف وراءها الجماعة الإسلامية المسلحة ● حاولت الحكومة والمؤسسة العسكرية الجزائريتان التظاهر بأن العمليات الإرهابية مبالغ فيها، لأن زروال ادعى أنه قضى على المجموعات الإرهابية ● من الصعب أن تصل الجماعة الإسلامية المسلحة إلى الحكم، رغم أن هذا هو هدفها البعيد ● الانقسام بين الجيش والحكومة سببه الخلاف بين من يدعو إلى حوار موسع وبين من يرفض اشتراك الإسلاميين في الحكم ● أعضاء في جبهة الإنقاذ الإسلامية على رأسهم رابح كبير قلقون من التجاوزات المتطرفة التي تقوم بها الجماعة الإسلامية المسلحة ● الصحافيون المستقلون الذين انتقدوا النظام وانتقدوا المجموعات الإسلامية المتطرفة، تم اغتيالهم ● النظام لا يريح الدول الخارجية التي تشعر في الوقت نفسه بالخوف من وصول الإسلاميين المتطرفين الى السلطة هناك ● فرنسا، رغم حيادها الرسمي، تدعم حكومة زروال، وترفض أن يتدخل أحد غيرها في الجزائر ● موضوع الجزائر غامض ومعقد، وهذا ما يخيف الدول الكبرى ويبعدها عن التدخل ● الحكومات الغربية ترى ضرورة السماح للحركات الإسلامية المعتدلة المشاركة في الحوار الوطني


الدكتور مايكل ويليس (تصوير حاتم عويضة)

مع تدهور الأحداث الدموية في الجزائر، صدر في لندن الاسبوع الماضي كتاب ضخم من اربعمائة صفحة يحمل عنوان «التحدي الإسلامي في الجزائر - تاريخ سياسي»، للدكتور مايكل ويليس. ورغم ان الربط بين الاحداث الجزائرية وتاريخ صدور الكتاب لم يكن مقصودا، لا بل مؤلماً، الا ان ويليس صار يعتبر مرجعاً في الاعلام البريطاني لكل ما يجري في الجزائر من احداث.

في حوار «الشرق الأوسط» الاسبوعي، يشير ويليس باصابع الاتهام الى دور جهاز المخابرات الجزائرية العسكرية، الذي يقول ويليس انه اخترق الجماعة الاسلامية المسلحة ويقف وراء الكثير من عمليات العنف الدموي التي تجري في الجزائر، وإن كان يحمل مسؤولية قتل وذبح الأطفال والنساء، والعزل الى الجماعة الاسلامية المسلحة. في الحوار، يقول مايكل ويليس ان الحل الوحيد يكون بالحوار الموسع الذي يجب ان يضم جبهة الانقاذ الاسلامي، التي فازت في انتخابات عام 1992. ثم الغيت نتائجها. ويرى ويليس ان الكثير من الدول تقف مع نظام الأمين زروال ضد التطرف الاسلامي، لأن لا بديل لديها، فهي غير سعيدة بهذا النظام، ولكنها تتخوف من وصول نظام اصولي الى الجزائر. شرح ويليس ايضا دور اميركا ورفضها التورط في الحدث الجزائري المعقد، واكد عدم وجود تنافس بين واشنطن وباريس على الجزائر.

وهنا نص الحوار:

● ما سبب تدهور الوضع بهذا السوء في الجزائر خلال شهر رمضان؟ هل هناك رسالة مخفية من وراء هذا الانهيار الدموي؟

- شهر رمضان هو الشهر الذي تشهد فيه الجزائر اسوأ انواع الانهيار، وهذا ما حدث تماما في شهر رمضان قبل ثلاث سنوات، اي عام 1994، الذي كان عاما دمويا طوال اشهره الاثني عشر، في حين ان عامي 1995 و1996 كانا اهدأ، ويبدو ان الأمر عاد من جديد مع رمضان هذه السنة. الظاهر ان المجموعات المسلحة ترى في شهر رمضان فترة ذهبية لا تريد اضاعتها، لاسيما بالنسبة الى الجماعة الاسلامية المسلحة (G.I.A)، التي تراه الشهر المناسب لعملياتها الارهابية.

● لماذا رمضان بالذات؟

- رمضان هو الشهر المقدس عند المسلمين، ولا يوجد اي منطق لربطه مع عمليات العنف. وربما المجموعات المسلحة ترى سبباً اعمق لعملياتها في هذا الشهر المبارك.

● لم تعلن اية مجموعة مسؤولياتها تجاه هذه العمليات الاجرامية، لكن بعض الجزائريين يميل الى الاعتقاد بأن بعض الأجهزة الجزائرية نفسها يقف وراء هذه العمليات؟

- هذا ما يعتقده الكثيرون من المنتمين الى الحركات الاسلامية في الجزائر، وبعض المدنيين الجزائريين، ويبدو ان الجماعة الاسلامية المسلحة بالذات، تشكك منذ فترة بعيدة، في ان جزءا منها تم اختراقه، ويسيطر عليه جهاز المخابرات الجزائرية العسكرية. ومن المؤكد ان الجماعة الاسلامية المسلحة اخترقت من قبل جهاز المخابرات، وهو الذي يسيطر على مجموعة كبيرة فيها، وهذه المجموعة هي التي تقف وراء بعض العمليات الارهابية من اجل ان يثور الراي العام المدني، ضد الـ G.I.A ومن اجل تعطيل اي حوار بين الاطراف المتصارعة كلها، يمكن ان يحدث.

● هذا يعني، انك تقول ان الحكومة وجهاز مخابراتها العسكرية، يقفان وراء عمليات القتل المريع الذي يقع في الجزائر؟

- هذه امكانية كبيرة، لكن لا احد يمكن ان يعرف ماذا يجري حقيقة في الجزائر، إنما هذا ما تصر على قوله جبهة الانقاذ الاسلامية F.I.S في المنفى، وما يصر على تأكيده قسم كبير من الجزائريين، وما يبرر امكانية مشاركة جهاز عسكري في العمليات المنسوبة الى G.I.A، التنظيم الجيد جدا لعمليات التفجير التي جرت في العاصمة وضواحيها، وطريقة تزويدها بالمتفجرات. ويبدو، انه من الصعب الاعتقاد بان الجماعة الاسلامية المسلحة قادرة بحد ذاتها، ان تنظم هذه الكمية الكبيرة من المتفجرات، باصرار لافت للنظر، أي ان كل يوم هناك انفجار، تقع بسببه الضحايا البريئة.

● ولكن، هل تعتقد ان الحكومة الجزائرية ترى ان محاولة اثباتها ان الجماعة الاسلامية المسلحة سيئة وضالة، تستحق قتل الابرياء والنساء والأطفال لأجلها؟

- نعم، هذا هو الاعتقاد السائد. اذ يبدو من ناحية معينة، ان الناس يمكن ان يصلوا الى هذا المدى من العنف، من اجل تحميل المسؤولية لطرف آخر.. وهذا ما تفعله الحكومة في الجزائر العاصمة. ولكن، القتل الذي يحدث في القرى البعيدة، في قرى الجنوب الجزائري، رغم ان البعض اعتقد ان الحكومة هي المسؤولة، الا ان هذا بعيد عن التصديق، اذ من المستبعد ان تقوم عناصر حكومية بذبح الناس بالمئات، كي تضع اللوم على الآخرين، لأن ما يجري في القرى هو بالتأكيد عمل الجماعة الاسلامية المسلحة، لكن تفجيرات العاصمة ليست محسوبة الى هذه الدرجة.

● العام الماضي، ظل الرئيس الجزائري الأمين زروال يكرر ويؤكد ان الارهاب في الجزائر، يعيش ايامه الأخيرة. هل تعتقد انه كان، والى هذه الدرجة، بعيداً عن الواقع، أم ان الذين حوله خدعوه؟

- اعتقد، ان المشاركة في عملية انتخابه في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995، كانت عالية جدا، مما يعني، ان هذه النسبة الضخمة كانت مصرة على المشاركة في التصويت، وصوتت بالذات لصالح زروال، على امل تحقيق السلام. ولوحظ ان عمليات العنف تضاءلت بشكل لافت اثناء الفترة الانتخابية، مما سمح للمسؤولين بالتمني، بان يموت الارهاب بشكل طبيعي، لكن، كما لاحظنا، انه خلال عام 1996 وبداية هذا العام، تصاعد الارهاب تدريجيا، حتى وصل الى ذروته.. المسألة المتعلقة بزروال، ليس انه بعيد عن الواقع، بل ان الراي العام الجزائري صار يرى ان هم زروال، السلطة وليس الاستقرار، وتدافع الحكومة عن نفسها قائلة، انه منذ بدء هذه الازمة، منذ خمس سنوات، قضينا على رؤوس الارهاب، وما تبقى مجرد عصابات متفرقة.. لكن، الكل في الجزائر يعرف، ان الوضع عكس ما تقول الحكومة. فالعنف استمر في التصاعد خلال فترة السنوات الخمس.

● هل تعتقد ان الجماعة الاسلامية المسلحة، تقوم بهذه العمليات البشعة، لإثبات وجودها، بعد ان اعتبرها الاستفتاء على الدستور، خارجة على القانون هي وبقية الاحزاب القائمة على اساس ديني؟

- في الأساس، ان التغيير الدستوري غامض، اذ قال انه يمنع وجود احزاب تقوم على الدين، مع العلم ان احدى فقرات دستور 1989، اقترحت شيئا مشابها، لكن ليس بهذه الشدة، ومع ذلك سمح لجبهة الانقاذ الاسلامية المشاركة في الانتخابات. وما اراه انا، انه حاول القضاء على الاحزاب السياسية التي تستعمل او بالأحرى تستغل الاسلام. ويبدو ان الضربة موجهة الى جبهة الانقاذ الاسلامية، او اي حزب ديني اخر، يغير اسمه، من اجل ان يعود الى الساحة السياسية. على كل، هناك حزبان صغيران شرعيان، وهما حزب حماس ويتزعمه محفوظ نحناح، والنهضة ويتزعمه عبد الله جاب الله، وهذان الحزبان يرغبان في المشاركة في الانتخابات ويبدو ان الحكومة ستسمح لهما بذلك شرط ان يغيرا اسمي الحزبين ويلغيا كلمة الاسلام من الاسم الجديد. والمعروف ان الجماعة الاسلامية المسلحة، هي الأكثر تطرفا في المعارضة الاسلامية، ولا يمكن تقبل وجودها، مهما اختلفت الظروف. والنقاش الآن، حول ما اذا كان سيسمح لجبهة الانقاذ الاسلامية بالعودة الى المشاركة في العملية السياسية.

● لماذا، حسب اعتقادك، ان الحكومة الجزائرية والمؤسسة العسكرية الجزائرية، لم تقوما بأي رد على هذا الارهاب الذي يحصد المدنيين؟

- اعتقد انهما تحاولان التظاهر، بأن هذه العمليات لا تقع، وتريدان ان تنتهي بسرعة. وذلك لأن الحكم الجزائري ادعى، ان ما تبقى هو فلول الارهاب. ولكن رغم ان العمليات الارهابية تقع يوميا، الا ان الحكم الجزائري رفض الاعتراف بحدوثها، ولكن، بعد ان نددت الصحافة المستقلة في الجزائر بصمت النظام، القى زروال بياناً حول الارهاب، عبر شاشات التلفزيون. رغم انه كان يأمل بأن يتم اهمال هذه العمليات اعلاميا، على الصعيد الرسمي.

● لكن، بعد خطاب زروال، اتهمت وزارة الداخلية الجزائرية، الصحف المستقلة، بالمبالغة في وصفها الاحداث في الجزائر، وطالبتها بعدم الاشارة الى اية عملية؟

- هذه هي المسألة. لأن النظام الجزائري يريد ان يتظاهر امام العالم الخارجي، بأن ما يجري في الجزائر، لا يجري حقيقة. لأنه يشكل سمعة سيئة للجزائر بين المستثمرين، ويخيف الناس. لهذا، فإن ما جاء في خطاب زروال، كان من دون معنى، اذ اتهم دولاً خارجية بانها تسعى الى اقلاق الجزائر، وان الصحافة الجزائرية المستقلة تبالغ في الأمور. وكل هذا غير صحيح، مما يؤكد على ان النظام في أزمة كبرى.

● هناك الكثير من الكلام، عن خلافات كبرى بين المؤسسة العسكرية الجزائرية من جهة ورئاسة الجمهورية والحكومة من جهة اخرى. هل يمكن لهذا الصراع ان يوفر الفرصة للجماعة الاسلامية المسلحة بمواصلة عملياتها الارهابية ومن ثم السيطرة على الحكم؟

- هذا صعب ان يتحقق، ولكن من المؤكد، ومنذ سنوات قليلة ماضية، ان الانقسام موجود داخل النظام بين الاعضاء في الحكومة والقوات المسلحة الذين يعتقدون بامكانية المفاوضات مع المجموعة المعتدلة والتي لا تدعو الى العنف في جبهة الانقاذ الاسلامية F.I.S، وبين الذين يرفضون اية تسوية مع المجموعات الاسلامية. والذين ضد التسوية مع الاسلاميين بشكل مطلق يتزعمهم الجنرال محمد العماري. ويبدو الآن ان تلك الاستراتيجية تراجعت، اذ صار هناك وحدة اكبر حول الاهداف، واتفاق اوسع بين كبار المسؤولين في النظام. واعتقد انه صار هناك تفرقة في التعريف ما بين الجبهة الاسلامية للإنقاذ F.I.S - الجبهة التي فازت في الانتخابات منذ خمس سنوات - وجناحها العسكري، الذي صار يعرف بالجماعة الاسلامية المسلحة (G.I.A)، ولكن هذه المجموعة، منفصلة الآن عن جبهة الانقاذ الاسلامية، رغم وجود بعض العلاقات التي تربط الجبهة والمجموعة. الآن، صار هناك نوع من الموافقة على السماح لجبهة الانقاذ الاسلامية بالمشاركة في الحوار، ولكن لم يقترح احد السماح للجماعة الاسلامية المسلحة بالمشاركة في الحوار او السماح لها في الوصول الى السلطة.

والملاحظ ان اعضاء في جبهة الانقاذ الاسلامية يوجهون انتقادات قاسية للتجاوزات التي تقوم بها الجماعة الاسلامية المسلحة من قتل وذبح النساء والأطفال والعزل.

● ولكن هل تعتقد انهم ينتقدون هذه العمليات بجدية، او انهم يتظاهرون فقط؟

- اعتقد ان بعض الاعضاء وبالذات رابح كبير، المقيم في المانيا ويمثل جبهة الانقاذ الاسلامية في المنفى، منزعج جدا من هذه الاعمال، والكثير من الملتزمين المسلمين والاسلاميين، لا يشعرون بالارتياح لفكرة ان المسلمين يقتلون مسلمين، لا بل يشعرون بالغضب من هذا الأمر، ويقولون ان لا علاقة للإسلام بكل هذا الارهاب.

● هل تعتقد أن الجماعة الاسلامية المسلحة تأمل، بعد كل هذه المجازر التي ترتكبها، أن تصل الى السلطة وتحكم الجزائر؟

- اعتقد ان هذا صحيح. لأن استراتيجية الجماعة الاسلامية المسلحة، لا تظهر اية زاوية سياسية، فهي تعتقد بالحرب المطلقة، وتعتقد بضرورة اعلان الحرب على الدولة حتى تتم هزيمتها عسكريا بواسطة العنف. وربما هناك فئة صغيرة في الجماعة الاسلامية المسلحة تعتقد، انه اذا واصلت عمليات العنف على الدولة، من الممكن التوصل بعدها الى تسوية سياسية. لكن، في الأساس، هي ملتزمة بالعنف المطلق، من ناحية اخرى، فإن جبهة الانقاذ الاسلامية وبعض المجموعات المسلحة الأخرى المنتمية اليها، تعتقد ان هناك نهاية للعنف، وانها بمضاعفة الضغوط على النظام من خلال شن هجمات على الثكنات العسكرية، واعضاء المخابرات واجهزة الأمن، فإن النظام سوف يسمح لجبهة الانقاذ الاسلامية بالعودة الى العملية السياسية، وتعتقد الجبهة ان ممارستها للعنف تتوقف عندما يسمح لها النظام بالعودة الى المشاركة في عملية السلام، في حين ان الجماعة الاسلامية المسلحة ترفض اية تسوية مع الحكومة «الكافرة».

● ولكن، لماذا اغتيال الصحافيين؟

- للاعتقاد ان الصحافيين يدعمون النظام وبالذات الصحافيين المستقلين الذين ينتقدون النظام لكنهم ينتقدون في الوقت نفسه عمليات الارهاب التي تمارسها الحركات الاسلامية، ولهذا، اغتيلوا. لكن، يجب القول، ان هناك بعض الشكوك كما بالنسبة الى التفجيرات، لأن الصحافيين قتلوا، وحملت مسؤولية قتلهم للجماعة الاسلامية المسلحة، في حين ربما ان رجال الأجهزة الامنية او اشخاصاً من داخل النظام ارادوا التخلص من الصحافيين الذين ينتقدون النظام، والغاء دورهم من المعادلة السياسية. لكن، من جديد اقول، ان المشكلة في الجزائر، ان احدا لا يعرف الحقيقة، والكل يعتمد على الانباء التي تصل الى الخارج.

● الآن، لماذا التزمت المجموعة الدولية الصمت تجاه ما يحصل من مجازر بحق الشعب الجزائري، فهل هناك حائط برلين آخر، يطوق الجزائر؟

- صحيح ان هناك تغطية قليلة لأحداث الجزائر في الصحف والوسائل الاعلامية، والسبب هو الخطر على حياة الصحافيين الغربيين في حال ذهابهم لتغطية ما يجري داخل الجزائر، خصوصا إن الجماعة الاسلامية المسلحة، هددت في خريف عام 1993، كل الاجانب المقيمين في الجزائر، وقتلت 120 اجنبيا، لهذا، فالتغطية في الصحف الغربية محدودة جدا، ثم هناك ضغوط لإسكات الصحافة المحلية. ومشكلة الدول الخارجية، انها لا تعرف ماذا عليها ان تفعل، هي لا تشعر بالارتياح من النظام الذي الغى نتائج انتخابات ديسمبر عام 1991، واعتقل مجموعات كبيرة من الناس، واغتال الكثيرين، ولاحق الآلاف، ويمكن القول ان الآفاً من الناس ماتوا على أيدي افراد النظام القائم، وفي الوقت نفسه فإن الدول الخارجية غير سعيدة ابدا، بفكرة وصول الاسلاميين الى السلطة في الجزائر، تماما كما لا تشعر بالغبطة، للعمليات الارهابية التي تقوم بها المجموعات المسلحة. الدول الخارجية، تأمل بأن يتوصل الجزائريون الى حل ما. لكن حتى الآن، فإن هذه الدول تتردد في اتخاذ اي موقف حاسم فقط الفرنسيون، رغم انهم على الصعيد الرسمي يقولون انهم حياديون، الا انهم يدعمون الحكومة الجزائرية.

● لكن، لماذا غضبت فرنسا من اقتراح الزعيم الجزائري حسين ايت احمد، الذي دعا واشنطن الى التدخل لإنهاء القتال؟

- لأن فرنسا ترى ان الجزائر من مسؤولياتها الاولية، فهي كانت القوة المستعمرة، ولها الكثير من الارتباطات مع الجزائر، وهناك اعداد ضخمة من الجزائريين الذين يعيشون في فرنسا، ويعملون فيها، واقصد بذلك ان العلاقات الفرنسية - الجزائرية متشعبة وتتضمن علاقات عائلية وعلاقات عمل واقتصاد، ولا تحب فرنسا فكرة ان يتدخل طرف آخر غيرها. وأعتقد، ان حكومات كثيرة تتردد في التدخل، لأن الجزائر موضوع معقد، ولا احد يعرف من يجب ان يدعم من الاطراف الجزائرية، بعض الحكومات تدعم بعض مطالب المعارضة في ضرورة انفتاح النظام على الحوار الشامل، رغم انها غير مرتاحة لممارسات هذا النظام، لكنها تشعر بقلق من وصول نظام اسلامي متطرف، يحكم الجزائر، الواقعة على البحر الأبيض المتوسط.

● ولا ترى هذه الدول أي حل بديل؟

- حتى هذه اللحظة لا ترى بديلا، لهذا تستمر في دعوتها الى حوار واسع، واغلبية الحكومات الغربية ترى ضرورة السماح للحركات الاسلامية المعتدلة بالمشاركة في الحوار الوطني.

● لكن، إبعاد الجماعة الاسلامية المسلحة عن الحوار الوطني، سيضاعف من عملياتها الارهابية؟

- هذه مشكلة، ولا احد يعرفه لكن، السيناريو الأفضل الذي اطرحه هو التفاوض مع جبهة الانقاذ الاسلامي، التي تدعو في ما بعد الى وقف لإطلاق النار، فتتوقف المجموعات المسلحة عن القتال، وبالتالي فإن جزءا مميزا من الجماعة الاسلامية المسلحة، والذي ما زال يرى ان جبهة الانقاذ الاسلامية هي رائدته، سيتوقف عن استعمال السلاح، فلا يبقى الا مجموعة محددة من المتطرفين، التي يصبح القضاء عليها او عزلها اسهل.

● وهل تعتقد ان هذا السيناريو يمكن ان ينجح؟

- ممكن. فالحوار الموسع هو الخيار الحقيقي الوحيد، لاسيما وإن علي بلحاج، نائب زعيم جبهة الانقاذ الاسلامية، الذي كان زعيما راديكاليا عام 1991 قبل سجنه، والذي يتمتع بشعبية ضخمة بين الاسلاميين المتشددين، اذا طالب هو بوقف لإطلاق النار، فإن اغلبية عناصر الجماعة الاسلامية المسلحة ستوافق على دعوته. والمعروف ان جبهة الانقاذ الاسلامية تدعي انها قادرة على ايقاف كل عمليات العنف في الجزائر، لكن، هذا مستبعد، لأن هناك اعضاء متطرفين بشكل بالغ في الجماعة الاسلامية المسلحة. والطرح الحالي، هو ان الحوار الموسع يمكن ان يخفض بسرعة الدعم الذي تتمتع به الجماعة الاسلامية المسلحة، اذ يمكن للناس المتعاطفين مع الحركات الاسلامية القول ان هناك في الحوار، الشيخ عباسي مدني والشيخ علي بلحاج، ولم نعد بحاجة الى الانضمام للمجموعات المتطرفة لنحارب معها، اذ سيكون هناك حل. ولن يبقى سوى قلة تحارب. هذا هو السيناريو، الذي اعتقد انه يحل المشكلة. لكن في النهاية لا احد يعرفه اذا كان العنف سينتهي.

● من هو الزعيم الحقيقي للجماعة الاسلامية المسلحة الآن؟

- انه عنتر زوابري، الذي يبدو انه يتزعم المجموعة منذ الصيف الماضي، بعد مقتل الزعيم السابق خلال صراع داخلي في المجموعة. اذ ان السياسة الداخلية للجماعة الاسلامية المسلحة، صعبة ومعقدة. فهي تتضمن مجموعة اخترقتها الاجهزة الامنية، وهناك مجموعة تدين بالولاء لجبهة الانقاذ الاسلامية، ومجموعة اخرى مستقلة، وليس معروفا الترابط بينها، اذ ان بيانات متناقضة صدرت باسم الجماعة الاسلامية المسلحة، يصدر بيان من جهة، فيصدر بعده فورا بيان ينفي ان يكون البيان الأول يحمل توقيع المجموعة. ويدعي انه هو الذي يتحدث باسم المجموعة. لكن يبدو ان عنتر زوابري هو الشخصية الأهم في المجموعة.

● وهل تعتقد انه اذا تم الاعتماد على السيناريو الذي تقترحه، سينتهي العنف والارهاب؟

- هناك امكانية لذلك لكن الأمر الاساسي يتعلق بمدى موافقة النظام على هذا السيناريو، وما اذا كان بعض الاعضاء داخل النظام يقبل هذه الفكرة. فهناك اعضاء متصلبون في الجيش يرفضون اية تسوية مع الاسلاميين، وهؤلاء هم الذين دعوا الى انقلاب عسكري، الأمر الذي ادى الى إلغاء نتائج انتخابات عام 1991، وهم مستعدون للقيام بأي شيء لمنع تكرار ذلك، أي الحوار مع الاسلاميين. ثم هناك اعضاء داخل الاحزاب السياسية، التي تعارض بشكل اساسي السماح لأي مجموعة اسلامية، بان يكون لها حق الكلام في ما يخص الحكم في الجزائر.

● لكن، اذا تمت الموافقة على هذا السيناريو، هل ترى ان المشاركة في الحكم هي الحل الوحيد؟

- هذا هو الحل الوحيد في هذه الفترة، اذ لن يكون هناك حل عسكري في المستقبل القريب، فالجماعة الاسلامية المسلحة ليست قادرة على الاطاحة بالحكومة الجزائرية، ومن جهتها فإن الحكومة غير قادرة على تدمير هذه المجموعة، وبالتالي اذا استمر الحال من دون حل، فإن هذا الوضع القائم في الجزائر سيستمر لسنوات وسنوات. النظام يأمل الآن في ان ينجح في تقليص العمليات الارهابية، وأن يجري انتخابات، ويدعم الاحزاب الاسلامية الشرعية مثل حماس، بحيث يبدأ الناس الموالون للحركات الاسلامية، في الابتعاد عن العنف والانضمام اكثر داخل النظام، ويتم بعدها عزل المجموعات الاسلامية المتطرفة، وتدريجياً ينسى الناس وجودها، وستصبح اقلية ولكن لن يسبب بقاؤها اي قلق على مسيرة النظام.

● لاحظنا، ان الرئيس الجزائري زروال هاجم، من دون تسميته، حسين ايت احمد، بسبب اقتراحه المتعلق بالولايات المتحدة. هل هناك أي اتفاق سري بين زروال وفرنسا؟

- لا اعرف. لكن المعروف ان الفرنسيين يدعمون النظام، رغم انهم رسميا يقولون ان فرنسا تقف على الحياد، لكن، فرنسا كانت لافتة وهي تدعو دول المجموعة الاوروبية الى تقديم قروض الى الجزائر والاشتراك في المعلومات. لكن، كما يصور الي، فإن فرنسا، وبطريقة خاصة، تدعو النظام الى اجراء اصلاحات سياسية، والسماح لجبهة الانقاذ الاسلامية بالعودة الى الساحة، وان يوسع اكثر العملية السياسية بحيث يسمح لأحزاب المعارضة الشرعية بالمشاركة. ان فرنسا تمارس بعض الضغوط على النظام، رغم انها رسميا تدعي الحياد، وهي من اكثر الدول موالاة للنظام. لذلك ربما يوجد هناك تفاهم بين زروال والفرنسيين.

● نفت فرنسا وجود مستشارين عسكريين فرنسيين في الجزائر. هل تعتقد بصحة هذا النفي؟

- في الحقيقة لا اعرف، ولكن لن افاجأ اذا كان النفي صحيحا، انما، لا يمكنني القول ان هذا هو الوضع القائم، لانني لا اعرف.

● أعلن وزير الدفاع الفرنسي تشارلز ميون انه يعتقد بسبب اجراء الانتخابات الرئاسية في الجزائر والتي وافق على نتيجتها الجميع، فإن من واجب فرنسا ان تقف الى جانب زروال في تطبيقه للعملية الديمقراطية في الجزائر، ما تفسيرك لهذا الالتزام، وعن أي «عملية ديمقراطية» يتحدث الوزير، هذه العملية التي لا نراها؟

- العملية الديمقراطية تعني تعهد النظام باجراء انتخابات نيابية في نهاية مايو (ايار) وبداية يونيو (حزيران)، وليس مسموحاً لجبهة الانقاذ الاسلامية المشاركة فيها، هذا ما يسمى بالعملية الديمقراطية، ويرى الفرنسيون انها الطريقة المثلى لتحقيق الديمقراطية في الجزائر، مع العلم ان اغلبية احزاب المعارضة تنتقد الطريقة التي تجري فيها الانتخابات او الاستفتاءات في الجزائر، فهي ترى ان الدولة تسيطر وتتحكم بكل شيء، وتفرض شروطاً تعجيزية على الاحزاب لمنعها من المشاركة، وبالتالي تبقى كل السلطات مرتبطة بالرئيس وحده، الآن، يمكن لفرنسا ان تقول انه بسبب الاوضاع السيئة في الجزائر فإن الرئيس يحتاج الى ان يسيطر وبقوة على الاحداث، وبعدها، يسمح بشكل تدريجي بطيء، للأحزاب السياسية في اعطاء وجهات نظرها.

● لكن كيف يمكن لزروال اجراء الانتخابات باستبعاد جبهة الانقاذ الاسلامية التي فازت في انتخابات ديسمبر عام 1991؟

- النظام يدعي ان الجبهة فازت بثلاثة ملايين صوت عام 1991، لكن زروال نفسه فاز بستة ملايين صوت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1995. وبالتالي، فإن الشرعية بيده. ويعتقد ايضا، ان الجبهة انتهت ونسيها الناس. ولكن، لا يمكن وضع نهاية للعنف الا بالحوار الموسع وبمشاركة الجبهة.

● هل تستطيع الجزائر، في ظل هذا الوضع، ان تستمر كدولة موحدة، او انك ترى خطر ان تنقسم في يوم ما؟

- لا يمكن التخمين، ولكن يجب القول ان الجزائر استمرت موحدة لمدة خمس سنوات من الحرب الاهلية، وبالتالي ستستمر رغم العنف المتطرف، لأن الدولة بحد ذاتها لم تتعرض لأي خطر، فالجيش ما زال موحداً. والمؤسسات المهمة ما زالت تعمل، وإن كان البعض يقول ان الحكومة تدير البلاد في النهار، والمجموعات المسلحة تمتلك الليل، لكنني لا أرى الجزائر مفتتة، ولا اعتقد ان البربر يرغبون في الابتعاد عن الجزائر.

● لاحظنا ان الادارة الاميركية رفضت فكرة التدخل او التوسط في الأزمة الجزائرية، اذ ان الناطق الرسمي للخارجية الاميركية مايكل بيرنز قال، ان الولايات المتحدة يجب ان تحترم رغبات الحكومة الجزائرية. فهل هذا يعني ان الاميركيين يراهنون ايضا على زروال؟

- نعم. وأعتقد انهم في الأساس لا يرغبون في التورط، ولا يرغبون في اتخاذ مواقف الى جانب هذا الطرف او ذاك. هم قلقون من وصول انظمة اسلامية متطرفة الى الحكم، لكن الوضع الجزائري صعب بالنسبة اليهم وليسوا متأكدين مما يجب عليهم عمله. ولكنهم ليسوا راغبين في التدخل او التورط.

● هذا يعني، انه لا وجود لمنافسة بشعة بين واشنطن وباريس بالنسبة الى الجزائر ودول شمال افريقيا؟

- لا توجد منافسة، وإن كان هناك نوع من الانقسام ما بين بريطانيا وأميركا اللتين تشجعان على الحوار، في حين ان فرنسا تشعر بريبة من المتطرفين الاسلاميين. لكن، لا يوجد اي خط سياسي واضح ترتأيه هذه الدول، حتى فرنسا، فالثلاث يتمنون ان يهدأ الوضع، وأن يجد الجزائريون الحل بانفسهم، لأن الآخرين لا يريدون التورط. ثم ان هذه الدول لا ترغب في نشر قواتها على طول الشوارع الجزائرية. هي يمكنها ان تساعد في الانتخابات وتوجيه النصح الى الحكومة، لاسيما اذا اعتمدت ممارسات قمعية، لكن، ليس اكثر.

● في كلمته، اتهم زروال قوى خارجية بالعبث في استقرار الجزائر، هل كان يقصد ايران والسودان؟

- هذا ما قصده بالضبط، لكن رغم ان هاتين الدولتين متورطتان في توفير الدعم والسلاح لبعض الفئات الاسلامية المسلحة، فانه ليس صحيحا القول، ان المعارضة الجزائرية المسلحة تديرها ايران او السودان، لأن ما يجري في الجزائر هو شأن داخلي، ويهيأ الي ان زروال يبحث عن الاعذار المعتادة التي تلجأ اليها الحكومات، عندما ترفض مواجهة المشاكل الداخلية، بالقول، ان ايدي اجنبية تحرك المعارضة. هو كما يقول، أن مشاكل الجزائر الداخلية، ليست مشاكلنا، انما مشاكل خارجية يفرضها تدخل الدول الاجنبية في بلادنا، وهذا غير صحيح اطلاقا. صحيح ان ايران والسودان يساعدان بعض الاطراف الاسلامية، لكن المشكلة داخلية في الأساس، ويجب القول، ان الدعم المالي الاساسي للحركات المتطرفة يأتي من داخل الجزائر، عبر وسائل كثيرة. وكذلك السلاح، بعضه يأتي من الخارج، ولكن اغلبيته تأتي من الهجمات على الثكنات العسكرية الجزائرية.

طريق الاتحاد الأوروبي تمر بقبرص... و«حقوق الإنسان»

تركيا تمسك بورقة الفيتو الأطلسية وبروكسل بورقة الفيتو الأوروبية

لندن - انقرة - روما: «الشرق الاوسط» والوكالات

يواصل الموفد الخاص للامين العام للامم المتحدة الى قبرص، الكوري الجنوبي هان سونغ جو، مهمته في الجزيرة والتي تتمحور حول جهود الامم المتحدة الهادفة الى ايجاد حل للمشكلة القبرصية.

وفيما تتوقع الامانة العامة للامم المتحدة ان تكون مبادرتها الراهنة انجح من المبادرات المتعددة السابقة والمستمرة منذ 23 عاما ذكرت مصادر بريطانية في لندن ان الدبلوماسية الاوروبية مع تركيا مهدت السبيل لتبريد الازمة القبرصية الاخيرة ولعودة تركيا الى تغليب خيار الحوار على دبلوماسية التصعيد التي طبعت رد فعلها على انباء صفقة الصواريخ الروسية لقبرص خلال الاسبوعين المنصرمين.

والواقع انه ما كادت المشكلة القبرصية تعود من جديد الى اطاريها الرئيسيين، اي اطار حلف شمال الاطلسي واطار الاتحاد الاوروبي، حتى عادت تركيا الى مواجهة العقبات نفسها التي تواجهها منذ سنوات في سعيها للانضمام الى الاتحاد الاوروبي عضوا كاملا ومتساويا مع باقي اعضاء النادي.

وكان التوتر الجديد في علاقات تركيا باوروبا وحلف الاطلسي قد برز اثر اعلان الحكومة القبرصية اليونانية في الرابع من يناير (كانون الثاني) عن نيتها شراء صواريخ روسية الصنع، من طرازه اس - 300 «ارض - جو» يبلغ مداها 150 كيلومترا.

مرة اخرى شعرت انقرة بان المشكلة القبرصية لبدت علاقاتها مع النادي الاوروبي فسعت بسرعة لاحتواء الاجواء الملبدة عبر تحركين متزامنين:

- على صعيد المواجهة المباشرة مع الحكومة القبرصية اليونانية عمدت حكومة نجم الدين اربكان الى اظهار حسن نواياها عبر الانتقال من دبلوماسية «عرض العضلات» التي مارستها وسط ضوضاء اعلامية بارزة خلال الاسبوع الماضي الى دبلوماسية التهدئة

فاعلنت الاربعاء الماضي عن مغادرة السفن الحربية التركية الثلاث - التي وصلت السبت الماضي الى مرفا فاماجوستا لاظهار دعم تركيا للقبارصة الاتراك - لمياه الجزيرة (والسفن هذه عبارة عن فرقاطة وزورقين سريعين).

- وعلى صعيد العلاقات المباشرة مع كل من الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي اوفدت حكومة اربكان وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر الى روما حيث اجرت مع وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واسبانيا محادثات مزدوجة الابعاد اذ توخت تاكيد رغبة تركيا في الانضمام الى النادي الاوروبي، من جهة، والتلويح من جهة اخرى باهمية موقعها في حلف الاطلسي بحكم وضعها الجغرافي ودورها الاقليمي في آن واحد. وقد ظهرت ملامح هذا الموقف التركي من تحذيرتانسو تشيلر بانه اذا لم تنضم تركيا الى الاتحاد الاوروبي «كعضو كامل العضوية» ربما «تعترض على بعض المشروعات الكبرى لحلف شمال الاطلسي مثل توسيع نطاقه ليشمل اوروبا الشرقية». ويبدو ان الموقف التركي لاقى اذانا صاغية في عدد من العواصم الاوروبية اذ استبقت مصادر الاتحاد الاوروبي وصول تشيلر الى روما بتسريب نبأ عن رغبة القوى الخمس الكبرى في اوروبا الغربية في «طمأنة» تركيا بشأن العلاقات الوثيقة معها «وسط توترات بين اليونان وتركيا حول قبرص».

وفي سياق استثمار «الايجابية» الاوروبية المستجدة عشية لقاء روما، اكدت تانسو تشيلر ان تركيا لن تقبل «بوضع من الدرجة الثانية» في الاتحاد الاوروبي مضيفة ان «البعض يتحدث عن وضع خاص يمنح الى تركيا. لسنا في ظروف تضطرنا الى الموافقة على حل خاص بالنسبة لتركيا» واكدت «ان الرأي العام التركي قد يشعر بان هذا الافتراض اهانة له».

الا ان لهجة الدول الخمس الترحيبية بتركيا اوحت بانها تخشى ان يؤدي تداخل المشكلة القبرصية مع استياء انقرة من عجزها في احراز تقدم في علاقاتها مع الاتحاد الاوروبي الى تبني حكومة «الرفاه» الاسلامية في انقرة لسياسة انفتاح على جاراتها من الدول الاسلامية مما قد يسبب خلافات في حلف شمال الاطلسي.

وفي تعبير عن هذا التخوف - وبعد ان كانت المفوضية الاوروبية قد اعتبرت ان تركيا «ليست مؤهلة» بعد لان تكون من بين المرشحين للانضمام الى النادي الاوروبي - قال دبلوماسي اوروبي كبير عشية اللقاء بوزيرة الخارجية التركية في روما «نريد ان نحصل على ضمانات بان الفجوة بين تركيا واوروبا لن تتسع..ونامل ان يسود الدفء والمشاعر الجيدة على هذا الاجتماع لكي تشعر تركيا على الاقل انها تؤخذ ماخذ الجد».

وكانت بريطانيا اكثر الدول الاوروبية الخمس ترحيبا بقبول تركيا في النادي الاوروبي اذ اعلن وزير خارجيتها، مالكولم ريفكيند، من روما ان تركيا يجب ان تعامل «مثل اي بلد يرشح نفسه للانضمام الى الاتحاد الاوروبي» معتبرا ان موقف تركيا يجب ان يتم التعاطي معه «بالطريقة نفسها التي يتم بها التعاطي مع دول اخرى تريد الانضمام الى الاتحاد الاوروبي».

ورغم ان ريفكيند وصف العلاقات القائمة آنذاك بين تركيا والاتحاد الاوروبي بانها «غير مرضية» فقد قال انه «من الواضح ان تركيا تامل في ان تصبح عضوا كامل العضوية في الاتحاد وطالب اوروبا ان تجد وسيلة «للتعبير بوضوح عن الاهمية القصوى التي توليها لتركيا».

ولكن الوزير البريطاني لم يغفل عن تاكيد موقف حكومته المعلن من ربط عضوية تركيا المقترحة في الاتحاد الاوروبي بحل تفاوضي للمشكلة القبرصية اذ قال انه عرض على وزراء خارجية الدول الاوروبية الاربع الاخرى «الموقف الحازم جدا لبريطانيا في شان ضرورة استئناف المفاوضات حول قبرص هذه السنة بهدف التوصل الى حل لهذه المشكلة».

فيما ذكر راديو لندن ان الاتحاد الاوروبي ابلغ تشيلر ان على الحكومة التركية ان «تحسن» سجلها في مجال حقوق الانسان وعلاقاتها مع جارتيها اليونان وقبرص قبل ان يمكن النظر في طلب الانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

واغتنمت تركيا الاجواء الاوروبية الاكثر ايجابية من السابق تجاهها لتعلن بلسان وزيرة خارجيتها تانسو تشيلر ان القرار الاوروبي عام 1989 برفض انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي «لم يعد ملائما اذ كانت المعطيات مختلفة في العام 1989 ولم تكن حينها مسالة توسيع ما كان يعرف ب (المجموعة الاوروبية) مطروحة». واضافت ان اجتماعها مع وزراء خارجية اسبانيا وبريطانيا والمانيا وفرنسا وايطاليا «كان مفيدا للجميع» موضحة أنه تم الاتفاق على معاملة تركيا على اساس المعايير ذاتها التي اعتمدت مع الدول الـ11 «التي قبلت طلبات ترشيحها للانضمام الى الاتحاد الاوروبي».

وبعد تاكيدها بان بلادها ستقدم طلباً جديداً للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي خلال القمة الأوروبية المقبلة في امستردام في يونيو (حزيران) المقبل ختمت تشيلر بالقول «آمل أن يدعمنا اصدقاؤنا وحلفاؤنا في أمستردام».

بيد ان مصادر بريطانية في روما ردت «الايجابية» الاوروبية تجاه تركيا في لقاء روما الى ان وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر ابلغت وزراء الخارجية الاوروبيين ان حكومتها تؤيد استئناف المفاوضات المباشرة بين الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش والى تطمين العواصم الاوروبية حيال نواياها السلمية في قبرص والى تعهدها بالتزام تركيا «بتحسين» سجل حقوق الانسان فيها. وقد ظهرت رغبة حكومة انقرة في تهدئة المخاوف الاوروبية من مواجهة عسكرية محتملة في قبرص في تاكيد تانسو تشيلر ان «تركيا شاسعة الى حد انها لا تريد شيئا تابعا لليونان» وتاكيدها انه يمكن حل جميع الخلافات عن طريق الحوار بما في ذلك هذا الخلاف القبرصي.

موفد الامم المتحدة الى قبرص اعرب عن تفاؤله ازاء «امكانية التوصل الى حل في قبرص خلال العام الجاري» واحتمال جمع زعيمي الطائفتين في الجزيرة على طاولة الحوار «في الاشهر المقبلة».

رغم ذلك يبقى حل المشكلة القبرصية رهن قبول الاتحاد الاوروبي بعضوية تركيا الكاملة فيه وهذه، بدورها ستبقى رهن موقف تركيا من خطط توسيع حلف الاطلسي ليشمل دولا اوروبية شرقية.

وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر إبان اجتماعها مع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في روما في 29 يناير الماضي (أ.ب)

المجلس اليهودي في اليونان يزعم وجود نازي سابق في سورية

اثينا - ا.ف.ب: دعت الطائفة اليهودية في اليونان وزارة العدل اليونانية الى مطالبة سورية بتسليم النازي الويس برونر المتهم بتصفية يهود في مدينة سالونيك.

وقال «المجلس المركزي للطوائف اليهودية» في اليونان في بيان اصدره امس ان الطائفة اليهودية طالبت بتسليم برونر في عامي 1985 و1986 ولكن وزارة العدل اجابت بان اليونان تخلت عن حقوقها لالمانيا الاتحادية في عام 1959 في ما يتعلق بالجرائم التي ارتكبها نازيون في البلاد.

واضاف البيان ان «اجهزتنا القضائية وجدت الوسائل التي تعطي اليونان حق مطالبة سورية رسميا بتسليمها الويس برونر وقدمنا مذكرة الى وزير العدل ايفانجيلوس يانوبولوس تتضمن الاجراءات التي يمكن ان تتبعها اليونان».

وكان «صائد النازيين» سيمون فيزنتال اعلن انه عثر على برونر في دمشق في الخمسينات وانه يقيم فيها تحت اسم جورج فيشر.

وتنفي السلطات السورية باستمرار وجود برونر في سورية.

النائب مسلم البراك في حديث لـ «الشرق الأوسط»

القوى السياسية في مجلس الأمة الكويتي لم توحد خطابها السياسي تجاه الحكومة

الكويت: من خالد السهلي

اكد النائب مسلم محمد البراك ان القوى السياسية داخل مجلس الامة الكويتي لا تملك خطابا سياسيا واضحا تخاطب به الحكومة، مشيراً الى ان هذا الخطاب يجب ان يتضمن الثوابت الكويتية. وقال ان المجلس السابق فقد قدرته على تفعيل الدور الرقابي الذي حدده الدستور الكويتي.

واعرب البراك في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» عن خشيته من تفاقم قضية البطالة التي اصبحت تمثل مصدر قلق للشعب الكويتي باسره، مشيراً الى انها ترتبط بمحاور كثيرة منها الجريمة. واضاف: كذلك الحال بالنسبة للقضية الاسكانية والتي من اسبابها احتكار الاراضي من قبل المتنفذين والمتسلطين بحيث بلغ سعر الارض 300 الف دولار للدونم.

وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هي الرسائل الواضحة التي يحاول الناخب او المواطن الكويتي ان يوصلها الى السلطتين التشريعية والتنفيذية؟

- المشكلة تكمن في انه لا يوجد استيعاب واضح لهذه الرسائل من قبل بعض الوزراء المنتخبين الذين كانت تراودهم الكثير من الاحلام نتيجة لاحتكاكهم بالناس وشعورهم بان هناك مشاكل حقيقية يعاني منها المواطن الكويتي وانه بحاجة الى نتائج نهائية وهو معني بها. والنائب مهمته ان يبحث عن الوسائل لحلها.

● ما هي الاخطاء التي وقع بها مجلس 92 ويحاول مجلس 96 ان يتفاداها؟

- اعتقد بان مجلس 92 وقع بخطأ كبير يرتكز على محورين هامين. المحور الاول افتقد عنصر ترتيب وتنسيق اولويات هذه القضية مما ادى الى ظاهرة الاداء المنفرد سواء كافراد مستقلين او كتيارات سياسية كل يعمل بطريقته وباسلوبه. ولو كان هناك تنسيق بين القوى السياسية والمستقلين لاستطعنا بالفعل ان نكون خطاباً سياسياً واضحاً يوجه الى الشعب الكويتي وللحكومة. ويتضمن هذا الخطاب الثوابت الكويتية. وتترك المتغيرات كل يعالجها بطريقته، سواء كان نائباً او تياراً سياسياً. فمجلس 96 بدأ يشعر بالخطأ الذي وقع في مجلس 92 والرسالة التي وجهها المواطن الكويتي حول ضرورة ايجاد الأولويات والتنسيق بين التيارات والمستقلين في المجلس حتى تبرز هذه الثوابت في محاولة لتخفيف معاناة المواطن الكويتي في القضايا التي تمثل قلقاً بالنسبة له والمحور الثاني ان مجلس 92 فقد قدرته على تفعيل الدور الرقابي وفقا لادواته الدستورية المتاحة له. وهذه القضية هي التي جعلت اداء الوزراء احيانا غير متميز وضعيف واصبح الوزراء لا يشعرون بانه مطلوب منهم ان ينفذوا القوانين وايجاد حلول لمشاكل المواطنين.

● ماذا عن قضية البطالة وهي تشكل الهاجس الكبير للشعب الكويتي؟

- اتصور ان قضية البطالة تمثل قلقاً بالنسبة للمواطن الكويتي وقضية ترتبط بمحاور كثيرة من ضمنها محاور الجريمة داخل الكويت واصبح للأسف الشديد ان كل جريمة في الكويت تشعر بان وراءها كويتي عاطل عن العمل وهذه القضية لم نسمع عنها من قبل. واصبحت هناك سلوكيات اجتماعية يجب ان تهذب وهناك كثير من السلوكيات السيئة نتجت عن هذا. ووصل الامر ان بعض المخدرات ومروجي الخمور يجدون بعض الشباب العاطلين عن العمل ويستخدمونهم كادوات لتنفيذ مخططاتهم داخل الكويت وفي نهاية الامر لن يجنوا منها الا ارتفاع ارصدتهم بالاموال الحرام؟

● القضية الاسكانية اصبحت مستعصية، فهل القانون 96/27 بشأن استصلاح الاراضي يحل المشكلة؟

- اعتقد ان القضية الاسكانية تمثل القلق بالنسبة لنا فالرقم كبير جدا ووصل الى 42 الف طلب بالاضافة الى 6 الاف طلب سنويا. والحلول التي وجدت من خلال القانون الذي ذكرته بلغت 39 الف وحدة سكنية خلال 5 سنوات واعتقد انهم لن يتمكنوا من الحل الا بعد 5 سنوات بالضبط فيما اذا اعتقدنا بالفعل ان هناك 39 الف وحدة سكنية متوفرة بعد 5 بسنوات فنتيجة لوجود 6 الاف طلب سنويا سيكون هناك 30 الف طلب جديد وبالتالي لن نستطيع ان نحل هذه المشكلة. نحن في الحقيقة نتحرك بشكل جدي في مسالة كسب الاحتكار هناك اقطاعيات حقيقية داخل المتجمع ووصل سعر الارض في الكويت الى 100 الف دينار لـ 500 متر مربع تعني هذه في النهاية الامر انه لا يمكن لاي شاب كويتي ان يوفر سكناً له. واصبح هناك وجود غير طبيعي في بيوت ذوي الدخل المحدود واصبحت تخلق مشاكل اجتماعية اسرية بدأت تهدد حتى مستقبل الاسرة الكويتية. ونلاحظ عجزاً من جانب الحكومة وعدم قدرة نيابية على تفعيل دورها باقامة المحاسبة. وللأسف هناك حكومات خفية تملك التاثير حتى على مصدر القرار في مجلس الوزراء.

● هل تعتقد ان هناك خللاً في التركيبة السكانية في الكويت؟

- اعتقد ان قضية التركيبة السكانية وهي من المشاكل التي تشكل ضغطاً كبيراً حتى على طبيعة الخدمات وتشعر ان من يرغب في بقاء هذه المشكلة هم المتنفعون وتجد تركيبة سكانية للاسف تملأ البلد. والعمالة الهامشية اوجدتها مجموعة من الحاقدين داخل الكويت الذين رهنوا بيوتهم واملاكهم في بلدانهم وقدموا هذه الاموال الى بعض المتعهدين من الكويتيين وغيرهم.

لقد وصل الحال بنا ان شكلنا عمالة هامشية غير مفيدة للبلد تشكل ضغطا على الجانب الأمني والجانب الصحي وقد اتى بهذه العمالة مجموعة من تجار الاقامات وهم المتنفعين الذين عجزت الدولة والحكومة عن محاسبتهم. وكانت هناك قرارات في ان اي انسان حتى لو كان شريفاً او صاحب عمل يرد عمالاً ماهرين جيدين ان يأخذ من الداخل للتكفير عن ذنب استقدامهم هؤلاء العمال ووضع الاموال في جيوبهم في نهاية الامر. اعتقد انه على مجلس الامة ان يكون واضحا في هذه المسالة وان يفعل دوره الرقابي وان يسال كل وزير يتقاعس عن عمله. وهنا قضية يجب أن تكون مفهومة باننا لم نات لمجلس الامة حتى تخلق تجارة نحن نريد نواباً يعملون ويفرغون انفسهم للعمل الوطني وللعمل العام لخدمة الناس واستخدام كل الادوات الدستورية المتاحة لهم حتى نصل في نهاية الامر لان نخلق عملاً متميزاً يقدم المضاف الكويتي كخدمة، هذه من ضمن الاولويات واعتقد انه لو خطونا الخطوات الاولى لاستطعنا بالفعل ان نصل الى تخفيف معاناة المواطن الكويتي.

● هل ستطبق برنامجك الانتخابي كاملا؟

- بدون شك. وباذن الله في الفترة التي مضت استطعت ان اضم كل ما طرحته في برنامجي ويجري الآن اعداد الاسئلة والاقتراحات ومشاريع القوانين، كذلك من خلال ابراز الوضع السيئ في الخدمات العامة للمناطق الخارجية. وفي لقائي مع ابناء الدائرة سوف اوضح ذلك.

● ما رأيك في التشكيل الوزاري الجديد؟

- رأيي معلن في هذه المسالة والعمل الوزاري عمل وطني والدستور الكويتي واضح في مسالة التوجه في شعبية الوزارة، ولكن تخوفنا من هذه المسائل كلها انه الى الآن وبعد مرور 33 سنة لم نستطع ان نطور مفهوم العمل الوزاري. فالوزير يظل في نهاية الامر له دوران دوره كوزير منفذ للسياسية الحكومية داخل وزارته ودوره كمشارك في صنع القرار داخل مجلس الوزراء، للأسف هذا الدور كمشارك وصانع قرار داخل مجلس الوزراء دور مقيد وحتى بالنسبة لدوره في تنفيذ السياسية الحكومية داخل وزارته. ولا توجد سياسات موحدة في وزارات الدولة، وبعض الدراسات خرجت من المجلس الاعلى للتخطيط وصرفت عليها مبالغ باهظة وهذه الدراسات كانت اساسا مخصصة لرفع توصيات واصدار قرارات من قبل مجلس الوزراء لترشيد وتطوير العمل الوزاري. للاسف الشديد لا يوجد تنسيق حتى للامانة العامة لمجلس الوزراء كهمزة وصل بين مجلس الوزراء والوزارات المعنية. واعتقد ان التجربة الاخيرة التي حدثت في مجلس 92 بالرغم انها تجربة قيادية وتجربة مشجعة ولأول مرة يكون هناك ستة من الوزراء المنتخبين ولكن للاسف الشديد نتيجة لبعض الممارسات الشخصية من بعض الوزراء ادت الى افشال هذه التجربة وخلق اوضاع غير جيدة في نفوس المواطنين.

النائب مسلم البراك

● ما رأيك بتسميتك قائد المستقلين في مجلس الامة؟

- ليس فيها قيادة ونحن نسعى للتنسيق بين المستقلين والتيارات السياسية. اعتقد انه مع مجرد التفكير بان العمل فيه قيادة فانه سوف يفشل. عملنا جماعي وكثير من الاعضاء الجدد او السابقين لديهم رغبة شديدة لتلافي كل الاخطاء السابقة ومشاكل الناس لم تعد تحتمل «جئنا لكي نكون نواباً وليس تجار فيجب الا يعتقد الأخوة الوزراء باننا في يوم من الايام سنتقدم لهم بطلب مناقصة وانهم سيحققون مصالح شخصية لنا، فلينسوا هذا الجانب وليبدأوا في مرحلة التعامل مع النواب لا مع تجار، كل همهم ان يحققوا مصالحهم الشخصية ويتنازلوا مقابل ذلك عن كل الادوات الدستورية المتاحة لهم في الدستور الكويتي.

بعد تذليل العقبات التي اعترضتها

العلاقات الأردنية ـ الإسرائيلية تشهد تطورا ملحوظا في الفترة الأخيرة

عمان: «الشرق الأوسط»

شهدت العلاقات الأردنية ـ الاسرائيلية تطورا نحو الافضل خلال الفترة الاخيرة رغم وجود خلافات اردنية ـ اسرائيلية حول جملة من القضايا الرئيسية العالقة بين الجانبين كقضية اللاجئين واملاك الغائبين.

وقال مصدر مسؤول في رئاسة الوزراء لـ«الشرق الاوسط» ان الاتصالات واللقاءات بين المسؤولين الاردنيين والاسرائيليين التي جرت في الآونة الاخيرة قد ذللت العديد من العقبات التي تحول دون تنفيذ معاهدة السلام والاتفاقيات المنبثقة عنها.

واضاف انه تم الافراج عن عدد كبير من المعتقلين الاردنيين لدى اسرائيل ولم يبق سوى 19 معتقلا والمفاوضات جارية بين الجانبين عبر السفارة الاردنية في تل ابيب لاطلاق سراحهم، موضحا ان اسرائيل وعدت باعادة جوازات السفر الاردنية لابناء القدس الذين حصلوا على هويات اسرائيلية في اقرب فرصة.

وقال ان العقبات التي كانت تعترض حصول الاردنيين على تاشيرات من السفارة الاسرائيلية في عمان قد ذللت بعد ان انتقلت السفارة الاسرائيلية الى مقرها الدائم وزيادة عدد العاملين في القسم القنصلي فيها، مشيراً الى ان السفارة تمنح نحو 200 تاشيرة للاردنيين الراغبين في زيارة اسرائيل وبعد ان كانت التاشيرات تتاخر عدة اسابيع اصبحت الآن تمنح في نفس اليوم واختفت الطوابير التي كانت تقف امام السفارة الاسرائيلية في مقرها المؤقت في فندق «فورتي جراند».

كما تم تذليل العقبات التي اعترضت عملية النقل البري والجوي بين البلدين حيث تم السماح للشاحنات بعبور المراكز الحدودية دون ان تفرغ حمولتها حتى تصل الى مقصدها رغم اعتراضات اسرائيل وتحفظاتها الامنية.

وقال ان اسرائيل عملت على وقف انتقال الشاحنات بين البلدين متعللة بالخسائر التي تلحق بشاحناتها من جراء زيارتها لعمان ومكوثها لمدة يوم اضافي لتخليص معاملاتها في جمرك عمان، مشيرا الى ان الجانبين الاردني والاسرائيلي اتفقا على اقامة مركز جمركي اردني في معبر الشيخ حسين بحيث تخلص للوصول الى جمرك عمان والبقاء فترة اضافية، كما تم احراز تقدم بشان موضوع المياه حيث وافقت اسرائيل على تزويد الاردن بـ 50 مليون متر مكعب من المياه نصت عليها معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية.

التطبيع مع العراق لا يزال مجرد احتمال وارد

إطلاق سراح الدبلوماسيين العراقيين يندرج في خانة تخفيف الضغوط على دمشق وبيروت

بيروت: من ندى عبد الصمد

في الأفق السياسي في بيروت احتقان لا يمكن معرفة إلى ماذا سينتهي... والاحتقان بدأ مع وصول الليكود إلى السلطة أي عودة مشروع إسرائيل الكبرى إلى تل أبيب بعد أن سقط في استفتاء الداخل الإسرائيلي مشروع حزب العمل ـ أي إسرائيل الكبرى اقتصادياً فقط ـ وإسرائيل المرتبطة بسلام مع جيرانها سياسياً والمتخلية بالتالي عن الأراضي المحتلة.

وإذا كان الجامع المشترك بين المشروعين هو إسرائيل الكبرى اقتصادياً، فإن ترجمة هذا الجامع تبدو واضحة في الممارسة وفي ما افضى إليه مسار التسوية حتى الآن.

وقد أحدث جمود العملية السلمية، عزلة ملحوظة بالنسبة للبنان وسورية منذ اتفاق الخليل إذ بقي البلدان متفردين في انتقاد الاتفاق ومضمونه. وهذا ما يفسر السعي السوري إلى إعادة توحيد الموقف العربي من خلال الجولات التي يقوم بها مسؤولون سوريون والتي بدأت من القاهرة وتتابع الآن في دول الخليج.

وفي ظل هذه الأجواء وضعت المبادرة السورية ـ اللبنانية المتمثلة بإطلاق سراح الدبلوماسيين العراقيين الثلاثة المتهمين باغتيال المعارض العراقي، حامل الجنسية الأردنية، طالب التميمي في بيروت عام 1994. والمبادرة حسب المراقبين هي رسالة إلى الولايات المتحدة بأن المناخ الضاغط حالياً على سورية قد يجد متنفساً له في تحسين محتمل للعلاقات السورية ـ العراقية أو التلويح به وذلك على الرغم من أن الخطاب الرسمي اللبناني استند إلى القانون الدولي في معرض تبريره عملية إطلاق سراح الدبلوماسيين العراقيين الثلاثة، والذي بموجبه لا تحق محاكمتهم إلاّ في بلدهم بالنظر إلى الحصانة التي يتمتع بها الدبلوماسيون.

وقد كانت الإشارة ـ الرسالة واضحة في انتقال الدبلوماسيين العراقيين الثلاثة براً إلى العراق عن طريق سورية، مع ما يستوجبه ذلك من فتح للحدود، وإن كانت عملية فتح الحدود بين البلدين قد تمت بطريقة غير رسمية إلاّ أنها تمت للمرة الأولى منذ حرب الخليج.

ولخطوة إطلاق الدبلوماسيين العراقين وما ترمز إليه من إشارات سورية إيجابية بالنسبة للعراق، شقان سياسي بالدرجة الأولى واقتصادي بالدرجة الثانية. وقد أشار إلى ذلك وزير الخارجية اللبناني فارس بويز عندما قال في رده على رسالة الاحتجاج الأردنية على إطلاق الدبلوماسيين الثلاثة «إنه من غير المقبول أن يستفيد البعض من مصاعب لبنان وأن يبني مصالحه الاقتصادية وغير الاقتصادية على خطوط حيفا وغير حيفا على حساب لبنان ويعمل على بقاء كل المشاكل العربية قائمة حتى يستفيد منها».

وبعيداً عن السجال الدبلوماسي بين لبنان والأردن والذي تمثل بتبادل الرسائل، فإن كلام الدبلوماسية اللبنانية يعيد أسباب الاحتجاج الأردني إلى الخوف على الدور الاحتكاري الذي يلعبه الأردن حالياً في ظل الحصار الدولي المفروض على العراق وتحوله إلى «رئة» اقتصادية بالنسبة للعراق. في المقابل فإن البعض وفي معرض تعليله للأسباب الاقتصادية وراء الخطوة السورية ـ اللبنانية أشار إلى مضمونها الاحتجاجي على مسار التطبيع القائم، والسعي إلى تسريع تطبيق الخريطة الاقتصادية الجديدة في المنطقة والتي يرى لبنان وسورية إن هدفها تحسين الموقع الاقتصادي الإسرائيلي في المنطقة.

تجدر الإشارة هنا إلى أن سورية مع لبنان، ما زالت منذ انطلاق عملية السلام في مدريد تربط المشاركة في البحث في الشق الاقتصادي للتسوية بالتقدم على المسارات التفاوضية الثنائية. بينما كانت إسرائيل تسعى لطرح خريطة المنطقة الاقتصادية سلفاً على طاولة المؤتمرات الشرق اوسطية التي بدأت بالمغرب 1994 فالأردن 1995 فمصر الخريف الماضي. وقد رافق المؤتمرات الثلاثة إطلاق بيريس لمشروع إسرائيل الكبرى اقتصادياً.

وترسم الخريطة الاقتصادية للمنطقة محوراً رئيسياً للحركة التجارية فيها، تتمثل في إقامة خط ترانزيت للنقل بين حيفا والخليج عبر الأردن من شأنه تهميش قناة السويس وتهميش العديد من الدول التي تشكل ممراً لحركة التبادل والترانزيت ومن ضمنها لبنان الأمر الذي يوسع دائرة المتضررين العرب من الخطط المقترحة.

وفيما لا تظهر مؤشرات عملية على مدى الاستعداد السوري واللبناني لتطبيع العلاقات مع العراق إلاّ أن عودة قليلة إلى الوراء تدل على أهمية التبادل بين البلدان الثلاثة دون أن يعني ذلك أن إعادة الوظائف الاقتصادية كما كانت سابقاً متاحة بسهولة.

ولقد كان العراق بالنسبة للبنان يحتل الأولوية في حركة التبادل التجاري على صعيد الصادرات الزراعية والمنتجات الصناعية والحديد والألبسة بالإضافة إلى حركة الترانزيت من العراق وإليه عبر لبنان. كما كان لبنان ممراً للنفط العراقي وكذلك سورية بالإضافة إلى الدور الذي كان يلعبه مرفأ بيروت سابقاً في حركة التبادل التجاري التي كانت قائمة.

وتجدر الإشارة إلى أن التبادل التجاري الكبير بين لبنان والعراق كان يعكس بشكل كبير العلاقات السياسية الجيدة التي كانت قائمة بين البلدين والتي لم تتأثر بالعلاقات العراقية ـ السورية التي مرت بعدة مراحل صعوداً وهبوطاً.

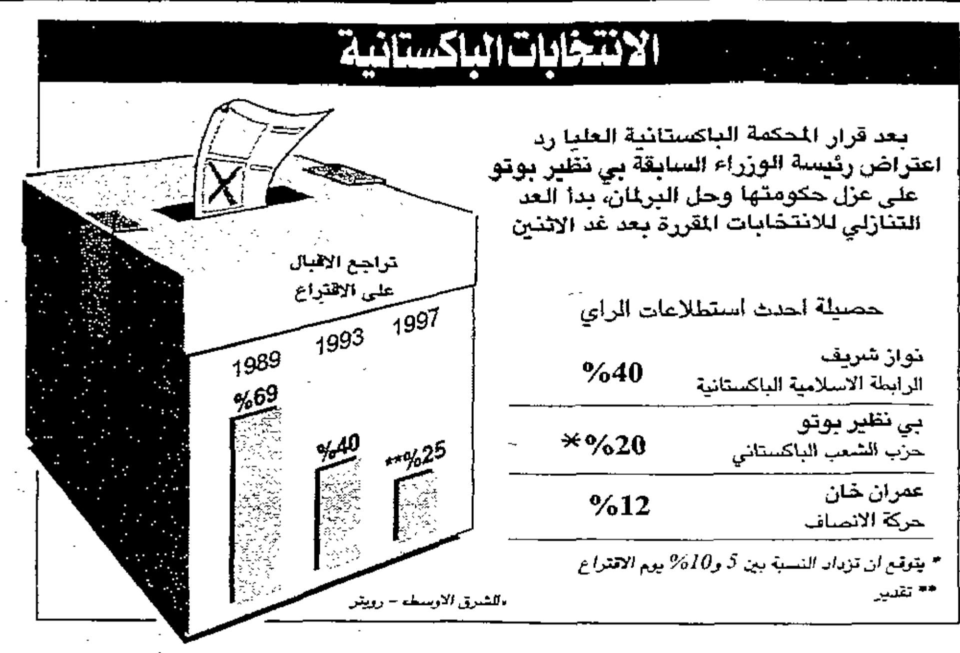
إلاّ أنه واعتباراً من العام 1975 ومع ازدياد النفوذ السوري في لبنان بدأت العلاقات اللبنانية ـ العراقية تتأثر بتلك التي تميز العلاقات السورية ـ العراقية. وقد استخدم العراق علاقاته مع بعض الأطراف ومنها «القوات اللبنانية» وفيما بعد علاقاته مع قائد الجيش السابق العماد ميشال عون للضغط على سورية. إلاّ أن التبادل التجاري لم يتأثر بصعود وهبوط العلاقات السياسية إلاّ مع إعلان الحصار على العراق.

ومهما كانت الرسائل والمؤشرات التي يمكن تسجيلها في هذه المرحلة، فإن أحداً لا يرى أن سياق التطبيع مع العراق سائر حتى بخطوات بطيئة إلاّ أن الواضح أن الضغوط التي بدأت والتي يتوقع تصاعدها مع بدء الولاية الأميركية الجديدة وطي صفحة الاتفاق بشأن الخليل، تقابل بمساع لإعادة رسم محور مواجهة عربي لتقوية الأوراق التفاوضية لسورية ولبنان. أما الجزم في تلك المؤشرات فينتظر الأسابيع وربما الأشهر المقبلة لمعرفة مسار الأمور.





الانتخابات الباكستانية



باكستان: محاولات الساعات الأخيرة لإنقاذ الانتخابات من النفور الشعبي

لندن ـ اسلام اباد: «الشرق الاوسط» والوكالات

افضل وصف تستحقه الانتخابات البرلمانية الباكستانية المقررة يوم بعد غد الاثنين انها اشبه بعرض مسرحي لا يقنع احدا. فالمعركة الانتخابية التي فتحها رئيس الجمهورية فاروق ليغاري بعزله رئيسة الحكومة بي نظير بوتو وحله البرلمان تحولت الى مفاضلة بين اربعة «نجوم» كل منها مطوق بمشاكل ولطخات من نوع او آخر.

فـ«النجم الاول» بي نظير بوتو، زعيمة حزب الشعب الباكستاني، تخوض الانتخابات بعد اخفاقها في دحض تهم الفساد الموجهة الى زوجها آصف زرداري، الذي يواجه ايضا بجانب تهم الفساد امكانية الحكم عليه بالاعدام بتهمة القتل.كذلك اخفقت بوتو بتنظيف صحيفة حكومتها في وجه الاقتناع الشعبي الواسع النطاق في الشارع الباكستاني بانها تضم حفنة من اللصوص والمنتفعين من التجاوز والمحسوبية. وتبعا لاستطلاعات الراي الجارية حتى امس ـ وما لم تحدث مفاجاة كبيرة في اللحظات الاخيرة ـ فان حزب الشعب الباكستاني مهدد بعد غد لاول مرة في تاريخه الممتد لاكثر من 30 سنة بالحصول على اقل من 25 في المئة من الاصوات. وقد تكون النتيجة الاهم على صعيد الحزب اضطرار بوتو للتنحي عن زعامته لصالح شخصية اخرى اقل منها اثارة للجدل.

ايضا تبعا لاحدث استطلاعات الراي يرجح ان يفوز بالمعركة الانتخابية «النجم الثاني» رئيس الوزراء السابق نواز شريف زعيم حزب الرابطة الاسلامية، الا ان شريف بدوره ليس في منأى عن تهم الفساد. فالواقع انه كاد يفقد حقه بدخول البرلمان عندما ادانته احدى المحاكم بالضلوع في مشاريع تجارية احتيالية، وقد سمح له بخوض الانتخابات بعدما غيرت مفوضية الرقابة الانتخابية الانظمة واعادت تعريف مصطلح «احتيال».

تعطي آخر الاستطلاعات شريف وحزبه نسبة تتراوح بين35 و40 في المئة من الاصوات، واذا تحقق له ذلك سيطلب منه تشكيل حكومة جديدة، الا انه سيحتاج الى شركاء ائتلافيين لانه لا يتمتع باغلبية برلمانية مطلقة. وهكذا سيضطر لدخول دهاليز المقايضة والمساومة وعقد الصفقات مع الكتل الحزبية الصغيرة والنواب المستقلين.

«النجم الثالث» في العرض او المعركة الانتخابية هو لاعب الكريكيت العالمي المتقاعد عمران خان، الذي يتزعم حزب «حركة الانصاف». حزب عمران اجتذب في هذه المعركة الكثير من الاهتمام الاعلامي، غير ان الاهتمام بعمران ونجوميته وشهرته قد لا يكون كافيا لحصوله على وزن برلماني كبير. يضاف الى ذلك ان النجم الرياضي المتزوج من جمايما ابنة الملياردير الفرنسي ـ البريطاني السير جيمس جولد سميث يواجه دعوى ابوة في المحاكم رفعتها ضده ارستقراطية بريطانية تزعم ابوته لطفلتها.

بعد عمران ياتي «النجم الرابع» وهو غنوة بوتو، ارملة مرتضى بوتو شقيق بي نظير الذي قضى اغتيالا في العام الماضي. غنوة بوتو اللبنانية الاصل اكتسبت تعاطفا وادمعت العيون بكل مناسبة عامة ظهرت فيها، غير ان ذرف الدموع شيء وكسب المقاعد البرلمانية شيء آخر. وقد تكون اهم مساهمة لغنوة في المعركة الانتخابية بعد غد شق صفوف الكتلة المناصرة لآل بوتو تقليدياً ولا سيما في معقل العائلة بإقليم السند.

إن من شان الخروج ببرلمان معلق تعوزه الاغلبية المطلقة، توجيه الانظار من جديد الى حزب «حركة المهاجرين القومية» (مهاجر قومي محاز) لكي تكون الشريك الائتلافي الطبيعي لاحدى القوتين الرئيسيتين. ولكن حتى بما يخص «الحركة» فإن خصومها يتهمونها بانها على صلات وثيقة مع الجريمة المنظمة، وإذا صحت تهم هؤلاء ستجعل مشاركة «الحركة» حزب نواز شريف في الحكومة الائتلافية المرتقبة من شعار «بناء باكستان نظيفة» شعارا مثيرا للتعليقات.. في افضل الاحوال.

ان معنى اسم باكستان «ارض الطهر» غير ان باكستان حسب بعض ابرز المحللين الاجانب تعد واحدة من دولتين تتصدران قائمة الفساد في العالم بجانب نيجيريا. فاكثر من نصف عدد المرشحين لانتخابات الاثنين قيد التحقيق بتهم تتراوح بين الفساد والاحتيال والتاخر في تسديد القروض وجنح ومخالفات من شتى الاصناف. وسيحصل الفائزون منهم بفرصة الافلات مؤقتاً من يد القضاء حتى نهاية عمر البرلمان المنتخب، اما الآخرون فقد ينتهون وراء قضبان السجون.

ولعل هذه الحقيقة بالذات وراء ظاهرة نفور الناخبين من هذه الانتخابات والعزوف المتوقع لاغلبيتهم عن المشاركة في الاقتراع، فحسب الاستطلاعات قد لا يقبل على مراكز الاقتراع اكثر من 20 الى 25 في المائة.

زعيمة حزب الشعب الباكستاني غنوة بوتو تلوح لمؤيديها بقبضة يد (شعار حزبها) في تجمع جماهيري امس. غنوة، اللبنانية للولد وارملة مرتضى شقيق بي نظير بوتو، تنافس حماتها على مقعد في البرلمان في انتخابات الاثنين (رويتر)

يلتسين يلتقي مع كبير مساعديه قبل يومين من زيارة شيراك لموسكو

موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

افادت مصادر الكرملين امس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين، الذي يتعافى حالياً من آثار اصابته بالتهاب رئوي بعد عمليته في القلب، التقى بكبير مساعديه اناتولي تشوبايس ووزير الخارجية يفجيني بريماكوف في مقره الريفي امس.

وكان يلتسين، منذ خروجه من المستشفى في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي، قد عاد الى الكرملين ثلاث مرات ردا على ما اشارت اليه المعارضة من ان حالته الصحية لا تسمح بان يمارس الحكم. وجاءت مباحثات الامس قبل يومين.

وكان يلتسين قد ظهر في التلفزيون الرسمي وهو يبتسم ابتسامة عريضة غير انه كان واضحا انه يتحرك بشيء من الصعوبة، وذلك في اجتماع الخميس الذي عقده في الكرملين مع فلاديمير تومانوف رئيس المحكمة الدستورية. إذ بدا على وجهه الارهاق وبدا اكبر سناً منذ اجريت له عملية جراحية في القلب يوم 5 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وسيكون اجتماع يلتسين غداً مع الرئيس الفرنسي اول اجتماع بينه وبين زعيم غربي منذ خروجه من المستشفى. وينظر المحللون الى ان الاجتماع سيكون خطوة مهمة ليلتسين وهو يحاول ان يعيد تاكيد سلطاته بالداخل وعلى الساحة الدولية.

على صعيد آخر، اعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية اناتولي شاتالوف مساء اول من امس ان ديون الجيش الروسي لمزوديه بالسلاح اضافة الى المتاخرات في دفع رواتب العاملين في المؤسسة العسكرية تبلغ 34 الف مليار روبل (نحو 6 مليارات دولار)، وبالتالي «بات الوضع المالي داخل الجيش صعباً جداً». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» عن شاتالوف ان المرتبات المتاخرة لشهري ديسمبر (كانون الاول) ويناير (كانون الثاني) فقط بلغت خمسة آلاف مليار روبل (900 مليون دولار). وتعليقاً على ميزانية عام 1997 للدفاع الوطني البالغة نحو 100 الف مليار روبل (18 مليار دولار) قال شاتالوف ان الخبراء يؤكدون ان هذا المبلغ يغطي فقط ثلثي حاجات الحد الادنى للجيش.

موجز

مانديلا يكلف «غريمه» بوتيليزي بمهام الرئاسة أثناء غيابه

● ابلغ الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا امس مجلس الشيوخ ان زعيم الزولو مانجوسوثو بوتيليزي سيتولى رئاسة جنوب افريقيا بالنيابة اثناء فترة غيابه يومين لحضور المنتدى الاقتصادي العالمي في سويسرا الاسبوع القادم. واشارت وكالة «رويتر» ان مانديلا مجلس الشيوخ ـ ومقره في العاصمة البرلمانية كيب تاون ـ بقراره لا سيما ان بوتيليزي الذي يتولى حاليا حقيبة وزارة الداخلية في الحكومة الائتلافية يعتبر الد خصوم مانديلا بين السود. وفضلا عن ذلك لمانديلا اصلا نائب رئيس هو ثابو مبيكي الا ان الاخير سيرافقه الى سويسرا.

ووصف محللون سياسيون هذه الخطوة بانها مبادرة تصالحية، كما وصفها كونستاند فيلجوين زعيم جبهة الحرية المعارضة «انها مبادرة طيبة».

مدغشقر: راتسيراكا رئيسا بـ50.71 % من الأصوات

● اكدت النتائج الرسمية التي اعلنتها المحكمة الدستورية العليا في مدغشقر امس ان ديديه راتسيراكا فاز بالانتخابات الرئاسية التي اجريت في البلاد يوم 29 ديسمبر (كانون الاول) بـ50.71 في المئة من الاصوات مقابل 49.29 في المئة لمنافسه البير زافي. فقد تقدم راتسيراكا (62 سنة) الذي كان رئيسا للجمهورية واطيح عام 1991، بـ 45184 صوتا فقط على منافسه الذي كان هو ايضا رئيسا للبلاد وانتصر عليه عام 1993 الا ان البرلمان اقاله من منصبه في يوليو (تموز) الماضي بتهمة قلة احترام الدستور. واوضحت وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» ان راتسيراكا ـ وهو اميرال بحري ـ حصل على 1.60.321 صوتا من اصل 3.171.458 صوتا بينما حصل زافي على 1.563.137 صوتا، استنادا الى النتائج التي اعلنها رئيس المحكمة الدستورية العليا فيكتور بوتو امام الجمعية الوطنية (البرلمان). بينما بلغت نسبة الاقتراع 49.66 في المائة فقط وهي ادنى نسبة شهدها تاريخ الانتخابات في مدغشقر.

فوجيموري يبحث في كندا أزمة الرهائن

● وصل البرتو فوجيموري رئيس جمهورية البيرو امس الى كندا لحضور لقاء قمة مع رئيس وزراء اليابان ريوتارو هاشيموتو، الهدف منها بحث سبل حل لأزمة رهائن مقر السفير الياباني في العاصمة البيروفية ليما المستمرة منذ 45 يوما. وذكرت وكالة «رويتر» ان فوجيموري اصطحب معه المفاوض الحكومي دومينغو باليرمو ووزير الداخلية خوان بريونز داڤيلا وعدة نواب من حزبه الحاكم. وسافر من ليما الى كندا ايضا الاسقف خوان لويس سيبرياني وسفير كندا لدى البيرو انتوني ڤينسنت وهما عضوان في لجنة تشكلت للاشراف على المفاوضات بين الحكومة والثوار. ولم يرسل الصليب الاحمر وهو العضو الثالث في اللجنة مندوبا الى الاجتماع المقرر ان يعقد اليوم مع هاشيموتو في مدينة تورونتو.

واشنطن تؤكد أنها «متفقة» مع باريس حول توسيع «ناتو»

● ادلى الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكاري ليل اول من امس ان الولايات المتحدة وفرنسا «متفقتان بشكل عام» حول مسألة توسيع حلف شمال الاطلسي «ناتو» ليشمل دولا من اوروبا الشرقية وحول التفاوض حول وثيقة تحدد العلاقات بين الحلف الاطلسي وروسيا. واعلنت وكالات الانباء العالمية ان ماكاري ادلى بهذا التصريح في معرض كلامه عن الاتصال الهاتفي اول من امس بين الرئيسين الاميركي والفرنسي بيل كلينتون وجاك شيراك واستغرق نصف ساعة. ومما قاله ماكاري ان الاتصال الهاتفي جاء بمبادرة من كلينتون لانه كان يرغب بـ«استعراض الامور» مع شيراك قبل زيارة الرئيس الفرنسي الى موسكو يوم غد، والتي يتوقع ان يلتقي خلالها بالرئيس الروسي بوريس يلتسين. وكانت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا قد ذكرت ان المكالمة الهاتفية «الممتازة» تناولت نقطتين اساسيتين في ملف الحلف هما تعديله وتوسيعه في المستقبل ليشمل بعض دول اوروبا الشرقية والوسطى وهو امر تعارضه روسيا حتى الان. ويذكر ان التعديل ما يزال متعثرا امام المطلب الفرنسي بتقاسم قيادة المنطقة الجنوبية للحلف بين الاميركيين والاوروبيين.

لا حظر لطائفة «اووم شينري كيو» اليابانية

● ردت اللجنة اليابانية للامن العام امس طلبا بحظر طائفة «اووم شينري كيو» (الحقيقة السامية) المتهمة بتدبير الاعتداء بغاز السارين السام على شبكة مترو طوكيو عام 1995، متذرعة بان الطائفة لم تعد تشكل خطرا على المجتمع.

وافادت وكالة الصحافة الفرنسية «أ ف ب» ان اللجنة المستقلة التي تضم ستة اعضاء، بينهم محامون وجامعيون ودبلوماسيون، اتخذت قرارها في ختام ست جلسات وتحقيق مركز، وانتهت الى خلاصة ان «حجم عضوية الطائفة واملاكها ووسائلها المالية اصبح اقل بكثير مما كان عليه عند وقوع الاعتداءين» في طوكيو يوم 20 مارس (آذار) 1995 ومدينة ماتسوموتو في يونيو (حزيران) 1994. وكان مكتب التحقيقات في وزارة العدل اليابانية قد بدأ في ديسمبر (كانون الاول) 1995 الاجراءات اللازمة لحظر الطائفة بدعم من رئيس الوزراء حينذاك تومييتشي مورايام.

انتقادات أميركية لدول آسيوية بشؤون حقوق الإنسان

واشنطن - رويتر: اتهمت وزارة الخارجية الاميركية مساء اول من امس الخميس عددا من الدول الآسيوية بالاضافة الى الصين، بارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان، خلال العام الماضي، من بينها بورما وباكستان والهند وكوريا الشمالية واندونيسيا وكمبوديا. وتضمن التقرير السنوي العشرون الصادر عن الوزارة بشأن حقوق الانسان اعتبار الوزارة ايضا ان اعمال العنف ضد النساء تمثل مشكلة خطيرة في كوريا الجنوبية بينما وصفت سجل فيتنام في مجال حقوق الانسان بانه «سيء».

واتهم التقرير الذي شمل 193 دولة حكومة الصين بانها اسكتت بشكل فعلي كل المعارضين العلنيين للحزب الشيوعي والحكومة عام 1996. وينظر المحللون باهتمام شديد الى موقف الخارجية الاميركية بسبب الجهود الاميركية لتحسين العلاقات مع الصين.

وبالنسبة للدول الاخرى، قال التقرير ايضا ان انتهاك النظام العسكري الحاكم في بورما لحقوق الانسان زاد خلال عام 1996 «حتى مع تعزيز زيادة النشاط الاقتصادي وظهور قدر اكبر من الحياة الطبيعية».

وعن اندونيسيا بدا التقرير هذه المرة اكثر تشددا عنه في العام الماضي، إذ انتقد مدافعون اميركيون عن حقوق الانسان واشنطن لزيادتها حجم التجارة، وقال جون شاتوك مساعد وزير الخارجية الاميركي ان حملة حكومة اندونيسيا في الفترة الاخيرة ضد المعارضة السياسية والقادة العماليين «مسالة تثير قلقا كبيرا». وخلص التقرير الى القول «على الرغم من الالتزام الظاهري بالمعايير الديمقراطية مازال النظام السياسي الاندونيسي استبداديا بصورة قوية».

كذلك وجد التقرير وضع حقوق الانسان بوجه عام في باكستان «سيئا» على الرغم من تعهد الحكومة العلني بمعالجة المشاكل ولاسيما تلك المتعلقة بالمراة والطفل. وقال ان «افراد قوات الامن (الباكستانية) ارتكبت انتهاكات عديدة لحقوق الانسان» ولم تبذل الحكومة «جهدا جادا» لاصلاح الشرطة والانظمة القضائية اومقاضاة المسؤولين عن الانتهاكات.

وعن الهند قال التقرير انه «ما زالت هناك انتهاكات كبيرة لحقوق الانسان على الرغم من الضمانات الدستورية» وعدد بين الانتهاكات الاعدام خارج نطاق القضاء واستخدام قوات الامن القوة بشكل مفرط والتعذيب والاغتصاب وقتل المشتبه بهم وهم قيد التوقيف في كل انحاء البلاد والظروف السيئة بالسجون والاعتقال التعسفي. وقال التقرير ان المتشددين الانفصاليين مسؤولون ايضا عن العديد من انتهاكات حقوق الانسان.

وفي كوريا الجنوبية وجدت وزارة الخارجية ان اعمال العنف ضد النساء ولاسيما الاغتصاب تمثل «مشكلة خطيرة». اما بالنسبة لكوريا الشمالية، وكالعادة كل سنة انتقد التقرير سلطات بيونغ يانغ قائلا ان حكومتها الستالينية «ما زالت تحرم مواطنيها من حقوق الانسان».

وانتقد التقرير بالاسم فيتنام «لاستمرارها في قمع الحريات السياسية» الاساسية وبعض الحريات الدينية وارتكاب «العديد من المخالفات» مدعيا ان كلا من البوذيين والمسيحيين في البلاد يعانون من القيود التي تفرضها الحكومة.

وقال التقرير ان كمبوديا شهدت ايضا العديد من انتهاكات حقوق الانسان عام 1996 من بينها جرائم قتل ارتكبتها قوات الامن بالاضافة الى تقارير موثوق بها بتعرض المعتقلين للتعذيب والقتل.



تعبير عملي لوزير عمل

يبدو ان المناقشات البرلمانية في «البوندستاج» (مجلس النواب الالماني) حول السياسة الاقتصادية والاجتماعية لحكومة المستشار الالماني هيلموت كول كانت متعبة.

والدليل هذه اللقطة لوزير العمل نوربرت بلوم الذي عبر «عمليا» عن مشاعره المتوترة خلال الجلسة (أ ف ب)

جوزيف ليبرمان.. السناتور الأميركي الأكثر التزاما باليهودية في كل قراراته

تحقيق اخباري

واشنطن - رويتر: السناتور جوزيف ليبرمان عضو مجلس الشيوخ الاميركي عن ولاية كونكتيكت يبرز متفردا من بين اقرانه المائة اعضاء مجلس الشيوخ. فهو العضو اليهودي الملتزم الوحيد بمبادئ اليهودية بداخله.

فليبرمان، وهو ديمقراطي، يتبع بدقة التعاليم اليهودية فلا يسافر او يكتب او يشارك في اي عمل سياسي او يستخدم الكهرباء في ايام السبت ويقر بان حياته السياسية تتاثر بدرجة كبيرة باليهودية وكل ما له صلة بها.

وفي تصريح لوكالة «رويتر» قال ليبرمان ان التزامه تزايد مع تقدمه في الحياة السياسية وتزايد مشاغله، وقال انه رغم حضوره جلسات التصويت في مجلس الشيوخ اذا ما صادفت ايام السبت فانه لم يحضر مثلا الاجتماع الذي رشح فيه لدخول المجلس لاول مرة لانه جاء يوم سبت. هذا، وعادة ما يرجع ليبرمان الى النصوص اليهودية ويستشير الحاخام في القضايا السياسية «المتعلقة بمضمون روحاني. وكان من احدث الامثلة على ذلك مسالة «اليوثينيزيا» (المساعدة على الانتحار) التي يعارضها ليبرمان لاسباب لها علاقة بنشاته الدينية. ومنها ايضا تشدده في قضايا السياسة الدفاعية الامر الذي وضعه على طرفي نقيض في بعض الاحيان مع رفاقه الديمقراطيين. فقد ساند ليبرمان الغزو الاميركي لبنما عام 1989، وغيرها من قرار الحسم العسكري الاميركي في الخارج.

ومع ان ليبرمان وجد نفسه على خلاف مع المسيحيين المحافظين والاصوليين في ما يتعلق بقضية اخرى هي الاجهاض. إذ يقول انه بعد تلقيه استشارات يهودية وتامل عميق قرر ان من حق المراة ان يترك لها الاختيار في هذا الامر، فانه على عكس العديد من اليهود، يقول انه لا يشعر باي تهديد يثيره صعود الحركات المسيحية المتشددة حتى على الرغم من تصويت اغلب اعضائها لصالح الجمهوريين. وهو هنا يقول صراحة «لا اعتبر صعود نجم الجماعات الدينية في السياسة تطورا سلبيا».

ويبدو ان هذه المواقف المحافظة من سياسي سبق تصويره كليبرالي، ادت إلى اعادة انتخاب ليبرمان في مجلس الشيوخ بنسبة 67 في المائة من الاصوات عام 1994، بينما انهار الديمقراطيون في كل مكان وسيطر الجمهوريون على مجلسي الكونجرس.

«دليل السياسة الاميركية» يصف ليبرمان بانه كان في اول فترة له في المجلس يمارس نفوذا يتجاوز بكثير وضعه السياسي ثم في فترته الثانية ازداد نفوذه. وتربط ليبرمان علاقة قوية بالرئيس بيل كلينتون الذي تطوع شخصيا للمشاركة في حملة ليبرمان الانتخابية لدخول مجلس الشيوخ عندما كان كلينتون ما يزال طالبا في كلية الحقوق بجامعة ييل (وتقع في ولاية كونكتيكت). كما انه مقرب جدا من نائب الرئيس آل غور خاصة في ما يتعلق بالقضايا البيئة.

كليريدس: لا حاجة للصواريخ الروسية إذا توصلت قبرص لاتفاق مع تركيا

دافوس (سويسرا) - اف ب: صرح الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس لوكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» امس في منتجع دافوس السويسري، على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي، ان قبرص مستعدة للتخلي عن مشروعها القاضي بشراء صواريخ روسية في حال إذا امكن التوصل الى اتفاق لتسوية القضية القبرصية مع تركيا.

واريف كليريدس الذي يراس بعثة بلاده الى المنتدى ردا على سؤال الوكالة حول موضوع الصواريخ، خلال مؤتمر صحافي، «نحن لا نريد تبديد اموالنا» وتابع كلامه مشددا على وجوب العمل للتوصل الى تسوية للقضية القبرصية قبل سبتمبر (ايلول) المقبل، لان مرحلة الاعداد للانتخابات ستبدا بعد ذلك. والجدير بالذكر ان ولاية كليريدس تنتهي في العام المقبل. ثم وصف رد فعل تركيا على مشروع شراء الصواريخ بانه «مبالغ فيه» كما انتقد تزايد المبادرات الدولية حول قبرص بوساطات اقترحتها خصوصا الولايات المتحدة والامم المتحدة، واعتبر انه يجب التنسيق بشكل افضل برعاية مجلس الامن الدولي.

هذا، وكان ثمن صفقة العشرين صاروخا المضاد للطائرات من طراز «اس.اي - 300» قد قدر بنحو 420 مليون دولار، واثار هذا المشروع ردات فعل عنيفة من جانب تركيا التي وجهت بعد الاعلان عنه في يناير (كانون الثاني) المنصرم تحذيرا شديد اللهجة الى قبرص، ورات فيه «تهديدا لجو السلام» و«مغامرة نتائجها خطيرة». وكان يفترض اكتمال تسليم هذه الصواريخ لقبرص خلال 16 شهرا.

مقتل جندي بلجيكي في شرق كرواتيا

زغرب - رويتر: اعلن فيليب ارنولد المتحدث باسم السلطة الانتقالية التابعة لمنظمة الامم المتحدة في اقليم سلافونيا الشرقية باقصى شرق كرواتيا، ان جنديا بلجيكيا قتل واصيب اثنان آخران من العاملين مع قوات المنظمة الدولية في واقعة اطلاق نار ببلدة فوكوفار التي يسيطر عليها الصرب في شرق الاقليم امس. واريف انه بوشر تحقيق في ما حدث واعتقلت شرطة السلطة الانتقالية احد المشتبه بهم، ونقل الجريحان وهما جندي اردني وموظف مدني يعمل بالادارة الانتقالية الى احد المستشفيات لمعالجة جروحهما.

واوضح ارنولد ان الحادث وقع في الساعة 10.30 صباحا (0930 بتوقيت جرينيتش) بالقرب من مقر الادارة في فوكوفار، وهي اكبر بلدة في المنطقة التي يسيطر عليها المتمردون الصرب في اقليم سلافونيا الشرقية، المقرر إعادته سيادة الحكومة الكرواتية في منتصف يونيو (حزيران) المقبل. ونقل الناطق عن القائد العسكري للادارة الميجور جنرال ويلي هانست انه امكن احتواء الوضع غير انه لم يوضح طبيعة الاجراءات المتخذة. ولم يتسن الحصول فورا على المزيد من التفاصيل عن الواقعة.







أصداء غسان الامام

شاهد.. «ما شافشي حاجة»

«لن تكون الأمم المتحدة منظمة
فاعلة بلا دعم الولايات المتحدة»
- كوفي عنان -

اكتشفته مادلين اولبرايت
عثرت عليه في مكاتب الأمم المتحدة
نفضت عنه الغبار
وتولى كريستوفر تلميعه
وطاف مذكرا افريقيا بابنها
وكيلا يحترق «رجل أميركا»
فقد أيدته ولم ترشحه
تكلم المرشح فجأة الفرنسية
فأسقطت فرنسا «الفيتو» عنه
وأتقن الانجليزية
فصوتت له دول «اللهجة» الاميركية

●

كوفي عنان وجه بلا تعبير
وجه بلا ألم
وجه بلا فرح
وجه بلا عواطف
إداري غير سياسي
بيروقراطي غير مبادر
مهادن غير مقاتل
موظف ليس بلاعب
نزيه لكن بلا رؤية وفكر

●

كوفي عنان قادم من دولة صغيرة
دولة بحجم طابع بريد على خريطة
دولة يحكمها طيار جاء من اليسار
وأتقن الطيار فن البقاء
فقد باع اميركا الشعار
وتعلم كوفي عنان الطيران
طار في شبابه فحط في اميركا
درس على حساب شركة فورد للسيارات
توسمت اميركا في تلميذها النجابة
فساقته الى أروقة الأمم المتحدة
وتعلم كوفي فن الدبلوماسية
فهو يبتسم اكثر مما يتكلم
ويعمل اكثر مما يفكر
ويساير اكثر مما يناور
وتعلم ابن افريقيا فن الصبر
فقد تزوج محامية باردة من اسكندنافيا

●

أرستقراطيان في موقف واحد
ارستقراطي من مصر راهن على الغرب
ظن ولاءه جواز سفره
خدمهم في «الكامب»
فسفروه ودولوه وأوصلوه
ضايقهم ذكاؤه
أزعجتهم ثقافته وكبرياؤه
فسرحوه وأعادوه
وارستقراطي من غانا
اعتبر بما حدث لأرستقراطي من مصر
فرفع فورا شعار الاصلاح
صوت له العالم
فهرول الى واشنطن
قدم أوراق اعتماده الى كلينتون
فأحاله الى دهاقنة الكونغرس
استسلم كوفي بلا قيد وشرط
قال انه يريد صنع السلام مع اميركا
فاشترطوا عليه اختصار الأمم المتحدة
قال له السناتور جيسي هيلمز
سنسدد عنك الديون
اذا حذفت ثلاثة ارباع نفقاتك
واذا سرحت نصف موظفيك

●

الأمم المتحدة مقهى ومخفر
دول تخطب وتثرثر
وتدخن «الشيشة» في الجمعية العمومية
ودولة كبرى تجوب العالم بالعصا
ان رضيت جلبت معها رواد المقهى
واستنفرت مخفر الشرطة
ان غضبت
أغلقت المقهى والمخفر
وتصرفت وحدها
وكوفي عنان «شاهد ما شافشي حاجة»
انتخبوه أمينا لأمم مختلفة
فاكتشفوه أمينا للولايات المتحدة
آه من اميركا!..
دولة بلا كياسة
تسوس منظمة بلا سيادة

الحريري دعا إلى الرفق بلبنان

تكرارا: مناقشات الموازنة استعراض نيابي متلفز

راجح الخوري

مرة جديدة تتحول المناقشات التي يجريها النواب في لبنان استعراضاً تلفزيونياً منقولاً على مدار الساعة إلى منازل اللبنانيين.

ومرة جديدة تتحول المناقشات التي يفترض أن تتناول الموازنة العامة التي قدمتها حكومة الرئيس رفيق الحريري، مناوشات سياسية هي أقرب إلى مفهوم المناقشة العامة لسياسة الحكومة من مناقشة الموازنة وما تتطلب من جدية وموضوعية وأرقام وخطط بديلة.

وهكذا تركزت كل النشاطات والاهتمامات العامة في لبنان على جلسات المناقشة التي بدأت يوم الأربعاء الماضي. وبدا الأمر في مجمله مثيراً للدهشة على الأقل لأن انهماك المجلس النيابي في هذه المناقشات جاء مباشرة بعد التراشق السياسي القوي بين الرئيسين الياس الهراوي ونبيه بري وانطلاقاً من الحديث عن موت «الترويكا الرئاسية».

وقد اتسعت المخاوف عشية بدء جلسات المناقشة من تعميم الانقسام والخلافات الرئاسية بحيث تشمل السلطات الأخرى وتمتد إلى المؤسسات مما يؤدي إلى إعاقة العمل السياسي العام في البلاد وهو المصاب أصلاً بالترهل.

[...]

وملحاحة من الرئيس رفيق الحريري.

فقد كان من المتوقع ان يقوم الرئيس بري بزيارة القصر الجمهوري لتتويج جو الهدوء وطي صفحة الخلاف، ولكن الزيارة لم تتم وليس من الواضح إذا كانت هذه الزيارة ستتم قبل يوم الثلاثاء المقبل موعد «الإفطار الرئاسي» الذي دعا إليه الرئيس الهراوي، كما يريد الحريري ويسعى بحيث تكون المناسبة تتويجاً [...]

السجناء الأردنيون والتوظيف السياسي

احمد الربعي

من حق الملك حسين ان يتحرك للدفاع عن اي مواطن اردني يتعرض للأذى. بل ان اوجب واجبات الحاكم ـ اي حاكم ـ هو الدفاع عن مواطنيه.

والملك حسين اعتمد على تقارير صحفية اردنية تحدثت عن ضرب وتعذيب عدد من السجناء الاردنيين في الكويت دون ان تكون هناك أدلة وتقارير موثقة حول هذا الموضوع. والدليل هو طلب الملك من سفيري اميركا وبريطانيا في العاصمة الاردنية استجلاء حقيقة الموقف. وكذلك طلب الحكومة الاردنية استجلاء الموقف من الاشقاء في قطر وسلطنة عمان.

نريد ان يطمئن الملك حسين بان السجون الكويتية مفتوحة للمنظمات الدولية. وان هناك حساسية مفرطة [...]

رؤية هويدي السودانية ينقصها التدقيق

رأي مصطفى أمين في الإنسان وعظمة خلقه

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
CORRESPONDENTS: المراسلون
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
Printed at: مراكز الطباعة في العالم
http://www.asharqalawsat.com

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

صياغة المستقبل

● لا يزال الدور الاقتصادي للعالم العربي، في ظل المعطيات الشرق أوسطية المتغيرة، بحاجة إلى المزيد من الدراسات الأكاديمية المتخصصة

في عالم يتجه الى التقلص اقتصادياً الى ثلاث او اربع كتل تجارية في القرن الحادي والعشرين، من الواضح ان أحد ابرز التحديات المستقبلية للعالم العربي يتمثل في الحفاظ على دوره المالي والتجاري في قرن سوف يقاس الثقل السياسي فيه بالاداء الاقتصادي والتقني اكثر من اي قرن مضى.

ربما تندرج في هذه الخانة دعوة بيروت لأكثر من ثلاثمائة رجل مال واعمال، عربي واجنبي، لمناقشة مستقبل اسواق راس المال العربية، من منظار المجالات المتاحة لحركة الاستثمار الاجنبي في الأسواق العربية واستطرادا لدور الرساميل العربية في سياسة الاستثمار.

المنتديات الاقتصادية ليست جديدة على الغرب، بل ان المواعيد الدورية لاقامتها تشكل جدول اعمال سنويا لصناع القرارين الاقتصادي والسياسي، كما تشكل فرصتهم الافضل لمناقشة الرؤية المستقبلية للعالم مع المفكرين والاكاديميين المعنيين بالشأن الاقتصادي.

وعلى هذا الصعيد تجدر الاشارة الى ان المقررات السياسية ـ الاقتصادية لمجموعة الدول الصناعية السبع، التي تصدر عن اجتماعاتها السنوية، تتخذ استنادا الى دراسات تضعها سلفا المنتديات الفكرية والاكاديمية المتخصصة في دول المجموعة. ومن هذا المنظار قد تكون الدول الصناعية السبع افضل مثال على كون النفوذ السياسي الفعلي ينطلق، بالدرجة الأولى، من قاعدة اقتصادية متينة ومدروسة.

لا حاجة للتذكير بأن العالم العربي، بما يملكه من ثروات طبيعية وامكانات استثمارية، يحتل موقعا مرموقا على خريطة الاقتصاد العالمي ولا يغيب عن المخططات المستقبلية لصناع القرارين السياسي والاقتصادي في الغرب. إلا ان هذا الموقع مرشح لمواجهة تغيرات جذرية في معطياته الاقتصادية والمصرفية والتجارية في حال التوصل الى سلام شرق أوسطي يستوجب في مرحلة ما تطبيعا للعلاقات العربية ـ الاسرائيلية.

ولا يخفى ان للمؤتمرات الاقتصادية التي عقدت تحت شعار التطبيع المتوقع للعلاقات العربية ـ الاسرائيلية ـ وآخرها المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي عقد في القاهرة في نوفمبر الماضي ـ بدأت بدراسة المستقبل الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط من منطلق المعطيات المتغيرة في ظل السلام المرتقب.

على هذا الصعيد قد تكون سياسة الليكود في عرقلة مسيرة السلام وارجاء استحقاقه مناسبة ضارة سياسيا ونافعة اقتصاديا، اذا احسن العالم العربي استغلالها لتطوير الندوات والمؤتمرات المخصصة لدراسة كافة جوانب الشراكة الاقتصادية المتوقعة في شرق أوسط الغد، وبالتالي تحصين الموقع العربي الاستثماري والمصرفي والتجاري المستقبلي على مستوى المنطقة ككل، والمستوى العالمي استطرادا.

«الشرق الأوسط»

* * *

مشوار الشك بـ«حقوق الإنسان»

● اعلنت وزارة الخارجية الاميركية تقريرها السنوي العشرين حول حقوق الإنسان وانتقدت فيه معظم دول آسيا

تقرير وزارة الخارجية الاميركية السنوي العشرون عن حقوق الانسان في دول آسيا يثير مبدئيا افتراضين: الاول ان وزارة الخارجية الاميركية عاقدة العزم على تطبيع العالم بالمفاهيم والسلوكيات الغربية مجازا والاميركية تحديدا، او انها تعتمد معايير حقوق الانسان غطاء سياسياً لتبرير سياسة الثواب والعقاب التي تنتهجها مع دول العالم، ومنها بطبيعة الحال الدول الآسيوية.

الافتراض الاول، إذا كان صحيحا، يشكل ظاهرة خطيرة لان آسيا قارة ضخمة عريقة الحضارات، هائلة في تنوعها العرقي والديني والثقافي، تعيش حالياً تزاوجاً فريداً من نوعه بين ثراء الشرق الروحي وعقل الغرب العملي ونموه المادي. ومن الصعب حقاً ان يقنع التقرير احداً ـ بمن فيهم معدوه ـ بأن الصين والهند واندونيسيا وباكستان والكوريتين الجنوبية والشمالية وفيتنام وبورما و.. و.. كلها دول مقصرة في فهم مقومات «حقوق الانسان». و«التقصير في الفهم» ضروري جداً هنا على اعتبار ان معظم الدول المتهمة من اصدقاء الولايات المتحدة لا خصومها. فقط دولتان هما بورما وكوريا الشمالية يمكن تصنيفهما في خانة «العداء» لواشنطن من اصل كل الدول التي وجهت اليها التهم، اما الدول الباقية فلها معها علاقات تجارية وسياسية وثيقة. وبناء عليه يفترض ان مصدر انتهاك حقوق الانسان في هذه الدول هو تقصيرها في الفهم لا رغبتها في التحدي والمعارضة.

الافتراض الثاني اقرب الى المنطق، نظرا لانه يقدم غطاء التبرير السياسي للتعامل السياسي. والولايات المتحدة المنفردة بقمة النفوذ العالمي، لا شك ترصد اليوم بعناية سواء من الزاوية الاقتصادية التنموية او الزاوية الاستراتيجية، تطور القارة الآسيوية. ومعلوم ان اسيا تشكل على اعتاب القرن الـ21 مكمن التحدي الرئيسي لموقع الولايات المتحدة، وثمة حسابات دقيقة تجري على قدم وساق في مراكز الابحاث الاميركية لما سيؤول اليه مصير «اقتصاد الفقاعة» الياباني ومستقبل التجربة الكورية الجنوبية وما تتوق اليه «نمور» جنوب شرق آسيا وموقع الصين وتعقيدات شبه القارة الهندية. والامر الاكيد ان العنوان الاسهل لتحديد العلاقة سلبياً او ايجابياً هو سلاح «حقوق الانسان» الخفي الذي يستخدم حيث وحين تدعو الحاجة.

وإذا اخذنا في الاعتبار ان التحدي الاوروبي ـ آخذاً بالمعطيات الراهنة ـ ادنى من يشكل اي خطر في المستقبل المنظور على الزعامة الاميركية، وان اوضاع ما تبقى من دول العالم خارج المعادلة نهائياً، فإن آسيا تصبح حتماً محور اهتمام. ومتى عرف السبب بطل العجب!

إياد أبو شقرا

* * *

مسمار جحا

● ينعقد كل عام في قرية مصرية مولد لشخص يقول اليهود انه يخصهم، لكن هناك من يقول بغير ذلك

المظاهر التي صاحبت رحلة الطائرة من القاهرة الى شرم الشيخ كانت مثيرة ولافتة للنظر.

كانت الأغلبية العظمى من ركاب الطائرة من رجال الدين اليهود، او من الاسرائيليين الذين كانوا في زيارة لمولد «أبو حصيرة» في «دمتيوه»، احدى قرى محافظة البحيرة، وهو احتفال يتكرر مرة كل عام.

كانت الملابس والقبعات الكبيرة والقلنسوات المرتبطة بمؤخرة الراس والشعر المنسدل، تظهر أن الركاب كانوا من المتدينين المتشددين، يضاف الى ذلك، عكوف البعض على قراءة كتب بالعبرية لا بد انها كانت التوراة.

ومولد «أبو حصيرة» الذي جذب هؤلاء الركاب للذهاب الى هذه القرية المصرية الصغيرة، التي تبعد حوالي عشرة كيلومترات تقريبا عن دمنهور، عاصمة محافظة البحيرة، يقوم على أسطورة تزعم بأن هذا الرجل ـ الذي وفد من المغرب ـ قد استطاع ان يعوم فوق حصيرة على سطح البحر بعد ان غرق به المركب، وانه صاحب مكانة خاصة بسبب ذلك، ومن هنا اسم «ابو حصيرة»!

وبلغ رواد المولد هذا العام حوالي 670 يهوديا من كل انحاء العالم، بعضهم من كندا وامريكا.. وقد حضر الاحتفال بصفة غير رسمية كل من وزيري الاديان والعمل في اسرائيل.. ويلاحظ ان هذا هو أقل عدد شارك في المولد منذ معاهدة 1979.. وبلغ عدد المشاركين في العام الماضي 1300 يهودي. ولا شك ان انحسار عدد الوافدين يرتبط بالتوتر السائد في العلاقات نتيجة سياسة نتنياهو، وهو الامر الذي ادى ايضا الى الغاء الرحلات البرية التي كانت تسير بين تل ابيب والقاهرة عبر اراضي السلطة الفلسطينية في غزة منذ عدة اسابيع.

وقد صاحبت احتفال اليهود بميلاد «ابو حصيرة»، الذي يمتد اسبوعا كاملا، مفاجأة مثيرة. فقد رفع أحد المحامين المصريين، وتضامن معه أربعة محامين من المغرب، دعوى امام المحاكم يحاولون فيها اثبات ان «أبو حصيرة» لم يكن يهوديا وانما هو مغربي مسلم اسمه «محمد بن يوسف بن يعقوب الثاني بن مسعود المغربي» وانه ولد وعاش أمدا طويلا من حياته في المغرب.. وأن الاساطير التي روج لها اليهود كانت منبعثة من رغبتهم في أن يحتفظوا بمسمار جحا فوق أرض مصر.

أحمد حمروش

أتذكر عندما كنا نقول
أننا ذاهبون «في نزهة»
إلى جنوب لبنان...

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مضاعفات التخصيص سياسيا

لن يجادل كثيرون في ان تخصيص بعض الاعمال المناطة بالحكومة أمر مربح تجارياً، بل الجدل هو حول المضاعفات السياسية للتخصيص وتأثيراته على ادوات الحكم. سيقال لن التخصيص يستهدف سلطة الدولة الادارية والمالية ايضا.

سيبدو لها ان التنازل عن بعض قطاعاتها يعني التنازل عن اداتين مهمتين لها في الحكم. الأولى ان كل خدمة تقدم للجمهور تمثل سلطة في حد ذاتها، وبالتالي فنقلها الى القطاع الخاص سيعني نقل هذه السلطة من يدها. والثانية الربحية. فالحكومة مثل الشركات تحتاج الى موارد مالية. وعندما تتنازل عن هاتف أو مصافٍ بترولية او مصانع كبيرة فستخسر هذا التحول المالي.

وبطبيعة الحال ليست كل المؤسسات الحكومية تصلح للتخصيص خاصة تلك التي لا تدخل في دائرة العمل التجاري، مثل التعليم العام والعمل الدبلوماسي ومعظم القطاعات الأمنية والقانونية.

لكن ليس صحيحاً ان التخصيص سيفقد الحكومات هاتين المنفعتين، النفوذ والمال، بل على العكس من ذلك. فالدولة ستظل تحتفظ بميزة التكسب المالي وسيستمر نفوذها على هذه الخدمات دون ان تلوث سمعتها بمشاكلها. فهي تستطيع ان تفرض رسوماً مالية تستحصل من ارباح الشركات تعوضها عن ما كانت تحققه في السابق، فيصبح دورها هنا جباية حصتها المالية دون ان تتورط في أداء مهمة ايصال خطوط الهاتف او ملاحقة المتخلفين عن دفع الحقوق المالية من عامة الناس. واذا افترضنا جدلا ان القطاع الخاص اكثر قدرة على تحقيق الربح من الادارة الحكومية واكثر فعالية في اداء المهمة بحكم تحرره من الروتين فان هذا سيعني زيادة ارباح الحكومة من وراء الربحية والفعالية التي ستتحقق على يدي القطاع الخاص.

وبدون شك فان الحكومة ستخسر شيئا من سلطتها عندما تتنازل عن القطاعات الخدماتية التجارية وهي خسارة محدودة لها مردود سياسي ايجابي آخر مباشر على سمعتها. فهي ستتنازل عن ادارة خدمات اعتادت ان تضعها في مواجهة الجمهور ونقدهم، فترمى بتهم متوجعة ومقذعة احيانا، والحكومات مهددة دائما بسبب هذا النقد المستمر. وعندما تنقل هذه الخدمات الشعبية فان سلطة الحكومة لا تتعطل بل تستمر من خلال دورها كواضع للقوانين ورقيب على تنفيذها وحكم ايضا. اي انها تنتقل من دور مواجهة الجمهور الى صف الجمهور. وخسارة النفوذ محدودة للغاية عندما تخصص معظم خدماتها ذات الصفة التجارية، فالذي يفقدها هم موظفو الحكومة من الاداريين الذين كانوا يتمتعون بسلطة مباشرة على الناس. وهؤلاء عادة يقفون خصوما لفكرة التخصيص متلبسين دور المحامي الغيور عن الحكومة ومشككين في النوايا التجارية وراء بيع القطاع العام. في حين ان التجارب العالمية اثبتت ان من الانسب تخفيف العبء المتزايد على الحكومات ونقله الى القطاع الخاص. ولا ننسى ان التخصيص لا يتطلب بيع القطاع العام بل على الاقل فتح الباب للقطاع الخاص لانشاء خدمات موازية له فيصبح لدى الحكومة فرصة مراجعة التجربة وتصحيح ما قد ينشأ عنها من اختلالات.

ينقصهم: أن يقولوا: اتركوا الإسلام نفسه!

زين العابدين الركابي

في الوطن العربي، والعالم الاسلامي، (حزب): غريب المهمة والنهج والاسلوب والقصد والبرنامج.

فما برنامج هذا الحزب؟

برنامجه الثابت هو (الخلط المتعمد بين الاسلام وبين افعال الخاطئين من اتباعه) ـ وفي العقل والقانون يعد التكرار والدأب من قرائن القصد والعمد.

والخلط وسيلة او ذريعة لغاية معينة وهي: تحميل الاسلام أوزار الاخطاء والانحرافات التي تتلبس به أو تمارس باسمه وتحت شعاره.

أما غاية الغايات فهي: الصد عن سبيل الله، والتنفير من الاسلام بحسبانه ـ في نظر حزب الخلط والتلفيق ـ اساس البلاء والكوارث التي حاقت بالامة.. ولقد قال قائلهم ـ غداة كارثة يونيو عام 1967 ـ: إن الدين ـ أي الاسلام وحده ـ هو: سبب الهزيمة!! وكان الاسلام استشير في القضية، وكان هداه كان برنامج التعبئة العامة، وعلى جبهات القتال.

ان برنامج هذا الحزب هو التربص ابدا بالاسلام، واقتناص كل شبهة ـ يقترفها نفر من اتباعه ـ وإلصاقها بالاسلام من اجل الصد عنه من خلال محاولات تشويه صورته.. فأعضاء هذا الحزب يقولون ـ ولكن بطرق ملتوية ـ: اتركوا الاسلام.. فهذا هو الحل الوحيد للمشكلات والازمات التي تكتنف الأمة وتشقيها!!..

ويلحظ هنا:

أ ـ خطورة الكلمة (اتركوا الاسلام)، إذا قيلت بصراحة ووضوح. فهي خطرة من حيث تبعة الرقابة الاعلامية الذاتية، اذ ان اية صحيفة في الوطن العربي والعالم الاسلامي، لا تستطيع ان تتحمل مسؤولية هذه الدعوة السافرة الى ترك الاسلام.. وهي خطرة من حيث رد فعل الرأي العام في العالم الاسلامي. ولذا حصل الغمز والالتواء والالتفاف والخلط المتعمد.. وهذا نهج غير علمي، وغير معتبر، وغير محترم في مناقشة المبادئ والعقائد والشرائع.

ب ـ ان التشاؤم والتطير بالاسلام والايمان ليس (نزعة عصرية) ـ كما يُدعى ـ بل هي تقليد متخلف وقديم:

1 ـ فقد قالت ثمود لنبيها صالح: «قالوا اطيرنا بك وبمن معك».

2 ـ وتطير المعاندون بموسى ومن معه: «فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه».

3 ـ وقال المشركون العرب لنبيهم محمد: «وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا».. ومن مضامين مقالتهم المتشائمة المتطيرة: اذا اتبعنا الهدى الذي جئت به، ستضيع مصالحنا وتحل بنا المصائب ونفقد الأمن والاستقرار.

ج ـ ان الهدم هو هدف هذا الحزب. فهم ـ في جملتهم ـ لا يدعون إلى اي بديل صحيح وجاد، إن كان ثمة بديل صحيح وجاد للاسلام.

د ـ ان مؤسسات معادية، قررت منذ سنوات ـ فيما يتعلق بهذه القضية ـ: ان المشكلة ليست في (الأولاد المتطرفين) وإنما المشكلة في الاسلام ذاته. فما صَدَقَ احد في تدينه بالاسلام إلا اصبح متطرفا وعدوانيا.. هكذا يقولون.. وحزب الخلط المتعمد ينفذ هذا القرار، حتى وإن كان غير متواطئ حتى وان كان لا يعلم ان القرار قد صدر منذ سنوات بعد دراسة مستفيضة!!

والقرار كاذب جملة وتفصيلا. فما صدق مسلم في تدينه إلا كان رحيما لينا مهذبا رفيقا في أمره كله. ومن هنا كانت الفظاظة، وكانت غلظة القلب، وكان العنف متناقضا مع التدين الحق: «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك».. ومن هنا ادى العنف الى خروج الخوارج من دائرة التدين الطيب الرحيم الكريم.

هـ ـ ان حزب الخلط يمارس مهمة (التكفير) بأسلوبه الخاص. فالدعوة إلى ترك الاسلام ـ ولو بالايماء والالتواء ـ هي نزعة تكفيرية خلاصتها: اتركوا الاسلام، تتخلصوا من التطرف والعنف. ولا شك ان ترك الاسلام، انتقال مباشر من دائرة الايمان الى دائرة الكفر. فما الفرق ـ اذن ـ بين هؤلاء وبين الذين يكفرون المسلمين بالمعصية؟.. لقد تعددت الاساليب، والهدف واحد.. أولئك يكفرون المسلمين تفاديا للغلو، وهؤلاء يكفرون المسلمين بمقتضى الغلو.

و ـ ان المطلوب عند حزب الخلط هو: رفض الاسلام، ولا يهم بعد ذلك: تناسقت الحجج أم تناقضت؟.. فهم يقولون: إن الاسلام هو منبع للمشكلات، بل هو مخدر، بل هو مؤجج. بل. بل. بل.. وهم بهذه المقولات المضطربة، يضاهئون قول اقوام آخرين غابرين اضطربت حجتهم ايضا، وإن كانت غايتهم الثابتة هي رفض الاسلام وتشويهه: «بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر».

ز ـ يضاف إلى تقليد الاقدمين: تقليد المحدثين الذين يناوئون الاسلام.

ان في الغرب حملة فكرية وثقافية واعلامية وسياسية مركزة ضد الاسلام.. وعماد هذه الحملة هو: الخلط بين الاسلام وبين اخطاء أو خطيئات شرائح معينة من اتباعه، سواء أكانت هذه الخطايا فكرية، ام سلوكية، أم سياسية.. يفعلون ذلك وهم يعلمون ان هذا المقياس أو المنهج لن يكون في صالحهم اذا طبق عليهم.. مثلا: ان دين المسيح عليه السلام دين حق كله رحمة كله سلام كله، سمو اخلاقي كله، عدالة كله. فهل يرضون ان يُدان هذا الدين الحق بما يقترفه ناس من النصارى من ظلم وفساد وانحراف وشذوذ من كل نوع؟.. نحن لن نفعل ذلك قط، لان القدح في دين المسيح، قدح في الاسلام ذاته. ولكن ماذا لو انبعث شقي فحمّل دين للمسيح اوزار بعض اتباع المسيح؟.. ايكون هذا الشقي عادلاً وأميناً وذا منهج علمي سليم؟ انه على الرغم من تهافت الاسلوب الغربي في الخلط بين دين الاسلام وبين اخطاء مجموعات من اتباعه، على الرغم من ذلك، طفق حزب الخلط ـ في العالم الاسلامي ـ يقلد الغربيين في اسلوبهم المتهافت. واذا افترضنا ان للغربيين عذرا ـ وليس للظالم عذر ولو القى معاذيره ـ فما هو عذر بعض الاعاريب وبعض المنتسبين الى الاسلام؟.. ثم لماذا يُقلَّد الذين يحملون الضغن على الاسلام ولا يقلد المنصفون من الغربيين، مثل الامير (تشارلز) الذي رفض اسلوب أو نهج الخلط والتزوير، ومثل الذين اعتنقوا الاسلام من ذوي المكانة الفكرية والعلمية الرفيعة، اولئك الذين آثروا الدخول في الاسلام بمحض اختيارهم وبكامل حريتهم حيث لا ضغط قط ولا قسر، ولا إكراه؟

في ضوء ذلك يمكن التقرير ـ بثقة وهدوء ـ: ان الخلط المتعمد بين الاسلام وبين سلوك بعض معتنقيه، انما هو محض هوى بالمقياس العلمي، ومحض افتراء بالمقياس الخلقي. وهذا هو الدليل:

1 ـ ان الاسلام هو منهج الرحمة واللين والسلام الاجتماعي والرفق:

أ ـ «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك».

ب ـ «يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة».

ج ـ ويقول الرسول: إن الله يحب الرفق في الامر كله ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف».

فلماذا الخلط المتعمد بين نهج الرحمة والسلام الاجتماعي والرفق وبين غلظة بعض اتباعه وقسوتهم وفظاظتهم وعنفهم؟

2 ـ والاسلام هو منهج اليسر ورفع المشقة:

أ ـ «ونيسرك لليسرى».

ب ـ «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر».

ج ـ «طه. ما انزلنا عليك القرآن لتشقى».

فلماذا الخلط المتعمد بين يسر الاسلام وبين تشدد بعض اتباعه وميلهم إلى المشقة والعنت؟

3 ـ والاسلام هو منهج توفير الأمن للمخالفين في العقيدة: «وإن احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه».. فلماذا الخلط المتعمد بينه وبين الذين يروعون الآمنين؟

4 ـ والاسلام هو منهج السياسة الشرعية التي قوامها:

أ ـ اعلان التوحيد.

ب ـ الحكم بما انزل الله، بما في ذلك: توفير العدالة القضائية، وإقامة الحدود، وتوفير الامن العام، ورعاية مصالح الناس.

ج ـ وحدة الجماعة وعزتها وسيادتها على اقليمها.

د ـ الولاية على الحرمين وخدمتهما، بالنسبة لمن آلت اليه هذه الولاية. وقد افرد (الماوردي) ـ في الاحكام السلطانية ـ مبحثا خاصا لهذه المسألة.

هـ ـ الحاكم المُبايَع على ذلك كله.

فلماذا الخلط المتعمد بين هذه السياسة الشرعية وبين السياسات الغوغائية، او الجاهلة، او النزقة، او الانتهازية؟

5 ـ ان الاسلام هو منهج العقل والتفكير الرشيد:

1 ـ «إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون».

ب ـ «كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون. في الدنيا والآخرة».

فلماذا الخلط المتعمد بين هذا المنهج وبين الواقع الخرافي للعالم الاسلامي، إلا من رحم ربك؟

ان الاقبال على الدين، ظاهرة عالمية لها اسبابها، ومن هذه الاسباب: وفرة الحقائق العلمية التي تنطق بأن لهذا الكون إلها خالقا مدبرا مبدعا، وهي حقائق يخجل كبار العلماء من القول بالالحاد في ظلها.. وانهيار دولة الالحاد المنظم في هذا العصر، أي انهيار الدول الشيوعية الاولى والكبرى.. وسبب ثالث هو: ان كثيراً من المشكلات النفسية والاجتماعية عزّ شفاؤها إلا بالدين.

والموقف بإزاء هذه الظاهرة: اما قمعها، وهذه دكتاتورية الى جانب انه عمل غير مستطاع.. واما تركها نهباً للانحرافات، وهذا خطر على المجتمعات والدول.. واما تصحيحها ووضعها في الطريق الصحيح، وهذا هو النهج او الخيار المعقول والمأمون.

ان الخلل في الايمان لا يعالج بالكفر والالحاد، وانما يعالج بالايمان الصحيح ذي المنهج القويم.

لقد حاول كارل ماركس ان يعالج الانحراف الديني بالالحاد، فكانت النتيجة: انحرافا الحاديا جديدا ورهيبا اضيف الى الانحراف الديني.. اما منهج الاسلام فقد عالج الخلل الديني بالرد الى الاصل، اذ لم ينف الاصل بل اثبته، وبنى عليه، ومن ذلك مثلا: «قل يا اهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله».. والقرآن حافل بمثل هذا الاصلاح الديني.

وينبغي ان يقر في الوعي ان للغلو والانحراف باسم الدين اسبابا عديدة، في مقدمتها: الفكر الديني الخاطئ. والفكر غير الديني الذي يتناول القضية الدينية بغير علم وبغير منهج سليم، فيوسع ـ من حيث لا يدري ـ دائرة الغلو، من جهة ان الغلاة ينظرون الى الفكر غير الديني المضطرب نظرة يستمدون منها الثبات على غلوهم او التوسع فيه.

ومن الفكر غير الديني الذي يوسع دائرة الغلو: فكرة الاصولية الغائمة العائمة، أي بدون تحديد وضبط. فالاصولية تعبير موهم، ومن هنا يتطلب استخدامه علما، ودقة في الاستعمال، ونزاهة في الضمير والقصد.

يطلق اللفظ فيراد به: التطرف والغلو.

ويطلق فيراد به: الاستغلال السياسي للدين.

ويطلق فيراد به: التشبث الحرفي بالنصوص دون فهم.

ويطلق فيراد به: التمسك بالاصول أو الرجوع اليها.

فما المراد بالاصولية اذن؟

لا بد من التحديد والضبط. ولئن كانت الاستعمالات الثلاثة الاولى سلبية قادحة، فان الاستعمال الرابع ايجابي وممدوح.. مثلا: يختلف المجتمع الامريكي في اشياء كثيرة: حدود الحرية، وحق المجتمع، والعلاقة بين السلطتين: التشريعية والتنفيذية. وحين يراد رفع الخلاف يرتضي الجميع، الرجوع إلى الاصول، اي الدستور الامريكي. فهل استعمال الاصولية معيب في هذه الحالة؟ لا بد من التحديد والضبط حتى لا يكون العلاج وقوداً لغلو جديد، وواسع النطاق.

پروفيسور هنتنجتون.. مرة أخرى

أمير طاهري

● وفقا لما قاله المنظر الأميركي صاموئيل هنتنجتون فان العالم لا يمكن اعادة تشكيله إلا من خلال الحروب الكونية وصراع الحضارات بعضها بعضاً!

يقول مثل شعبي اميركي «اذا حصلت على ليمونة غنية العصارة فاستخدمها حتى تنضب». ويبدو ان صاموئيل هنتنجتون، الاستاذ بجامعة هارفارد الاميركية، يريد ان يطبق هذا المثل على نظريته حول «صراع الحضارات».

ظهرت النظرية لاول مرة في شكل مقال في احدى المجلات قبل حوالي ثلاث سنوات، وبواسطة أورد هنتنجتون في مقاله المذكور مؤكداً ان الصراع المستقبلي في العالم سيكون بين الحضارات اكثر من كونه بين الدول القومية.

وكان رد فعلي الشخصي في السابق هو الضحك على هذه النظرية والسخرية منها كمثال اميركي آخر على التشويه العلمي. ولكن يبدو انني كنت على خطأ. وجهت الدعوة الى البروفيسور هنتنجتون لزيارة 40 دولة تشمل بلدانا اسلامية، وذلك للحديث عن نظريته في سمنارات اقيمت لمناقشتها. ويبدو ان هنتنجتون وجد ان هذه التجربة مجزية ليقرر عقب ذلك توسيع مقاله ليصبح كتاباً اعطاه عنوان: «صراع الحضارات واعادة تكوين النظام العالمي».

لا يحتوي الكتاب على الكثير، فقد تنبأ هنتنجتون بنشوب «صراع حتمي» بين الاسلام والغرب كحضارتين متنافستين وصاحبتي طموحات عالمية. وبعد تامل اكثر في المسألة خرج البروفيسور هنتنجتون بخلاصة مفادها ان الاسلام في حد ذاته ليس قوياً عسكرياً واقتصاديا ليتحدى الغرب. وهكذا يكتشف هنتنجتون «حضارة» مقاتلة اخرى اطلق عليها «سينك» ويشمل هذا المصطلح الصين ودولا اخرى متعددة مثل هونج كونج وسنغافورة وفيتنام. والنظرية الآن ان الاسلام سيقيم تحالفاً مع الحضارة التي اطلق عليها هنتنجتون «سينك» لمحاربة الغرب. ولكن لم ندرك حتى الآن السبب في الاقدام على هذا الفعل في المقام الاول. كما ان البروفيسور هنتنجتون لم يورد احتمال ان تنضم حضارة «سينك» لركب الغرب لمحاربة الإسلام، او تحالف الاسلام والغرب لمحاربة «سينك».

تأتي مثل هذه النماذج من ثقافة انتجت المسلسل التلفزيوني «حرب النجوم». ومحاولة لتعزيز المصداقية يورد الكتاب الكثير من الخرائط والحقائق والاشكال التوضيحية والأرقام ومصطلحات العلوم الاجتماعية، لكنه لم يطرح قط الحجة الكامنة وراء اسباب محاربة الحضارات بعضها بعضاً. كما لم يخبرنا الكتاب عن كيفية تحول حضارة بأكملها الى آلة حرب.

ليس هناك، بالتأكيد، اي تعريفات لمصطلحات مثل «الغرب» و«الإسلام» و«الحضارة الكونفوشية». وتجاهل الكتاب تماماً حقيقة ان الاسلام دين بينما الغرب كيان جغرافي ـ سياسي الى جانب ان «سينك» تعريف عنصري. فعلى سبيل المثال يؤمن المسلم البرازيلي والاندونيسي بنفس العقيدة، ولكن هل يتبعان لنفس الحضارة. كما ان كندا واليابان من المفترض ان يتبعا لحضارة الغرب، فهل هذا يعني انهما من أجزاء نفس الحضارة؟

يحاول الكتاب ـ المقالة مساندة الادعاء الذي يذهب الى ان الاسلام تقوم على امره عناصر متطرفة ستتقدم في نهاية الامر على زجه في حرب كونية مع الغرب.

لا تترك نظرية هنتنجتون اي مجال للخيار الانساني الواعي وربما تكون طريقته شرقية. ويعتقد ان الشخص اذا ولد في حضارة لا بد ان يكون جزءاً من المصير المحتوم لتلك الحضارة. فهل يستطيع افراد الحضارة تغيير مسارها بواسطة عمل واعٍ؟

يجيب هنتنجتون على هذا السؤال بالنفي. وتصبح المسألة هنا اقرب الى حقيقة ان الشخص لا يستطيع تغيير لون عينيه (الا اذا استخدم عدسات لاصقة بألوان مختلفة).

كان من الممكن ان يصبح مشروع هنتنجتون بأكمله اكثر بقليل من الهزل اذا لم يقحم نفسه في مسائل لا يفهمها او لا يود ان يفهمها.

يقول هنتنجتون ان الحرب التي اندلعت في يوغسلافيا السابقة تسببت فيها الاقلية المسلمة هناك. والمرء يستغرب هنا لهذا الادعاء. ويوضح البروفيسور ذلك بأن الصرب خافوا من وجود رغبة لدى المسلمين في البوسنة لتكرار المذابح التي ارتكبها الاتراك العثمانيون قبل اربعة قرون. وادت هذه المخاوف الى اقناع صربيا بالعمل على عدم المساس بيوغسلافيا. اما النتيجة، فقد كانت هجوماً صربياً على كرواتيا وسلوفينيا التي اعلنت استقلالها. وتوالت الاحداث عقب ذلك ليتم استدراج مسلمي البوسنة الى الحرب التي اندلعت في يوغسلافيا السابقة. واذا لم يكن هناك مسلمون في يوغسلافيا ربما لم تندلع الحرب منذ البداية! تجاهل البروفسور هنتنجتون ايضاً ان مسلمي البوسنة كانوا المجموعة الوحيدة التي نادت وظلت تطالب باقامة دولة متعددة الاعراق والمعتقدات في البوسنة.

والمعنى الضمني لما اورده هنتنجتون يتلخص في النزاع العربي ـ الاسرائيلي. فالاسرائيليون يخافون من المسلمين، لذا وجدوا انفسهم مضطرين للهجوم عليهم والاستيلاء على اراضيهم. فاذا لم يكن هناك مسلمون في اسرائيل، او اذا كانت اسرائيل في الموقع الجغرافي لسويسرا ربما لم يندلع النزاع.

يقول هنتنجتون ان الاسلام بطبيعته «عنيف» و«غير متسامح» وينتج عنفاً اكثر من اي حضارة اخرى.

اين كان هنتنجتون؟ هل كان ستالين وهتلر مسلمين؟ هل القى المسلمون القنبلة الذرية على هيروشيما ونجازاكي؟ وهل تسبب المسلمون في اندلاع حربين كونيتين راح ضحيتهما 100 مليون شخص؟

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم
فعسى ربي أن يؤتين خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا (40) أو يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا (41) الكهف / صدق الله العظيم


إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.38	5.41	5.08	5.13	5.16	4.59	5.53	5.53	5.16	5.46	5.03	4.58	5.29	5.20	4.57	5.28	6.39	5.17	5.58	6.09	6.36	5.45	6.32	6.49	6.15	5.38	6.00	6.13	6.02	6.12	6.34	5.31	5.42
الشروق	6.58	7.03	6.30	6.35	6.45	6.29	7.22	7.22	6.37	7.04	6.22	6.17	6.46	6.30	6.16	6.58	8.12	6.43	7.27	7.39	8.18	7.20	8.15	8.22	7.55	7.20	7.45	7.56	7.53	7.59	8.18	7.03	7.12
الظهر	12.34	12.35	11.54	12.07	12.09	12.04	12.46	12.40	12.02	12.36	11.51	11.48	12.19	12.22	11.50	12.24	1.19	12.01	12.40	12.15	1.05	12.25	12.57	1.30	12.50	12.09	12.21	12.40	12.03	12.25	12.55	12.11	12.23
العصر	3.47	3.45	2.54	3.16	3.10	3.21	3.36	3.23	3.05	3.46	2.59	2.56	3.03	3.22	2.56	3.08	4.01	2.55	3.28	2.38	3.28	3.05	3.12	4.13	3.19	2.32	2.30	2.57	1.43	2.21	3.04	2.53	3.10
المغرب	6.12	6.08	5.16	5.39	5.32	5.51	6.03	5.47	5.27	6.09	5.21	5.19	5.53	6.08	5.23	5.38	6.24	5.17	5.51	4.51	5.52	5.28	5.38	6.36	5.42	4.57	4.56	5.23	4.10	4.48	5.31	5.15	5.32
العشاء	8.12	8.08	6.34	7.39	6.52	6.59	7.29	7.13	6.46	7.24	6.38	6.36	7.08	7.08	6.43	6.58	7.52	6.38	7.15	6.21	7.28	6.57	7.15	8.03	7.18	6.33	6.35	7.00	5.55	6.29	7.09	6.44	6.57

وما ينطق عن الهوى

«ثلاث من كل شهر، ورمضان إلى رمضان، فهذا صيام الدهر كله».

أخرجه مسلم وابو داود والنسائي عن ابي قتادة رضي الله عنه.

دعاء اليوم

اللهم اجعل أوسع رزقك علي عند كبر سني، وانقطاع عمري

مفاهيم في الفكر المعاصر (22)

المطلوب حوار الثقافات.. لا تصادمها

محمد عابد الجابري

«حوار الحضارات» شعار يمكن أن يكون غير بريء، وهو في جميع الأحوال مفعم بالغموض والالتباس

ومن الاعتراضات التي قامت في وجه داعية «صدام الحضارات» تلك التي ترفع شعار «حوار الحضارات» كبديل. ومع أن هذا الشعار يبدو نبيلا ومعقولا إلا أنه غير بريء تماما. فالذين يرفعونه واقفين عند منطوقه ينطوي موقفهم على نوع من الغفلة ذلك لأن «الحوار» بين الحضارات إما أن يكون عفويا تلقائيا نتيجة الاحتكاك الطبيعي فيكون عبارة عن تبادل التأثير، عن أخذ وعطاء، بفعل الصيرورة التاريخية. وهذا النوع من تلاقح الحضارات لا يحتاج الى دعوة ولا يكون بتخطيط مسبق بل هو عملية تاريخية تلقائية - إن صح التعبير.

أما إن كان المقصود هو تنظيم حوار مقصود بين أهل الحضارة هذه وتلك، فإن الأمر ليس بالبساطة التي يبدو بها في بادئ الرأي. ذلك لأن «أهل حضارة» ما ليسوا جميعا على وفاق، بل هم مجموعات مختلفة يقوم بينها صراع بصورة أو بأخرى. وإذا نحن اقتصرنا هنا على التصنيف الشائع إلى «يمين» و«يسار» أو الى رأسماليين وكادحين فإن الذي يحصل - وقد حصل من قبل - هو أن كل صنف في أية حضارة يتحالف مع مماثله في الحضارة الأخرى ضدا على خصومه في الحضارة التي ينتمي إليها. وهذا يصدق على التصنيفات الأخرى مثل التي تقوم على أساس الدين أو العرق وما إلى ذلك.

هذه الأمور ليست افتراضية بل هي واقع يفرض نفسه حتى على خصوم نظرية «صدام الحضارات» في الغرب نفسه. ففي مقال كتبه باحث أمريكي من جامعة ... يرد فيه على دعاة المواجهة بين الإسلام والغرب ... ما يلي: «إن على المسلمين خاصة أن يدركوا أن هناك من الغربيين بمن فيهم كاتب هذا المقال – يعني هو نفسه – تذهب مدى بعيدا فيما ينبغي أن تكون عليه العلاقة بين الغرب والمسلمين باعتبار أن ما نحتاجه اليوم هو قيام حلف بين المتمسكين بالتقاليد في الغرب وبين المسلمين المحافظين، وذلك من أجل مواجهة تحديات الحداثة التي تلح علينا إلحاحا وتهددنا جميعا في أيامنا التي نعيش هذه» (انظر مقالة أنطوني. تي. سليفن في مجلة الديبلوماسي 1995/2/15).

هل نحتاج إلى القول إن هناك من «الحداثيين» في العالم العربي والإسلامي من هم مستعدون للتحالف مع «الحداثيين» في الغرب ضد ما يمكن أن يعبروا عنه هم أيضا كما يلي: «تحديات الأصولية التي تلح علينا إلحاحا وتهددنا جميعا»

«حول الحضارات» شعار يمكن أن يكون غير بريء، وهو في جميع الأحوال مفعم بالغموض والالتباس.

أما ما يخصني شخصيا أعتقد أنه من الواجب تسمية الأمور بأسمائها الحقيقية. إن جوهر القضية المطروحة هو: «المصالح»، مصالح الغرب، وفي مقدمتها النفط والسوق العربية الخ.. لأن من الطبيعي جدا أن يشعر الغرب بأن أي تقدم يحققه العرب والمسلمون سيكون على حسابه، لأن مصالحه في بلاد العرب والإسلام تقتضي ذلك، وهذا مفهوم. ولكن يجب أيضا أن يكون مفهوما أن العرب والمسلمين، لا يستطيعون في الظرف الراهن على الأقل تحقيق التقدم بدون التعامل مع الغرب، إن النفط في بلد العرب والإسلام سيبقى شيئا لا قيمة له إذا لم يشتره الغرب، أضف إلى ذلك المواد الأولية الأخرى كالمعادن والفوسفاط وكذا الفواكه والحمضيات وعائدات السياحة وتحويلات العمال المهاجرين الخ...

وإذن فالعلاقة القائمة الآن بين الغرب من جهة والعرب والمسلمين والعالم الثالث كله من جهة أخرى هي من جنس علاقة السيد بالعبد: السيد يستغل العبد وهو يحتاج إليه إذ تتوقف عليه كثير من شؤونه، والعبد يعاني من السيد ولكنه هو الآخر محتاج إليه. وبما أن تغيير هذه العلاقة لم يعد ممكنا عن طريق «ثورة العبيد»، على الأقل في الظروف الراهنة، لأن الغرب مستعد لأن يكرر في أي مكان ما فعله في العراق، فإن ما تسمح به الظروف الآن هو العمل على تحقيق نوع من «توازن المصالح» يحد من هيمنة «السيد» وغلوائه، وذلك باللجوء إلى أسلوب النضال الذي تمارسه «نقابات العمال». وهذا النوع من النضال يتطلب قيام تضامن بين دول العالم الثالث، أو بين مجموعاته الاقليمية، شبيه بتضامن نقابات العمال، وسلوك أسلوب «الضغط» الذي يتراوح بين مجرد المطالبة بالحقوق وبين القيام بإضرابات، مع الأخذ بلعبة الحوار والعمل بمبدأ «خذ وطالب»، كما سبق أن شرحت ذلك في مكان آخر. (انظر كتابنا «مسألة الهوية: العروبة والاسلام.. والغرب». مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت 1995).

ذلك هو «الحوار» المطلوب اليوم: حوار من جنس حوار النقابات المنظمة المتضامنة المستميتة في المطالبة بحقوقها.. مع أصحاب المعامل والمؤسسات. أما «حوار الحضارات» فهو كـ«صدام الحضارات» شعار لا ينفع إلا في تعتيم الرؤية وخلط الأوراق وتمرير المغالطات. (يمكن الرجوع كذلك إلى مقالة لنا بعنوان: «بدلا من صدام الحضارات... توازن المصالح»، سلكنا فيها مسلكا آخر في مناقشة الموضوع، وهو نص مساهمتنا في ندوة برينستون التي أشرنا إليها من قبل. وقد ترجمت المقالة إلى الفرنسية ونشرتها مجلة كونفلوانس -Confluences العدد 16 شتاء 1995-1996. كما سبق أن نشرت في إحدى الجرائد بالمشرق وستنشر بالمغرب ضمن كتاب جماعي قد يصدر هذا العام).

200 ألف مسلم يصلون صلاة الجمعة أمس خارج المسجد الأقصى في القدس القديمة وسط حالة تأهب لدى قوات الأمن الاسرائيلية في يوم الجمعة الرابعة من شهر رمضان المعظم (أ ب)

مصير الأصولية
ملف خاص
الحلقة 22

يستكمل الكاتب الإيراني فريدون هويدا مقاله الذي يستقصي فيه أزمة المسلم المعاصر بأسلوبه النقدي الموضوعي، فيكشف عن الجذور منذ بدأ التحول وانغلق الفكر. يعتبر هويدا ان المسلم حينما يتجه لانجازات الحضارة الغربية ليطور حياته وينميها انما يسترد ارثه ويسترجع تاريخه. ثم يؤكد الكاتب بشكل صريح ان مأزق المسلم المعاصر بين التقليد والحداثة لا علاقة له بالدين.

مأزق المسلم الممزق بين التقليد والحداثة لا علاقة له بالدين

فريدون هويدا* (2 من 2)

● كان الأوروبيون ينظرون الى دار الاسلام بحسد ● انتظر العثمانيون ثلاثة قرون قبل ان يدخلوا المطبعة الى أرض الاسلام ● تجربة الاسلام النضالي في ايران والسودان كارثية ● بحث المسلم المعاصر عن الحداثة مطالبة بإرث طالما حرم منه ● ليس هناك تعارض حقيقي بين الثقافتين الغربية والاسلامية

كان الاوربيون ينظرون إلى دار الاسلام بحسد، وكان الجامعيون منهم يجمعون الكنائز التي يرميها العالم الاسلامي، ويترجمونها إلى اللاتينية ويتابعون اعمال علماء المسلمين الذين تنكر لهم نظرائهم. وكما هو الأمر اليوم في العالم الثالث، فقد كان الاوروبيون آنذاك يقتبسون ابداعات واكتشافات وتقنيات المسلمين، مع فارق واحد هو انهم كانوا يتلقون مجانا الكتب والافكار التي يرميها جيرانهم دون أن يكونوا مطالبين بأداء حقوق التأليف، وهكذا بدأت «النهضة» لترى النور في الغرب.

فما الذي قدمته للغرب اعمال علماء المسلمين الذين تنكر لهم رجال الدين؟ أولا هناك هاجس تعرية «الجانب المخفي» للأشياء، وربط العلاقة مابين «الظاهر» و«الباطن». لقد كانت اكتشافاتهم قاعدة للتعليم والبحث. وكانت بحوث الطب للرازي وابن سينا تدرس في كل مكان في أوروبا. كما اقتبس اساتذة الجامعات الاوروبية الاكتشافات الرياضية للكندي، وأطلق الغرب على الفارابي لقب «الاستاذ الثاني» باعتبار أن الاستاذ الاول هو أرسطو. كما قدم علماء المسلمين للغرب مفهوم التجريب العلمي ومفهوم مراجعة الفرضيات التي ستقوم عليها الطريقة التجريبية الغربية!

وأعاد المسلمون الذين تنكر لهم ذويهم للغرب الفكر اليوناني المنسي الذي احتوى بذرة الديمقراطية. ويمكن التأكيد من هذا المنطلق، بأن الحضارة الغربية التي لم تتوقف عن التقدم منذ بداية «النهضة» هي استمرار للثقافة التي أبدعها علماء المسلمين الذين رفضهم أصوليو القرن الثاني عشر!

استنادا على التجربة يبدو القرن الثاني عشر كمفترق طرق بالنسبة لحضارتين: الاسلامية التي كانت في أوج مجدها، وادارت فجأة الظهر لكنوزها العلمية، والغربية التي كانت في بداية خطواتها المقيدة بالتخلف، واستحوذت على الغنيمة وشقت طريق المستقبل.

النضال الاسلامي المعاصر:

كان ابن رشد يرد على الذين يتهمونه بالإلحاد قائلا: «أيها الناس أنا لا أقول بأن العلم الذي تعتقدونه هو علم خاطئ، وانما اقول بأني ملم بالعلم الانساني». وعندما يورد المؤرخ الإيطالي جيوفريدو كوادري هذه العبارة للفيلسوف الأندلسي الذي عاش في القرن الثاني عشر يؤكد، بأن «الانسانية الجديدة التي توسعت انطلاقا من النهضة خرجت من هنا». ان كلمات ابن رشد تحوي بذور الحضارة المعاصرة التي تميز بوضوح مابين الحقل الديني والحقل الدنيوي. لذلك يمكننا ان نؤكد بان العالم الاسلامي لو لم يتخل عن مكتسباته العلمية والفكرية في حوالي القرن الثاني عشر بتحريض من الاصوليين المتنصرين فإن الثورة العلمية كان من المفترض ان تولد في هذا العصر! لقد كان هذا هو الثمن الفظيع الذي دفعه العالم الاسلامي للاصولية ومع ذلك مازال يعاني من انعكاسات الانتحار الثقافي للقرن الثاني عشر. طبعا في القرنين الخامس والسادس عشر غزا العثمانيون جزءا كبيرا من البلقان، لكن نظرا لخضوعهم للأصوليين، فإنهم لم يأتوا بأي تقدم ثقافي او علمي او تقني! بل بالعكس فقد انتظروا على سبيل المثال أكثر من ثلاثة قرون قبل أن يدخلوا المطبعة إلى أرض الاسلام مع أن المسلمين هم من اكتشف الورق في عهد هارون الرشيد! فالفقهاء الاصوليون كانوا يؤكدون بأن نشر النص المقدس للقرآن لا يمكن أن يتم إلا بواسطة النسخ على طريقة الصحابة! وبعد ثلاثة قرون توصلوا الى اتفاق: أن يستمر نسخ القرآن وطبع الكتب الدينية!

بطريقة أخرى يمكن القول بأن الأصولية فيما يتعلق بتأويل الوحي استمرت حتى يومنا هذا طبعا تم ادخال بعض التوفيقات في بعض البلدان، وغالبا بموافقة الفقهاء ممثلة في وسائل الاتصال الحديثة والجامعات والادوية والتكنولوجيا ...الخ.

لكن في العمق فإن التقاليد استمرت بحدة أقل أو أكثر. وهذا ما يدفعنا الى التساؤل: ماذا يريد الأصوليون «الجدد»؟ (أليست «الشريعة» مطبقة بكل صرامة في السعودية والباكستان؟) في الحقيقة فإن افعالهم واقوالهم، تذكر مع وجود فارق بأقوال وأفعال أسلافهم في القرنين الحادي والثاني عشر، الذين كانوا يتهمون سلطات زمانهم بالتسامح الديني بهدف ازاحتهم عن السلطة والجلوس مكانهم... فهم مثل أسلافهم يريدون فرض الرقابة على كل فكر مبدع وينذرون للموت كل مثقف (كما لو أن العالم الاسلامي مازال في حاجة إلى مزيد من الرقابة والقمع) انهم يقتلون الكتاب في إيران والسودان ومصر والجزائر، بل وحتى في الغرب. فمفهومهم للإسلام هو نفس المفهوم الذي أوقف التقدم في العالم الإسلامي وأتاح للغرب إحراز تقدم كبير. فتجربة «الاسلام النضالي» في إيران والسودان كارثية بما فيه الكفاية من وجهة نظر اقتصادية. يكفي أن نلقي نظرة سريعة على التاريخ لنعي الخطر المحدق بنا.

في سنوات السبعينات بدأت بعض الدول الاسلامية في اتخاذ تدابير جد محدودة للخروج من التخلف، وكل هذه المحاولات تم إحباطها والدول الاسلامية توجد اليوم في الخانة «رقم واحد»! وعليها أن تعيد كل شيء من جديد. وهكذا كان الأمر منذ العصور الوسطى، فالطبيعة السياسية القحة للحركات المصنفة «اسلامية» واضحة بما فيه الكفاية ليتم التركيز عليها. أما في الدول ذات الأنظمة الاستبدادية، فإن الأجيال الجديدة المحبطة لاترى طريقة أخرى للوصول الى مستقبل افضل، وفي هذه الظروف يتحول «المسجد» إلى قاعدة للعمل فوحدها «دمقرطة» الأخلاق السياسية يمكن ان تضع حدا للإنقاع المتتالي للجماعات الإسلامية. التي تمثل في الحقيقة تهديدا كبيرا، ليس لكونها تمس استقرار السلطات القائمة، ولكن لأنها يمكن ان تعطل تقدم دولها.. إن المشاكل التي تواجه اليوم العالم الاسلامي جد خطيرة. فكما أشار الى ذلك البنك العالمي، فإن الاقتصاد الكوني في طريقه نحو التشكل بسرعة لدرجة أن الأمم التي لم تقم بتقويم هيكيلي للدخول الى من السوق والحصول على الرأسمال، تجازف بأن تبقى بصفة دائمة ضمن الدول الأكثر فقرا على الكرة الأرضية(2).

إن الدول الاسلامية لا يمكن أن تدخل الى الاقتصاد العالمي عن طريق انعزالها عن باقي العالم! يتضاف الى هذا ان أغلب الحركات الاسلامية تؤيد خطابا شعبويا يحث على كره الاجنبي وصاحب نغمة فاشيستية.

علاوة على هذا، لا يمكن ان ننكر أن المسلم أمام الغزو المضاعف للثقافة الغربية بسبب الثورة الاعلامية، يعاني نوعا من أزمة الهوية ويبحث عن وسائل للدفاع عن معتقداته.

الهوية الاسلامية:

في عام 1960 أسر مثقف أردني فضل عدم الكشف عن هويته، لصحافي فرنسي بمايلي: «بما أنني أعيش في زمني، وبما أني تلقيت تعليما غربيا، فإن التقدم لا يبدو لي ممكن تحقيقه الا خارج التقليد. وهناك الكثيرون في الاردن ممن يفكرون مثلي، ويجربون فرضيات مستحيلة. وعلى غرار اخواننا المسلمين والعرب في العالم، فنحن عندما نفكر نشعر بمأساة فضيعة. فهل يمكن أن ندخل الحداثة دون أن تصبح مستعبدين؟»(3) وقبل الاستقلال كان مثقف جزائري يتحدث مستعملا العبارات التالية: «إن ما يجعلني مترددا وحزينا، وخائفا، هي هذه الاستعارات الغير منظمة، والغير مرتبة من الغرب...

مع اننا لا نعير الاهتمام إلى اعتبار أساسي: فالمجتمع الاسلامي تنظمه قوانين ذات مصدر الهي، بينما تنظم المجتمعات الاخرى قوانين مصدرها إنساني»(4).

هاتان الشهادتان تلخصان بطريقة رائعة المشكل الذي يواجه المسلمون في نهاية هذا القرن. فالتكنولوجيا الغربية لا يمكن ان تعزل عن الثقافة التي انتجتها، كذلك يأخذ المسلمون الحداثة كصراع بين ارث مهدئ رغم انه غير مرضي وبين تجديد يبعث على الخوف رغم انه ضروري. وكلا الشهادتان تفسران الى حد ما الاهتمام الذي يلاقيه «الاسلاميون» عند نوع من الشباب المتعلم.

في رأيي فان مازق المسلم الممزق بين التقليد والحداثة لا علاقة له بالدين كدين، ولكن بالتأويلات التي وضعت في القرن الثاني عشر واحتفظ بها خلال القرون التالية بسبب (مرض جمود) حقيقي تجلى على مستوى الفكر وعلى مستوى السلطة السياسية. وفي الحقيقة «فالحداثة» جاءت نتيجة اتباع الغربيين للفكر وللاعمال التي بداها العلماء المسلمون الذين فرضت عليهم مراقبة «المؤسسة» آنذاك. بالنسبة للمسلم المعاصر، فان البحث عن «الحداثة» هو مطالبة بإرث طالما حرم منه. فالامر لا يتعلق بتبني «الاخلاق» الغربية، وانما بتبني العلوم والتقنيات التي لا يمكن ان تعيش سوى في مناخ من الحرية، والبحث (الاجتهاد) والمشاركة في اتخاذ القرارات السياسية والادارية. وعلى مسلم اليوم أن يستعيد روح التفتح والتسامح التي كان يتحلى بها قبل القرن الثاني عشر (القرن الرابع الهجري) فليس هناك تعارض حقيقي ما بين الثقافتين الغربية والاسلامية وانما هناك فجوة (خلفها انتصار الاصوليين في القرن الثاني عشر) وينبغي الآن ملؤها عن طريق اعادة الاعتبار للفلاسفة والعلماء الذين طالتهم اللعنة ظلما، واستيعاب الاكتشافات والتقدم العلمي المعاصر. ان الحالة الذهنية للمسلم ما قبل القرن الثاني عشر لا تختلف كثيرا عن الحالة الذهنية الموجودة في الغرب اليوم.

من الطبيعي أن تتمسك الشعوب بتقاليدها وتحاولها ان تحافظ على المهم وتحرز التقدم نحو المستقبل. ولكن كما يقول هنري كوربان، الصديق الكبير للاسلام «إن العقل التقليدي لا يكون عقلا الا عندما يكون عقلا خلاقا. وبدون هذا العقل الخلاق، فان التقاليد تبقى مجرد موكب جنائزي» (5) والعقل الخلاق لا يمكن أن يحمله سوى المثقفون والفنانون المسلمون، فعليهم ان يرفعوا صوتهم رغم المخاطر التي يهددهم بها نشطاء «الحركات الاصولية»، عليهم أن يجيبوا على السؤال الذي يحير المسلم العادي: «ما الذي حصل لنا، لماذا الشعوب المؤتمنة على كلام الله ضعيفة، بينما الكفار الذين صدوا عن آخر ما أوحى به الله يتنعمون بازدهار مستمر وناجح؟» وبعبارات اخرى، عليهم ان يشرحوا الأشياء التي عجلت الانحطاط في القرن الثاني عشر، وكيف يمكن الآن استدراك التأخر الذي فرضه الاصوليون. إن قيادة سيارة الاسلام على الطريق السيار المتجه نحو، والحفاظ على النظر مثبت على المرآة العاكسة لا يمكن الا ان يعرض المسلمين لحوادث فظيعة.

* كاتب ايراني

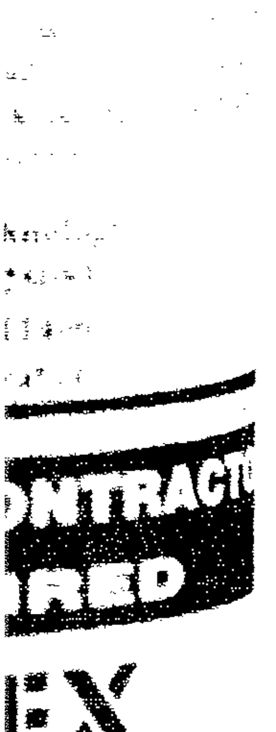
هوامش:

2- «التطلع الى المستقبل» البنك الدولي» هل سيحقق العمال العرب تقدما ام انهم سيبقون على الهامش في القرن العشرين» البنك الدولي اكتوبر واغسطس 1995.

3- مارك اوليفيي لاكامب «الفيغارو» اكتوبر 1960 17-

4- محمد الزروقي (مكتب نادي القلم الجزائري) «لوموند» 16-15 ابريل 1956.

5- هنري كوربان «الاسلام الايراني» باريس 1972.



No. 6640 - Saturday 1/2/1997 ● العـــدد 6640 ـ السـبـت 1997/2/1

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE



الخطوط الجوية السعودية تعود رحلاتها إلى بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

تصل الى مطار بيروت الدولي اليوم طائرة ايرباص 300 تابعة للخطوط الجوية السعودية ايذاناً بمعاودة رحلاتها الى لبنان، بعد غياب منذ الرابع من حزيران عام 1982 إبان الاجتياح الاسرائيلي للبنان.

وافاد مصدر في الخطوط الجوية السعودية أن السفير السعودي في لبنان الشيخ احمد الكحيمي سيكون على متن الطائرة اضافة الى 251 راكباً في الدرجتين الاولى والعادية، وسيكون في استقبالها في مطار بيروت وزير النقل عمر مسقاوي والقائم بالأعمال والملحق العسكري في السفارة السعودية. وستعاود الاقلاع الى السعودية في الثانية بعد ظهر اليوم وعلى متنها 37 راكباً.

وستنظم الخطوط الجوية السعودية رحلات اسبوعية من السعودية الى لبنان بمعدل 4 رحلات كل اسبوع، رحلتان من مدينة جدة واليها ورحلتان من الرياض واليها.

وختم المصدر ان الحجوزات على هذه الرحلات كاملة حتى الـ22 من الشهر الحالي.

معلولي: الحكومة لم تعالج شكاوى الرشاوى والاختلاسات

دعوة برلمانية إلى رفض إجازة مشروع الموازنة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا نائب رئيس مجلس النواب اللبناني السابق ميشال معلولي النواب الى «رفض الموازنة او ردها الى الحكومة او الى لجنة المال اذا ارادوا لن تتطابق اقوالهم مع افعالهم حتى تاتي محافظة على مصلحة الشعب وتكون الاساس في بناء الدولة الحديثة». وقال معلولي في تصريح ادلى به امس ان «من حقنا نحن المواطنين ان نناقش النواب قبل التصويت على الموازنة التي تعتبر من اهم واخطر اعمال التشريع والمراقبة والتوجيه الذي تقوم به المجالس النيابية في الانظمة الديمقراطية في العالم».

وتوجه معلولي الى النواب بالسؤال «كيف يتكلمون عن الفضائح والاختلاسات ثم يمنحون الاعتمادات للوزراء المشكو منهم؟ وكيف يشكون من الفساد في الادارة والرشوة والمحسوبية ثم يوافقون على رواتب الموظفين الفاسدين؟ وكيف يستفيضون في شرح الخصخصة وجعل المنافع العامة بادارة الشركات الخاصة ثم يصوتون بالموافقة على القوانين والاعتمادات التي تنشيء هذه الشركات وتمولها؟».

وسأل النواب كذلك «كيف يطالبون بالانماء المتوازن ثم يقرون المشاريع من دون ان تطاول هذه المشاريع المناطق المحرومة؟ وكيف يتألمون من الفقر والبطالة والتهجير والركود الاقتصادي وغيرها من الآفات ثم يقرون سياسة الحكومة التي اوصلت الشعب الى هذا الدرك؟ وكيف يستنكرون زيادة الضرائب والرسوم المرتفعة التي ترهق جيوب الفقراء واصحاب الدخل المحدود وهم الذين وافقوا عليها؟ وكيف يخشون من ارتفاع العجز في الموازنة من 37 في المائة الى 51 في المائة كما حصل في العام 1996 ثم يوافقون على موازنة لا تلحظ الضوابط لمنع تكرار هذا الارتفاع في العام 1997؟».

وختم معلولي قائلاً «الجميع يعلمون ان قرار النواب في القضايا السياسية مرتهن للسلطة التي اوصلتهم الى مجلس النواب. فهل ان قرارهم ايضاً مرتهن في الشؤون الانمائية والادارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية؟».

صادرات الفوسفات المغربية ترتفع بنسبة 7.6% في 96

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلن مراد الشريف المدير العام للمكتب المغربي الشريف للفوسفات أن الانتاج التسويقي للفوسفات بلغ 20.8 مليون طن سنة 1996 مقابل 20.3 مليون طن سنة 1995 وارتفعت صادرات الفوسفات الخام بنسبة 7.6 في المائة سنة 1996 لتتجاوز حد 10 ملايين طن الذي لم تبلغه منذ سنة 1991، وكان مراد الشريف يقدم تقريرا أمس الأول خلال اجتماعات مجلس إدارة الشركة، الذي تراسه عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء وزير الشؤون المغربي بالرباط وخصص لدراسة النشاط والنتائج المالية خلال السنتين الأخيرتين 1995 و1996 وميزانية سنة 1997 ومخطط التنمية 1997 و2001.

وابرز الفيلالي خلال افتتاح اشغال المجلس الأهمية الخاصة التي توليها الحكومة المغربية للمكتب المغربي الشريف للفوسفات الذي يمثل ثقلا كبيرا في الاقتصاد المغربي. وأشار الى أن مجموعة المكتب الشريف للفوسفات استغلت بشكل كامل الامكانيات التي اتاحها انتعاش السوق العالمية للفوسفات لتحسين مقدراتها وبالتالي تعزيز المكانة التي يحتلها المغرب في مجال الفوسفات على الصعيد العالمي.

واضاف أن هذه السياسة ستتعزز في إطار مخطط التنمية 1997 و2001 الذي يتوقع ارتفاعا في قدرات التحويل بنسبة 30 في المائة والذي سينعكس إيجابا على الاقتصاد المغربي من خلال تطوير انشطة المناولة وخلق مناصب الشغل.

وأضاف مراد الشريف أن تنفيذ مخطط تنمية مجموعة المكتب الشريف للفوسفات يجرى بشكل طبيعي مشيرا إلى أن الاستثمارات الإنتاجية والتوسيعية التي تم القيام بها في الجرف الأصفر ستظهر نتائجها ابتداء من سنة 1997 وذلك بالزيادة في وتيرة الانتاج بنسبة 8 في المائة.

10% من رأس المال يدفع للمساهمين

أرباح بنك البحرين الدولي ترتفع إلى 21.7 مليون دولار

المنامة: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك البحرين الدولي امس ان ارباحه الصافية في عام 1996 زادت بنسبة 16% بحيث بلغت 21.7 مليون دولار اميركي، وهذه هي السنة السادسة على التوالي التي يحقق خلالها البنك ارباحا وذلك وفقا للبيان الذي اصدره امس.

وقال روبين ماكلفيني، الرئيس التنفيذي للبنك حسب البيان «لقد كان عاماً قياسيا آخر بالنسبة للبنك ونحن مغتبطون للغاية بما حققناه من تحسن شامل في اداء البنك. وقد اوصى مجلس ادارة البنك للاجتماع السنوي للجمعية العمومية للبنك الذي سيعقد اول مارس (آذار) المقبل بدفع حصص ارباح نقدية بنسبة 10% من راس المال المدفوع بالكامل».

واضاف قائلا: «ان البنك يبدأ عام 1997 وهو يتمتع بمحفظة استثمارية قوية مع وجود فرص وفيرة تهيئ له تحقيق عائدات متميزة لعملائه».

وقد ساهمت جميع فئات الانشطة الرئيسية للبنك في تحقيق هذا النجاح وتشمل هذه الانشطة الاستثمارات المباشرة، وتمويل الشركات الخليجية، والاوراق المالية الاستثمارية والعقارات الاوروبية. كما شارك البنك في عدد من المعاملات في عام 1996 كانت منها عملية استملاك اكبر حقوق امتياز لبيرجركينج في العالم، وطرح اسهم شركة «كالفين كلين جينسوير ديزاينر هولدينجز» للاكتتاب العام كما ساهم في طرح شركة خدمات النهضة العمانية للاكتتاب العام.

واشار ماكلفيني قائلا: «تمكن البنك من الاستفادة من الظروف المواتية في السوق عن طريق بيع استثمارات تجارية صغيرة بربح جيد وساعد في اكتساب معدلات قياسية من رسوم البيع وتحقيق مكاسب استثمارية بلغ مجموعها 20.3 مليون دولار، ويعتبر هذا ضعف ما ساهم به هذا البنك في عام 1995. كما حققت الموجودات الاجمالية زيادة مضطردة بحيث بلغت (...) مليون دولار امريكي. وما زالت الميزانية العمومية للبنك تتمتع بالقوة الرأسمالية وبالسيولة الجيدة».

الإصلاح وتسديد الديون يحتاجان إلى موافقة صندوق النقد

الاقتصاد العراقي لن يتمكن من حل مشاكله دون الامتثال لشروط الغرب حتى بعد رفع الحظر

بغداد ـ أ.ف.ب: أدت حرب وحظر مستمر منذ ست سنوات الى اغراق العراق في وضع اقتصادي ماساوي من الصعب حل مشاكله حتى بعد رفع القيود عنه. وقال اقتصاديون عراقيون ومنظمات دولية انه سيكون على الرئيس العراقي صدام حسين الخضوع لمراقبة صندوق النقد الدولي وتحرير اقتصاده اذا كان يرغب في اعادة جدولة الديون الخارجية الهائلة لبلاده. ومن الصعب جدا وضع مؤشرات دقيقة عن الاقتصاد العراقي في غياب الاحصاءات الرسمية شبه التام. وقال الاستاذ همام الشماع، استاذ المالية العامة في بغداد، ومصادر غربية متطابقة أن الناتج المحلي للعراق تراجع بمقدار خمسة اضعاف منذ حرب الخليج وهبط من ستين مليار دولار في 1989 الى حوالي 12 مليار دولار حاليا. وأدى التضخم المتصاعد الى افقار الطبقة المتوسطة السابقة التي كانت تشكل ثلث سكان العراق. فقد كان سعر الدينار العراقي يبلغ ثلاثة دولارات قبل الحرب بينما يتم صرف الدولار الواحد اليوم بـ1200 دولار. والعام الماضي، بلغ سعر الدولار ثلاثة آلاف دينار. وأدى توقف تصدير النفط لمدة ست سنوات الى حرمان العراق من عائدات تبلغ 150 مليار دولار، حسبما تقول بغداد، بعد ان كانت صادرات النفط تمثل 98% من صادرات العراق. ولا يستطيع العراق حاليا تصدير كميات تتجاوز قيمتها المليار دولار كل ستة اشهر، يخصص قسم منها لتغطية شراء مواد غذائية وادوية.

ولم يعد القطاع الصناعي الذي بدأ العراق تطويره قبل حرب الخليج، يعمل باكثر من 10% من طاقته حسبما ذكر الشماع، والمصانع دمرت بينما تعاني السوق من نقص كبير في قطع الغيار والمواد الاساسية بسبب الحظر. اما الزراعة المحرومة من الاسمدة والمبيدات فتشهد تراجعا ايضا. وقالت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة ان الانتاج في هذا القطاع تراجع بنسبة 30% في 1996 بالمقارنة مع 1995، وانخفض انتاج الحبوب من ثلاثة ملايين و200 الف طن في 1990 الى مليون و800 الف طن سيستطيع العراق، بعد رفع الحظر، ان يجني مجددا عائدات نفطية كبيرة وهو يعتزم في الوقت نفسه زيادة قدرته على الانتاج. لكن هذا البلد سيستمر في مواجهة عبء كبير وهو الديون الخارجية التي تقدر بسبعين مليار دولار. وهذا المبلغ اكبر بستة اضعاف من الناتج الوطني الخام حاليا. ويشار لمجرد المقارنة الى ان الديون العامة الفرنسية تبلغ 600 مليار دولار وتشكل اقل من نصف الناتج الوطني الخام. وقال موظف كبير في منظمة دولية انه لن يكون امام صدام حسين خيارات عديدة وسيكون عليه الخضوع لصندوق النقد الدولي، الوسيلة الوحيدة لاعادة جدولة الديون من قبل الجهات الدائنة العامة والخاصة والحصول على قروض. واضاف هذا الموظف انه «يجب اعادة بناء كل شيء من وضع نظام تجاري وآخر مالي واقامة نظام لصرف الدينار ورفع الرقابة عن الاسعار ووقف دعم بعض القطاعات». بعبارة اخرى، سيكون على صدام حسين ان يقبل التفاوض حول برنامج اقتصادي معمنظمة تتمتع فيها الدول الغربية الكبرى، عدوته السابقة، بنفوذ كبير وسيكون على الحكومة ايضا الموافقة على التخفيف من سيطرتها على الاقتصاد واعطاء مكانة للقطاع الخاص لم يكن يتمتع بها قبل الحرب. ويحاول القطاع الخاص الآن انتزاع هذه المكانة مستفيدا من الحظر، عبر القيام بالجزء الاكبر من عمليات التهريب التي تتيح للعراق الحصول على المنتجات التي حرم منها بسبب الحظر، عن طريق الاردن وتركيا وايران ودبي.

بكلفة 1.2 مليار دولار

«مصر للطيران» تخطط للتوسع عالميا وسط تحذير من تكبد خسائر فادحة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تدرس شركة «مصر للطيران» مد شبكة خطوطها الجوية الى جميع قارات العالم خاصة بعد خطة تحديث الاسطول الجوي بها وزيادة سعته بشراء عشر طائرات جديدة بعيدة ومتوسطة المدى.

وقال المهندس محمد فهيم ريان رئيس الشركة ان هناك مباحثات لمد رحلات الشركة الى البرازيل وكندا والارجنتين وماليزيا بجانب خط جديد الى الصين عن طريق هونج كونج، مشيرا الى ان الشركة استعدت لفتح هذه الخطوط بتحديث الاسطول الجوي والذي بلغت تكاليفه 1.3 مليار دولار يتم تسديدها من عائد التشغيل، وان الشركة سترفع اعتبارا من الآن شعارا جديدا يعني «العالمية» في مجال النقل الجوي بحيث يمكن لأي راكب يصل الى مطار القاهرة ان ينتقل على طائرات الشركة الى اي مكان يريده في العالم.

وأوضح ريان ان الطائرة الايرباص الجديدة من طراز 340 ستنضم الى اسطول الشركة خلال شهر مايو (أيار) المقبل، وبذلك يضم الاسطول ثلاث طائرات من هذا الطراز، كما ستتسلم «مصر للطيران» في منتصف هذا العام الطائرات الثلاث من طراز بوينج 777 البعيدة المدى اضافة الى 4 طائرات ايرباص 321 ستحل الأخيرة كبديل للطائرات الايرباص 300 EB القديمة.

من جانبه حذر خبير دراسات النقل الجوي الدكتور محسن النجار من عواقب امتداد الشبكة الجوية المصرية الى جميع قارات العالم وما يصاحب ذلك من استثمارات وتكاليف، قائلا ان لكل شركة طيران حجما أمثل يختلف من شركة الى أخرى تبعا لوضع وخصائص تلك الشركة، وفي حالة تجاوز ذلك الحجم الأمثل تبدأ الشركة في المعاناة والتي تنتج عن مد شبكة خطوطها بصورة غير متدرجة لأماكن شديدة البعد عن قواعدها الرئيسية مما يتسبب في ضعف الرقابة الداخلية وصعوبة المتابعة وتضارب الاختصاصات وزيادة التكلفة وقلة الكفاءة اضافة الى عدم قدرة ادارات الصيانة على ملاحقة هذا التوسع وهو ما يؤدي بالضرورة الى تدني المستوى الفني.

الدول العربية سجلت عجزا غذائيا تجاوز 180 مليار دولار خلال 15 عاما

ابو ظبي - ا.ف.ب: جاء في تقرير نشره صندوق النقد العربي (مقره في ابو ظبي) امس ان الدول الـ 22 الاعضاء في الجامعة العربية سجلت عجزا غذائيا تجاوزت قيمته 180 مليار دولار بين عامي 1980 و1995. وافاد التقرير ان الدول العربية استوردت منتجات غذائية بقيمة 18 مليار دولار سنويا بين عامي 1990 و1995، اي نحو 60 في المائة من اجمالي الواردات الغذائية العالمية التي تقدر قيمتها بـ 30 مليار دولار.

من جهة اخرى لم تتعد قيمة الصادرات العربية من المواد الغذائية 5.5 مليار دولار سنويا بين عامي 1990 و1995، في حين ارتفعت قيمة صادرات المواد الغذائية في العالم سنويا الى 525 مليار دولار بحسب التقرير. وبلغ العجز في المواد الغذائية في الدول العربية 50 مليار دولار بين عامي 1990 و1995.

ووفقا للتقرير تعتبر السعودية وشريكاتها الخمس في مجلس التعاون الخليجي، التي تسيطر على نحو 45 في المائة من احتياطي النفط العالمي، اهم الدول المستوردة للمواد الغذائية في العالم العربي.

ولا تملك هذه الدول سوى مساحات صغيرة من الاراضي الصالحة للزراعة، نظرا الى ان القسم الاكبر من اراضيها صحراوي. كما انها رفضت الاستثمار في القطاع الزراعي في السودان والعراق ولبنان بسبب الاوضاع غير المستقرة في هذه الدول. واشار التقرير الى ان «رجال الاعمال العرب يفضلون الاستثمار في قطاعات الصناعة والتجارة والخدمات بدلا من القطاع الزراعي - الغذائي». وقال خبير في المجال الزراعي - الغذائي في الخليج لوكالة فرانس برس ان «الدول العربية تملك اراضي قادرة على تامين الغذاء ليس فقط لشعوبها بل للدول الاخرى. والعجز في المواد الغذائية سيزداد بالتاكيد في غياب الجهود في هذا الميدان».



طفل شيشاني يملأ قناني زجاجية ببترول مصنوع منزليا يمثل اسوأ انواع الوقود التي يتم بيعها في شوارع العاصمة جروزني.

ومع التدهور الحاد الذي يعاني منه اقتصاد البلاد، تشهد انشطة البيع في الشوارع انتشارا كبيرا حتى باتت تمثل اهم مصدر لدخول الغالبية من المواطنين في العاصمة الشيشانية التي مضى على صراعها المسلح مع روسيا اكثر من 21 شهرا (ا.ف.ب)

في تقرير الشال الأسبوعي

أداء نشط لبورصة الكويت وتداول تجاوز 672 مليون سهم

الكويت: «الشرق الأوسط»

كان اداء السوق في شهر يناير 96 اداء نشطا اذ بلغت قيمة التداول نحو 501.7 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 25.1 مليون دينار كويتي وهو اعلى بنحو 27 في المائة عن المعدل اليومي لشهر ديسمبر الماضي واعلى من المعدل اليومي لعام 1996 والذي كان عاما متميزا في نشاطه اذ بلغ فيه متوسط التداول اليومي نحو 23.2 مليون دينار كويتي. وبلغت قيمة التداول في شهر يناير نحو 26 في المائة من جملة قيمة التداول في كامل عام 1995 واكثر بنحو 145 في المائة عن يناير من عام 1996. وكان المعدل اليومي للقيمة المتداولة خلال النصف الاول من عام 1996 دون 20 مليون دينار كويتي قبل ان يصل الى مستويات قياسية في النصف الثاني من العام وخاصة في شهر اكتوبر. أما كمية الاسهم المتداولة فقد بلغت نحو 1669 مليون سهم وبمعدل يومي بلغ نحو 83.5 مليون سهم وبارتفاع بنحو 23 في المائة عن المعدل اليومي لشهر ديسمبر الماضي. وكانت قراءة مؤشر الشال في نهاية يناير عند 166.5 نقطة وبدون اي تغير عن نهاية شهر ديسمبر الماضي.

وكان اداء السوق خلال الاسبوع الماضي اكثر نشاطا من الاسبوع الذي سبقه حيث ارتفعت جميع مؤشراته الرئيسية. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 166.5 نقطة بارتفاع 1.2 نقطة او ما يعادل 0.7 في المائة عن الاسبوع الذي سبقه مساويا كما في نهاية عام 1996. كما بلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 23 شركة في حين انخفضت قيمة 13 شركة ولم تتغير قيمة 7 شركات من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة نحو 672.46 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 134.49 مليون سهم بارتفاع بلغ نحو 64.6 عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 201.20 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 40.24 مليون دينار كويتي بارتفاع بلغ نحو 60.1 في المائة وبلغ عدد الصفقات 11.320 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 2.264 صفقة بارتفاع بلغ نحو 37.6 في المائة، ولم تسجل اي عملية مبادلة.

وجاء في صدارة التداول الشركة الوطنية العقارية بنسبة 9.6 في المائة من الكمية و10.6 في المائة من القيمة، تلاها شركة الصناعات الوطنية بنسبة 2.8 في المائة من الكمية و8.4 في المائة من القيمة ثم شركة مجموعة الاوراق المالية بنسبة 7.7 في المائة من الكمية و7.7 في المائة من القيمة. وكان نصيب قطاع الاستثمار نحو 29.1 في المائة من الكمية و27.8 في المائة من القيمة، تلاه قطاع العقار بنحو 31.2 في المائة من الكمية و22.3 في المائة من القيمة.

من جانب آخر اعلنت ثلاث شركات عن نيتها توزيع ارباح عن عام 1996 وهي شركة اسمنت بورتلاند كويت (40 في المائة نقدا و8 في المائة اسهم منحة) والشركة الدولية للمرابحة (5 في المائة اسهم منحة) وشركة السينما الكويتية (25 في المائة نقدا بالاضافة الى 50 في المائة اسهم منحة في شركة اجيال العقارية الترفيهية التابعة لها) وبذلك يصبح عدد الشركات التي اعلنت عن نيتها توزيع ارباح نقدية و/او اسهم منحة عن سنة 1996 نحو 14 شركة.

ارتفعت بنسبة 33 في المائة مع بداية العام

زيادة أسعار الصحف الأردنية تقلل مبيعاتها والأسبوعيات الأكثر تأثرا

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة اعدتها الجمعية الوطنية لحماية المستهلك عن حدوث انخفاض ملموس على توزيع الصحف الاردنية اليومية نتيجة رفع اسعار الصحف من 150 فلساً الى 200 فلس مقارنة مع مبيعاتها خلال الاسبوع الأخير الذي سبق رفع اسعارها حيث بلغ متوسط الانخفاض للصحف الأردنية اليومية الثلاث حوالي اكثر من 23%.

وبينت الدراسة ان مبيعات الصحف الأردنية اليومية قد انخفضت خلال الاسبوع الثاني للقرار مقارنة مع الاسبوع الأخير قبل رفع الأسعار بنسب متفاوتة.

واعتبر الدكتور محمد عبيدات رئيس الجمعية قرار رفع أسعار الصحف اليومية خطأ ارتكبته ادارات الصحف المحلية اليومية في نهاية العام الماضي حيث أشار الى المضامين المهمة لهذه الدراسة وقال ان القراءة الأولية للقرار أظهرت أن هناك شعوراً عاماً لدى القراء بالاستياء من هذه الزيادة غير المبررة والتي جاءت في توقيت غير مناسب منها الانفلات السعري الذي تشهده الأسواق الأردنية على مختلف السلع والخدمات اضافة الى ان نتيجة هذه الزيادة غير المبررة في أسعار الصحف اليومية.

واشار الى ان أغلبية القراء يعلمون انه لا مبرر اطلاقاً لرفع أسعار الصحف اليومية ما دامت أسعار الورق وباقي مدخلات الصحف لم ترتفع بل ان معظمها قد انخفضت اسعارها فعلاً وبلغ صافي الانخفاض حوالي 30% بعد اعادة فرض الرسوم الجمركية على الورق بنسبة 25%.

واوضح الدكتور عبيدات ان الدراسة اخذت عينة الدراسة من أماكن توزيع الصحف اليومية في مدن الأردن الرئيسية الثلاث عمان العاصمة واربد والزرقاء حيث بلغ عدد مفردات العينة 53 مركز توزيع وأشار الى ان الجمعية تعمل حالياً على اعداد دراسة مماثلة على الصحف الاسبوعية حيث اظهرت النتائج الأولية للدراسة ان الانخفاض بالنسبة للصحف الاسبوعية فاق مثيله بالنسبة للصحف اليومية ولم يعط اسباب ذلك الانخفاض.

ويذكر ان الصحيفة الاسبوعية في الأردن تواجه انتقادات حادة من أعضاء مجلس النواب الأردني مما حدا بنقيب الصحفيين الأردنيين سيف الشريف الى استصدار بيان يحذر فيه رؤساء تحرير الصحف من التعرض الى قيم المجتمع المحلي في الأردن وبخاصة ان تعرضت هذه الصحف الى عدد من أعضاء في الحكومة والبرلمان بالاساءة على حد ادعياء وزراء وبرلمانيين اردنيين.

إنشاء صندوق استثماري أميركي ـ عماني مشترك

مسقط ـ ق.ن.ا: صرح مصدر اقتصادي امس انه سيتم خلال الايام المقبلة الاعلان عن تاسيس صندوق استثماري مشترك بين رجال الاعمال العمانيين ورجال الاعمال الاميركيين تحت مسمى «صندوق الاستثمار عبر البلاد العربية» براسمال قدره 45 مليون دولار اميركي يعتبر الاول من نوعه في المنطقة.

وقال المصدر في تصريح لوكالة الانباء العمانية ان الصندوق ستقوم بتاسيسه شركة (اوبيك) للاستثمار وهي احدى الهيئات الاستثمارية بالولايات المتحدة، مشيرا الى ان الاكتتاب العام بالصندوق سينتهي مع نهاية الشهر الحالي.

واوضح ان انشاء الصندوق يهدف الى تنشيط حركة القطاع الخاص بالسلطنة من خلال مساعدته على انشاء مشاريع تصديرية وتدريب الكوادر الوطنية على القيام بإدارة صناديق الاموال. وقال ان الصندوق سوف يباشر مهامه في السلطنة وفي الاردن.

واضاف المصدر ان الصندوق سيقوم في وقت لاحق بتاسيس عدد من الشركات بالسلطنة التي ستدرج اسهمها بسوق مسقط للاوراق المالية.

مراقبون اقتصاديون يؤكدون لـ «الشرق الأوسط»

ارتفاع أداء القطاع الخاص السعودي خلال العام الحالي مواصلا وتيرة نموه الإيجابي

الرياض: من محمد البسام

توقع مراقبون اقتصاديون سعوديون ان يرتفع اداء القطاع الخاص السعودي خلال العام الحالي 1997 م ليواصل تيرة نموه الايجابي، وبمعدل اكبر من ذلك المعدل الذي تحقق خلال عام 1996م، حيث توقع هؤلاء تحسن الاسعار العالمية للنفط وبالتالي سترتفع عائدات النفط السعودي بنحو 20 في المائة هذا العام، الامر الذي قد يؤدي الى انخفاض كبير في نسبة العجز في الموازنة العامة للدولة.

وكانت السعودية وهي اكبر منتج ومصدر للنفط في العالم قدرت الايرادات النفطية في موازنة 1996 م (14 دولارا للبرميل) مع ان سعر مزيج سلة الاوبك خلال الاشهر الثمانية الاولى من عام 1996 كانت تتراوح عند 18.5 دولار للبرميل، وهو ما يزيد بحوالي دولارين عما كانت عليه الاسعار في العام السابق، وبحوالي 4.5 دولار عن السعر الذي قدرت على اساسه ايرادات الموازنة في المملكة لعام 1996م وهذا يعني ان مداخيل النفط السعودي سيكون اكثر مما هو متوقع في موازنة عام 1998م.

كما حدث في العام السابق، وهو الامر الذي سينعكس بصورة مباشرة على اداء القطاع الخاص في المملكة، وذلك من منطلق ان انشطة القطاع الخاص السعودي تعمل بترابط تام مع مختلف الفعاليات الاقتصادية المحلية والعالمية.

واشار المراقبون لـ «الشرق الأوسط» الى ان التحسن في اسواق المنتجات البتروكيماوية العالمية والصادرات غير النفطية السعودية ستزيد العائدات غير النفطية بنسبة 25 في المائة لتصل الى نحو 30 مليار ريال سعودي (حوالي 8 مليارات دولار) في العام 1997م. وتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يؤدي ارتفاع العائدات النفطية الى نمو القطاع النفطي بنحو 12 في المائة في حين يقدر النمو في القطاعات غير النفطية بحوالي 11 في المائة هذا العام.

واكد المراقبون ان المؤشرات الاولية للاقتصاد الكلي للسعودية خلال العام الحالي تبدو اكثر اشراقا، وذلك بعد نجاح السياسات الحكومية في استعادة التوازن المالي مع تنشيط اليات التمويل والاستثمار من القطاع الخاص، اضافة الى ايجاد مصادر اضافية للايرادات واعطاء دور اكبر للقطاع الخاص.

كما ان الموازنة العامة للدولة لعام 1997م اعلنت دون حدوث انخفاض في الانفاق العام، وذلك مع استمرار التركيز على تنمية عوامل الدفع الذاتي للاقتصاد الوطني، وعلى مستوى القطاع الخاص فان الصورة تبدو مشجعة وذلك بعد ان اصبح القطاع الخاص من القوة والمرونة التي تؤهله لتحقيق النمو بدوافع ذاتية، فضلا عن الاداء الجيد المتوقع لبعض انشطة هذا القطاع، خصوصا قطاع الصناعة والقطاع المصرفي.

وتوقع هؤلاء ان تستمر الحكومة السعودية في صرف المستحقات المتبقية للمزارعين والمقاولين هذا العام نتيجة للسياسات المتبعة في ترشيد الانفاق، حيث تمكنت السعودية من تسديد مستحقات المواطنين من مزارعين ومقاولين وشركات صيانة وتشغيل، حيث قامت الدولة بتسديد جزء كبير من تلك المستحقات ووصل ما تم تسديده ما يقارب 7 مليارات ريال للمزارعين واكثر من 15 مليار ريال للافراد والمقاولين والموردين والشركات الاخرى، وقد ادت هذه الاجراءات الى تعزيز الثقة بالاقتصاد الوطني والذي انعكس بدوره على ما تشهده المملكة من نمو في مختلف المجالات.

واكد رجال اعمال سعوديون ان هناك سرعة في وتائر تجديد وتحديث الاقتصاد والسياسة المالية وان افاق دور القطاع الخاص في السعودية في تحسن مستمر.

أكدت على أهمية برنامج التخصيص وتحسين إجراءات الرقابة

وكالة «مودي»: القطاع المصرفي في باكستان على مفترق طرق

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد محللون مصرفيون في تقرير اصدرته الاسبوع الماضي وكالة «مودي» العالمية لخدمات الاستثمار على ان القطاع المصرفي في باكستان يمر الان وسط مرحلة انتقال ستؤدي في النهاية الى قيام مؤسسات مصرفية اقوى واكثر كفاءة وتوجها نحو خدمة الزبائن.

غير ان التقرير شدد في نفس الوقت على ان «السنوات القليلة المقبلة ستكون حاسمة بالنسبة الى تعميق زخم حالة الانتقال، وان تصاعد التوترات السياسية وحالة عدم الاستقرار الاقليمي قد تحرف القطاع عن مسيرته». وجاء في التقرير ان حجر الاساس في مرحلة الانتقال التي يشهدها القطاع المصرفي في باكستان تتمثل في تحويل ملكية البنوك التجارية الكبيرة الى القطاع الخاص. واشار الى ان بنكين من هذه البنوك قد تم تخصيصهما اخيرا، وان هناك بنكين آخرين في انتظار التخصيص في وقت لاحق. وذكر ان الاحزاب السياسية الرئيسية تعتقد بان برنامج التخصيص الذي يجري تطبيقه في باكستان حاليا سينهض بمستوى الممارسات الادارية ويدخل انشطة اقراض تنطوي على قدر اكبر من المسؤولية. وتعتقد وكالة «مودي» ان كلا هذين التغيرين مهمان وطال انتظارهما من قبل القطاع المصرفي في باكستان.

والجدير بالذكر ان وكالة «مودي» قد منحت تصنيفات ائتمانية لاربعة بنوك في باكستان هي بنك حبيب والبنك المتحد وبنك باكستان الوطني والبنك الاسلامي التجاري. وقد تحدد التصنيف الخاص بالايداعات في المرتبة التي منحتها الوكالة لعموم باكستان وهي B3/Not Prime في حين استحقت البنوك الاربعة تصنيفات ضعيفة على القوة المالية.

ويلاحظ تقرير الوكالة ان اشراف البنك المركزي الباكستاني على القطاع المصرفي قد تخلف عن مواجهة التحديات التي تفرضها الصيرفة الحديثة، وذلك على الرغم من التحسن المتحقق في السنوات الاخيرة. وتذكر «مودي» ان معايير «الشفافية المصرفية» المعمول بها ما زالت دون مستوى الطموح. وتقول الوكالة ان العقبة الاضافية امام الشفافية المصرفية تكمن في كون الجزء الاكبر من العمليات المصرفية يتم على الورق، حيث ما يزال تغلغل تكنولوجيا المعلومات في هذا القطاع بطيئا للغاية.

غير ان المشاكل التي يواجهها نظام الرقابة المصرفية تتعدى نظام الكشف عن المعلومات، اذ تذكر «مودي» ان انظمة القانون والقضاء ووكالات تطبيق القوانين تعاني من ضعف الكفاءة، في حين يتسم اتخاذ الاجراءات بالبطء والبيروقراطية. اضافة الى ذلك، لم يتم تطبيق مبادئ الصيرفة الاسلامية بالكامل، حيث هناك «مناطق رمادية» في استخدام ادوات الصيرفة الاسلامية «المناسبة» وغموض في الالتزامات الناجمة عن الصفقات التي تم تنفيذها قبل «اسلمة» النظام المصرفي في عام 1985.

وتذكر «مودي» ان العوامل البشرية تشكل هي الاخرى مشكلة اساسية، مشيرة الى هيمنة النقابات على البنوك الكبيرة مع ما يفرضه ذلك من اعباء انفاقية باهظة تؤدي الى الحاق الاضرار بالربحية وتجعل من تخصيص الاحتياطيات لمواجهة الخسائر عملية مستحيلة. في نفس الوقت، تجد الادارة العليا لدى بنوك الدولة والمقرر تحويلها الى القطاع الخاص ما لا يكفي من الحوافز لاتباع اساليب ادارية حكيمة ومعقولة في قيادة البنوك. وتقول الوكالة ان عملية التخصيص نفسها باتت تدعو الى القلق، فعندما يتم تحويل البنوك الى القطاع الخاص، غالبا ما يكشف المسيطرون على البنوك المخصصة والذين يمتلكون حصص الاغلبية عن فقر في المهارات والخبرات المصرفية. وهناك مخاطر يواجهها المساهمون والمودعون وذلك لان الحكومة تعمد الى سحب الضمانات على الودائع بعد تحويل بنوكها الى القطاع الخاص. وعلى ضوء نقاط الضعف هذه التي تعاني منها البنوك المحلية، رات «مودي» انه ليس من المدهش ان تسيطر البنوك الاجنبية على حصة متنامية من السوق المصرفية في باكستان، وذلك على حساب اكثر الاعمال ربحية بالنسبة للمؤسسات المصرفية الباكستانية.

غير ان الوكالة ترى بعض بوادر التفاؤل في اشارتها الى ان البنك المركزي قد اصبح تدريجيا اكثر استقلالا عن السلطة السياسية. وتلاحظ «مودي» كذلك ان السياسات الاشرافية والتقنية في باكستان تشهد الآن تحسنا واضحا. وتذكر ايضا ان برنامج تخصيص البنوك المؤممة سيدخل ممارسات ادارية اكثر مسؤولية، وذلك لان البنوك الاجنبية والبنوك الخاصة المؤسسة حديثا بدأت بوضع معايير جديدة للخدمات.

الفلبين تنتهي قريبا من إعداد لوائح عمل المصارف الإسلامية

مانيلا ـ ق.ن.ا: قال مصدر فلبيني مسؤول ان سلطات النقد الفلبينية تعكف حاليا على الانتهاء من لوائح العمل المصرفي الاسلامي لتمهيد الطريق امام دخول بنوك اسلامية من ماليزيا وبروناي.

وقال المصدر، وهو مسؤول في البنك المركزي، ان هذه اللوائح تشمل معدلات الخصم وهيكل الملكية والحد الادنى لراس المال وترتيبات تشغيل البنك الاسلامي.

ويذكر ان البنك المركزي هو الجهة الرئيسية المكلفة من قبل الرئيس فيدل راموس بوضع سياسات المصارف الاسلامية لاجتذاب استثمارات البنوك الاسلامية الاجنبية.

ومن بين البنوك التي ابدت اهتمامها بهذا الشان البنك الاسلامي الماليزي وبنك التنمية الاسلامية في بروناي.

وكان البنك الاسلامي الماليزي قد عرض في وقت سابق شراء 40 في المائة من الاسهم في بنك الاستثمار الاسلامي الفلبيني المملوك للدولة والذي يوجد مقره في ميندناو.

ويعمل بنك الاستثمار الاسلامي الفلبيني حاليا كبنك تجاري بانتظار الانتهاء من وضع لوائح العمل المصرفي الاسلامي.

واضاف المصدر المسؤول ان اللوائح التقنية المقترحة تأخذ في اعتبارها الطابع المميز للنظام المصرفي الاسلامي والذي يحظر منح فائدة على الودائع والقروض.

المرحلة الأولى تتضمن بيع 26 في المائة من الأسهم لشريك استراتيجي

الأردن و«ميريل لينش» العالمية يوقعان اتفاقية للبدء في تخصيص شركة الاتصالات الوطنية

عمان: «الشرق الاوسط»

وقع وزير البريد والاتصالات الاردني جمال الصرايرة وجيفري بارنيت المدير التنفيذي لشركة ميريل لينش الدولية اتفاقية تقوم بموجبها ميريل لينش بادارة مشروع ادخال شريك استراتيجي الى شركة الاتصالات الاردنية يتضمن بيع الحكومة الاردنية 26 في المائة من اسهم الشركة الى شريك استراتيجي يتم اختياره من بين المؤسسات العالمية المتخصصة في خدمة الاتصالات.

وكانت الحكومة الاردنية اقرت اعتماد استراتيجية اللجنة العليا لتخصيص مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية على مرحلتين الاولى ادخال شريك استراتيجي تتضمن بيع 26 في المائة من اسهم الشركة لشريك دولي عبر عطاء دولي يعتمد المنافسة لتحقيق الغاية المطلوبة.

اما المرحلة الثانية تتم بعد نجاح المرحلة الاولى وتنص على بيع الاسهم المتبقية اما في سوق عمان المالي او في اسواق المال الدولية.

وقال الوزير الصرايرة بعد توقيع الاتفاقية ان المرحلة الثانية من تخصيص شركة الاتصالات الاردنية تتضمن تخصيص جزء من الاسهم المطروحة للمواطنين المقيمين، وجزء آخر من الاسهم للمغتربين في الخارج، وجزء ثالث للأجانب الى جانب جزء من الاسهم لموظفي الشركة، مشيرا الى ان الحكومة ستدرس افضل السبل لطرح الاسهم بعد تنفيذ المرحلة الاولى.

وحول اهداف المرحلة الاولى قال الوزير الصرايرة ان الاسراع في توسيع شبكة الاتصالات، ورفع مستوى الخدمات وتنويعها والحصول على افضل العائدات للخزينة من عملية ادخال الشريك، وترسيخ المفاهيم التجارية لمواجهة المنافسة المحلية والدولية، ونقل المعرفة والتكنولوجيا وتحسين الكفاءة مما يضمن تنمية القدرات.

واشار الوزير الاردني الى ان مجلس الوزراء وافق على المباشرة في تنفيذ المرحلة الاولى من استراتيجية خصخصة شركة الاتصالات الاردنية، وتشكيل لجنة فنية برئاسة وزير الاتصالات مرتبطة مع اللجنة العليا للتخصيص.

ولتنفيذ المرحلة الاولى فقد تم طرح عطاء لاستقطاب احد بيوت الخبرة العالمية (مستشار مالي) متخصص في تنفيذ عقود بيع بموجب الشروط ووثائق دعوة العطاء التي تم تحضيرها بالتعاون مع اللجنة الفنية وخبراء البنك الدولي، وباتباع اسلوب نشر دعوة في الصحف الدولية والمحلية المناسبة لطلب عروض التأهيل من الشركات الدولية المتخصصة، والتي قامت بتنفيذ عقود مشابهة لمؤسسات اتصالات رئيسية من قبل الحكومة (البائع) بالتقدم بطلب التأهيل، مشيرا الى تقدم 19 شركة دولية، تم اختيار 7 شركات منها ووجهت الدعوة اليها لتسليمها وثيقة العطاء والشروط ومسودة العقد، مؤكدا فوز شركة «ميريل لينش» التي تقدمت بأرخص العروض المالية من بين الشركات. وتتضمن الشروط تحديد الواجبات الرئيسية للمستشار المالي بتقديمه شركة الاتصالات الأردنية، واعداد التفاصيل الاستراتيجية وخصخصة شركة الاتصالات الاردنية بما في ذلك البيع الى الشريك الاستراتيجي، واعداد خطة تنفيذية وفق جدول زمني، ومراجعة البيئة التنظيمية لقطاع الاتصالات الاردني، واقتراح اي تعديل ضروري بالتعاون مع هيئة تنظيم قطاع الاتصالات في الأردن، وتنفيذ جميع ما يتصل بالبيع الى الشريك الاستراتيجي، وجميع مراحل التفاوض لحين اتمام عملية البيع.

وتبدي المؤسسات المالية الدولية وخاصة البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي ارتياحا للخطوات العملية، التي قطعتها الحكومة الاردنية باتجاه انجاز تخصيص قطاع الاتصالات الاردني الذي سيتم على مراحل.

«رويال بانك أوف سكوتلاند» أول مصرف بريطاني يقدم خدمات كاملة عبر الإنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

اصبح مصرف «رويال بانك اوف سكوتلاند» الاسبوع الماضي اول مصرف رئيسي في المملكة المتحدة يقدم خدماته المصرفية الكاملة عبر شبكة الانترنت.

وعلى الرغم من ان بنوكا بريطانية اخرى تقدم اشكالا مختلفة من خدمات الصيرفة بواسطة اجهزة الكومبيوتر الشخصية، الا ان غالبيتها وجدت في شبكة الانترنت باعتبارها غير امنة لتقديم الخدمات المصرفية الكاملة.

والمعروف ان بنك «باركليز» يقدم خدماته، التي طورها بالاشتراك مع «مايكروسوفت» و«فيزا»، بواسطة شبكة خاصة، في حين لدى بنك «تي اس بي» صلات مع شركة «كومبيوسيرف» التي تقدم خدمات الانترنت.

ويعد بنك «سيكيور تراست»، وهو مجموعة مصرفية صغيرة للاستثمار والتمويل الشخصي، الوحيد من بين البنوك في بريطانيا الذي يقدم خدماته الكاملة عبر شبكة الانترنت.

غير ان توني سكوفيلد، المدير العام لقسم الخدمات المصرفية التجارية لدى «رويال بانك اوف سكوتلاند» يتوقع ان تكون الخدمة المصرفية المقدمة عبر شبكة الانترنت اكثر سهولة للحصول بالنسبة للزبائن، اذ يقول «اتضح من خلال البحث الذي اجريناه ان الخدمة المصرفية عبر الانترنت ستمنح الزبائن فوائد ملموسة وان شعبية الشبكة ستنمو باستمرار».

وهناك عائق امام تامين سلامة الخدمات المصرفية عبر الانترنت في اوروبا يتمثل في القيود الاميركية على تصدير افضل برامج التشفير، غير ان «رويال بانك اوف سكوتلاند» ذكر انه تبنى برنامج تشفير شامل مصرح للعمل فيه بالولايات المتحدة يجعل من الصعب على المتطفلين ان يتوصلوا الى معرفة شفرات البرنامج المتبع او الدخول اليه.

وبالاضافة الى ان الحصول عليها يتطلب كلمة سر من المستخدم، فان خدمة «رويال بانك اوف سكوتلاند» عبر الانترنت تقتصر على نوع محدد من اجهزة الكومبيوتر الشخصية التي يتم تسجيلها من قبل الزبائن.

ويؤكد سكوفيلد انه تم التاكد من سلامة اجراءات الامان من قبل مؤسسة «زيرغو اند ادميرال» التي كانت تعمل مع وزارة الدفاع البريطانية في هذا المجال. ويعبر البنك عن ثقته بان نظام الخدمة المصرفية عبر الانترنت سيكون مضمونا الى درجة يمكن معها تعويض المستخدم عن اي صفقة لم يصرح بها طالما حافظ على سرية التفاصيل المتعلقة بالأمان.

وهذا التعهد شبيه بالضمان الذي تقدمه البنوك الى الزبائن عن فقدان بطاقات الاعتماد، لكن سكوفيلد يتوقع ان تكون مسؤولية البنك في مجال الصيرفة الالكترونية اقل بكثير مما هي عليه في مجال البطاقات المصرفية. ومن المتوقع ان يشهد قطاع الصيرفة عبر اجهزة الكومبيوتر نموا سريعا، اذ تمكن مسح اجرته مؤسسة «داتا مونيتور» لابحاث السوق، ان يرتفع عدد زبائن الخدمات المصرفية عبر الانترنت بنسبة 75 في المائة سنويا ليصل الى 8 ملايين زبون بحلول عام 2001.

«بنك فيلادلفيا» للاستثمار الأردني يطرح 10 ملايين سهم للاكتتاب

عمان: «الشرق الاوسط»

اقر وزير الصناعة والتجارة الاردني تنسيب لجنة الاصدارات التي اوصت بطرح «بنك فيلادلفيا للاستثمار» 10 ملايين سهم جديدة في اكتتاب خاص بسعر اسمي قدره 1.56 دولار وبقيمة اجمالية تبلغ 15.5 مليون دولار بهدف رفع رأسمال البنك الى 28.2 مليون دولار طبقا لتعليمات البنك المركزي برفع الحد الادنى لرؤوس اموال المصارف المحلية.

واظهرت نتائج اعمال البنك عن النصف الاول للعام الماضي تكبد خسائر بلغت نحو 623 الف دولار بسبب تراجع ايرادات معاملات العملات الاجنبية وزيادة تكاليف الادارة بنحو 22 في المائة الى 1.1 مليون دولار.

وقامت ادارة البنك بتخفيض قيمة محفظة اوراق المتاجرة بنحو الثلث الى 1.8 دولار فيما تراجعت موجودات البنك بنحو 2.4 في المائة الى 83.2 مليون بنسبة انخفاض تشمل تسهيلات ائتمانية 44.8 مليون دولار بزيادة 23.3 مليون عن العام السابق، فيما زادت قيمة محفظة استثمارات الاوراق المالية من 2.3 مليون دولار الى 6.1 مليون دولار.

وتراجعت السيولة النقدية لدى البنك وارصدته لدى البنوك والمؤسسات المصرفي بنحو 45 في المائة الى 11.8 مليون دينار وقيمة ودائعه بنحو 2.6 الى 48.8 مليون دولار وحقوق المساهمين الى 10 ملايين دولار بسبب تكبده خسائر قدرها 4.3 مليون دولار استهلكت نحو ثلث رأس المال.

بكر محمد بن لادن وإخوانه

يرفعون

خالص العزاء والمواساة إلى مقام

خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز يحفظه الله

وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز يحفظه الله

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز يحفظه الله

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران

وإلى جميع الأسرة المالكة الكريمة

في وفاة الفقيدة الغالية

صاحبة السمو الملكي الأميرة

شيخة بنت عبد العزيز آل سعود

التي إنتقلت إلى جوار ربها سائلين المولى لها المغفرة والرحمة والرضوان ويدخلها فسيح جناته

« إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيهِ رَاجِعُونَ »

أجندة الاعمال DIARY

خدمات طبية

«الطب الاتصالي» يدخل مستشفى الحمراء بجدة

● اعلن الدكتور محمد كامل سعد، المدير التنفيذي لمستشفى الحمراء بجدة ان المستشفى قد ادخل خدمات الطب الاتصالي وذلك بتوقيعه عقدا مع شركة الخدمات للرعاية الصحية السعودية (ورلدكير) WorldCare-Saudi Arabia، اكبر شركة طب اتصالي في المملكة العربية السعودية.

وقد حضر توقيع العقد عدد من كبار المسؤولين في ورلدكير الشركة الام والشركة السعودية والذين اتوا من باريس وبوسطن حيث قاموا بزيارة للمستشفى وتوصلوا الى توقيع الاتفاقية معه.

وبهذه المناسبة قال ناصر منهل، الرئيس والمدير التنفيذي لورلدكير الدولية ان هدفنا الاساسي هو تقديم افضل الخبرات الطبية المتوفرة بالولايات المتحدة الى المجتمع السعودي عن طريق فتح باب الحوار والمناقشات المباشرة بين الاطباء العاملين في السعودية ونظرائهم الاميركيين. واضاف نحن نؤمن بأن تبادل الخبرات والآراء الطبية سيساعد على جعل العالم كله عبارة عن قرية صغيرة للطب الاتصالي.

وقال الدكتور اسعد انه بالاضافة الى توقيع عقد خدمات الطب الاتصالي الذي توفره ورلدكير، فان مستشفى الحمراء يتطلع ايضا الى مساعدة المجتمع الطبي في المملكة للحصول على احدث الانجازات الطبية المتاحة بدون مغادرة العيادات ولا التخلي عن المرضى. وتعتبر هذه الاتفاقية مع مستشفى الحمراء اضافة جديدة الى الاتفاقيات والعقود التي وقعتها «ورلدكير» مع المستشفيات في مدينة جدة وضواحيها. كما سبق ان وقعت «ورلدكير» عقودا مماثلة مع عدة مستشفيات ومراكز طبية بمدينة الرياض. والملاحظ ان خدمات شركة «ورلدكير» اصبحت مطلوبة بكثرة من قبل المرضى والاطباء الذين لا ينفكون يتصلون بمكاتبها في جدة والرياض للاستزادة من معلوماتها وللتعرف على خدماتها ذات الفائدة العظيمة التي توفرها.

«موني» تحفظ من الالتهاب الحفاظي

● عقدت مؤخرا في فندن «الشيراتون» في الرياض ندوة عن «مشكلة الالتهاب الحفاظي لدى الاطفال» بحضور 110 اطباء لمناقشة هذه الظاهرة. صرح بذلك الدكتور عبد الإله كتبي، اخصائي طب الاسرة والمجتمع، في ختام فعاليات الندوة.

وقد بدأت الندوة بتقديم من عبد الإله كتبي، حيث عرض مشكلة الالتهاب الحفاظي وتحدث عن المشاكل النفسية والمرضية التي تسببها للاطفال والاهالي وضرورة ايجاد حل لهذه المشكلة، ثم اعطى الكلمة لليانا منصور، طبيبة الامراض الجلدية، حيث تعرضت للمشكلة من وجهة نظر طب الامراض الجلدية شارحة اسباب الطفح الجلدي الذي يصيب الاطفال في السنوات الاولى من عمرهم حيث قالت «هناك اسباب عديدة للالتهاب الحفاظي كالبلل والحفائظ الملوثة ولكن السبب الرئيسي يعود الى نوع الحفاظ فمعظم الحفائظ تستخدم اغلفة خارجية بلاستيكية غير قابلة للتنفس تحبس الرطوبة وتؤدي الى الاصابة بالالتهاب الحفاظي». كما لخصت الدكتورة ليانا اعراض الالتهاب الحفاظي من احمرار للبشرة وظهور للتقرحات الجلدية، ثم اختتمت شرحها بالتاكيد على ان الحل الوحيد يكمن في ضرورة وجود حفاظ يسمح بتهوية بشرة الطفل وبالتالي حمايته من الالتهاب الحفاظي.

«حفائظ موني هي الوحيدة التي تحتوي على غلاف خارجي يسمح للبشرة بالتنفس» هكذا بدأت الدكتور هدى البيطار حديثها مفاجئة الجميع ومؤكدة ان حفائظ موني هي الوحيدة القادرة على حماية الطفل من مشاكل الالتهاب الحفاظي بفضل تقنية تنفس الغلاف الخارجي. كما قامت بدعم تلك الحقائق بتجربتين الاولى تجربة الكاس حيث سكبت الماء الساخن على حفاظين موني ونوع اخر معروفه ثم قلبت الحفاظين واضعة كاسين فارغين فوق كل من الحفاظين وكانت النتيجة تكون البخار فوق حفاظ موني فقط مما اكد قدرة موني على التنفس. اما التجربة الثانية فهي تجربة القفازات حيث طلبت هدى من الحاضرين ارتداء قفازين على ايديهم الاول مصنوع من نفس المادة المستخدمة في صناعة غلاف حفاظ موني الخارجي والثاني من نوع بلاستيكي كالمستخدم في جميع انواع الحفائظ الاخرى. ثم طلبت منهم ان يقبضوا ويفردوا ايديهم لمدة 30 ثانية، تبين بعدها ان قفاز موني لا يسمح بتجمع العرق في اليد لانه مزود بمسامات تسمح بالتنفس على عكس القفاز الاخر الذي يسمح بتجمع العرق لعدم وجود هذه المسامات لتصل بذلك الى حقيقة انفراد حفاظ موني بخاصية السماح لبشرة الطفل بالتنفس.

النقل السريع

ممثل «سناس/دي إتش إل» يتسلم شحنة لتوصيلها في المملكة خلال ايام رمضان المبارك.

خدمة خاصة في رمضان لعملاء سناس/دي إتش ال

بدأت مؤخرا شركة سناس/دي إتش إل العالمية للتوصيل السريع في تقديم خدمة خاصة لعملائها خلال شهر رمضان المبارك الى جانب خدماتها العادية. وقال كوتشمان المدير الاقليمي للشركة اننا نهدف الى الاستمرار في المحافظة على تقديم افضل الخدمات الممكنة للمواطنين ولزوار المملكة خلال هذه الفترة.

وستتواصل الخدمة الخاصة بمناسبة شهر رمضان حتى الثامن والعشرين من فبراير (شباط) وهي تمكن العملاء من ارسال التمور الى الاهل والاصدقاء والمعارف داخل وخارج المملكة عن طريق «سناس/دي إتش إل».

وقيمة ارسال طرود التمر داخل المملكة هي 20 ريالا للطرد زنة خمسة كيلوجرام وريالين لكل كيلوجرام آخر. اما الاسعار الدولية فهي 125 ريالا لنصف الكيلو ثم 50 ريالا عن كل نصف كيلوجرام زيادة.

وقال كوتشمان ان خدمات «سناس/دي إتش إل» تتواصل على مدار الساعة في المراكز الرئيسية وعبر خدمة جمع الطرود واضاف ان العملاء يمكنهم الاستمرار في ارسال الوثائق والطرود داخليا وخارجيا وهم على ثقة بانها ستصل الى الجهات المرسلة اليها بسرعة وبامان تام.

و«سناس/دي إتش إل» هي اكبر شركة للتوصيل السريع بالمملكة حيث تصل خدمتها الى اكثر من 100 مدينة كما انها اكبر شركة للنقل الجوي في السعودية ومنطقة الشرق الاوسط حيث تمتلك اسطولا من ست طائرات تقوم باكثر من 430 رحلة شهريا. كما ان دي إتش إل هي اكبر شركة عالمية للتوزيع السريع حيث تمتلك اسطولا جويا يتكون من نحو 165 طائرة واسطولا بريا يتكون من اكثر من عشرة آلاف شاحنة وهي تخدم اكثر من 218 بلدا في العالم.

عقود

«طارق فتيحي» تصدر سبحا الى دول إسلامية

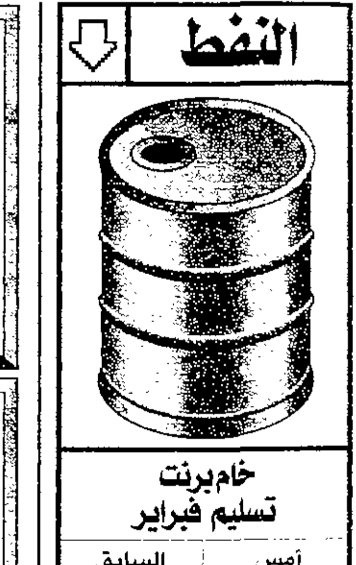
ابرمت مؤسسة طارق محمد فتيحي للمجوهرات، التي يقع مقرها الرئيسي في سوق جدة الدولي، صفقة تصدير سبح وردية الى مصر والامارات وباكستان واندونيسيا، وبعض دول الخليج بقيمة تسعة ملايين ريال.

وتشمل الصفقة التي شحنت في الاول من رمضان الحالي 1500 غطاء خاص بالمصحف الشريف و12 الف سبحة، ويجري التفاوض حاليا لزيادة هذه الكميات.

ووفق طارق محمد فتيحي ان الصفقة تمت مع رجال اعمال وجمعيات خيرية واسلامية في هذه الدول. وتخطط المؤسسة لتسويق هذه الاغطية والسبح الوردية في عدد من الاقطار والدول الاسلامية في المستقبل، مشيرا الى ان هذه المنتجات تم تصنيعها في مصنع المؤسسة في جدة بواسطة خبراء ومختصين وباستخدام وسائل تكنولوجية متقدمة خاصة في عمليات تصنيع الاغطية بثوب الكعبة المميز والسبح الوردية من الفضة الخالصة.

واعدت المؤسسة خطة لتسويق هذه المنتجات خلال شهر رمضان داخل السعودية تشتمل على الاتصال بالجمعيات الخيرية والاسلامية وبعض الشخصيات ورجال الاعمال، مشيرا الى انه يتوقع ان يوزع الف غطاء وخمسة آلاف سبحة خلال هذا الشهر.

من جهة ثانية اوضح طارق فتيحي ان مؤسسته تخطط خلال العام الجاري لانتاج مشغولات تعكس التراث والبيئة في السعودية، مشيرا الى انه تم الاتفاق مع مصممين ومصممات سعوديات للعمل في هذا المشروع.



أمس	السابق
23.02	23.16



* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - أ ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.5625	5.2500	5.6875	5.6250	7.0000
6شهور	5.625	5.3750	5.8125	5.6875	7.0000

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3995
استرليني	6.0860	5.9067	0.6247	5.9594	0.6117	0.4863	1.1504	5.5157

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.6410	121.35	1.6225	5.5350	1.8430	1611.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.1810	1.3465	138.7	1.4235	257.50

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

ثلاث شركات تلفزيونية في تحالف لتدشين خدمة البث الرقمي في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت امس ثلاث شركات تلفزيونية بريطانية عن تحالف لتقديم عرض للحصول على حقوق تدشين خدمة البث التلفزيوني الرقمي في المملكة المتحدة.

فقد كشفت كل من «كارلتون كوميونيكيشنز» و «بريتش سكاي برودكاستينج» و «جرانادا جروب» عن تاسيس كونسورتيوم باسم «بريتش ديجيتال برودكاستينج» (البث الرقمي البريطاني). وقالت مصادر اعلامية ان الكونسورتيوم قد توصل ايضا الى اتفاق مع هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) لبث ثماني قنوات يتم عرضها عن طريق الاشتراك وذلك في اكبر تطور يشهده قطاع البث التلفزيوني في بريطانيا. وبذلك تكون المملكة المتحدة اول بلد في العالم يشهد تدشين خدمة البث التلفزيوني الرقمي (DTT)، والذي يتوقع ان يبدأ في اواسط عام 1998.

وقالت مصادر اعلامية أن وجود شركة «بريتش ديجيتال برودكاستينج» (BSkeyB) في الكونسورتيم الذي تتوزع حصصه بالتساوي على الشركات المساهمة، سيعني ان الاشتراك في قنوات BSkeyB مثل قناة سكاي سبورتس الرياضية وسكاي موفي للافلام سيتم دون الحاجة الى صحن فضائي او الى الاشتراك بشبكات الكابل. ويمثل هذا التحالف استكمالا لقرار BSkeyB بطلب مليون جهاز رقمي للاستقبال الفضائي والاعلان عن تدشين تلفزيون يحمل 200 قناة رقمية فضائية في المملكة المتحدة قبل نهاية العام المقبل ومباشرة بعد الاعلان عن قيام هذا التحالف طرأ ارتفاع حاد امس على اسعار اسهم الشركات الثلاث في بورصة لندن. فقد ارتفع سعر سهم شركة «كارلتون» بمقدار 23 بنسا الى 542 بنسا في حين ارتفعت اسعار اسهم مجموعة «جرانادا» بمقدار 15 بنسا للسهم الواحد الى 893 بنسا. وارتفعت كذلك اسعار اسهم BSkeyB بمقدار 21 بنسا الى 601.5 بنس. وذكرت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية امس ان اكبر تحد يواجه تحالف «بريتش ديجيتال برودكاستينج» الذي سيترأسه مايكل جرين، رئيس مجلس ادارة «كارلتون» سيأتي من كونسورتيوم تقوده شركة «كيبل تيل» الاميركية للكابل التي تمتلك شركة «ان تي ال» ذراع الهندسة والبث لشرمة «انديبيندنت برودكاستينج اوثوريتي» (هيئة البث المستقلة). ومن الاعضاء الآخرين لهذا الكونسورتيوم، «يونايتيد نيوز» و «كانال بلاص» التلفزيونية الفرنسية وبنك الاستثمار الاميركي «ميريل لينش».

ومن اهم مزايا البث التلفزيوني الرقمي على البث الفضائي هو امكانية بثه عبر اجهزة بث ارضية واستقباله من خلال هوائيات عادية. ويمكن عبر البث الرقمي بث 30 قناة تلفزيونية بالاضافة الى القنوات الوطنية القائمة في المملكة المتحدة باستقبال لصورة رقمية عالية الوضوح ولصوت بدون ضوضاء.

معدل البطالة الياباني بلغ مستوى قياسيا في 1996

طوكيو - رويتر: اعلنت الحكومة اليابانية امس ان معدل البطالة في اليابان وصل الى مستوى قياسي مرتفع في العام الماضي بسبب بطء الانتعاش الاقتصادي مع استبعاد حدوث تحسن يعتد به في المستقبل القريب.

واظهرت احصائيات الحكومة ان معدل البطالة في عام 1996 ارتفع الى 3.4 في المائة من 3.2 في المائة في العام السابق. ورغم ان هذا المعدل يقل كثيرا عنه في دول صناعية اخرى تتجاوز فيها نسبة البطالة 10 في المائة فانه اعلى معدل للبطالة في اليابان منذ عام 1953 حيث تتوفر اقدم احصائيات مقارنة. وقال مسؤول حكومي للصحافيين «من الصعب توقع انخفاض حاد في معدل البطالة». وذكر ان المعدل ينخفض تدريجيا من شهر لآخر لكن ذلك يحدث بايقاع السلحفاة. واظهرت بيانات شهر ديسمبر (كانون الاول) التي نشرت امس ايضا ان معدل البطالة بقي دون تغيير عن شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عند 3.3 في المائة. ويتحرك نحو ما بين 3.3 و 3.4 في المائة بعد أن وصل الى 3.5 في المائة في مايو (ايار) ويونيو (حزيران).

وقال اقتصاديون ان من المستبعد حدوث تحسن كبير في ظل بطء انتعاش الاقتصاد الذي تخيم على التوقعات الخاصة به زيادة مزمعة في ضريبة الاستهلاك بدءا من ابريل (نيسان) القادم. ويكافح الاقتصاد من اجل الانتعاش من الركود الطويل الذي اعقب النمو التضخمي المتسارع في الثمانينات ومازال عدد حالات الافلاس مرتفعاً.

وقال المسؤول الحكومي ان ظروف العمل ربما تضار ايضا نتيجة لآثار زيادة الضريبة. واضاف انه توجد زيادة كبيرة في عدد الاشخاص الذين يعملون في صناعة البناء في ديسمبر (كانون الاول) الماضي لكن هذا يرجع الى قرب زيادة الضريبة المزمعة. وتعتزم الحكومة زيادة ضريبة الاستهلاك الى 5 في المائة من 3 في المائة في اول ابريل (نيسان) القادم. ويوجد عامل آخر سيعرقل على الارجح حدوث تحسن كبير في بيانات الوظائف وهو الزيادة الكبيرة في عدد الاشخاص الذين يصنفون على انهم يتركون وظائفهم اختياريا والذين بلغت نسبتهم 38.7 في المائة من عدد العاطلين الاجمالي.

4.7 في المائة معدل نمو الناتج المحلي الأميركي

● أعلنت وزارة التجارة الأميركية امس ان اجمالي الناتج المحلي للولايات المتحدة حقق نموا بمعدل 4.7 في المائة في الربع الرابع من 1996 بالمقارنة مع معدل متوقع يبلغ 2.1 في المائة في الربع الثالث. ويزيد هذا المعدل على المعدل الذي كان متوقعا للربع الرابع وهو 3.9 في المائة.

وقالت الوزارة ان معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي لعام 1996 بكامله بلغ 2.5 في المائة بالمقارنة مع 2.0 في المائة في 1995. وزاد انفاق المستهلكين بنسبة 3.4 في المائة في الربع الاخير من 1996 بالمقارنة مع 0.5 في المائة في الربع الثالث. وحقق قطاع السلع المعمرة نموا بنسبة 5.4 في المائة في الربع الرابع من العام الماضي بالمقارنة مع نمو سلبي بمعدل 2.6 في المائة في الربع الثالث. وفي السلع غير المعمرة بلغ النمو 1.7 في المائة في الربع الرابع و 0.4 في المائة في الربع الثالث.

وارتفعت الصادرات من السلع والخدمات بنسبة 25.5 في المائة في الربع الرابع مقارنة مع تراجع بنسبة 0.9 في المائة في الربع الثالث، بينما ارتفعت الواردات من السلع والخدمات بنسبة 4.7 في المائة مقارنة مع 9.3 في المائة في الربع الثالث.

الصين تبدأ تطبيق قواعد معاقبة قراصنة الملكية الفكرية

● قالت وكالة شينخوا ان لوائح جديدة ستطبق في الصين اعتبارا من اليوم لدعم سلطات ادارات الحكومة لمعاقبة قراصنة حقوق الملكية الفكرية.

وذكرت الوكالة ان القواعد الجديدة تحدد سلطة ومهام ادارات الحكومة لمكافحة سرقة حقوق الملكية الفكرية.

وجاء الاعلان بعد يوم واحد من اصدار محكمة في جنوب الصين احكاما ضد لصوص للملكية الفكرية وتجار اقراص فيديو اباحية بالسجن لفترات تتراوح بين عامين و 13 عاما.

هبوط الاسترليني واستقرار الدولار وارتفاع أسواق الأسهم

الذهب يواصل انخفاضه متجاهلا أنباء عن استنفاد الاحتياطي الروسي

لندن: «الشرق الأوسط»

دفعت شائعات جديدة عن احتمال بيع بنوك مركزية لبعض احتياطياتها من الذهب الى انخفاض سعر المعدن الاصفر امس الى مستويات متدنية. وعلى الرغم من ارتفاعه بشكل طفيف مع ورود انباء عن استنفاد الاحتياطي الروسي، فإنه عاود الانخفاض من جديد ليصل الى ادنى مستوياته منذ عام 1993. على صعيد آخر هبط سعر الجنيه الاسترليني بشكل ملموس تأثرا ببيانات نقدية قللت من احتمالات رفع الفائدة البريطانية. ولم يطرأ تغيير جوهري على سعر الدولار مقابل العملات الاخرى في حين ارتفعت اسعار الاسهم في أوروبا متأثرة بالصعود القوي لبورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية لليوم الثاني على التوالي.

وقد استمرت شائعات عن احتمال بيع بنوك مركزية لبعض احتياطياتها من الذهب في التأثير على السوق فانخفض سعر الذهب من جديد وسط توقعات لمتعاملين من اسيا بان يبلغ السعر 340 دولارا وربما يواصل انخفاضه الى 320 دولارا.

وتحدد سعر الذهب عند 345 دولارا للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية امس، وهو ادنى سعر له منذ 14 سبتمبر (ايلول) 1993، بالمقارنة مع 347.60/347.10 دولار للاوقية امس الاول.

وقد ارتفع سعر المعدن الاصفر في لندن بعد تصريحات عن نفاد احتياطي الحكومة الروسية من الذهب ليبلغ 346.65/346.15 دولار للاوقية قبل ان يعاود الانخفاض من جديد. وكان مصدر في هيئة مراجعة الحسابات الحكومية امس قد صرح بان الحكومة الروسية لم تعد تمتلك اي احتياطيات من الذهب تقريبا.

من جهة اخرى استأنف الجنيه الاسترليني هبوطه امس مقابل المارك والدولار ليفقد اكثر من سنتين امام العملة الاميركية وثلاث فينجات ونصف امام العملة الالمانية. وجاء هذا الانخفاض تأثرا بالارقام النقدية التي صدرت امس والتي اظهرت نموا اقل من المتوقع في حجم المعروض النقدي، الامر الذي قلل من احتمالات رفع الفائدة وانعكس سلبيا على العملة البريطانية.

واستقر سعر الدولار بتراجع طفيف مقابل المارك والين مع ترقب السوق لبيانات اجمالي الناتج المحلي الاميركي في الربع الاخير من العام الماضي والتي صدرت في وقت لاحق. وقال محللون ان اتجاه الدولار ما زال صاعدا على الرغم من تراجعه الطفيف ولكن يبدو ان هناك نوعا من التردد بشأن دفعه الى اعلى عقب ترديد تصريحات من شأنها اضعافه من جانب مسؤولين المان ويابانيين.

وبالفعل كشفت البيانات التي صدرت في وقت لاحق عن نمو بمعدل 4.7 في المائة في الربع الرابع من 1996 بالمقارنة مع معدل متوقع يبلغ 2.1 في المائة في الربع الثالث.

وفي اسواق الاسهم ارتفعت الاسعار في البورصات الاوروبية متأثرة بصعود مؤشر بورصة «وول ستريت» الاميركية 80 نقطة لليوم الثاني على التوالي. وتعزز هذا الارتفاع بعد ان فتحت بورصة نيويورك على إرتفاع قوي امس بلغ 40 نقطة تراجع في ما بعد الى 30 نقطة.

وارتفع مؤشر داكس الالماني مقتربا من اعلى مستوى له على الاطلاق عند 3041.55 نقطة.

COMPO
NIKKEI 225 INDEX High
Last 18550.91 Low
Net.Ch +686.87 YH
%Net.C +3.84 YL

شاشة كومبيوتر في بورصة طوكيو أمس تعرض ارتفاعاً حاداً لمؤشر نيكي للأسهم اليابانية (رويتر)



رغم تزامن التظاهرات وحركة الاعتراض في كل من عاصمتي كرواتيا ويوغوسلافيا، فان الاسباب التي تقف وراءها، قليلا ما تتشابه. فنظام الرئيس الكرواتي المتوعك فرانيو تودجمان، كان اكثر تسامحا مع المعارضة السياسية في بلاده من الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش الذي يحكم في بلغراد بقبضة من حديد.

كما يرى رئيس وزراء الكروات

كل شيء «هادئ» في البلقان

متظاهرون في زغرب احتجاجا على الاوضاع الاقتصادية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

روما من احمد راقت*

الاشخاص المهيأون لخلافة تودجمان في السلطة كثيرون، سواء داخل حزبه، او في المعارضة، وذلك في حال صحت الاشاعات التي تقول انه قد لا يعيش طويلا نتيجة اصابته بسرطان المعدة، في حين ان ميلوشيفيتش الذي حكم لوحده، على مدى سبعة اعوام، رفض اي صوت معارض.

وفي الوقت الذي اثار فيه ميلوشيفيتش غضب الراي العام من خلال الغاء نتائج الانتخابات المحلية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، اتخذ تودجمان قرارا مثيرا للجدل يقضي باقفال المحطة الاذاعية الوحيدة المستقلة في البلاد. ومنذ انفصال كرواتيا عن يوغوسلافيا العام 1991، واعلان استقلالها، شهدت زغرب اوسع احتجاجات شعبية، وانضم الطلاب الكروات الى المتقاعدين في الاحتجاج على الدخل المحدود الذي لا يناسب غلاء الاسعار. وقد رفعوا لافتات كتب عليها «تاكلون اللحم وتتركون لنا العظام».

الوضع السياسي في كرواتيا يتحرك بسرعة. وبعض اسباب ذلك يعود الى عدم استقرار صحة الرئيس تودجمان حسب آرا كثيرة. غير ان رئيس الوزراء الكرواتي زلاتكو ماتيسا لا يرى ذلك ويقول: «ان صحة الرئيس، وعلى رغم انه ناهز الرابعة والسبعين، لا تدعو فعلا الى القلق هذا ما يقوله الاطباء، لكن الصحافة ضخمت الامر وجعلته خطرا».

زلاتكو ماتيسا ولد العام 1949، وهو محام تولى رئاسة الوزراء قبل نحو عام، عمل في القطاع العام على مدى عامين، وتولى منصب مدير وكالة التنمية واعادة التنظيم، ويعد الذراع اليمنى لتودجمان، رغم ان اتجاهه اقل شعبية واكثر براغماتية. وخلال زيارته لروما دارت بيننا «دردشة» طويلة.

يرى مليتا ان «الامر نفسه ينسحب على ما يسمى الازمة السياسية، لا ارى اي جانب استثنائي في تظاهرة يقوم بها طلاب شبان احتجاجا على اقفال محطة اذاعية، وذلك فقط بسبب بعض الشواذات في ادارتهم. طبعا ان المعارضة لا تتخر فرصة كي تنزل الى الشارع للاعتراض على سياسة الحكومة. لكن ذلك ايضا ليس خطرا، الحكومة ممسكة بزمام الامور والوضع تحت السيطرة التامة».

على الصعيد الاقتصادي يؤكد ان معدل القوة الشرائية لدى الكروات هو في طور النمو المستمر «لست انا الذي يقول ذلك، بل تقارير البنك الدولي وبنك الاستثمار الاوروبي. في الاعوام الاخيرة ضبطنا معدل التضخم وهو اليوم مصنف بين الدول التي تواجه اقل نسبة تضخم في اوروبا. والعجز الحكومي يقل بنسبة 2 في المائة عن مجمل الناتج القومي. ان ديننا الداخلي لا يتجاوز 25 في المائة من مجمل الناتج القومي. وقليل من الدول الاوروبية من يمكنه ان يفخر بأداء من هذا النوع في اقتصادات هائلة».

ويفند رئيس حكومة كرواتيا الاعتقاد القائل بان اقتصاد بلاده يتاثر الى حد كبير بالمانيا، ويقول ان هذه خرافة اخرى لا تستحق التوقف عندها للتفكير في مدى صحتها. قبل كل شيء، ان الشريك الاقتصادي الكبير لكرواتيا هي ايطاليا وليس المانيا. هذه الصورة الماخوذة عن كرواتيا ربما تتأتى من واقع انها لم تتمكن من بعد ارساء روابط اقتصادية متينة مع دول اخرى. «وعليك ان تتذكر ايضا، اننا ما زلنا دولة فتية جدا، وعلينا ان نبني موقعنا الاقتصادي الدولي من مرحلة الصفر. في البداية لم تكن لدينا حتى البنيات اللازمة للشروع في اقامة علاقات اقتصادية. الوضع تبدل تبدلا كبيرا ونحن ماضون في تطوير هذا الجانب وبنائه».

وكما هو متوقع فان الحديث كان لا بد ان يتطرق الى الجارة البوسنة: «الوضع تبدل بشكل كبير. هناك تغييرات ايجابية طرأت، على رغم وجود تحديات كبيرة يجب مواجهتها. وما دام الامر متعلقا بكرواتيا، فان المشكلة الوحيدة العالقة هي مقاطعة شرق سلوفينيا (حيث يوجد كروات وصرب جنبا الى جنب). في هذه المنطقة عملت الادارة المؤقتة التابعة للامم المتحدة بجد. وربما تكون المهمة الوحيدة للامم المتحدة التي حققت نجاحا كاملا. وستنتهي مهمة اعادة التنظيم مطلع ربيع هذا العام (1997)، ومن ثم تبقى في المنطقة لادارة الامور على مدى ستة اشهر اخرى».

● هل ترى أن الصرب الذين يعيشون في سلوفينيا الشرقية سيبقون في قراهم بعد رحيل قوات الامم المتحدة؟

ـ يوغوسلافيا اعترفت بكرواتيا وبحدودها الدولية. وهذا يفضي الى الاعتقاد بانه لن تكون هناك اي مشاكل في ما يتعلق بسيادتنا على شرق سلوفينيا.

اما في ما يتعلق بالسكان الصرب، فاننا حريصون على ألا يغادروا قراهم. القرار عائد لهم، طبعا، لكننا نقوم بما في وسعنا لاقناعهم بالبقاء، ضامنين لهم كل حقوقهم التي يستحقونها بصفتهم اقلية اثنية، وذلك وفقا للمعاهدات الاوروبية. من المعروف ان مهمة قوة حفظ السلام الدولية (ايفور) ستنتهي قريبا في البوسنة والهرسك. ورئيس وزراء كرواتيا ينظر الى مستقبل البوسنة بتفاؤل: «ما يهم انه على مدى عام ونيف، لم يقع اي صدام مسلح بين المجموعات المختلفة، وهذا يبدو بالنسبة لي عاملا ايجابيا جدا، السلام، واعني السلام الحقيقي، يبقى هدفا شاقا. لكننا على الطريق السليم.. اننا في حاجة الى تمتين الجانب السياسي وتحديد عدد القوات على الارض. لكن القوات الدولية لا يمكن ان تنسحب من مناطق النزاع قبل عامين على الاقل».

● ماذا عن بلدة موستار التي تقع جنوب غربي سراييفو، والتي لم يتوصل فيها الكروات والمسلمون الى سلام حقيقي بعد؟

ـ الوضع في موستار لا يمكن ان ينظر اليه على انه منفصل عن الاطار العام للمسائل التي تعني الاتحاد الكرواتي المسلم في البوسنة والهرسك، وحينما تسير الامور على ما يرام في سراييفو، فان مشكلة موستار ستحل اوتوماتيكيا.

منذ اجراء الانتخابات الاخيرة في سبتمبر (ايلول) الماضي، حصلت تغيرات كثيرة. الجانبان بدا حوارا. اما مسألة ارساء سلام دائم ومتين بين الجانبين فتلك قضية تتطلب وقتا. هنالك جراح قديمة وتحتاج وقتا لتندمل. اما المهم في الوقت الراهن، فهو ان الحرب انتهت، ويمكننا في الواقع، ان نباشر صنع السلام.

لكن كيف هي علاقة كرواتيا مع صرب البوسنة؟ يقول ماتيسا:

«اننا لا نعترف بحكومة صرب البوسنة القائمة في بالي. وفي المقابل، اننا لا نقيم اي علاقات مع ما يسمى جمهورية صربيا. ان علاقاتنا هي مع الحكومة الاتحادية (في سراييفو) التي نشات على اثر الانتخابات الاخيرة».

● كيف تقوم قرار حكومة بالي الاخير ازاحة الجنرال راتكو ملاديتش من قيادة القوات المسلحة؟

ـ في النهاية فهم الناس في بالي ان الطريق الوحيد المفتوح امامهم، هو سلوك سبيل التطبيع. الصرب، اكثر من غيرهم عليهم الخروج من عزلتهم. عليهم ان يتصالحوا مع المجتمع الدولي.

ماتيسا يؤمن بان انضمام كرواتيا لحلف شمال الاطلسي هدف استراتيجي وحكومتها الآن في صدد اجراء محادثات مع الامين العام للحلف. في المستقبل القريب تريد ان تنضم شريكا مع الحلف في برنامج حفظ السلام، اما العضوية الكاملة في الحلف فتتطلب جهدا طويلا وشاقا، فيجب الاخذ في الاعتبار ليس فقط الوقع في كرواتيا، بل ايضا الوضع في المنطقة برمتها، ولا سيما منها الدول التي ظهرت على اثر انهيار يوغوسلافيا، «نحن لسنا مستعجلين، واننا مسلحون بما يكفي من اجل السلام».

* خدمة «ورلد نيوز لنك» خاصة بـ «الشرق الأوسط»

الانسحاب من معظم مدينة الخليل صفقة تاريخية ولكنها شاملة

يمكن ان يكون ابلغ وصف سياسي وواقعي لتوقيع البروتوكول الفلسطيني - الاسرائيلي بخصوص مدينة الخليل وهو ما قاله وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر قبل اعتزال منصبه بيومين اثنين بان الاتفاق تاريخي وشامل.

وربما كان ابلغ وصف عملي له ما جاء على لسان الفلسطينيين اهل الخليل ان القهر مر ولكن الحرية احلى، فاهل الخليل هم اسعد الناس املا قريبا بزوال الاحتلال العسكري وبالمكانة حصر تهديدات مائة وخمسين جنديا متطرفا ومسلحا في بؤرة خاصة بهم في المدينة الى حين زوالهم كليا، واهل الخليل قادرون على الصمود لتهديداتهم بالمواجهة والتضحية مثلما هم قادرون على مساعدتهم ان هم جنحوا للسلم وكفوا عن العدوان المسلح.

واهل الخليل سعداء بل ويجب ان يكونوا كذلك لانهم فتحوا الطريق نحو القدس ومستقبلها العربي لان رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو وهو الليكودي المتعصب قد رضخ بعد رفض طويل ومتشدد لاعترافه بالرئيس ياسر عرفات رئيس سلطة الحكم الوطني ومنظمة التحرير الفلسطينية ندا في التفاوض والتباحث في قضايا العلاقات بين فلسطين واسرائيل.

ولا شك ان الاتفاق جاء من هذه الجوانب او غيرها اتفاقا تاريخيا صنعه الصمود الوطني الفلسطيني اولا ودونت سطوره العاصمتان العربيتان عمان والقاهرة اللتان بذلتا جهودا صعبة وشاقة فعلا في سبيل التوصل الى هذه النتيجة المبدئية وفي اقناع الرئيس الاميركي ان الساعة قد انتت لتدخل اميركي مصمم لكسر غلو رئيس الوزارة الاسرائيلي وجرجرته الى مائدة توقيع الاتفاقية يوم الاربعاء الموافق 1997/1/15 اضف الى هذا التضامن العربي المؤثر ليس في تاييد اتفاقيات السلام فحسب بل وايضا في استنكار الممارسات الاسرائيلية ضد عرب فلسطين وحقوقهم المشروعة اضافة الى مقت الدول العربية للمواقف الاسرائيلية المتغطرسة برمتها.

ولكن الاتفاق شائك محفوف بالمصاعب فحسن النوايا الاسرائيلية لدى توقيع الاتفاق لم تقترن باستحقاقات التصافي والمسالمة والموائمة بل استمرت مضمرة في خفاياها التعصب والعدوان ولم تبرز صورة او صوت التوافق على سائر الجبهات بدليل ما يجري من الممارسات في مصادرات الاراضي وقلع الاشجار ثم رشها بالمبيدات السامة وفي مواصلة الاعلان عن اقامة حي استيطاني سكني داخل باب الساحرة بالقدس وشق نفق يوصل بين البلدة القديمة والبريد المركزي في القدس العربية.

ولقد زرع نتنياهو الاشواك في طريق الاتفاق صبيحة يوم التوقيع عليه حين قال عبارته الغامضة والشديدة الخطورة لحشد من اليهود المتدينين دان الارض ويعني ارض الخليل باقية وليس للاجارة.

وبهذا لم يتنازل نتنياهو عن اطماعه في الارض بل اعتبر العرب المقيمين فيها بمثابة مستاجرين لها يمكن اقتلاعهم منها ويعتبر هذا من التهديدات الخطيرة التي لا تفوت ملاحظته او تسجيله على عرب فلسطين وسلطة فلسطين والدول والشعوب العربية وجميع الساعين للسلام والعاملين له وتابى النوايا الحاقدة الا ان تكون مبيتة للضغائن والمظالم بخاصة وان نتنياهو لا يحكم بدافع السلام بل يحكم بدوافع التعصب وبالاته من الجنرالات والحاخامات - اي الاحبار - المتدينين المتزمتين المتطرفين الذين يتحدى بهم كل مستحقات السلام وهو بتوقيعه على الاتفاق لا يمكن اعتباره من صانعي التاريخ لانه لم يزد بجديد من اجل السلام بل حكمه في ذلك حكم قاطع الطريق الذي يتوقف مرغما عن شقاوته، ذلك لان الذين صنعوا التاريخ هم العرب المرابطون في فلسطين والعرب المتمسكون بوطنيتهم وكرامتهم داخل اسرائيل والملك حسين الذي تدخل في آخر اللحظات لانقاذ الموقف ومنعه من التفجر والرئيس محمد حسني مبارك الذي قام بدور محوري ووطني في تاييده للموقف العربي وفي تبصير الرئيس كلينتون بمخاطر الوضع في الخليل بعد ان فشلت جميع جهود الوسيط الاميركي دنيس روس في اقناع الجانب الاسرائيلي بالتخلي عن مواقفه الرافضة لكل التسويات في الخليل وكاد ان يرجع الى بلده بخفي حنين كما يقول المثل الدارج.

والذين صنعوا التاريخ بتدخلاتهم لصالح السلام هم دول الاتحاد الاوروبي واليابان وروسيا والدول العربية باستثناء سورية التي تعتمد موقفا خاصا مفهوما.

والجولة التاريخية التي بدأت الان هي تكملة للجولات التاريخية السابقة في واشنطن واوسلو وطابا وغيرها من العواصم والمطلوب من الدول التي ايدت الاتفاقية عربية وغير عربية ان تنام على تهاليل الترحيب بالاتفاق بل ان تبقى ساهرة وعاملة لقلع الاشواك التي تبيت اسرائيل غرسها وان تقدم عونا حقيقيا وسخيا لشعب فلسطين لاعمار حياته ومرافقه وبخاصة اعمار المدينة القديمة في الخليل والحرم الابراهيمي الاسلامي واعمار القدس وبلدتها القديمة حاضنة المسجدين المسجد الاقصى المبارك ومسجد قبة الصخرة وليس عزيزا على الامم العربية بالمقام الاول ان تفعل ذلك لانه ستحافظ على كرامة المسجدين وتراثهما الديني وترفع معنويات اهل فلسطين على ارض فلسطين ليكونوا الحماة والمدافعين الصناديد امام الحملات الصهيونية ومطامعها الماكرة والتاييد مجرد التاييد لا يكفي بحد ذاته بل لا بد من الترياق المادي الشافي والوافي لمواجهة التحديات وهي اشواك ولدى نتنياهو الكثير منها لتحقيق مطامعه العقائدية والحزبية.

اتفاق الخليل تاريخي وشامل

في حوار اجراه علي العميم في الرياض مع الدكتور عبد الرحمن الانصاري، اثارت جريدة «الشرق الأوسط» قضية هامة تتعلق بما سبق ان اعلنه الدكتور كمال صليبي من ان «التوراة جاءت من الجزيرة العربية»، نشر على حلقتين يومي 6 و7 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في صفحة الثقافة. وبالرغم من الرد الذي قام به الشيخ حمد الجاسر منذ ست سنوات على صفحات «الشرق الأوسط» كذلك، فإن احدا من رجال الآثار العرب لم يتصد ـ حتى الآن ـ لمناقشة اطروحة الباحث اللبناني، ثم استنكار الجميع لما جاء بها. وقد وجه العميم سؤالا الى الدكتور الانصاري قائلا: «الشيخ حمد في مقالاته التي نشرت في الرد على مزاعم صليبي نعى عليكم عدم ايلاء هذا الكتاب الأهمية ابان صدوره باللغة الانجليزية، ومن ثم ترجمته الى العربية؟».

والدكتور عبد الرحمن الانصاري هو عميد كلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض، ويعتبر استاذا لجيل كامل من الاثريين، وهو المسؤول عن انشاء اول قسم للدراسات الاثرية بالجامعة وله عدة دراسات تتعلق بتاريخ العرب قبل الاسلام، الى جانب اشرافه على البعثة الاثرية التي تنقب بمنطقة الفاو جنوب نجد.

وكان رد الدكتور الانصاري على السؤال الذي وجهه له العميم هو ان: «الشيخ حمد نعى على الاكاديميين المتخصصين في الجغرافيا والتاريخ عدم الرد، لكن ما انكر انه لم يخص الاثريين». ورغم مرور عدة سنوات على صدور كتاب «التوراة جاءت من الجزيرة العربية»، بعدة لغات، الا انه لا يزال يثير التساؤلات بين الباحثين عن مدى صحة ما ورد به من دلائل وما توصل اليه من نتائج. ذلك ان شجب الكتاب واستنكاره لا يكفي وحده لاثبات خطأ ما جاء به وبعده عن الصواب، ويصبح من الضروري مناقشة القضية التي اثارها الدكتور صليبي بأسلوب موضوعي على اساس من الادلة التاريخية، لتبيان الاسباب التي ادت الى وصول الباحث الى هذه النتيجة التي لا تعتمد على اي اساس من حقائق التاريخ.

الا انني قبل الدخول في مناقشة كتاب الدكتور صليبي عن التوراة والجزيرة العربية، اجد لزاما على البدء بتوضيح نقطة اخرى ـ اثارها الدكتور الانصاري في نفس هذا الحديث ـ تتعلق بالعلاقة بين ابو الهول المصري والاسد المحفور في العلا بشمال السعودية.

فقد سبق لي ان اعلنت منذ عامين في محاضرة بالمركز الثقافي في السفارة السعودية بلندن، عن وجود علاقة قديمة بين سكان الجزيرة العربية واهل وادي النيل، ترجع الى عصور ما قبل التاريخ. ومن اهم الاسباب التي دفعتني للوصول الى هذه النتيجة كان ما شاهدته في محاضرة سابقة بنفس المركز للدكتور الانصاري، عندما عرض صورا لاسد وجد محفورا في العلا بشمال السعودية.

ومن الواضح ان الانصاري لا يتفق معي في ما توصلت اليه من نتائج في هذا الخصوص، فعندما ساله العميم: «هل صحيح انك قلت ان ابا الهول سعودي، كما كتب ذلك الباحث المصري احمد عثمان؟» كان رد الدكتور الانصاري: «هذا ليس صحيحا على الاطلاق، ففي تلك المحاضرة قلت ان الاسود الموجودة في مقابرة العلا تشبه الاسود الموجودة في الفن الحثي ببلاد الشام، واشرت الى ان تاريخها يعود الى القرن السادس او السابع قبل الميلاد، ولا ادري كيف خطر ببال احمد عثمان ان يقرن بين الاسود الموجودة في مقابر العلا وابي الهول ليعطي بعد ذلك ابا الهول الجنسية السعودية؟ ان الوجود في العلا لا يصل عمق تاريخ ابي الهول واي مقارنة من هذا النوع فيها ظلم للفترة التاريخية وشطح عن الحقيقة».

وبالطبع فانني لم انسب الاستنتاج الذي توصلت اليه الى الدكتور الانصاري، وانا وحدي المسؤول عنه سواء ثبت صحته او خطأه. الا ان دخول اكاديمي جليل في مرتبة الدكتور عبد الرحمن الانصاري في حلبة المناقشة يغني البحث في هذه القضية ويساعدنا في التوصل الى نتيجة افضل. لهذا ارحب بمناقشة الدكتور الانصاري للموضوع الذي سبق ان اثرته، من وجود علاقة قديمة بين سكان وادي النيل وقبائل شمالي الجزيرة العربية، حيث كان الاسد ـ منذ اقدم العصور ـ رمزا للقبائل العربية، حتى لو تبين ان اسد العلا لا يتعدى القرن السابع قبل الميلاد في ظهوره.

فالبرغم من ان الاسد كان نادرا وجوده في جزيرة العرب منذ مئات السنين الا ان هذا الحيوان كانت له اهمية خاصة في حياة العرب وتاريخهم، جاء ذكره في الكثير من الشعر العربي في الجاهلية. اسمه القديم هو الليث، واللبوة هي انثى الاسد وصغيره شبل ومأواه العرين، كما تسمى المنطقة التي يعيش بها الاسود مأسدة. ويصف العرب هذا الحيوان ـ الذي يعتبرونه ملك الغابة ـ في اشعارهم بصفات عديدة تبلغ حوالي الف كلمة، من امثال «المزق قطعا» و«المحطم» و«المهشم» و«الشجاع». كما اعتقد العرب بالقدرة الخفية الساحرة التي تكمن في جسد هذا الحيوان التي يمكنها شفاء المستعصيات من الامراض، مثل جلده ولحمه واسنانه، كما اطلقوا اسمه على بعض تكوينات النجوم في السماء واسموها «برج الاسد». ويبدو ان الاسد كان يعيش بكثرة في جزيرة العرب في الازمنة السحيقة، عندما كانت الامطار تسقط بغزارة على هذه المنطقة وكانت الارض لا تزال خضراء، ومع مجيء عصر التصحر على اثر انتهاء العصر الجليدي، اختفى الاسد تدريجيا من البلاد كما هاجرت كثير من الاقوام العربية نفسها شمالا. الا ان ذكرى الاسد ظلت قوية في خيال العرب خلال تاريخهم القديم، حتى اصبح رمزا للقبائل البدوية التي تعيش في شمال الجزيرة، بل ان هناك العديد من القبائل التي اخذت اسمها من هذا الحيوان ـ من امثال بنو اسد وبنو الليث ـ حتى مجيء العصر الاسلامي.

فنحن نجد في قائمة الانساب ان بني اسد يأتون من سلالة عدنان عن طريق معد ونزار، كما ان منه جاءت «عنزة»، واحدة من اهم القبائل العربية الموجودة حتى الآن. وكانت قبائل عدنان تتجول في معظم اجزاء الجزيرة العربية من حدود سورية والفرات شمالا الى حدود اليمن وحضرموت جنوبا في نجد والحجاز، الا ان قبيلة اسد كانت تتمركز ما بين جبال شمر وصحراء النفود.

ولم يكن الاسد ـ على ما يبدو ـ رمزا لقبيلة اسد وحدها بل لكل قبائل عدنان، اذ اننا نجد من سلالتهم من يأخذ اسم الاسد والليث على مدى العصور في ما بعد، الى ان جاء عصر النبي. بل انه عند مجيء الاسلام كانت هناك عائلة من بطون اسد تسكن في مكة، وهم بنو اسد بن عبد العزي من قبائل قريش، ومنهم السيدة خديجة زوجة النبي وورقة بن نوفل والزبير بن العوام.

ولهذا فنحن نجد انه عند بداية العصر الميلادي كانت هناك قبيلة تسمى اسد، تنتمي الى خزامة بن مدركة بن مضر، ومن اخوتهم كنانة، هاجر بعضهم الى مملكة الحيرة العربية التي تكونت جنوب العراق. وبينما اشتمل الحجاز على عدة مدن هامة مثل تيماء والعلا ويثرب ومكة والطائف ونجران، فإن نجد كانت تحتوي على عدد من القبائل البدوية الهامة، مثل قبائل غطفان الذين تمتد ارضهم شرقا من حدود يثرب الى قلب نجد، ومنها قبيلة عبس ـ وكان شاعرهم عنترة ـ وقبيلة ذبيان، وشاعرهم النابغة، وقبيلة مزينة وكان شاعرهم زهير. اما قبائل هوزان فكانت تسكن المنطقة الواقعة الى الجنوب من غطفان، والتي تمتد من شرق مكة الى اليمامة في قلب نجد، ومنهم قبائل عامر وكان شاعرهم لبيد. وقبيلة اسد في شمال شرق نجد وجنوب جبل شمر، كان امرؤ القيس ابن ملك اسد، ومنهم كذلك كان الشاعر عابد الأبرص، وقبائل كندة التي سكنت ما بين أسد في الشمال واليمن في الجنوب. وقبائل بكر في شمال شرق الجزيرة، ومن شعرائهم طرفة والأعشى والحارث بن حلزة، وتغلب مرتبطة ببكر كلتاهما في شمال نجد عند الخليج وحدود العراق، وشاعرهم عمرو بن كلثوم.

وهناك رواية مشهورة عن النزاع الذي نشب بين قبيلة اسد وبين ملكها عندما قام الحارث بن عمرو ـ الأمير الكندي ـ بتعيين ابنه حضير ملكا عليهم رغما عنهم، اذ انتظر بدو اسد الى ان سافر حضير الى تهامة في بعض اموره، وقاموا باعلان التمرد على سلطانه، فعاد الملك مسرعا وتمكن من هزيمتهم وطردهم من ارضهم ليعيشوا في تهامة، ثم عاد وعفا عنهم بعد فترة من الزمان، وسمح حضير الملك لقومه من بني اسد بالعودة الى ديارهم فغدروا به وقتلوه عند عودتهم.

وبالرغم من ان امرأ القيس بن حضير انتقم لمقتل والده بالقضاء على عدد كبير من بني اسد، فانه لم يتمكن من اعادتهم تحت سيطرته وانهارت مملكته.

ومع ان الأسد كان رمزا لقبائل شمال الجزيرة العربية فقط، فان اسم «عرب» الذي اطلق على جميع سكان الجزيرة، يرجع في اصله الى واحد من أسماء هذا الحيوان. فكلمة «عر» ـ التي منها «عرين» و«زعر» ـ كانت تطلق على الأسد في الأزمنة القديمة، وهي بالتأكيد تطلق على الأسد في النقوش التي عثر عليها في سيناء وترجع الى القرن الخامس عشر قبل الميلاد. بل ان العر ـ اي الأسد ـ كان رمزا لشبه جزيرة سيناء بأكملها، حتى ان اهم مدينة محصنة بناها المصريون القدماء عند بداية طريق حورس شرق القنطرة الحديثة، كانت تسمى «زعرو» وتستخدم صورة الأسد في كتابتها. وكلمة «عرب» لم تظهر في المصادر التاريخية قبل القرن التاسع ق. م، وان كان هذا لا يعني عدم ظهور العرب انفسهم قبل هذا التاريخ. واول ما ظهرت كلمة «عرب» في المصادر التاريخية، كان في نص لشالمانصر الثالث ـ ملك الآشوريين ـ جاء فيه ذكر «جندوبو العربي». كان نجم آشور بدأ يصعد عند بداية القرن التاسع قبل الميلاد في ايام «اشور ناصربال الثاني» ثم خرج خليفته شالمانصر الثالث على رأس جيش ـ من عاصمة اشور شرق شمال بجلة ـ واتجه غربا. واستخدم ملك اشور جلود الماعز المنفوخة لعبور نهر الفرات الى شمال سورية، ثم سار الى حلب التي سرعان ما فتحت ابوابها اليه دون قتال، ثم زحف جنوبا في الطريق المؤدي الى حمص بوسط سورية. الا انه هذه المرة واجه تحالفا من ملوك المنطقة بزعامة حمص ودمشق ومملكة «عربي»، التقى بهم عند «قرقر» ـ وكانت مدينة هامة في الطريق بين حمص ودمشق ـ فلم يتمكن من اكمال مسيرته. وعاد ملك اشور وشن هجوما آخر بعد ذلك عام 841 ق. م. وتمكن من هزيمة التحالف والاستيلاء على دمشق وتوغل بجيوشه جنوبا في فينيقيا وكنعان.

تمت معركة قرقر عام 853 ق. م، وواجه فيها الملك الآشوري قوات التحالف التي بلغت حوالي 60 الف رجل، وبالرغم من ان شالمانصر استطاع الحاق خسائر فادحة في قوات التحالف، الا ان هذه المعركة انهكت قواه فلم يعد قادرا على متابعة مسيرته جنوبا، وتجمدت حدود امبراطوريته هناك حوالي عشر سنوات. وورد ذكر العرب هنا على انها كانت من بين تحالف ملوك الشام، حيث اشتركت فرقة عربية تتكون من الف من راكبي الجمال، وتم تصويرهم في لوحة «اشور بانيبال» في مدينة نينوى. وهذا النص دليل على وجود كيان سياسي عربي امتد من شمال الجزيرة ليشمل كل ارض شرق الأردن الحديثة الى جانب كامل الصحراء السورية بين المدن الساحلية ونهر الفرات.

كما يذكر الملك الآشوري «تجلات بلسر الثالث» الذي حكم آشور بعد ذلك باكثر من قرن من الزمان، اسم «زبيبا» ملكة العرب، بينما تحدث خليفته «سارجون الثاني» عن ملكة اخرى هي «شمسي» حطمت قبائل ثمود واباديدي ومارسيمانو وهيابا، العرب الذين يعيشون بعيدا في الصحراء.. الذين لم يقدموا الجزية لأي ملك، ورحلت الناجين منهم واسكنتهم في السامرا.. اما براو ملك مصرو وشمسي ملكة عربية.. فقد تلقيت هداياهما من ذهب على هيئة تراب واحجار كريمة وعاج وحبوب العاج وكل انواع مواد العطر والخيول والجمال». وكانت هذه الممالك العربية تسيطر على خطوط التجارة جنوبا الى اليمن ـ ومنها الى الساحل الافريقي ـ والجنوب الشرقي الى مسقط والبحرين ـ ومنها الى الهند والشرق الأقصى.

وناصر العرب ملوك بابل بجنوب ارض الرافدين في صراعهم المستمر ضد الملوك الاشوريين في الشمال، وقامت «ياتني» ملكة العرب بارسال اخيها «بسقانو» على رأس وحدة حربية لمساعدة بابل في عهد «سيناخريب» للاشتراك في حركة التمرد ضد اشور. وسار الملك الاشوري عام 734 جنوبا واستولى على غزة. ويقول تجلات بلسر انه اقام هناك مركزا تجاريا للاشوريين «بيت كاري»، كما اقام تمثاله على الحدود المصرية عند «نخال مصري» بوادي العريش. ولكنه عاد بعد ذلك بعامين لمحاولة الاستيلاء على سيناء وعين منوبا عنه في المنطقة شيخ عربي يسمى «ايبيائيل» اعطاه لقبا هو «حارس حدود مصر».

ولم ترد في روايات العرب اية اشارة الى انهم كانوا يقومون بصيد الأسد، وان كان ملوك مصر القدماء يفاخرون بهذا النوع من الرياضة، ويعتبرونها دلالة على القوة والفروسية. فقد تم العثور على كميات كبيرة من الجعارين التي اصدرها امنحتب الثالث ـ والد اخناتون ـ وحفر على بطنها اخبار عمليات صيد الأسد التي كان يقوم بها في المنطقة الواقعة شمال منخفض الفيوم، وكان يرسل هذه الجعارين لأصدقائه في مصر والخارج فلم يكن الأسد من بين الحيوانات المقدسة عند المصريين القدماء، ولهذا فمن الأشياء المحيرة ظهور ابو الهول فوق هضبة الجيزة منذ اوائل عصور مصر التاريخية، وقد اصبح ابو الهول في ايامنا هذه مجالا لمناقشات عديدة بعد ان تبين احتمال رجوعه الى مراحل تاريخية تسبق عصر بناة الأهرامات انفسهم، وقالت بعض النظريات بانه يمثل حضارة قديمة ضائعة، وصل من عاش منهم الى مصر وقام بحفر هذا الكائن الضخم في صخرة الجيزة. ونحن نرى ان ابا الهول يمثل شكل اسد قابع ينظر في اتجاه سيناء، له رأس ملك مصري. وبالرغم من ان علماء المصريات يؤكدون ان الملك خفرع ـ صاحب هرم الجيزة الثاني ـ هو الذي قام ببناء ابي الهول الذي اعطاه رأسه، فهناك دلائل تشير الى ان الرأس لم تكن بشكلها الحالي منذ البداية، وانما تم تغييرها في مرحلة تالية على اقامة التمثال. كما اننا لا نملك الا تمثالا واحدا صغيرا ـ لا يزيد حجمه عن حجم الكف ـ يمثل الملك خفرع، فكيف يمكننا التأكد من شبه الملك وعلاقته بالتمثال عن هذا الطريق.

ومن المؤكد ان سكان سيناء المصرية ـ الذين اعتبروا الأسد رمزا لهم ـ كانوا هم كذلك من اصل عربي جاء من الجزيرة منذ عصور ما قبل التاريخ. كما ان الاسم الذي اعطاه المصريون القدماء لأشكال الأسد القابع فوق هضبة الجيزة، والذي كرروه بعد ذلك في مناسبات عدة يشير الى نفس المعنى. فهم اطلقوا عليه اسم «شيس باعنخ» اي «شيس الحي». وكلمة «شيس» مشتقة من كلمة «شاسو» التي كان المصريون يستخدمونها للدلالة على سكان سيناء من البدو. ونحن نجد ان الأسد ـ وكان المصريون يسمونه «عر» ـ كان رمزا لمنطقة سيناء ويدخل في تركيبة اسم المدينة الحربية «زارو» في شمال سيناء وكذلك في اسم «قلعة الأسود» التي تقع في بداية الطريق الحربي الذي يربط مصر بفلسطين.

كان الأسد رمزا لسكان سيناء المصرية منذ بداية العصور التاريخية 3200 سنة قبل الميلاد، كما تبين الآن وجود علاقة قوية بين سكان سيناء وسكان شمال الجزيرة العربية منذ عصور ما قبل التاريخ، بل ان هؤلاء جميعا كانوا يعتبرون قوما واحدا اطلق عليه القرآن اسم «مدين»، الذي يعتبره الدكتور الانصاري من بين الشعوب البائدة؟

الرد على أطروحة كمال صليبي

الأسد كان رمزا لشمال الجزيرة وأهل سيناء منذ أقدم العصور

أحمد عثمان*

ومنذ احد عشر عاما فاجأ احد الباحثين العرب العالم كله عندما اعلن ان ارض الميعاد التي ورد ذكرها في الكتب التوراتية، لم تكن في فلسطين ـ كما ساد الاعتقاد ـ وإنما في منطقة عسير غربي الجزيرة العربية. وليست هذه هي كل المفاجأة، فقد ذهب الباحث العربي كذلك الى أن يوسف الصديق لم يذهب الى مصر ويشتريه عزيزها، ولا جاء يعقوب والأسباط الى وادي النيل للقائه، بل ان موسى نفسه لم يولد في مصر ولا هو تربى في قصر فرعونها او تلقى رسالته في «الوادي المقدس طوى» بجانب الطور الأيمن، ولا كان تيه بني اسرائيل او خروجهم من ارض مصر، وإنما من جزيرة العرب.

ولم يكن هذا التفسير الجديد للقصة التوراتية نتيجة لمعلومات تاريخية عثر عليها الدكتور كمال الصليبي لم تكن معروفة من قبل، ولا هو نتيجة للكشف عن بقايا اثرية قديمة تستدعي تغيير ما كنا نعرفه سابقا، وإنما بناء على المعنى الجديد الذي ادركه الصليبي لأسماء الاعلام التي ورد ذكرها بالكتب التوراتية، وعلاقتها بالأسماء التي عثر عليها في المعاجم العربية. فالتوراة عند الدكتور الصليبي تحتوي في كلماتها على جوهر الحقيقة التاريخية، وكل ما علينا هو ان نرجعها الى معناها الحقيقي ـ في اعتقاده ـ حتى ندرك خفايا التاريخ ونعرف ان بني اسرائيل لا علاقة لهم بمصر او بكنعان، وإنما جاءوا من عسير.

ولما كان الدكتور كمال سليمان الصليبي درس التاريخ واللغات السامية في الجامعة الامريكية ببيروت، وتخصص في تاريخ الشرق الأوسط في جامعة لندن، وكان من اساتذة التاريخ والآثار في الجامعة الامريكية ببيروت، وأقفت دار النشر الألمانية «دير شبيجل» على نشر كتابه «التوراة جاءت من جزيرة العرب»، على ان تعرضه اولاً على مجموعة من العلماء وأساتذة التاريخ لتقويمه قبل نشره، فجاءت توصية علماء اللغات السامية ايجابية في حين وقف علماء التوراة موقف العداء، وتجاهله رجال التاريخ كلية.

وفي عالمنا العربي تم نشر الكتاب مسلسلاً في بعض الصحف اولا قبل ان تصدر طبعته الاولى عام 1985، فاستقبله البعض بالترحاب والبعض الآخر بالهجوم، والغالبية الساحقة بالدهشة والحيرة، الا ان احدا من المتخصصين في دراسة التاريخ لم يتصد لمناقشة ما وصل اليه الدكتور الصليبي وتفنيد حججه، رغم ان ما اورده ليس مجرد مناقشة لتاريخ بني اسرائيل، وإنما يتعلق بتاريخ جزيرة العرب وخاصة تاريخ الأمم البائدة فيها.

وفي الحوار الذي اجراه علي العميم مع الدكتور عبد الرحمن الانصاري ـ المؤرخ العربي الشهير ـ وتم نشره بجريدة «الشرق الأوسط» في 11/7(1996)، اثار العميم هذا السؤال:

«في ذكريات الشيخ حمد الجاسر التي نشرت في جريدة «الشرق الأوسط» منذ اكثر من ست سنوات، ذكر ان مؤسسة دير شبيجل ـ قبل نشر الكتاب ـ ارسلت صورة منه قبل طبعه ونشره الى ادارة الآثار والمتاحف، وطلبت رايهم العلمي الصحيح حول ما جاء فيه من المعلومات، فما كان من الادارة الا ان ردت عليهم بأن هذا الكلام غير صحيح، واكتفت بهذه العبارة، هل لديكم علم بهذا؟».

فرد الدكتور الانصاري قائلا: «لا اعلم عن هذا الأمر شيئاً، ومن الأفضل ان توجه هذا السؤال الى الدكتور عبد الله المصري المسؤول عن ادارة الآثار والمتاحف وقتذاك».

كان السبب الذي جعل الشيخ حمد الجاسر يستنكر كتاب الصليبي هو ما ذكره المؤلف في مقدمة كتابه من انه اعتمد في ما توصل اليه من نتائج على «المقابلة اللغوية بين اسماء الاماكن المضبوطة في التوراة بالحرف العبري، وأسماء اماكن تاريخية او حالية في جنوب الحجاز وفي بلاد عسير، ماخوذة اما عن قدامى الجغرافيين العرب»، او عن «المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية ـ الذي بدأ في الظهور عام 1977، وقام بجمعه عدد من العلماء السعوديين (حمد الجاسر ومحمد العقيلي وعبد الله بن خميس وعلي بن صالح السلوكي الزهراني).. و ـ معجم قبائل المملكة العربية السعودية ـ الذي صنفه الشيخ حمد الجاسر».

ولما تساءل العميم: ألا ترى ان مثل هذه المجازفات تحتاج الى وقفة علمية صارمة من قبل المتخصصين، اين انتم من ممارسة مثل هذا الدور البناء والايجابي في مواجهة مثل هذه الآراء الهدمية؟».

قال الدكتور الانصاري: «ما تقوله صحيح، فهي بالفعل تحتاج الى مواجهة علمية صارمة. لكن بالنسبة لي أرى ان ابحث في شيء ذي قيمة، ولو وضعت اهتمامي في الرد على هذه الترهات فسأكون في مركز دفاع امام هلوسة تاريخية، مضيعا وقتي في ما لا يفيد».

واعتقد ان الوقت قد حان لطرح القضايا التي اثارها الدكتور كمال الصليبي في كتابه عن التوراة وجزيرة العرب، ومناقشتها مناقشة موضوعية للتعرف على مدى صحتها من عدمه، فهذه هي الوسيلة الوحيدة التي تبين الحقائق للناس وتقضي على البلبلة في تفكيرهم. كما انها فرصة ثمينة للتعرف على تاريخنا القديم.

وخلاصة ما قدمه الدكتور الصليبي في كتابه «التوراة جاءت من جزيرة العرب» كما ذكر هو نفسه في مقدمة الطبعة العربية، هو ان البيئة التاريخية للتوراة لم تكن في فلسطين بل في غرب شبه الجزيرة العربية بمحاذاة البحر الأحمر، وتحديدا في بلاد السراة بين الطائف ومشارف اليمن. وبالتالي فإن بني اسرائيل تصبح من شعوب العرب البائدة، اي من شعوب الجاهلية الأولى.

ويرى الدكتور الصليبي ان الديانة اليهودية نشأت في جزيرة العرب نفسها وليس في بابل او كنعان، ثم انتشرت من هناك ـ في وقت مبكر ـ الى العراق والشام ومصر وغيرها من بلاد العالم القديم. وللدكتور الصليبي تفسير خاص كذلك في العلاقة بين بني اسرائيل واليهود، فهو يقول في مقدمة كتابه: «لا بد، في البداية، من توضيح الفرق الأساسي المهم بين مفهوم «بني اسرائيل» ومفهوم «اليهود» و«اليهودية». فبنو اسرائيل كانوا في زمانهم شعبا دان باليهودية. وقد كان لهم بين القرن الحادي عشر والقرن السادس قبل الميلاد، ملك في بلاد السراة (اي في جنوب الحجاز وفي المنطقة المعروفة اليوم بعسير). وقد زال هذا الشعب من الوجود بزوال ملكه، ولم يعد له اثر بعد ان انحلت عناصره وامتزجت بشعوب اخرى في شبه الجزيرة العربية وفي غير شبه الجزيرة العربية. وهذا تماماً ما حدث لغيره من الشعوب البائدة. اما اليهودية، فهي ديانة توحيدية وضعت اسسها اصلاً على أيدي انبياء من بني اسرائيل، بناء على شريعة او «توراة» موسى.. وقد كان بنو اسرائيل اول من دان باليهودية، لكنهم لم يكونوا وحدهم اليهود حتى في زمانهم. والديانة اليهودية التي ربما انتشرت على ايديهم اول الأمر استمرت في الانتشار بعد زوالهم وانقرضوا كشعب. وما زالت هذه الديانة منتشرة في معظم ارجاء العالم بين شعوب مختلفة لا تمت الى بني اسرائيل بصلة، لغة وعرقا، مع العلم بأن هنالك عناصر من بني اسرائيل القدامى لا بد انها انصهرت في المجتمعات اليهودية التي انتظمت في مختلف الاقطار بعد زوال ملك اسرائيل حيث قام. ولا بد ان هنالك عناصر اكثر من شعب اسرائيل البائد انصهرت في مجتمعات عربية، يمنية او عراقية او شامية او مصرية، وتحولت بمرور الزمن الى المسيحية والاسلام.



مباراة صعبة بين ليفربول ودربي كاونتي في الدوري الإنجليزي

لقاء ثأري بين مانشستر يونايتد وساوثهامبتون اليوم

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

يسعى مانشستر يونايتد المتصدر الى الثأر لخسارته امام ساوثهامبتون ذهابا 3 ـ 6 عندما يستضيفه على ملعبه «اولترافورد» في المرحلة الخامسة والعشرين، بعد ان انتزع مانشستر المركز الاول الاربعاء الماضي للمرة الاولى منذ منتصف سبتمبر (ايلول) الماضي وهو لم يخسر ايا من مبارياته الـ 13 الاخيرة. وقد تعرض لاخر خسارة في 2 نوفمبر (تشرين الثاني) على ارضه امام تشلسي 2/1. ويخوض ارسنال الثاني مباراة لا تخلو من صعوبة امام ليدز يونايتد بقيادة مدرب ارسنال السابق جورج جراهام، واوقف جراهام المعروف بميله لاسلوب دفاعي بحت، تدهور مستوى الفريق منذ ان تسلمه في سبتمبر الماضي خلفا لهوارد ويلكنسون، فلم يدخل مرماه سوى هدف واحد في مبارياته السبع الاخيرة.

ولن تكون مهمة ليفربول سهلة ايضا خارج ارضه ضد دربي كاونتي الذي يقدم افضل مستوى له ضد الكبار، وخير دليل على ذلك انتزاعه التعادل من مانشستر جونايتد في عقر داره، وتغلبه على جاره استون فيلا 3 ـ 1 في الدور الرابع من كاس انجلترا الاسبوع الماضي. وكان ليفربول قد تعرض لخسارة قاسية امام تشلسي 2/4 الاحد الماضي بعد ان تقدم عليه 2/صفر في الشوط الاول، وخرج بالتالي خالي الوفاض من مسابقة الكاس.

ويلعب نيوكاسل يونايتد مع ليستر سيتي، واستون فيلا مع سندرلاند، وبلاكبيرن مع وست هام، وايفرتون مع نوتنغهام فوريست، وشيفيلد ونزداي مع كوفنتري، وتوتنهام مع تشلسي، وويمبلدن مع ميدلزبره.

وفي اسبانيا فاز فريق برشلونة 2/3 على ريال مدريد اول من امس في مباراتهما بالدور الرابع لكاس اسبانيا احرز رونالدو لاعب برشلونة الهدف الاول في الدقيقة 13 وبعد لحظات تعادل المهاجم الكرواتي دافور سوكر لفريقه ريال مدريد لينتهي الشوط الاول بالتعادل 1/1. واتسمت المباراة بفرص تهديف كثيرة للفريقين وسيطرت برشلونة على المباراة في الشوط الثاني غير ان ريال مدريد تقدم بالهدف الثاني للاعبه فيرناندو ايرو في الدقيقة 66. ولم يستمر تقدم ريال مدريد سوى ثلاث دقائق ليتعادل ميجيل انجيل نادال لاعب برشلونة لفريقه وليتبعه جيوفاني بهدف الفوز لبرشلونة في الدقيقة 78.

وتقام مطلع الاسبوع المقبل عشر مباريات في اطار الدوري الفرنسي لكرة القدم حيث يلعب باريس سان جيرمان الذي يحتل المركز الثاني على قائمة الدوري برصيد 44 نقطة اليوم مع كان بالمركز 13.

ويتطلع باريس سان جيرمان للفوز على كان اقل اندية الدرجة الاولى تهديفا بعد ان بات الفارق بينه وبين موناكو الذي يتصدر قائمة الدوري سبع نقاط اضافة الى عدم فوزه على ارضه في المباريات الاربع الاخيرة منذ 13 نوفمبر (تشرين الثاني).

ويلعب ليل بالمركز 14 مع بوردو بالمركز الرابع. وسيلعب بوردو الذي لم يهزم هذا الشهر سواء في مباريات الكاس او الدوري ثالث مباراة له في ثمانية ايام وربما يشعر لاعبوه بالارهاق بعد مباراتهم يوم الاربعاء في دور الثمانية ببطولة الكاس امام كاين والتي استمرت حتى ضربات الجزاء الترجيحية، ولم يفز ليل في اخر ثماني مباريات بالدوري.

ويلعب نيس الذي ياتي في ذيل القائمة مع مرسيليا بالمركز التاسع مباراة يعود فيها روبرتو اونوراتي من الاصابة لتدريباته وقد تسمح حالته بالاشتراك مع فريقه نيس. وما زال مرسيليا يتطلع لاول فوز له خارج ارضه في مباراة لن يشترك فيها لاعب منتخب فرنسا رينالد بيدرو الذي انضم منتصف الاسبوع الماضي الى نادي بارما.

راؤول لاعب ريال مدريد (يمين) في صراع على الكرة مع جاريبولا مدافع برشلونة (أ.ب)

بعد «أم المباريات» 8 فبراير بقاعة «لندن أرينا»

نسيم حميد في ضيافة ملكة بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان يزور الملاكم اليمني نسيم حميد بطل العالم للملاكمة وزن الريشة مع والده قصر باكنجهام بعد مباراته المقبلة امام الاميركي توم جونسون حامل اللقب الفيدرالي في قاعة لندن أرينا يوم 8 فبراير (شباط) الحالي.وقال رياض حميد شقيق البطل العربي ومدير اعماله في اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط» ان نسيم حميد سيكون في ضيافة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، واضاف انه يعرف مقدما أن الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني والأميرة آن من مشجعي نسيم. وقال ان شقيقة قد تعود على لقاء الرؤساء وبعض امراء وقادة منطقة الشرق الأوسط وبالتالي سيكون طبيعيا ويشعر بنوع من الألفة داخل قصر باكنجهام.

وقال رياض حميد ان تحديد موعد زيارة قصر باكنجهام بعد مباراة نسيم امام جونسون جاءت بمثابة دفعة معنوية لنسيم، عندما يقف امام ملكة بريطانيا وهو يحمل لقبين عالميين في الملاكمة، وليس كبطل سابق، اي ان الزيارة تحتم عليه الفوز على خصمه وانتزاع لقبه الفيدرالي، ومواصلة سيرة الانتصارات.واشار رياض ان شروط الزيارة كانت تحتم ان يصحب واحد من افراد العائلة نسيم خلال زيارته الى قصر باكنجهام المقبلة، واضاف ان عائلتنا كبيرة (11 فردا) وبالتالي استقر الراي على ان يصحب والدي نسيم خلال الزيارة المقبلة بعد عودته من اداء العمرة بالاراضي المقدسة.ومن جهة اخرى اطلق الملاكم اليمني نسيم حميد على مباراته المقبلة امام توم جونسون «ام المباريات».

وقال انه سيدافع عن «شرف العرب وبريطانيا» امام متحديه توم جونسون واشار الى انه واثق من النصر اكثر من ذي قبل، وقال «انها مسالة حياة او موت بالنسبة لي، واعرف مقدما ان النصر حليفي».

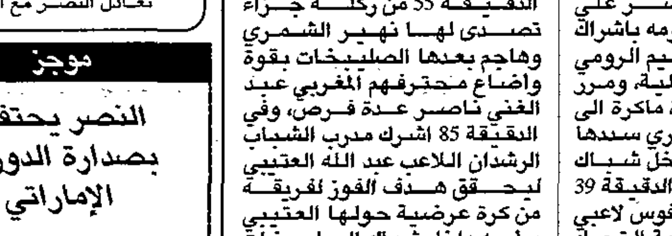
وعلى صعيد آخر قال رياض حميد ان هناك اتصالات ومشاورات تجرى لتنظيم مباراة لنسيم حميد مع متحديه المقبل على اللقب بمنطقة الشرق الأوسط قبل نهاية العام الجاري، وأن هناك افضلية مطروحة لمدينتي دبي وابوظبي.

ومن جهة اخرى في نيويورك ذكر الملاكم الاميركي ريديك بو بطل العالم السابق في الوزن الثقيل انه التحق بمشاة البحرية (المارينز) لمدة ثلاثة اعوام ولا ينوي خوض اي مباراة العام الحالي.

وسيلتحق بو (29 عاما) الذي انتزع اللقب العالمي الموحد من متحديه ايفاندر هوليفيلد في نوفمبر (تشرين الثاني) 1992 بمعسكر تدريبي في كارولينا الشمالية في 10 فبراير (شباط) المقبل. ويتضمن سجل بو 40 فوزا وتعادلا واحدا وهزيمة واحدة.

النصر يتصدر الدوري الكويتي بعد فوزه على السالمية 2/صفر

الكويت: من صلاح رشدي



تصدر النصر الدوري الكويتي بعد فوزه على السالمية 2/صفر في الجولة الخامسة والحاق اول هزيمة به بعد مباراة مثيرة اضاع خلال شوطها الاول فريق السالمية عدة اهداف محققة ندم عليها في الشوط الثاني بعد تفوق النصر عليه لعبا ونتيجة، ونجاح محمد المطيري نجم المباراة في احراز هدفي فريقه في الدقيقتين 26 و39 من الشوط الثاني ليثبت فريق النصر انه الافضل، وبهذه النتيجة رفع النصر رصيده الى 10 نقاط وتبادل مركزه مع السالمية الذي هبط الى المركز الثاني ودفع ثمن تلك الزائدة.

اما عن المباراة فقد شملت العديد من الدروس المستفادة حيث بدأها السالمية بمستوى جيد واحسن لاعبيه الانتشار والتحرك وشكلوا خطورة دائمة على دفاع النصر الذي بدا مرتبكا في البداية خوفا من قوة هجوم السالمية المتمثلة في بشار عبد الله وجاسم الهويدي اللذين اضاعا عدة اهداف من كرات سهلة امام المرمى، وحتى قلب دفاع السالمية امينو تقدم في احدى الكرات وحولها براسه قوية لترتد من العارضة.

اما النصر فقد لعب مدافعا طوال الشوط الاول واعتمد في هجماته على الكرات المرتدة السريعة وانقذت عارضة السالمية كرتين من صالح الشريدة، عبد الله العصيمي لينتهي الشوط الاول بالتعاون دون اهدافه وفي الشوط الثاني توقع الجميع مواصلة السالمية لعروضه وانتصاراته ولكن كانت المفاجاة في اختلاف عرض الفريقين حيث تألق فريق النصر وسيطر على وسط الملعب وفتح اللعب على الاجنحة وراقب دفاعه هجوم السالمية بطريقة رجل لرجل لتتحول دفة المباراة لصالحه تماما ويقدم عرضا متكاملا تألق خلاله كل اللاعبين ويتمكن الشليمي نجم الفريق وكابتن المنتخب في خليجي 13 من الهروب من الرقابة والتمرير الى محمد المطيري الذي سدد كرة قوية بيسراه داخل شباك محسن العنزي حارس السالمية في الدقيقة 26 تحول بعدها اللعب تماما لصالح النصر، وزاد مدرب النصر على الشمري من قوة هجومه باشراك لاعبه السريع ابراهيم الرومي الذي اربك دفاع السالمية، ومرر المتألق هشام خلف كرة ماكرة الى المهاجم محمد المطيري سددها مباشرة ارضية داخل شباك العنزي مرة ثانية في الدقيقة 39 لتدخل الاطمئنان الى نفوس لاعبي النصر ويحاول السالمية التحرك من جديد بعد اجراء مدربهم العصفور عدة تغييرات دون جدوى لتنتهي المباراة بفوز النصر وتبادل مركزه مع السالمية، اما المباراة الثانية بين الشباب والصليبخات فقد جاءت حماسية وسريعة واتسمت بالندية طوال شوطيها وتبادل الفريقان الهجمات وضياع الفرص وانهى الشباب الشوط الاول بهدف لصالحه سجله عبد الرحمن الزامل في الدقيقة 19 ولكن الصليبخات تمكن من تحقيق التعادل في الدقيقة 55 من ركلة جزاء تصدى لها نهير الشمري وهاجم بعدها الصليبخات بقوة واضاع محترفهم المغربي عبد الغني ناصر عدة فرص، وفي الدقيقة 85 اشرك مدرب الشباب الرشدان اللاعب عبد الله العتيبي ليحقق هدف الفوز لفريقه من كرة عرضية حولها العتيبي براسه داخل شباك الصليبخات ليرفع الشباب رصيده الى ثمان نقاط.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الكويتي:
النصر يفوز على السالمية 2/صفر
والشباب يكسب الصليبخات 1/2

● كاس إسبانيا:
فاز برشلونة على ريال مدريد 2/3 في الدور الرابع لكاس اسبانيا.

● الدوري الإماراتي:
تعادل النصر مع العين 1/1

موجز

النصر يحتفظ بصدارة الدوري الإماراتي

● حافظ النصر على صدارة الدوري الاماراتي الممتاز لكرة القدم الذي تشارك فيه ستة فرق رغم تعادله خارج ارضه مع العين 1/1 على استاد القطارة في مدينة العين في افتتاح المرحلة الخامسة (الاخيرة من دور الذهاب).

وتقدم النصر الذي رفع رصيده الى 11 نقطة بهدف في الدقيقة العاشرة عن طريق مدافعه الدولي حسن سهيل من ضربة راس محكمة سددها في الزاوية اليمنى للحارس زكي احمد الذي اختير مؤخرا ضمن تشكيلة المنتخب بقيادة المدرب البرازيلي الجديد لوري ساندري وعادل للعين الذي بات رصيده 8 نقاط جاسم توفيق من ركلة جزاء في الدقيقة 72.

ولم تنجح الهجمات المتبادلة في اواخر اللقاء من تعديل النتيجة.

فوز شيكاغو في الدوري الأميركي للسلة

● حقق شيكاغو بولز حامل اللقب فوزه التاسع والثلاثين مقابل 5 خسائر ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين بتغلبه على ساكرامنتو كينغز. ومني هيوستن روكتس بطل 94 و95 واقوى المنافسين على اللقب بخسارته الثانية عشرة مقابل 32 فوزا عندما فاز عليه دنفر ناجتس 113 ـ 109. ولوس انجليس كليبرز على فانكوفر 100 ـ 94.

انتهاء أزمة نادي الزمالك المصري وتأجيل الانتخابات

القاهرة ـ رويتر: تبدا اليوم اجراءات تسليم وتسلم ادارة نادي الزمالك المصري بين المجلس المعين برئاسة كمال درويش والمجلس المنتخب العائد بحكم المحكمة برئاسة جلال ابراهيم. وسيقوم المجلسان باعداد تقرير مالي عن الفترة التي امضاها كل منهما في ادارة النادي سيرفعانه الى المجلس الاعلى للشباب والرياضة الذي سيتسلم ميزانية كل مجلس ويقوم بمراجعة حسابات النادي في البنوك ومطابقتها على ما ورد في التقرير المالي ليتسلم لاحقا جلال ابراهيم واعضاء مجلس الادارة سلطاتهم.

وتقرر ايضا تاجيل موعد اجراء انتخابات لاختيار مجلس ادارة جديد للنادي للسنوات الاربع المقبلة الى الثامن والعشرين من مارس (اذار) بدلا من الحادي والعشرين من الشهر نفسه.

واتخذت هذه القرارات خلال اجتماع عقد مساء امس بدعوة من عبد المنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الاعلى للشباب والرياضة وحضره ممثلون عن المجلسين هم جلال ابراهيم وحمادة امام عن المجلس المنتخب وكمال درويش ومجدي شرف عن المجلس المعين اضافة الى عدد من كبار اعضاء النادي.

وكانت ازمة انتقال السلطة في نادي الزمالك استمرت نحو عشرة ايام منذ صدور حكم محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة ببطلان قرار تعيين مجلس ادارة للنادي لمدة عام.

وحاول مجلس الادارة المنتخب برئاسة جلال ابراهيم تنفيذ الحكم منذ صدوره في الحادي والعشرين من يناير (كانون الثاني) الا ان المجلس المعين اقام دعوى قضائية لوقف التنفيذ ودخل الطرفان في صراع قضائي حاد الى ان تم تسوية الازمة في الاجتماع امس.

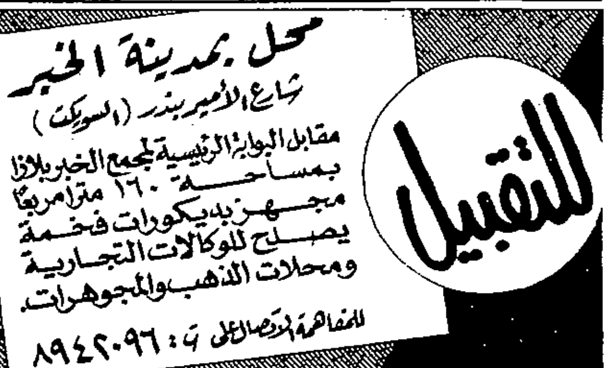
وعين مجلس ادارة لنادي الزمالك عقب احداث مباراته مع الاهلي في بطولة الدوري العام الموسم الماضي وانسحاب الزمالك من المباراة.

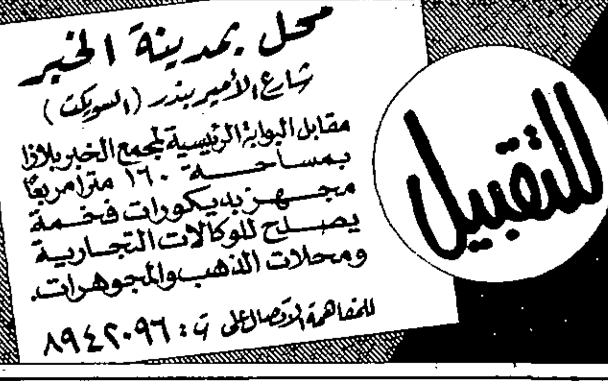
إثيوبيا باقية في كأس الأمم الأفريقية

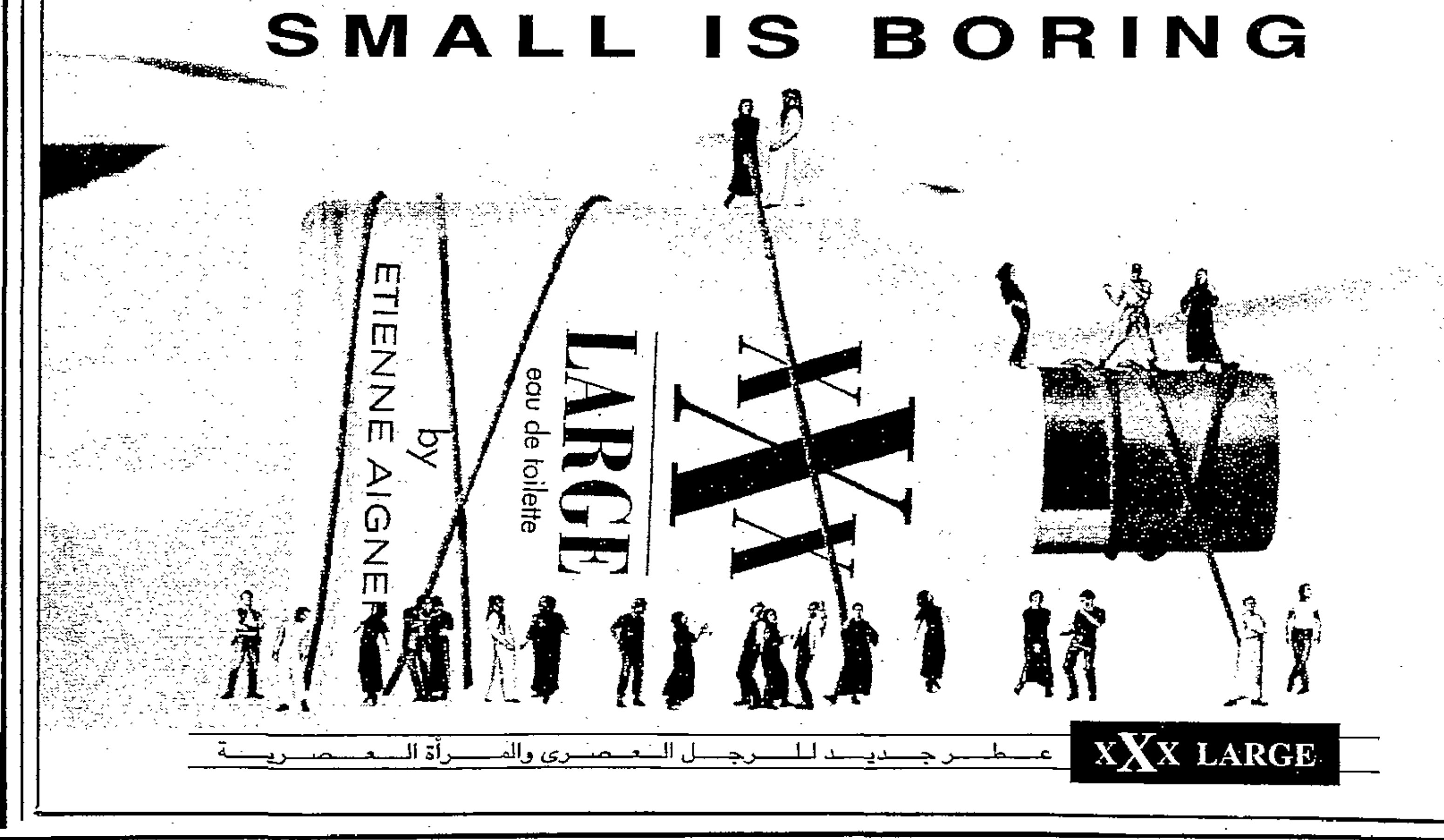
القاهرة : «الشرق الأوسط»

سمح الاتحاد الافريقي لكرة القدم لاثيوبيا بالاستمرار في بطولة كاس الامم الافريقية بالرغم من عدم لعبها مباراة مقررة مع منتخب المغرب في اطار تصفيات البطولة في وقت سابق الشهر الحالي بعد فرار 16 لاعبا من منتخبها وطلبهم اللجوء السياسي في ايطاليا. وكان من المتوقع على نطاق واسع ان يحرم الاتحاد في اجتماع لجنته التنفيذية اول من امس اثيوبيا من مواصلة الاشتراك في البطولة. غير أن عيسى حياتو رئيس الاتحاد قال ان الاثيوبيين سيحتفظون بمكانهم.

واضاف بعد تقييم جميع الادلة شعرت اللجنة بان ما حدث كان لسبب قهري فقد التزم الاتحاد الاثيوبي لكرة القدم بجميع المعايير، اذ ان فرار اللاعبين من الطائرة ليس غلطتهم. وتابع منح المغرب حق تحديد ستة مواعيد للعب المباراة وستقام بقية مباريات المجموعة في مواعيدها المقررة. وعاد حتى الان خمسة من اللاعبين الذين فروا في روما الى اثيوبيا خوفا من الانتقام من اسرهم.







ضمن استعداداتهما لخوض تصفيات آسيا لكأس العالم

لقاء ودي بين المنتخبين اللبناني والأردني غدا

عمان: من محمد قدري حسن

يلتقي المنتخب الاردني لكرة القدم نظيره اللبناني على ملعب برج حمود في بيروت غداً، وذلك في اطار استعدادات المنتخبين الاردني واللبناني لخوض التصفيات الاسيوية التمهيدية لبطولة كأس العالم المقبلة في فرنسا عام 98.

وقد شكل اتحاد الكرة الاردني وفد منتخبه الى بيروت برئاسة امين سر الاتحاد هشام عصفور وعضوية محلم عقيدات «ادارياً» ومحمد عوض «مدرباً» وعدنان مسعود «مساعداً للمدرب» وباسم تيم «مدرباً لحراس المرمى» وحسين عطا الله «معالجاً طبيعياً» وموفد اعلامي اضافة الى (20) لاعباً هم: محمد ابو داود واحمد ابو ناصوح ومعتز الريشة ومحمد الخزعلي وامجد الطاهر وعدنان عوض «لخط الدفاع» ورافت علي وعبد الله الشياب ووليد عبد الرحمن ورعد المومني وحسين الشنانية وخالد يوسف «لخط الوسط» وعارف حسين ومنير ابو هنطش ونارت يدج وبسام الخطيب، ويغيب عن صفوف المنتخب الاردني لاعبوه الثمانية من فريق النادي الفيصلي الذي يتأهب للمشاركة في بطولة كأس النخبة العربية الثالثة للأندية بكرة القدم التي ستقام في المغرب خلال الفترة من 27 فبراير (شباط) لغاية 3 مارس (آذار) المقبلين ويشارك الفيصلي في البطولة الى جانب فرق اندية الاهلي المصري والرجاء البيضاوي واولمبيك خريبكة المغربيين. ولاعبو الفيصلي الثمانية الذين قرر اتحاد الكرة الاردني تفريغهم مع فريق ناديهم هم: جمال ابو عابد ومهند محادين وجعفر حماد وجريس تادرس، وحسونة الشيخ، واحمد خليل، وعدنان عوض، وصبحي سليمان، ومعظمهم من العناصر الاساسية في صفوف المنتخب الوطني. وينتظر ان يعود وفد المنتخب الاردني من بيروت يوم الاثنين المقبل، فيما يصل وفد المنتخب اللبناني الى عمان يوم الخميس المقبل، استعداداً للقاء الإياب بين المنتخبين على استاد عمان الدولي يوم الخميس المقبل. ويذكر ان المنتخب الاردني سيخوض التصفيات التمهيدية لبطولة كأس العالم المقبلة من خلال المجموعة الاسيوية الثالثة التي تضمه الى جانب منتخبي الامارات والبحرين، حيث تجري منافسات هذه المجموعة وفق نظام المرحلتين ذهاباً في المنامة واياباً في الشارقة خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل. اما المنتخب اللبناني فسيخوض تصفيات كأس العالم من خلال المجموعة الاسيوية السابعة الى جانب منتخبي الكويت وسنغافورة، حيث تقام منافسات المجموعة بنظام الذهاب والاياب في البلدان الثلاثة في الفترة من 13 ابريل لغاية 22 يونيو (حزيران) القادمين.

الروسي كانشلكيس إلى صفوف فيورنتينا

الظهير الروسي اندريه كانشلكيس يستعرض فانلته الجديدة ضمن صفوف فريقه فيورنتينا الايطالي عقب وصوله إلى فلورنسا اول من امس، وجاء توقيع الصفقة الجديدة بعد عدة اسابيع من المفاوضات بين نادي ايفرتون الانجليزي ومسؤولي نادي فيورنتينا الايطالي والتي انتقل بعدها مقابل 8 ملايين جنيه استرليني (ا.ب)

لقاء صعب بين النجم الساحلي وشبيبة القيروان

قمة الكرة التونسية بين الأفريقي والملعب التونسي اليوم

تونس: «الشرق الأوسط»

يستأنف الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم اليوم السبت نشاطه الكروي بخوض مباريات الجولة الثانية من مرحلة العودة التي يتصدرها لقاء القمة بين الجارين العنيدين النادي الافريقي والملعب التونسي.

ورغم الاسبقية التاريخية للنادي الافريقي في مثل هذه اللقاءات، ورغم خروج الفريقين من دائرة الفرق المتنافسة على لقب الدوري فان هذه المباراة ستكون حماسية لاعتبارات معينة منها حاجة كل فريق لنقاط الفوز وخاصة الملعب التونسي للثار من الافريقي ومواصلة نتائجه الايجابية منذ انتداب المدرب البولندي ستيفان بالياس بدلا من المدرب البلجيكي السابق جون تيسان.

وسيكون صاحب الزعامة النجم الساحلي في امتحان صعب امام مستضيفه نادي شبيبة القيروان الذي استعد لهذه المباراة لرد الاعتبار لنفسه من الهزيمة القاسية التي تكبدها في الدور النهائي لكاس تونس للموسم الماضي، واعادة ما صنعه في الموسم السابق حين انتصر على النجم وحرمه من لقب البطولة.

وقد قام النجم الساحلي المدرك لصعوبة المهمة بتحضيرات مكثفة للعودة من القيروان بسلام، رغم غياب صانع الالعاب زبيربية الذي خرج بالبطاقة الحمراء في الجولة الماضية امام نادي الكاف وتخول مباراة الموسم مع الترجي الرياضي في الجولة القادمة بملعب مدينة سوسة بمعنويات مرتفعة لكسب هذه المباراة وانهاء امر البطولة مبكرا.

وعلى عكس النجم الساحلي فان وصيفه المباشر نادي الترجي الرياضي سيكون في مأمن من المفاجآت لدى استضافته لنادي محيط قرقنة من اجل كسب نقاط الفوز وانتظار هدية من شبيبة القيروان قبل لقاء الحسم يوم 16 ابريل (نيسان) المقبل مع النجم الساحلي في ملعب سوسة وهو اللقاء البارز والمميز الذي سيحدد بشكل كبير ملامح بطل الموسم الحالي الذي سيخلف النادي الافريقي الفائز ببطولة الموسم الماضي.

بقية اللقاءات لا تكتسي اهمية باستثناء مباراة الاولمبي الباجي وضيفه الاولمبي للنقل والتي سيرافقها الغموض نظراً لحاجة كل فريق لنقاط الفوز وخاصة الاولمبي للنقل الذي تدهورت اوضاعه كثيرا بالدوري وهو مطالب بالصحوة وبدء عملية الانقاذ من الآن. وتبدو مهمة النادي الصفاقسي سهلة امام ضيفه الترجي الجرجيسي الذي سيخوض هذه المباراة بدون مدرب بعد اقالة مدرب المنصف العرفاوي.. في حين سيشتد الحماس بين نادي الكاف وضيفه النادي البنزرتي وكذلك بين الملعب السوسي وضيفه مستقبل المرسى.

ويتصدر النجم الساحلي حاليا بطولة الدوري التونسي لكرة القدم برصيد 35 نقطة يليه الترجي الرياضي بـ 29 نقطة في حين يقبع الملعب السوسي بـ 3 نقاط في المركز الاخير.

بلدية دبي

وظيفة شـاغره

تدعو بلدية دبي الأشخاص المؤهلين لشغل الوظيفة المذكورة أدناه إلى تقديم طلباتهم حسب التفاصيل التالية:

الوظيفة و رقم المرجع	اخصائي (تدريب) PER/120105/96
الغرض	اقتراح سياسة واستراتيجية التدريب والتأهيل ودراسة الاحتياجات التدريبية الشاملة لتطوير الموارد البشرية واعداد خطط وبرامج التدريب والتأهيل وتحديد الموارد اللازمة.
المؤهلات والخبرات المطلوبة	شهادة الماجستير على الاقل ويفضل الدكتوراه في تطوير الموارد البشرية او الهندسة الصناعية او الادارة العامة او التربية والتعليم. خبرة ١٢ سنة في مجال تدريب الموارد البشرية وبشكل خاص تقييم الاحتياجات التدريبية واعداد خطط وبرامج التدريب والتأهيل ويفضل من له خبرة في مؤسسات مثل البلدية او الحكومات المحلية ذات الأعمال المشابهة للدائرة.
متطلبات أخرى	دورات تدريبية عليا في مجال التخطيط والتدريب بما في ذلك تدريب المدربين واعداد مناهج التدريب وتقييم التدريب وتطبيق برامج الحاسب الآلي في التدريب. دراسة جدوى إنشاء المراكز التدريبية. اتقان اللغتين العربية والانجليزية (قراءة وكتابة ومحادثة)

ملاحظات هامة

ترسل الطلبات مع ذكر رقم المرجع على المغلف بالبريد (مع ذكر العنوان ورقم الهاتف) مع المستندات التالية:

- صورة عن المؤهلات العلمية وشهادة الخبرة.
- صورة عن جواز السفر.
- عدد (٢) صورة شخصية حديثة.

وذلك على العنوان التالي:

قسم القوى العاملة/إدارة شؤون الموظفين،
بلدية دبي/ص.ب: ٩٠٤٠ دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة



هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

1 شباط (فبراير)

رحيل كامل الجادرجي

في مثل هذا اليوم قبل 28 سنة، اي في اول شباط (فبراير) سنة 1968، توفي في بغداد الزعيم الوطني العراقي كامل الجادرجي الذي كان له، على المدى الطويل، تأثير مهم، مباشر في بعض الحالات، وغير مباشر في حالات اكثر، في مسيرة الحياة السياسية في العراق. وعلى الرغم من انه اشترك، او على الاقل احيط علما، او استشير، في انقلابين عسكريين مهمين حدثا في العراق، وغيرا مجرى الحياة السياسية العراقية تغييرا كبيرا، وهما انقلاب بكر صدقي ـ حكمت سليمان سنة 1936، وانقلاب عبد الكريم قاسم في سنة 1958، فانه في كلتا الحالتين لم يرض عن سياسة الحكومة التي تولت الحكم بعدهما، وسرعان ما خرج عليهما، بل ندم على تأييدهما، وظل معارضا لسياستهما التي لم تعد على البلاد الا بالمصائب والنكبات.

وكان كامل الجادرجي، من الناحية الشخصية، مثالا للنزاهة والاستقامة والصدق، ونموذجا للسياسي المثقف الشريف، المتمسك بمبادئه السياسية والأخلاقية، وعلى الرغم من خليفته الاجتماعية البرجوازية بل الارستقراطية، فقد ظل مؤمنا بالاشتراكية المعتدلة، والديمقراطية الصحيحة، ولكن اجتهاداته وحساباته لم تكن صحيحة دائماً، وان كان حسن نيته فوق الشبهات.

ولد كامل بن رفعة الجادرجي في بغداد في 4 نيسان (ابريل) 1897 لاسرة من وجهاء بغداد واغنيائها، وكان والده رئيسا لبلدية بغداد عدة مرات، وتخرج في المدرسة الاعدادية ونال شهادتها في سنة 1913، وفي سنة 1920 نفي والده مع بعض اقاربه الى استانبول، فاصطحبه في سفرته، ولما عاد الى بغداد في السنة التالية دخل كلية الحقوق ونال شهادتها في سنة 1924، وكان شابا متفتح الذهن، فأتاح له تثقيفه الذاتي مجال الاطلاع الواسع على كثير من الكتب التي كانت تنشر في القاهرة وبيروت.

وفي سنة 1926 عين كامل الجادرجي مديرا لمكتب وزير المالية ياسين الهاشمي الذي حدث انقلاب بكر صدقي لاسقاط وزارته بعد ذلك بعشر سنوات. ثم انتخب نائبا في المجلس النيابي عن لواء الدليم في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1927، وجدد انتخابه في السنة التالية. وفي سنة 1930 خسر مقعده النيابي، وانضم الى «حزب الاخاء الوطني» بزعامة ياسين الهاشمي، ثم اختلف مع اعضاء هذا الحزب وانضم الى «جماعة الاهالي» التي كان متصلا بها منذ بداية صدور جريدة (الأهالي).

انضم كامل الجادرجي الى تشكيلات سرية كان من اعضائها جعفر ابو التمن وشخصيات سياسية اخرى، مثل حكمت سليمان، وعسكريون على رأسهم اللواء بكر صدقي الذي قاد انقلابا عسكريا في تشرين الاول (اكتوبر) 1936 كان اول انقلاب عسكري في البلاد العربية، ولكن هذا الانقلاب لم يستهدف اسقاط نظام الحكم، ولم يتعرض للملك غازي، بل اكتفى باسقاط وزارة ياسين الهاشمي، كما ان بكر صدقي لم يتول الحكم بنفسه، بل عهد برئاسة الوزراء الى حكمت سليمان، وبقي رئيسا لاركان الجيش، واشترك كامل الجادرجي في هذه الوزارة (وهي المرة الوحيدة التي قبل فيها منصب الوزارة) وكان من ابرز اعضائها وانشطهم، كما انه الف مع جماعة الاهالي جمعية سياسية باسم «جمعية الاصلاح الشعبي»، ولكنه سرعان ما اختلف مع بكر صدقي، واستقال من الوزارة مع ثلاثة وزراء آخرين.

وغادر كامل الجادرجي العراق فذهب الى سورية ومنها الى قبرص خوفا من ملاحقة رجال بكر صدقي له ولم يعد الى العراق الا بعد مقتل بكر صدقي في آب (اغسطس) سنة 1937.

وعاود كامل الجادرجي نشاطه السياسي في سنة 1942، فأصدر جريدة «صوت الأهالي» تمهيدا لانشاء «الحزب الوطني الديمقراطي» برئاسته، وقد اجيز الحزب رسميا في سنة 1949 واسهم معه في تأسيس الحزب شخصيات معروفة ومحترمة مثل محمد حديد وحسين جميل.

قام كامل الجادرجي وحزبه بدور رئيسي في ما سمي «وثبة» كانون الثاني (يناير) سنة 1948، التي ادت الى سقوط وزارة صالح جبر، وعدم ابرام «معاهدة بورتسموث» التي سبق ان وقعت عليها تلك الوزارة. على ان المعارضة الشديدة التي وجهت الى تلك المعاهدة كانت تهدف في حقيقتها الى اسقاط حكومة صالح جبر، اكثر من معارضتها لبنود المعاهدة الجديدة التي كانت بلا شك افضل من سابقتها معاهدة سنة 1930 التي عقدها نوري السعيد.

عارض كامل الجادرجي الحكومات المتتالية، واعتقل وسجن اكثر من مرة بسبب نشاطه في المعارضة، واستشير في انقلاب 14 تموز سنة 1958 فأيده، وكان من العاملين على زعزعة ثقة الشعب بنظام الحكم القديم، ولكنه مع ذلك ندم ايضا على تأييد انقلاب عسكري، لم يحدث في البلاد تغييرا جذريا، ولم يقربها من الديمقراطية، بل ابعدها عنها نحو حكم عسكري، فلم ينشط في المعارضة، ولم يمارس دورا رئيسيا في اسقاط نظام عبد الكريم قاسم.

على ان كامل الجادرجي اظهر عزوفا ملحوظا عن المناصب، وقد عرضت عليه الوزارة في شتى العهود فرفضها في كل مرة، ورشح لها احيانا بعض اعوانه، ومع ذلك فقد كان دوره وتأثيره اهم من دور بعض من تولوا الوزارة عشر مرات.

كان كامل الجادرجي يتصف بالجرأة في عمله السياسي، وكانت مقالاته الافتتاحية في جريدة «صوت الاهالي» تهز الحياة السياسية في العراق احيانا، ومن عناوينها المأثورة (على سبيل المثال): «سياسة الحكومة الحاضرة تؤدي بالبلاد الى الدمار»، «على الوزارة الحاضرة ان تستقيل.. الخ» ومع ذلك فان تلك الحرية التي مارسها كامل الجادرجي في معارضة الحكومات المتتالية في العهد الملكي، لا يعود الفضل فيها اليه وحده، او الى شجاعته، بل يعود ايضا الى النظام الذي كان يمنحه قدرا كافيا من الحرية والديمقراطية ويمكنه من نشر تلك المقالات، وهو لم يتمكن من ممارسة الحرية نفسها في ظل الحكومات العسكرية التي ساعد في وصولها الى الحكم بصورة مباشرة او غير مباشرة، ولو حاول شيئا من ذلك في العهود التالية لكان مصيره غير مصيره.

واما من الناحية الاجتماعية فقد كان كامل الجادرجي رجلا لطيف المعشر، كريم اليد، متواضعا مع اعتزاز شديد بكرامته، مرحا تطربه النكتة ذات المغزى. ولا تدل شخصيته في مظهرها على مدى صلابته. وكان على قدر واسع من الثقافة العامة، ورغبة دائمة في التعلم، وتطلع الى كل ما هو جديد، وتفتح للحياة، وقد عرف بتفاعله المستمر مع هموم الناس. وكان له هوايات عديدة اهمها التصوير الفوتوغرافي الذي برع فيه كثيرا.

اصيب كامل الجادرجي في اواخر العام 1958 بمرض في القلب، وظل يشكو منه من وقت لآخر، حتى توفي على اثر نوبة داهمته في منزله ببغداد في اول شباط (فبراير) سنة 1698 عن 70 عاما.

معرض لأعمال غير معروفة لسلفادور دالي في إيطاليا

أحلام سيريالي من «ألف ليلة وليلة»

معارض

تورينو (ايطاليا): «الشرق الأوسط»

للمرة الاولى يعرض جزء كبير من مجموعة خاصة وشاملة من اعمال الرسام والنحات السريالي الاسباني سلفادور دالي، المجموعة تعود الى مارا وجيوسبي الباريتو. وقبل ذلك لم يكن يستطيع مشاهدة هذه الاعمال الا النخبة القليلة من الناس، والتي كان الطبيبان الباريتو يحتفظان بها في منزلهما في وسط تورينو الواقعة شمال ايطاليا.

افتتح المعرض في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في صالة بالازو بريكيرازيو في تورينو وسيظل مفتوحا امام الجمهور حتى شهر مارس (اذار) المقبل، ونظمته ماريسا فيسكوفو مديرة مؤسسة بريكيرازيو.

وفي المعرض 500 عمل فني: 140 منها رسومات ولوحات وقطع فنية لدالي الذي توفي عام 1989 عن عمر يناهز 84 عاما، هذه المجموعة الفريدة هي اكبر ملكية خاصة لاعمال فنية لفنان واحد. ويقول الخبراء الفنيون ان قيمتها المالية لا تقدر بثمن.

وفي المعرض لوحة ترجع الى العام 1926 للشاعر الاندلسي فيديريكو چارسيا لوركا وهو صديق حميم وزميل جامعي لدالي. وكان لوركا قتل اثناء الحرب الاهلية الاسبانية (1936 ـ 1939) ومن اللوحات المعروضة الاخرى لوحة (CHRIST OF VALLES) المشهورة. ومن بين اللوحات رسم لجالا، زوجة دالي ومصدر الهامه لفترة طويلة. جالا البولندية الاصل كانت زوجة الشاعر الفرنسي بول ايلوار قبل ان يتزوجها دالي. واللوحة التي سميت «جالا العارية» (NUDE OF GALA) هي رسم بالحبر الهندي وترجع الى العام 1962 وتظهر فيها جالا من الخلف واقفة امام نافذة منزلهما في كاد كويز في كوستا برافا.



من اعماله الاخيرة

دالي صهر في اعماله عددا واسعا من النظريات والاساليب الفنية، وتأثر في ايامه الاولى بالرسامين السرياليين الباريسيين وكذلك بنظريات العالم النفسي سيجموند فرويد، حيث حاول اكتشاف صور العقل الباطني. ولكي يستطيع استخراج هذه الصور من عقله الباطني تمكن دالي من تحريض حالة من الهلوسة بواسطة عملية عفوية اسماها «جنون الخوف الانتقادي». في اواخر العشرينيات اعد دالي فيلمين مع مدير الاخراج الاسباني المشهور لويس بونويل، وكانا مليئين بصور اشكال مشوهة وبشعة مثل ساعات ذائبة وزرافات محترقة. وفي الاربعينيات صمم دالي مشاهد مسرحية وديكورات للمحلات والمجوهرات. وامضى 8 سنوات في نيويورك واصبح خبيرا في الدعاية للترويج الذاتي. وخلال الاعوام الممتدة من 1950 الى 1970 كرس كثيرا من اعماله لمواضيع دينية وادبية.

ومن أهم ملامح معرض تورينو عدد كبير من رسومات دالي يشرح فيها نسخا من اعماله الادبية الرائعة. وهذه الرسومات الايضاحية لم تكن معروفة للناس من قبل ومنها رسوم للانجيل واعمال شكسبير ولؤلؤة الادب العربي «الف ليلة وليلة».وفي معرض بالازو بريكيرازيو خصصت قاعة باكملها لخمسين لوحة بالالوان المائية رسمها دالي عام 1966 لتوضيح «الف ليلة وليلة» بالرسومات. القصص فيها ادهشت دالي، واطلقت الاميرة الحكيمة شهر زاد العنان لخياله. مشاهد القصص التي روتها شهر زاد لسلطانها لألف ليلة لكي تتجنب القتل، والتي صورت مشاهدها في بلاط سلاطين بغداد وامراء الهند واباطرة الفرس، كانت مصدر الهام لصور والوان زاهية فتحت لدالي عالما بعيدا عن عالمه ولكنه قريب من روحه.

وبالطبع اتبع الفنان دالي اسلوبه السريالي في ابراز تصوراته ورؤياه لـ«الف ليلة وليلة» محددا العامل الخارق للطبيعة فيها وهو الموضوع الرئيسي لجميع القصص وفيها نجد سحرة طيبين ولكنهم شريرون ايضا وعالما متهلا من علم الفلك.

ومن بين اكثر اللوحات بالالوان المائية المذهلة في هذه السلسلة هي لوحات: «امرأة محجبة» و«النملة والافيون» و«طاووسان صغيران» و«عملاق يخرج من فنجان» و«ثلاثة اشكال فارسية». وفي المعرض عشر لوحات لنسخة خاصة من الانجيل، وفيها لوحة رائعة اسمها «العذراء الزرقاء» و«داوود وجالوت». ورسم دالي ايضا الرواية الكلاسيكية العظيمة من الادب الاسباني «دون خوتي». وفي المعرض ايضا سبع لوحات اخرى تشكل جزءا من لوحات رسمها لنسخة نادرة من مسرحية «هاملت» لشكسبير. وكذلك 20 لوحة بالالوان المائية يصور فيها دالي رؤيته السريالية للملحمة هومر «الاوديسي» وهي الرواية اليونانية الكلاسيكية لماثر الانسان وتجواله.

لوحة بعنوان «عندما كان عمري 10 سنوات»

* خدمة «وورلد نيوز لينك»

أول دراسة أكاديمية شاملة تؤرخ للرواية المغاربية المكتوبة بالعربية

خطاب التجريب يسابق مساعي التأسيس

اصدارات

باريس: من عثمان تزغارت

«مختارات من الرواية المغاربية المعاصرة»، هو عنوان المؤلف الهام الذي اصدره مؤخرا الباحث التونسي المعروف بوشوشة بن جمعة، عن منشورات «بيت الحكمة» بقرطاج. وهذا العمل الضخم الذي يقع في جزءين وقرابة 700 صفحة من القطع الكبير، هو نتاج بحث طويل الامد، بدأ في مطلع الثمانينات واستغرق قرابة 15 سنة كاملة لاعداده. الشيء الذي يجعل منه اول عمل مرجعي وشامل يؤرخ لنشأة الرواية المكتوبة باللغة العربية في بلدان المغرب العربي، ويرصد مختلف مراحل تطورها، ويوفر للباحثين المتخصصين تراجم لابرز كتاب الرواية المغاربيين وببليوغرافيا شاملة للروايات الصادرة منذ الاربعينات الى اليوم.

يتضمن العمل دراسة عامة للرواية المغاربية المكتوبة باللغة العربية، وخصائصها ونقاط التقاطع والاختلاف بينها وبين الرواية المغاربية المكتوبة بالفرنسية والرواية العربية في المشرق. ثم يفرد المؤلف فصولا خاصة لكل بلد من بلدان المغرب العربي الخمسة. حيث يقدم تراجم دقيقة عن 18 روائيا من تونس، اشهرهم: البشير خريف، عز الدين المدني، عروسية الناتولي، وبالطبع محمود المسعدي مؤلف رواية «السد» التي خرجت من «معطفها» اجيال عديدة من كتاب الرواية الحديثة التونسية. ومن الجزائر، يقدم الطاهر وطار، رشيد بوجدرة، واسيني الاعرج ومرزاق بقطاش، و15 روائيا من المغرب، على راسهم: عبد السلام البقالي، احمد المديني، محمد زفزاف، محمد شكري، عز الدين التازي ومحمد برادة. اما من ليبيا، فيرصد البحث حياة واعمال سبعة روائيين، بينهم: صادق النيهوم، فوزية شلابي، ابراهيم النجمي وسالم الهنداوي. واما من موريتانيا، فلم يعثر الباحث سوى على كاتب روائي واحد، هو احمد عبد القادر، اصدر عملين هما «الاسماء المتغيرة» 1981 و«القبر المجهول» 1984. والسبب هو ان كتابة الشعر هي الغالبة في هذا البلد حتى الآن.

وبالاضافة الى هذه الجهود المعتبرة في جمع المعلومات واعداد التراجم قام الباحث بجهد موفق في اختيار مقاطع من اهم الاعمال الروائية لكل مؤلف، بالاضافة الى مقدمة قصيرة تعرف بخصائص ادبه ومميزاته الاسلوبية والجمالية.

والى جانب كل ما تقدم، تضمن هذا المؤلف المرجعي الهام ببليوغرافيا شاملة، احصت 308 رواياته هي مجموع الاعمال الصادرة باللغة العربية في بلدان المغرب العربي الخمسة منذ ظهور الجنس الروائي في ادب هذه البلدان، ومنذ صدور رواية «غادة أم القرى» للاديب الجزائري الرائد محمد رضا حوحو، عن منشورات «التليسي» بتونس، سنة 1947، حتى يومنا هذا.

ويلخص المؤلف خصائص الرواية المغاربية ذات التعبير العربي في ثلاث سمات اساسية، هي: حداثة العهد وقلة التراكم نسبيا والاقبال على التجريب. فاذا كانت النصوص الروائية المغاربية الاولى قد بدأت بالظهور في اواخر الاربعينات وبداية الخمسينات، فان الحركة الروائية لم تعرف ميلادها الحقيقي الا في السبعينات، اي ان عمرها لا يتجاوز 3 عقود من الزمن. اما قلة التراكم فيرجعها الباحث الى كون اغلب كتاب الرواية المغاربية الذين تناولهم بالدراسة، لم يكتب اغلبهم سوى نص واحد او نصين، ولا تكاد تستثنى من هذه القاعدة سوى بعض الاسماء المعروفة، التي لا تتعدى 4 او 5 روائيين في كل بلد من البلدان المغاربية. واما السمة الثالثة المميزة للرواية العربية المغاربية، فهي النزعة التجريبية اللافتة في خطابها الروائي. ويرى الباحث ان هذه النزعة لها صلة وثيقة بالتحولات والتغيرات التي يشهدها واقع البلدان المغاربية. ويخلص الى ان تاريخ هذه الرواية ـ الذي لم يكتب بعد ـ هو بحاجة الى مزيد من التعمق في ما يتعلق بارتباطها كجنس ادبي بتشكل مجتمعات المغرب العربي الحديثة وتنامي الوعي الثقافي الوطني فيها.

النزعة لها صلة وثيقة بالتحولات والتغيرات التي يشهدها واقع البلدان المغاربية. ويخلص الى ان تاريخ هذه الرواية ـ الذيلم يكتب بعد ـ هو بحاجة الى مزيد من التعمق في ما يتعلق بارتباطها كجنس ادبي بتشكل مجتمعات المغرب العربي الحديثة وتنامي الوعي الثقافي الوطني فيها.

ولعل من نافلة القول التذكير بان مثل هذا العمل الاكاديمي المهم والشامل، ياتي ليسد ثغرة وفراغا كبيرين في مجال الدراسات النقدية المخصصة للرواية المكتوبة باللغة العربية في بلدان المغرب. فبخلاف الشق المكتوب بالفرنسية في ادب هذه البلدان، يظل ادبها الناطق بالعربية يفتقد الى حركة نقدية تواكب تطوره وترصد جديده وتعرف به على نطاق واسع، عربيا ودوليا، حيث يقول المؤلف ان هذا الادب المغاربي المكتوب بالعربية كان عرضة دوما، في عهد الاستعمار، لعراقيل حالت دون تطوره وانتشاره واكتسابه لخصوصيات فنية تميزه عن نظيره ذي التعبير الفرنسي، الذي كان يحظى بالقسط الاوفر من اهتمام القراءة والنقاد العرب منهم والاجانب حيث تعدد في شأنه مباحثهم الانشائية والبنيوية والاسلوبية، خاصة في مجال الرواية التي وجدت في الرعاية والتشجيع ما افرز جيلا مميزا من الروائيين المغاربة، توصل الى تجاوز محليته الضيقة ليدرك مصاف العالمية، شأن كاتب ياسين ومحمد ديب في الجزائر، والبير ممي بتونس، وادريس شرايبي والطاهر بن جلون في المغرب.

ولكل هذه الاسباب ـ يضيف المؤلف ـ فبقدر ما كانت الرواية المغاربية الفرنسية اللسان تشهد التواتر الكمي والتفرد الكيفي، بقدر ما كانت نظيرتها المكتوبة بالعربية منعدمة، او تكاد، حيث اقتصرت في البداية على بعض المحاولات ذات النفس الروائي المحدود، والقريبة من الفن القصصي اكثر منها الى جنس الرواية. وقد ساهر في ذلك ايضا كون الرواية في حد ذاتها جنسا ادبيا دخيلا وجديدا على الادب العربي. وبذلك لم تجد الرواية المغاربية المكتوبة بالعربية، مثلما هو الحال بالنسبة للرواية المكتوبة بالفرنسية، موروثا ادبيا غزيرا ومتنوعا تستمد منه اشكالها السردية ويون بمثابة مرجعيتها الابداعية الاساسية.

ولتدارك هذا النقص، عمد كتاب الرواية العربية المغاربيين الرواد الى تعريب عدد من ابرز ابداعات الغرب الروائية التي ظهرت منذ نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، وعملوا بعد ذلك على تقليدها والاستيحاء من اشكالها الفنية وحتى من رؤى مؤلفيها الفكرية والتقنية.

والى جانب استفا؟؟ من عنصر المثاقفة الغربية هذا، تاثرت الرواية العربية المغاربية باشكال القصة والرواية التيك انت تكتب في المشرق العربي واتجاهاتها الفنية المختلفة، من التيار الروائي التاريخي الذي كان من ابرز اقطابه جرجي زيدان، الى التيار الرومانسي الذي كان من اهم رواده مصطفى لطفي المنفلوطي، وصولا التيار الواقعية الذي اسست له اعمال نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم وحنا مينا وغيرهم.

وبذلك استقات الرواية العربية المغاربية من الحداثة الغربية دون ان تنقطع صلاتها بالتراث الثقافي العربي ـ الاسلامي، بل ان اهم الابحاث التجريبية التي قام بها رواد الرواية المغاربية الحديثة المكتوبة باللغة، انصبت اساسا على استلهام التراث والاستيحاء من الاشكال السردية العربية القديمة.

ويظهر ذلك جليا في العديد من الروايات التي تعد اليوم من المعالم الثقافية في ادب بلدان المغرب العربي، كروايات: «حديث عيسى بن هشام» لمحمد المويلحي و«التفير والقيامة» لفرج الحوار، من تونس، و«الجازية» و«الدراويش» لعبد الحميد بن هدوقة و«عرس بغل» للطاهر وطار من الجزائر، و«فوق القبور تحت القمر» لمحمد عز الدين التازي و«عين الفرس» للميلودي شلغوم، من المغرب الاقصى.

جرجس شكري في ديوانه الجديد «بلا مقابل أسقط أسفل حذائي»

قصائد تحتفي بالطفولة المنكسرة

نقد

القاهرة: من جمال القصاص

جرجس شكري أحد الشعراء الذين يتمتعون بروح خاص في كوكبة شعراء قصيدة النثر، والتي أصبحت تشكل علامة لافتة في المشهد الشعري المصري الراهن.

هذه الأيام صدر له عن هيئة قصور الثقافة ديوانه الأول «بلا مقابل أسقط أسفل حذائي».. تشف قصائد الديوان عن هم الطفولة المنكسرة، الشاردة أحيانا في أطياف حلمية تحاول أن تستعيد هذه الطفولة، من خلال سرد وقائعها وتفاصيلها في سياقها التاريخي المنطقي، ووضعها في نسيج تقاطعات الذات والواقع، بشكل لا يخلو من المفارقة الممزوجة بالإحساس بالوحدة والفقد وافتقاد الألفة والحنان.

«فقط كل صباح
أسوي شايا مرا
أرفع شعري للوراء وأنكشه قليلا
أنظر للمرآة محاولا أن أخبئ حزني
فأفشل دائما
ثم أطبق أجفاني
وأعبر الشارع منكسرا
لأسقط أسفل حذائي
أنا المحرر الصحفي
بلا جدوى
والعائش بلا مقابل»

وعي الطفولة

بهذه الطفولة ينفتح الشاعر على العالم، مدركا أنها سلاحه الوحيد في تحديه له، والتمرد عليه. ثم هي ثمرته التي تكون ذاته، وتمنحه في الوقت نفسه مقدرة دائمة على الحلم. ان الحلم ليس محطة لانتظار لمراوغات الذاكرة والنسيان، لكنه يستمد استمراريته من الوعي بهذه الطفولة والارتباط الدائم بها. لذلك فانه حتى حين يتحول تحت ضغط الواقع الى مرايف هش للخرافة والخواء يظل له طعم النشوة الخاصة. فليس المهم ـ كما تشي القصائد ـ امتلاء الحلم أو تجسده بشكل مادي، بل المهم الا نفقد القدرة على ممارسة طفولتنا فيه، لأننا حينئذ نصبح محض وجود معطل فارغ من الدلالة والمعنى.

«منذ عشرين عاما
تصيبتنا الفوتوغرافيا
محتفظة لنا بابتسامات يابسة
وورود ملونة
لم تستطع أن تحتفظ بأحلامنا طازجة»

إذن الطفولة ليست مجرد ذكرى شاردة يحاول أن يستجمعها في لحظة أو لحظات، أو يثبتها في اطر ووسائط جامدة. ثم انها ليست مجرد نقطة او جسر يحاول أن يتجاوزه ويتخطاه في خطى مسربلة بالأسى والحنين، بل هي دائما تشكل نقطة الانطلاق والبداية. ان الشاعر لا يهرب من طفولته ولا يهمشها، بل يحتضنها ويحنو عليها بحزن شفيف، ويتحسسها بنعومة وافتتان، وكأنها قدره الوحيد وكينونته التي منها تتفجر نصاعة الأشياء وعتمتها في الوقت نفسه.

لذلك لا يتعامل معها كمعنى مجرد مقفول على الماضي والتاريخ، بل يوقظها ويستحثها بحساسية حية حارة، لانه يدرك أن هذه الطفولة ـ برغم ما تحمله من مرارة ـ قادرة على التفتح والنمو، وإثارة الدهشة والأسئلة من جديد.

ومن ثم نلحظ أن حضورها في القصائد يرتبط دائما بالوردة، وبوقائع ونثريات الأشياء اليومية العادية كدلالة على المكان. كما انها زمنيا تتماثل مع لحظات الانخطاف والاكتشاف الأولى على الأشياء، وهي لحظات تتسم بالبكارة والبراءة والسذاجة أحيانا، حيث تنبثق وتتجسد في اشعاعات الصباح كمركز بصري للرؤية، ونقطة ارتكاز صافية ليقظة الدهشة واصطياد المفارقة. على عكس الليل المرتبط دائما بأجواء كابوسية مقبضة، تومض فيها الطفولة كلحن رتيب ومرعب في أحيان كثيرة، في الوقت نفسه يغشي الذات احساس لاعج بالعزلة والانسحاب من العالم المادي المباشر الجاف.

«اللحظات التي أفلتت منا منذ زمن بعيد
طقناها فوق الحائط
وحبسناها في براويز محكمة
نحن الذين احتفظوا بنا في الكتب
فصرنا حروفا سوداء
نجاور الورود اليابسة للتذكري»

طفولة أخرى

في الديوان هم آخر بطفولة أخرى، تتجاوز حدود الذكرى الشاردة. انها طفولة تتسلل من اقبية الماضي والحاضر معا، لكنها تحاول الانفلات من اسرهما، والقفز في وجود آخر ليس له حدود، لكنه يملك امكانية أن يحلمه، وربما يعيشه كل يوم بشكل مغاير.

في هذا النوع من الطفولة يبذر الشاعر هواجسه ورؤاه حول الأنثى. فنلاحظ ان حضورها يتراءى دائما في مسافة ما بين الحلم والطفولة. وهي مسافة ليست واضحة تماما، وليست غامضة تماما، بل تظل مفتوحة على الداخل والخارج معا، مسكونة بقلق طري وخوف غض، ورغبة حثيثة في التخفي والمواربة. فمن سمات هذا الحضور الأنثوي في القصائد انه مكتف بذاته، أو بمعنى أدق يوهم بهذا.

وفي الوقت نفسه يمثل نقطة اشتعال الروح وتفتحها بسلام وطمأنينة على أيامها ونوازعها، وفي الوقت نفسه على مشاغل الجسد الدفينة.

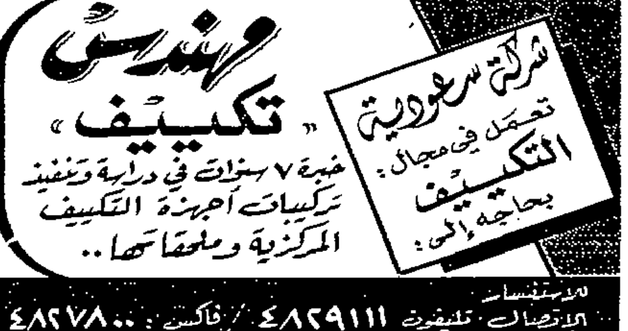
«أريد من حبيبتي
أن تأتي سرا في المساء
يبللها المطر وهي تحمل مصباحا شاحبا
تدق بابي الذي سيكون مفتوحا بالصدفة
لتتسلل الى سريري
تكتشف شعري وتقبلني
سأطنه حلما
وأحكيه لها في الصباح
لنفسره معا
وحين أتذكر انها ماتت
أغلق الباب جيدا»

وبرغم التعاطف الأولي مع القصيدة، إلا اننا سرعان ما نكتشف انها تنبني على مفارقة تتمثل ظواهر الخارج في سياقات لفظية سريعة ذات طابع ذهني مباشر، لا ينسجم مع دهشة الصدمة المباغتة، حين تتحول الحكاية / الحلم الى مجرد رمز ودلالة محددة. فالموت على سبيل المثال في القصيدة يترادف مع فعل الاغلاق. كما ان فعل التذكر لا ينتج دلالة أو احالة أخرى تتقاطع أو تتغاير مع فعل الحلم نفسه في سياقه العادي. ويصبح هم الشاعر هو فقط تثبيت إيقاع المشهد على السطح، وليس تحريكه واستجلاء حركته الداخلية المتوترة في الأعماق.

سمات خاصة

يعري الشاعر موروثه القبطي بحدة وبسخرية احيانا، وفي الوقت نفسه يمجده، ويتشبث بمفرداته ودلالاته القابعة في آبار الذاكرة والطفولة. ونلاحظ أن هذا الموروث يتضافر مع رؤيته للعالم ويمنح هذه الرؤية عمقها الروحي ونشوتها المتوقدة، لكن هذا الموروث لا يظل هو الفاعل الوحيد في تحريك المخيلة، بل يأتي ـ غالبا ـ مسكونا بنوع من الحياد خاصة في لحظة استبطانه وجذبه الى فضاء الراهن. فالشاعر يحتفظ بمسافة ما بينه وبين الأشياء والعناصر، وهي مسافة ليست فاصلة بالحد الصارم، بل تتسم بطابع مرن وحي لإعادة بناء التصور والقراءة، وانتشال لحظات الادراك والتأمل من أفق المجاز المعقدة والملتبسة، وكسر نبرة الصياغات الشعرية الشائكة والملتبسة، وفي الوقت نفسه اتاحة الفرصة للهروب والوثوب الى عالم الطفولة من دون افتعال أو طغيان وعي مسبق.

وبعد، فهذا الديوان برغم سطوة السرد ـ احيانا ـ بسياقه العادي المباشر، وتعمد الذهنية في بناء الحالة والمشهد، وعدم الاعتناء باللغة وانساقها المعرفية والدلالية المختلفة، يؤكد اننا أمام شاعر له خبرة خاصة، ويسعى الى انضاجها وبلورتها بشكل أعمق وأرحب.



طفل سوداني يفوز بجائزة الـ500 ألف ريال

والد الفائز: أتلقى يوميا مئات المكالمات لكن مكالمة عصر السبت هي الأغلى

● اشتريت إفطارا بـ500 ريال بعد إبلاغي بفوز ابني بـ500 ألف ريال

● سيارة وعروسة مطلب الفائز ذي الأربع سنوات؟

● ما هو سر الرقم 12 في يوم فوز الصغير الكبير؟

● نسيت المفتاح في الباب، وعمامتي سقطت في طبق الشوربة!

الطفل أحمد علي محمد الحاج الطاهر الفائز بالجائزة الاولى لشهر ديسمبر الماضي وشقيقه يطبعان قبلة على وجنتي والدهما
(صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

الرياض: من بدر الخريف

رغم ان علي محمد الحاج الطاهر (سوداني مقيم في الرياض منذ 16 عاما) يتلقى في اليوم مئات المكالمات بحكم طبيعة عمله كمامور سنترال في احدى الشركات بالعاصمة السعودية، الا ان المكالمة التي تلقاها يوم السبت الماضي بعد وصوله الى منزله في الساعة الرابعة عصرا من عملة في الشركة تعتبر هي الأغلى فقد حملت هذه المكالمة فوز ابنه احمد البالغ (4 سنوات) بجائزة «الشرق الأوسط» الكبرى الأولى ومقدارها 500 الف ريال وذلك عن شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

ولن ينسى علي محمد الطاهر تلك الساعة عندما كان عائدا في احد محلات بيع الألعاب بالرياض عندما طلب منه ابنه لعبة بسعر يصل الى 500 ريال. وقد رد عليه بان مبلغ الجائزة سيجلب له 1000 سيارة كالتي طلبها، لكن الصغير لم يفهم هذا الرقم والتفت إلى ابيه طالبا تغيير الهدية الى لعبة «باربي» ثم واصل لهوه بالعابه غير عابئ بما جرى في عصر يوم السبت السعيد.

افطار بـ500 ريال

ورغم اجواء الفرح الذي عاشه المنزل وساد جميع ارجائه بسبب فوز الصغير احمد بالجائزة الكبرى الا ان فرح والدته شابه نوع من القلق حيث لقيت حرجا في افطار يوم السبت الماضي وهو يوم ابلاغهم بفوز ابنهم بالجائزة فقد تهافت على المنزل المهنئون من اقارب الطفل الذين فضلوا الحضور الشخصي للمنزل لتقديم التهاني لافراد الأسرة ونظرا لأن الوقت بين ابلاغ الأب بفوز ابنه بالجائزة وبين وقت الافطار لا يتجاوز ساعة ونصف الساعة فقد بقي بعض المهنئين في المنزل ساعة الافطار، وعندما هموا بالتوجه الى منازلهم رفض أفراد اسرة الفائز ذهابهم في هذا الوقت والزموهم بالمشاركة معهم في الافطار لتكون الفرحة فرحتين، فرحة الفوز بالجائزة، وفرحة لقاء الأحبة على مائدة الافطار، ولأن المائدة كانت محدودة ومخصصة لأفراد الأسرة فقط إلا أن رب الأسرة انقذ الموقف وقضى على حرج زوجته وذلك بان طلب من احد المطاعم القريبة تأمين وجبات دسمة وحرص فيها ان تكون بمبلغ 500 ريال تيمنا بمقدار الجائزة 500 الف ريال، وقد حدث له موقف طريف عندما صافحه احد المهنئين اثناء الافطار فسقطت عمامته في طبق الشوربة.

تفاؤل في محله

ولم ينقطع علي محمد الحاج الطاهر عن المشاركة في مسابقة «الشرق الأوسط» الشهرية منذ بدئها وحتى الآن من خلال المشاركة باسم ابنه الأوسط «احمد» البالغ من العمر 4 سنوات ولديه اصرار عجيب على ذلك، ومع ان الحظ لم يحالفه في فوز ابنه في المسابقة طيلة مدة مشاركته بها الا ان احساسه وتفاؤله بالفوز جعله يواظب على المشاركة كل شهر.

ويقول علي محمد الحاج الطاهر والد الطفل احمد الفائز بجائزة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر ديسمبر الماضي: إن التفاؤل الذي لازمه بفوز ابنه في المسابقة قد ازداد عندما تم الاعلان عن تعديل الجائزة بدءا من السنة الميلادية الجديدة لتصبح شهرية وتخصيص ثلاث جوائز: اولى وقيمتها 300 الف ريال، وثانية قيمتها 100 الف ريال، وثالثة وقيمتها 50 الف ريال، بالاضافة الى 55 جائزة نقدية كل منها 10 الاف ريال بهدف توسيع قاعدة المشاركين واعطاء الفرصة لأكبر قدر من القراء للفوز باحدى الجوائز. تفاؤله جاء كون الجائزة الأولى الكبرى وقدرها 500 الف ريال هي آخر جائزة تحمل هذا المبلغ بعد التعديل الجديد على مبلغ الجائزة وعددها وفعلا فان احمد هو آخر فائز بجائزة النصف مليون التي تم تعديلها إلى 300 الف ريال.

الفوز جاء في وقته

ويشير والد الطفل احمد الطاهر الفائز بجائزة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر ديسمبر الماضي إلى أن مبلغ الجائزة وتوقيت الفوز جاءا في وقتهما نظرا لأن امامي التزامات مالية كبيرة كون مرتبه محدوداً وهو مطالب بارسال مساعدة لاقاربه في السودان الذين يمرون بظروف مادية صعبة.

ويحرص علي الطاهر على قراءة «الشرق الأوسط» مشيرا الى انه كان يقرأها في السودان منذ 19 عاما حيث كان يعمل في البنك السوداني للاستثمار الذي تحول الآن الى أسم البنك السوداني الفرنسي. وعندما قدم الى السعودية للعمل في شركة الجفالي عام 80 لم ينقطع عن قراءة الجريدة ومتابعتها يوميا حيث يحرص على شرائها من احدى التموينات القريبة من عمله يوميا، ويتابع من خلالها الاخبار والمقالات مشيرا الى انها اخبار تمثل الواقع، كما ان اراء كتابها تتميز بالحيادية والموضوعية، وقد اعطت «الشرق الأوسط» لبلده السودان مساحة لا باس بها سواء في المواد الاخبارية او في المقالات التي تتناول الوضع هناك فهي نافذة يطل من خلالها على بلاده وعلى العالم.

لباقة وانتظام

ويحمل والد الفائز بجائزة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر ديسمبر الماضي، الشهادة الثانوية ويعمل مامورا للسنترال في شركة الجفالي بالرياض ويقول عن مهنته بأنها ممتعة وتعرف صاحبها على شرائح مختلفة من الناس الا انها مهنة تتطلب شيئا من اللباقة والانتظام والانضباط في العمل والحرص على ارضاء المتصل وعدم اهماله او قطع الخط في وجهه وايصاله بالرقم الذي يطلبه مع الاعتذار له عند وقوع خطأ ما، كما يجب على مامور السنترال ان يعرف طبيعة عمل الدائرة او القطاع الذي يعمل به ويكون خلفية عن تلك للاجابة على استفسارات المتصلين وعدم اعطائهم معلومات مغلوطة لأن مامور السنترال هو مرآة للدائرة او القطاع الذي يعمل فيه.

ويشعر علي الطاهر الذي يبلغ من العمر 38 سنة والمولود في قرية سوري بولاية بنقلا بشمال السودان بحنين الى قريته الصغيرة الهادئة والتي قضى فيها اكثر من نصف عمره، كما انه يعشق مدينة الرياض التي ظل بها اكثر من 17 عاما ولديه علاقات جيدة مع سعوديين ولا يشعر بالغربة هنا مطلقا.

ويقول والد الطفل الفائز بجائزة «الشرق الأوسط» الكبرى ومقدارها نصف مليون ريال: إن مبلغ الجائزة يقتطع جزءا منه لمساعدة اقاربه المستحقين واقامة مسكن للعائلة في العاصمة السودانية الخرطوم ويكون ملتقى لهم اثناء وجودهم هناك كما سيوظف بعضا من المبلغ في ترميم مسجد في حيهم في الخرطوم.

ويمارس علي الطاهر رياضة كرة القدم ويشجع نادي النصر السعودي وهو معجب باللاعب ماجد احمد عبد الله ويعتبره من اللاعبين الذين سيبقون في ذاكرة عشاق ومحبي كرة القدم.

واعلن الطاهر في هذا الصدد استعداده لتقديم دعم مالي لنادي النصر اذا تطلبت الحاجة ذلك، كما اعلن عن استعداده للعب كحارس مرمى في النادي وهو المركز الذي يجيده.

مصادفات غريبة

ومن المصادفات الغريبة ان الفائز بجائزة «الشرق الأوسط» الكبرى الأولى ومقدارها 500 الف ريال وهو الطفل السوداني احمد علي محمد الحاج الطاهر مولود في الشهر الثاني عشر من عام 1992 والجائزة التي فاز بها تحمل رقم 12 من عام 96 وقد استيقظ من نومه يوم ابلاغ والده بالفوز بالجائزة الساعة 12 ظهرا، كما ان والده قطع في اعلان الجائزة يوم السبت الماضي مسافة 12 كيلومترا، كما انه اشترى في ذلك اليوم رقائق للفطائر بمبلغ 12 ريالا وتناول الطعام على مائدة افطاره في يوم ابلاغه بفوز صغيره بالجائزة الأولى 12 شخصا.

ومن خلال حوارنا مع الاب دخل الطفل احمد مسرعا ومن بين عدة صحف اخرج «الشرق الأوسط» واشار الى ان هذه هي الجريدة التي يقصها كل يوم والدي وكان يشير بذلك الى نزع الكوبون منها للمشاركة في المسابقة التي فاز بها.

اما محمد شقيق الفائز (6 سنوات) الذي يدرس في الصف الاول بالمدرسة السعودية فقد ظهرت عليه السعادة بفوز شقيقه بجائزة «الشرق الأوسط» الأولى لدرجة انه حرف نشيدا تلقاه في مدرسته بعنوان «ابي» ليجعله اسم «الشرق الأوسط»:

الف لام شين راء قاف تعني الشرق
هي في عيني احلى جريدة
هي في قلبي اغلى جريدة
احفظ يا ربي لنا الشرق

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 حديث الصائم 12.15 العالم الرياضي 13.40 منوعات غنائية مصورة 14.00 المسلسل العربي التاريخي «محمد عبده» 15.00 قطار الاطفال 15.30 الاخبار بالعربية واللهجات 15.50 منوعات غنائية 16.00 سلسلة الاطفال 16.50 الدروس الحسنية الرمضانية 17.40 حقائق الاسلام 17.55 اذان صلاة المغرب حسب توقيت الرباط 18.10 اسكيتشات هزلية مغربية 18.40 المسلسل العربي: «حلم الجنوبي» 19.30 استوديو رمضان 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 عندي سؤال: «حكايات الطيب لعلج» 21.20 السهرة الغنائية الفنية 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 السهرة السينمائية العربية: «ضد الحكومة».

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

11.00 مسلسل الكارتون 11.30 برنامج حديث للشيخ الشعراوي 13.00 مسلسل - مرفوع مؤقتا من الخدمة - سمير غانم - جيهان نصر 14.00 برنامج - مانتتي 15.30 مسلسل - الامير المجهول - نور الشريف - عبلة كامل 16.00 مسلسل بلق سهيل - داود حسين - احمد جوهر 17.00 برنامج - صور وخواطر، تقديم الشيخ محمد العوضي 18.00 سوالف بعد الافطار 18.30 مسلسل عودة المستبلد - ابراهيم الحربي - عبد الرحمن العقل 19.00 برنامج فكر واربح، تقديم سعد الخلف 19.30 برنامج الامانة للاوقاف 20.00 مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسابقات رمضان، تقديم نادية صقر - سلمان العتيبي 22.30 مسلسل حكاية بلا بداية ونهاية - آثار الحكيم، نجاح الموجي 23.30 مسلسل الطير والعاصفة - غانم الصالح - حياة الفهد 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

7.30 برنامج «صباح الخير» 11.00 المجلة للجهوية 11.30 سلسلة دينية 12.30 سلسلة تفسير القرآن بالفرنسية والانجليزية 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي: خان الحرير 14.15 شريط موائد وعادات الشعوب 15.00 سلسلة لحظات حارة 16.30 المسلسل الجزائري: فانتازيا 16.55 اعلان عن مواقيت الافطار 18.16 اذان المغرب 18.40 اسكتشات فكاهي 19.25 شريط العرب تاريخ وحضارة 20.00 الجريدة المصورة 20.45 سلسلة خاتم سليمان 21.00 برنامج رياضي TV. SPORT 22.00 منوعات: اعلان عن مواقيت الامساك لاوروبا 22.30 برنامج ديني ثقافي: سورة وصور 23.30 برنامج ترفيهي: بحضاوة. اعلان عن مواقيت الامساك للجزائر 00.45 المسلسل الديني: تحت ظلال السيوف 01.45 منوعات شرقية: ليالي الانس 3.15 المسلسل العربي: سحور على مائدة أشعب 3.45 برنامج: منتدى الجمعة (اعادة البث) 4.45 سلسلة دينية: عبير وعبر 5.15 حفل غنائي اندلسي 6.00 سلسلة دينية: مكارم الاخلاق.

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

12.20 حديث اليوم 12.35 الأسرة في رمضان 1.10 طبق اليوم 1.20 في رحاب العقيدة 2.00 ملتقى الأطفال 2.30 خيوط القربي 5.15 الإعلانات الخيرية 05.30 حديث الإفطار 6.35 طاش ما طاش 7.37 مسابقة رمضان للكبار 08.00 نقل صلاة العشاء والتراويح والتهجد من مكة المكرمة 1.05 تكريات رمضانية 3.45 خذ وهات 5.15 حديث السحر.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08.00 صباح الخير يا مصر 10.10 اللحن المفقود 10.30 احلام العصافير 10.40 حوار صريح جدا 11.00 زوجة رجل مهم 11.15 اثنين على الهواء 11.30 أكلات بكل اللغات 12.07 أماني وأغاني 13.15 المسلسل العربي «أهل القمة» 14.00 نشرة الأخبار 14.15 فيلم عربي 16.15 بوجي وطمطم 16.40 الشيخ الشعراوي 17.10 دعاء فاتن حمامة 17.13 اذان المغرب 17.17 دعاء عبد الحليم حافظ 17.29 الفوازير 17.54 حوار صريح جدا 18.15 السيرة الهلالية 18.50 مسلسل «أهاليها» 19.35 أبراج ونجوم 19.50 استعراض للبرامج 20.00 نشرة الأخبار 20.15 مسابقة أيوه لا 20.30 مسلسل عربي «حياة الجوهري» 21.15 كلام من ذهب 21.45 زوجة رجل مهم 22.00 الجائزة الكبرى 22.15 ليالي رمضان 22.30 فسرية حظ 23.00 فيلم عربي 00.45 الجائزة الطايرة 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 سمير صبري (ولم لا؟) 01.30 الأمير المجهول 02.15 من اغاني الأفلام 03.00 فيلم عربي - مسرحية 04.30 أغنية دينية 04.35 القضاء في الاسلام.

MBC
بتوقيت جرينتش

11.30 دين ودنيا 11.40 كرتون 12.00 بالهنا والشفا/اطباق رمضانية 12.30 دراما دينية/ابناء فوق الوادي 13.30 برنامج ابحار/اعادة 14.05 عالم الصحافة 14.20 من غير ليه 14.45 نشرة الاخبار 15.15 أذان المغرب 15.30 سهرة وجوائز 15.40 منكم واليكم وياعيني عليكم 16.05 فوازير رمضان/النص الحلو مع سمير غانم 16.55 برنامج مسابقات/جزر مين مع طارق علام 17.20 مرايا 97 مع ياسر العظمة 18.10 صلاة التراويح 19.00 نشرة الاخبار 19.35 المسلسل الاجتماعي/بنت الضرة 20.30 أنس الدنيا... مع الكاميرا الخفية 20.50 سهرة وجوائز 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.45 المسلسل التاريخي/العبابيد 22.45 سهرة وجوائز 23.00 برنامج ابحار مع مفيد فوزي 23.30 جزيرة الارقام 00.00 نشرة الاخبار الاخيرة.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

07.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي: بمعة الم 12.30 المطبخ 01.00 موجز الاخبار 01.30 مسلسل عربي: الفاتحون 02.00 مسا الورد 02.30 مسابقة القرآن الكريم 03.00 فترة دينية 05.00 شو هي الفنية 06.00 الاخبار 06.30 مسلسل عربي: شيء في صدري 07.30 اغاني متقاطعة: مني مرعشلي والفت علامة 09.30 السهرة الرمضانية 11.00 مسابقة القرآن الكريم 11.30 عالم الصباح

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06.35 الآثار والفنون الاسلامية 07.27 مواهب ونجوم 08.19 الاذكياء 08.46 ربحك لسرع 09.13 مسلسل: «الخطاب على الباب» 10.00 يستحقون الوسام - حديث رمضان (للشعراوي) 10.27 مسابقة رمضان الدينية 10.44 فن الطبخ 11.11 مواقف صامتة للضحك 11.18 شمس الاسلام 11.50 فتاوى اقتصادية 12.02 عرض برامج النساء 12.09 عيلة 6 نجوم 12.41 صفات وشخصيات 13.08 الزكاة تصورات معاصرة 13.25 مسلسل «ايام الغضب» 14.18 حديث رمضان 14.31 فتاوى على التليفون 14.45 صوموا تصحوا 14.58 مع الاحلام الاكبر 15.05 اذان وصلاة المغرب 15.30 لطفي بوشناق 15.33 مذيع في ورطة 15.55 مواقف صامتة للضحك 16.02 مسلسل: يوميات ونيس 17.15 اسماء الله الحسنى 17.18 عويتد يغزو المدينة 17.35 فوازير (ابيض واسود) 18.07 عرض برامج السهرة 18.14 قلوب وسواعد 18.39 اوراق صحافية 19.03 مسابقة مشاهير العرب 19.30 مسابقة رمضان الدينية 19.47 نصف ساعة صمانة 20.19 شملول 20.31 مسلسل مثل الرماد 21.33 فوازير (الشام) 22.05 الاسلام وقضايا المجتمع 23.05 بنك المعلومات - لقطة تقاطع 00.37 كلام الصور 00.50 متبر المعاملات الاسلامية 01.44 شمس الاسلام - اعادة 02.36 الزكاة - تصورات معاصرة 02.53 الحل بين يديك 03.25 تكريات رمضانية 04.10 كلام الصور 04.30 الاسلام والمسلمون

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

04.00 فيلم للهرج الكبير 06.00 فيلم الهاربان 07.30 ما وراء الشاشة 08.00 برنامج وثائقي/السينما البوسنية 08.30 فيلم القطار 10.00 افلام من الذاكرة/فيلم نهاية حب 12.00 الافلام الجديدة 12.15 فيلم القرن 14.00 فيلم في الصيف لازم نحب 15.30 الافلام 16.00 10 فيلم الى المأذون يا حبيبي 18.00 فيلم تشيد الامل 20.00 فيلم للاعين 22.00 فيلم شقة الطلبة

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج الخلفاء 10.30 برنامج مسابقات - كبسة زر 11.30 برنامج بين الحقيقة والخيال 12.30 مسلسل سوري - الثريا 13.30 مساء الخير اوربت 14.00 برنامج من لبنان الف صبحتين 14.30 برنامج مكارم الاخلاق 14.50 برنامج الاسلام والعصر 15.15 اذان وصلاة المغرب 15.45 حكايات السعدني 16.15 مسلسل سوري - الثريا 17.15 اذان وصلاة العشاء والتراويح 19.15 مسلسل مصري - الضحايا 20.15 برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة 21.30 صلاة التهجد 23.30 مسلسل مصري - حارة المحروسة 00.30 برنامج تفاءلوا بالخير 01.00 مسلسل مصري - الفدا الاخير 02.00 برنامج للجانب الآخر 03.00 مسلسل مصري - احلام في الهواء 04.00 برنامج الاسلام والعصر 04.30 حكايات السعدني 05.00 مسلسل مصري - حارة المحروسة.

أوربت الرياضة

01.00 كرة سلة اميركية: هيوستن - إنديانا (مباشر) 03.30 اخبار كرة السلة الاميركية 04.00 كرة السلة الاميركية للجامعات: ماساتشوستس) جورج واشنطن (اعادة) 06.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع 09.00 كرة قدم اميركية: تحدي العمالقة 97 10.00 ملاكمة من اميركيا اللاتينية 11.30 دوري الهوكي الاميركي 12.30 كرة سلة اميركية: هيوستن - إنديانا (اعادة) 15.00 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 17.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع (اعادة) 18.00 سباقات دراجات نارية 19.00 الدوري الإسباني (مباشر)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 وكالة مكافحة المخدرات الاميركية 16.30 الاخبار 17.00 السباقون 17.30 الاخبار 17.40 برنامج وثائقي 17.55 الاحوال الجوية 18.00 الملف الاسبوعي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 افاق (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الاحوال الجوية 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكبر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.30 زينة (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

بطلا مسلسل «الأمير المجهول» لـ «الشرق الأوسط»

نور الشريف: واجهتني صعوبة تجسيد تحول هارون الرشيد من حبه للبرامكة
عبلة كامل: التمثيل بالعربية الفصحى أمتعني رغم صعوبته



نور الشريف وعبلة كامل في مشهد من مسلسل «الأمير المجهول»
(صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

القاهرة:
من ماجدة محيي الدين

يستمتع المشاهد العربي هذه الأيام بمجموعة متميزة من البرامج والمسلسلات الدرامية والتاريخية، على وجه التحديد. فلا تكاد تخلو شاشة عربية أرضية أو فضائية من الأعمال التاريخية.

وجودها أصبح ضروري ضمن برامج رمضان على أكثر من صعيد و للجميل أن ترقى إلى مستوى ما يطمح إليه المشاهد العربي من كل النواحي الجمالية، والأدبية، والتاريخية، والثقافية. ولعل المتعة الكبرى هو هذا التنوع في الإنتاج. فلم تعد المسلسلات التاريخية حكرا على جهة معينة، بل دخل الإنتاج السوري ليزيد من حدة التنافس الشريف الذي يصب كله لصالح المشاهد والفن، والتاريخ العربي.

ويعد مسلسل «الأمير المجهول» الذي تعرضه حاليا عدة قنوات فضائية، المصرية، والكويتية والتونسية من الأعمال التي حظيت بحسن تقدير المشاهدين والنقاد، واعجابهم بأداء الممثلين وعلى راسهم الفنانة عبلة كامل التي فاجأت الجميع بدور جديد. وأثبتت مرة أخرى أنها ممثلة بمعنى الكلمة تتنقل من شخصية الى أخرى دون صعوبة.

أما الفنان نور الشريف فإن نور هارون الرشيد ليس أول الشخصيات التاريخية التي قدمها على الشاشة بل سبقه في اداء دور شخصية عمر بن عبد العزيز، خامس الخلفاء الراشدين. كما أن ليست هذه المرة الأولى التي يلتقي فيها نور الشريف في أعمال تلفزيونية ناجحة مع نفس الممثلة، بل سبق وأن التقيا في بطولة مسلسل «لن أعيش في جلباب أبي» الذي عرض في رمضان العام الماضي على أكثر من محطة عربية، وفاز أيضا بالتقدير والإعجاب.

الممثل نور الشريف يتحدث لـ«الشرق الأوسط» عن ادائه دور هارون الرشيد في «الأمير المجهول»، وكيف استعد لها من مراجع، وسر ارتباطه بالأدوار التاريخية والفرق بينها وبين شخصية الخليفة عمر بن عبد العزيز.

يقول نور الشريف: «أحب هذه النوعية من الشخصيات خاصة التي تقول شيئا هاما. وشخصية هارون الرشيد من أكثر الشخصيات التي قرأت عنها منذ أن قدمت مسرحية «لعبة السلطان». كما اشتريت كتبا أخرى تتحدث عن هارون الرشيد أثناء تحضير المسلسل وعن الزمن الذي كان يعيشه.

وبخصوص الملابس، كجزء هام من عناصر الشخصية والزمن الذي عاشت فيه يقول نور الشريف: اعتمدت على الوصف والتخيل في اختيار الملابس، لأن هناك مشكلة تواجهني باستمرار عندما أقدم على تجسيد شخصية تاريخية وهي أن هناك مصطلحات خاصة بالملابس والأزياء لا افهمها ولذلك أتصور الشخصية والعصر الذي كانت فيه وأقدمها من خلال رؤيتي الخاصة. وتصورت شخصية «هارون الرشيد» بالعمامة والخاتم ولذلك اشتريتهما على نفقتي الخاصة حتى أكون مقنعا للمشاهدين.

أما الفرق بين الشخصيتين فيقول نور الشريف: شخصية عمر بن عبد العزيز شخصية سمحاء، وميزان العدل كان يسيطر عليها. كان زاهدا في الحياة وتقيا جدا. أما شخصية هارون الرشيد، فإن الجانب الإنساني فيها عال جداً.

مسلسل هارون الرشيد كان من المقرر عرضه في رمضان الماضي ولكن أدت ظروف التصوير الى تأجيله لرمضان الجاري، فهل أنت حزين على تأخير عرض المسلسل عاما كاملا؟

ـ بالعكس، أنا في قمة السعادة لعدم عرض المسلسل في رمضان الماضي لأنني تأكدت أنني كنت مخطئا وغير منطقي في حزني على عدم عرض العمل في رمضان الماضي بسبب تأخير التصوير لأن عرض «الأمير المجهول»، وعمر بن عبد العزيز، في عامين متتابعين كان سيحدث نوعا من اللبس عند المشاهدين وكانت سعادتي بالغة بعرض مسلسل «لن أعيش في جلباب أبي» في رمضان الماضي حتى يفصل بين عمر وهارون.

● من هي الشخصية التاريخية المقبلة التي تتمنى تقديمها؟

ـ أحلم بتقديم شخصية الحاكم بأمر الله لأنني أريد أن أنصفه بعد أن تعرض لظلم بين حيث قيل عنه انه حاكم مجنون وهو ليس كذلك، كما أتمنى تقديم شخصية الحسين بن علي اذا سمح الأزهر الشريف بذلك لأنني متأثر جدا بها.

● هل هناك صعوبات واجهتك في تمثيل شخصية هارون الرشيد ؟

ـ أصعب شيء واجهني كان التحول الذي حدث لشخصية هارون الرشيد من حبه الشديد للبرامكة الى الكره الشديد لهم عندما بترك الحكم وتأتيه شائعة انهم بدأوا يسيطرون على الأمور من وراء ظهره.. وقتها فقط ينقلب ضدهم.. هذه كانت أصعب نقطة واجهتني في أدائي للشخصية.

● هل تفضل أن يكون فريق العمل ثابتا في أعمالك؟ أم أن ذلك يؤثر على اقتناع المشاهد في رأيك؟

ـ بالتأكيد فريق العمل الذي يتكرر في أكثر من عمل مفيد للفنان، وبالنسبة للمجموعة التي شاركتني التمثيل في مسلسل «الأمير المجهول» فإن معظمهم شاركني أيضا في مسلسل «لن أعيش في جلباب أبي» وأذكر هنا الممثلة عبلة كامل، ولكنها تمثل معي لأول مرة في عمل باللغة العربية الفصحى وأنا سعيد بذلك لأنها ممثلة تمتلك قدرات خاصة جدا أما عبير الشرقاوي فقد مثلت معي من قبل في مسلسل «عمر بن عبد العزيز» واختيار الممثلين يرجع الى ترشيحات المخرج أولا وأخيرا.. أما المخرج أحمد توفيق فقد عملت معه «عمر بن عبد العزيز» و«لن أعيش في جلباب أبي» وأحمد ممثل جيد ومخرج قدير وأنا أتفاءل بالعمل معه وأسعى دائما أن يكون فريق العمل ثابتا في أعمالي الى حد كبير.

الممثلة عبلة كامل تحدثت هي الأخرى لـ«الشرق الأوسط» عن أول تجربتها في خوض غمار المسلسلات التاريخية التي تستدعي التحدث باللغة الفصحى. وتكاد تكون عبلة كامل من الممثلات القلائل اللاتي لاتتعامل مع المكياج والاكسسوارات و استطاعت ببساطتها وبعدها عن التكلف أن تبرز كواحدة من الممثلات الموهوبات بفن التمثيل. وقد أذهلت الجميع عندما لعبت دور الأم في رمضان العام الماضي من خلال مسلسل «لن أعيش في جلباب أبي» وحصلت عبلة عن هذا الدور جائزة أحسن ممثلة في مهرجان التلفزيون لعام 96. وها هي تعود هذا العام بعمل قوي كشفت فيه عن مميزات جديدة عن شخصيتها.

تقول الممثلة عن استخدامها اللغة الفصحى: بالتأكيد التمثيل باللغة الفصحى يتطلب التركيز في اللغة والتشكيل وأنا أكره أي قيود أو ضغوط في التمثيل، ورغم كل الجهد الا انني استمتعت عند حفظ الحوار بالتجربة. وأتمنى أن تكون مقبولة من الجمهور خاصة وانني قرأت كثيرا عن تلك الفترة واستعنت بمراجع تاريخية.

● كيف نجحت عبلة كامل في التنقل من شخصية فاطمة الشعبية في مسلسل «لن أعيش في جلباب أبي» الى شخصية عصماء زوجة هارون الرشيد وهي شخصية تاريخية ؟

ـ أعتقد أن الممثل يمكنه أداء أكثر من شخصية والحقيقة ان المخرج له دور كبير في نجاح أي ممثل وأعترف بأنني أستمع لتوجيهات المخرج وأحاول تنفيذ كل ما يطلبه، وكذلك النص أو الدور المكتوب بشكل جيد يخدم الممثل ورغم أن دور عصماء دور تاريخي وباللغة الفصحى الا انني وجدت النص الذي كتبه عبد السلام أمين من أرق وأجمل ما كتب وشعرت بحالة من المتعة وأنا اقرؤه فهو مكتوب بلغة سليمة وسلسة ويصراحة شعرت بان شخصية عصماء قريبة من نفسي جدا.

ولكن «عبلة كامل» ظهرت محنية.. وعاشقة و تضع المكياج والاكسسوار كيف تعاملت مع ذلك ؟

في حياتي الخاصة وبعيدا عن التمثيل تقول الممثلة: لا أحب المكياج ولا الاكسسوار المبالغ فيه، الا ان المكياج جزء أساسي من أدوات الممثل فكيف أرفضه ؟ ولكن أفضل استخدامه بما يلائم الشخصية ودون مبالغة. والدليل على ذلك انني من أجل هارون الرشيد وضعت المكياج وارتديت الاكسسوارات اللازمة للشخصية في بعض المواقف وتخليت عنه تماما عندما كانت الشخصية تتعرض لمواقف لا تحتاج إلى مكياج.

● هل أصبح نور الشريف وعبلة كامل يشكلان ثنائيا تلفزيونيا في التمثيل ؟

ـ العمل مع نور الشريف متعة ولكن أن نصبح ثنائيا قد لا يكون في صالحنا أو صالح العمل والأفضل أن يكون الدور مناسبا لكل منا وهذه رؤية المخرج وبالنسبة لي أنا استمتع وأتعلم من نور الشريف ولا شك أن فريق العمل بشكل عام عندما يكون بينهم تفاهم ينعكس ذلك على نجاح العمل وسرعة انجازه ويكون بينهم ملاحظات وتعليقات تكون غالبا في صالح العمل.

● ومتى بدأت عبلة كامل التمثيل ؟

ـ اذكر أنني لم احلم بالتمثيل او النجومية قبل الجامعة وبدايتي الحقيقية عندما كنت طالبة بالسنة الأولى بكلية الآداب قسم وثائق ومكتبات وهناك اشتركت في فرقة الكلية وكانت مسرحية بعنوان «البنوتة»، وقلت جملة واحدة فقط وكنت سعيدة جدا وبعد ذلك عرفت في نفسي حبي للتمثيل وفي العام التالي حصلت على الجائزة الأولى بين ممثلات الجامعة في مسابقة الجامعات.

وتكمل عبلة فتقول: توالت اعمالي بعد ذلك حتى كنت أقدم مونودراما، مسرحية الممثل الواحد، على المسرح وكان اسمها «نوبة متحيان» وشاهدني المخرج الكبير يوسف شاهين وطلب مني المشاركة في فيلمه «وداعا بونابرت» وهذا الدور اعتبره بداية احترافي التمثيل. وهو من الأشياء التي أعتز بها في حياتي.

● وماذا عن المسرح في حياتك وما هي آخر أعمالك؟

ـ المسرح كان حلمي ورغم اني لم افكر بأن أكون ممثلة محترفة لكني حلمت كثيرا خاصة وأنا طالبة بالثانوي أن أقف الى جوار كبار النجوم وأعتلي خشبة المسرح وبالفعل شاء القدر أن تكون بدايتي على المسرح في الجامعة ثم عدت للمسرح من خلال فرق الهواة والتحقت بالمسرح القومي وقدمت اول أعمالي للقومي من خلال مسرحية «عجبي» للراحل صلاح جاهين، وبعدها حصلت على اجازة للعمل في المسرح الخاص وقدمت «وجهة نظر» مع الفنان محمد صبحي وعدت للمسرح القومي فقدمت «عطوة ابومطوة» أمام يحيى الفخراني كما قدمت مسرحية «الحادثة» مع حسين فهمي وعفريت لكل مواطن أمام نبيل الحلفاوي وحاليا استعد بمسرحية جديدة للقطاع الخاص بعنوان «جنون البشر».

● والسينما هل تعتقدين أنها تعطيك حقك ؟

ـ السينما مرت بظروف صعبة وأدت الى قلة عدد الأفلام ومع ذلك شاركت في بعض الأفلام بأدوار متميزة ومنها «يوم مر ويوم حلو» مع خيري بشارة وفيلم «سارق الفرح» للمخرج داود عبد السيد وحصلت على جوائز عن ادواري فيهما وكذلك قدمت «للحب قصة أخيرة» و«قانون ايكا» و«التعويذة» و«مرسيدس» وكلها أعمال مختلفة وشخصيات متنوعة وأعتز بكل فيلم قدمته.

● هل تنوي عبلة الاقلال من ظهورها التلفزيوني في المرحلة المقبلة ؟

لا أضع خططا مسبقة او أحكاما مطلقة، فمهنتي التمثيل وأبحث عن الدور الجيد سواء في التلفزيون او السينما أو المسرح والعمل الذي يحمل مضمونا جيدا لا بد أن يكون له صدى جيد لدى المشاهد.. وعلى العكس فقد بدأت فعلا تصوير مسلسل «الأمير المجهول» وأوشكت على الانتهاء منه وهو بطولة نور الشريف واخراج احمد توفيق.



في 25 فبراير الحالي
إدخال نظام «الديجتال» في تلفزيون الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

شرعت القناة الاولى في تلفزيون الكويت باستخدام نظام «الديجتال» فقد جهز استوديو البث 160 بأحدث اجهزة البث المرئي «الديجتال» والذي يعد من افضل تقنيات البث التلفزيوني، ولا شك ان استخدام هذا النظام من شأنه ان يظهر الصورة اكثر صفاء ونقاء، وهذا ما يسعى اليه تلفزيون الكويت خصوصا وان المحطات الفضائية في سباق محموم من اجل استقطاب المشاهدين في ظل التقنية الحديثة.

يذكر ان تلفزيون الكويت بدأ خطواته الاولى في تجهيز نظام «الديجتال» منذ ثلاث سنوات تقريبا، وسيبدأ التنفيذ الفعلي لهذا النظام في 25 فبراير (شباط) الحالي وهو يوم الاحتفال بالعيد الوطني الكويتي.

تشاهد اليوم

الفضائية المصرية

«أبراج النجوم»

● تعرضت الفضائية المصرية في برنامجها الذي يذاع يوميا «ابراج النجوم» في الساعة السادسة والثلث حلقات جديدة سجلتها كاميرا البرنامج على النجوم العرب كاظم الساهر وصلاح الشرنوبي وصابرين ووليد توفيق وأركان فؤاد وخالد علي وفاروق جعفر المدير الفني لمنتخب مصر الكروي.

البرنامج من اعداد حسام عبد الهادي وتقديم غادة عبد الحميد واخراج ايهاب راضي، وتدور فكرة البرنامج حول اجراء حديث مع هؤلاء النجوم حول ابراجهم ومدى مطابقة اوصاف الابراج عليهم.

وكانت الفضائية عرضت في حلقات البرنامج السابقة بدءا من رمضان احاديث مع كل من هاني شاكر وميرفت امين ومدحت صالح، وجالا فهمي، وعلي الحجار وجيهان نصر وايهاب توفيق ومادلين طبر وحسام حسن وابراهيم حسن.

الفضائية التونسية

معرفة التاريخ من خلال «مشاهير العرب»

يلخص البرنامج حياة شخصيات عربية من حيث قيمتها العلمية والسياسية تلخيصا من شأنه ان يدفع المشاهد الى التعرف على المزيد من الملامح التاريخية التي يكتسبها نشاط الشخصية في عصرها وهو برنامج من شأنه ان يهم الكبار والصغار على حد سواء. تقسم هذه الشخصيات من مشاهير العرب الى قسمين رجالي ونسائي. وهي شخصيات تاريخية تستحق التنويه والتعريف بها لدى الشباب بصفة خاصة.

MBC

حوارات مفتوحة عند السحور

● لأن أمسيات شهر رمضان تطول ويكثر فيها الحديث.. خصصت MBC حيزا ضمن برامجها للقاء السحور الذي يستضيف فيه سمير صبري شريحة كبيرة من اصحاب الرأي والفكر والفنانين والناس العاديين لمناقشة العديد من القضايا والمواضيع الجذابة لتناقش امام جمهور عريض من المشاركين، اضافة لمشاركة المشاهدين بواسطة الهاتف. ولا تقتصر اللقاءات على النقاش والحوار، بل تتضمن فقرات فنية ترفيهية من الغناء والمرح.

تصل قدرات المعالجة إلى أرقام هائلة

كومبيوترات عملاقة لمحاكاة الزلازل والتفجيرات النووية

لندن: «الشرق الأوسط»

في سباق مع الزمن يسعى مصممو الكومبيوترات الى زيادة سرعة عمليات المعالجة في الكومبيوترات العملاقة (سوبركومبيوتر) التي تستخدم في الابحاث العلمية ووضع النماذج الرياضية لظواهر الطبيعة والكون. ولا يعرف الجمهور الشيء الكثير عن عمل هذه الكومبيوترات المتفوقة سوى الجانب الاعلامي منها مثل عمليات الحساب الدقيقة للأرقام العشرية للنسبة الثابتة (ط) او منازلة لاعبي الشطرنج الدوليين.

وتقوم اكبر خمسة من الكومبيوترات العملاقة في العالم بدراسات شاملة حول النظم الحربية المطورة الجديدة وتوقعات الحالة الجوية وآفاق استخدام الطاقة وتوقعات حدوث الزلازل وأبحاث طبية وفلكية اخرى.

وقد تطورت في التسعينات مبادئ عمل المعالجة الالكترونية بطريقة التوازي، حيث توزع عمليات الحساب على وحدات معالجة سريعة تعمل على التوازي عن طريق تقاسم المهمات وتوجيه نتائجها النهائية. ومع تطوير رقائق الكترونية اكثر قدرة فإن الكومبيوترات العملاقة ستصبح اكثر كفاءة وأرخص ثمناً. وتقدر سرعة معالجة المعلومات فيها الآن بمئات الملايين من العمليات في الثانية، لكن المستقبل القريب سوف يشهد ازدياد السرعة بنسبة ألف مرة.

كومبيوترات عملاقة

وتستخدم في اليابان والولايات المتحدة كومبيوترات عملاقة بسرعات معالجة تراوح بين 100 و220 جيجا عملية في الثانية (جيجا تعادل مليار وحدة)، حيث تستخدم جامعة طوكيو كومبيوترا متفوقا في العالم يعمل بسرعة 220 جيجا عملية في الثانية ويحتوي تصميمه على وحدة معالجة من انتاج شركة هيتاشي. ويقوم الباحثون اليابانيون في علوم الفيزياء الفلكية بوضع النماذج الفيزيائية لعمليات نشوء الكون عن طريق استخدامه حيث تحتاج الدراسات الكونية الى كميات هائلة من المعطيات في احقاب زمنية متباعدة لا يمكن معالجتها سوى باستخدام مثل هذا الكومبيوتر المتفوق، وقد شرع العمل باستخدام هذا الكومبيوتر لوضع التوقعات عن الزلازل، وذلك بعد وقوع زلزال كوبي المدمر، حيث يمكن وضع نماذج مقاربة للعمليات المحتملة.

ويصعب على العلماء وضع نموذج زلزالي واقعي بالحسابات الرياضية طالما يصعب توقع اتجاهات حركة الصفائح القارية للأرض، حيث تقود الاحتكاكات بين الصفائح الى تقلصات التوائية بدلا من تحركات متواصلة. ولا يستطيع هذا الكومبيوتر دراسة الزلازل على مستويات جزئية لأن ذلك يحتاج الى سرعات معالجة اكبر.

كما يستخدم كومبيوتر عملاق ثان بقدرة 170 جيجا عملية في الثانية تدخل فيه وحدات معالجة برقائق الكترونية اخرى من هيتاشي اليابانية في وضع نظم ونماذج محاكاة ديناميكية للتعرف على حركة انواع التصاميم المطورة لوسائط النقل والطائرات.

وتحتاج عمليات اختبار تصاميم وسائط النقل الجديدة الى انشاء «انفاق الرياح» التي تكلف اموالاً كبيرة وطاقة هائلة ونفقات ادارية عالية. فقد استخدم المهندسون البريطانيون والفرنسيون الذين صمموا طائرة الكونكورد مئات من نماذج الانفاق لاختبار تصميمات الطائرة والتعرف على خصائصها الديناميكية الهوائية. وقد قررت شركة «مرسيدس ـ بنز» الالمانية اخيرا التخلص من نفقها الهوائي انشاء نفق مائي لاختبار احدث سياراتها من طراز «اي».

وتحتاج الاختبارات الى القيام بعمليات محاكاة على كومبيوترات ذات قدرة عالية لأن المعطيات المتوفرة عنها كبيرة جدا وتتميز بطابع الاحتمال. وتمتاز عمليات المحاكاة للنماذج المطورة بميزة اخرى تتمثل في امكانية تعديل تصميم الطائرة، او القطار، او السيارة الجديدة على الكومبيوتر فوراً بعد ظهور الاخفاقات في نتيجة الاختبارات. وتقوم الكومبيوترات العملاقة بمحاكاة ظروف عمل الطائرات خصوصا احتمال تعرض اجزائها مثل الاجنحة لطبقات الثلوج، او المياه المتجمدة في اعالي الاجواء مما قد يؤدي الى اختلال تحليقها.

أبحاث أميركية

وتستخدم فرق البحث العلمي في مختبرات ساندبا القومية في الولايات المتحدة كومبيوتراً عملاقاً يعمل على وحدات معالجة برقائق الكترونية من انتاج شركة «انتيل» بقدرة 140 جيجا عملية في الثانية. وتقوم هذه المختبرات الواقعة في ولاية نيومكسيكو بالأبحاث لوضع نماذج محاكاة لعمليات تفجير القنابل النووية بدلاً من تفجيرها الحقيقي. وتسعى شركة «انتيل» لإنتاج وحدات معالجة برقائق اكثر كفاءة سوف توفر قدرات معالجة بعشرات تيرا عملية في الثانية (تيرا تعادل الف مليار وحدة) للقيام بعمليات المحاكاة.

وتحتاج عملية التفجير الى بئر تحت سطح الارض يتراوح عمقها بين 600 و1000 متر يستغرق حفرها حوالي 6 اسابيع. وتوضع الشحنات المتفجرة واجهزة الاختبار داخل البئر وتوصل عبر كابلات الألياف البصرية نحو السطح حيث تقع مراكز المراقبة. وتغطى البئر بغطاء اسمنتي بارتفاع 100 متر، ويقوم العلماء بعد حدوث التفجير بتسجيل المعلومات واستخلاص نماذج من الحمم والغازات لاختبارها داخل المختبرات.

وتقلل عمليات المحاكاة للتفجيرات النووية على الكومبيوترات العملاقة النفقات، كما انها لاتهدد البيئة البشرية والطبيعة. وسوف يكلف الكومبيوتر العملاق الجديد نحو 30 مليون دولار للقطعة الواحدة.

وفي مختبرات اوك ريدج القومية الاميركية يستخدم كومبيوتر عملاق بقدرة 130 جيجا عملية في الثانية يعمل على وحدات معالجة برقائق من شركة «انتيل». ويعمل الباحثون هنا في برنامج لدراسة الموروثات البشرية تصل نفقاته السنوية الى 200 مليون دولار. وتحتاج عمليات دراسة الحامض النووي في الخلية البشرية الى وضع معطيات هائلة على الكومبيوتر العملاق.

ويوجد آخر الكومبيوترات الخمسة الكبرى في العالم في وكالة الطاقة الذرية اليابانية بقدرة 103 جيجا عملية في الثانية وتستخدم فيه وحدات معالجة برقائق «انتيل». ويستخدم الكومبيوتر العملاق في شتى الاغراض ابتداء من وضع برامج الواقع الافتراضي لتدريب العاملين في المواقع الحساسة وانتهاء بعمليات محاكاة الانتاج في مؤسسات التعدين. كما يستخدمه المهندسون لتطوير افضل المواد الخفيفة الموجهة لمقاومة الزلازل والأعاصير الناجمة عنها.

ومع اقتراب اعلان شركة «انتيل» للرقائق الالكترونية عن طرح احدث وحدات معالجتها ذات القدرات العالية جدا فإن سرعات وقدرات الكومبيوترات العملاقة سوف تزداد تباعا آلاف المرات.

الصاروخ المجنح الجديد

يصيب أي جزء من الهدف معتمدا على تقنيات متطورة

صاروخ مجنح جديد لضرب الأهداف بدقة

سانت لويس ـ الولايات المتحدة: «الشرق الأوسط»

تختبر البحرية الاميركية نوعا جديدا من الصواريخ المجنحة التي تتميز بدقة عالية في التهديف والاصابة بالاعتماد على تقنيات النظم الشاملة لتحديد المواقع وشبكات الاقمار الصناعية المتواصلة معها. وتصل الصواريخ الى اهدافها وفق مسارات تحدد بدقة ثم تقوم بالاعتماد على تقنيات التصوير الرقمية في البحث عن جزء معين داخل الهدف لضربه مثل غرفة لادارة العمليات او طابق داخل مبنى كبير، وهو في الواقع خليفة ناجح لصاروخ «توما هوك» الذي استخدم بنجاح في حرب الخليج الأخيرة.

ويمكن اطلاق الصاروخ الجديد الذي يحمل رمز «سلام إي ار» وهو مختصر لتعبير «صاروخ الهجوم الارضي البعيد ذي الاستجابة الموسعة» (Stand off Land Attack Missile - Expanded Response)، الذي طورته شركة ماكدونيل دوجلاس من الطائرات او السفن الحربية. ويبلغ طول الصاروخ الجديد 14 قدما بعرض يصل الى 8 اقدام، وتعمل الشركة على البدء في انتاجه في ابريل (نيسان) المقبل.

برامج الكترونية

ويستطيع الصاروخ ضرب اهدافه بدقة بالاعتماد على تقنيات التصوير التي تعمل على الاشعة تحت الحمراء اضافة الى استخدامه لشبكة الاقمار الصناعية التي تخدم النظم الشاملة لتحديد المواقع، حيث ترسل الصور الملتقطة منه الى الطائرات فيقوم طاقم الطيران باختيار المواقع المستخدمة من شاشاتهم. وحالما توجه الاوامر للصاروخ لضرب موقع محدد، او جزء منه فإنه يغير مساره اوتوماتيكيا لتوجيه رأسه المتفجر نحوه.

كما تختبر حاليا نظم اضافية لزيادة دقة المسارات نحو الهدف تستخدم فيها برامج الكترونية تقوم بمقارنة الصور الرقمية الملتقطة من آلة التصوير في الصاروخ مع صور الموقع واجزائه التي يراد تدميرها المخزنة في جهازه الكومبيوتري. ولدى اقتراب الصاروخ من هدفه يحدد البرنامج بشكل دقيق التطابق بين الصورتين ويوجه مسار الصاروخ من دون الحاجة الى اوامر للتعديل والضبط من الطائرة التي اطلقته. ويمثل تصميم صاروخ مجنح بمدى يصل الى 100 ميل تطويرا جديدا في خطط وزارة الدفاع الاميركية يتوجه نحو تقليل المخاطر التي يتعرض لها الطيارون لدى الاقتراب من خطوط الدفاع الجوية المعادية. واضافة الى ذلك فإن زيادة دقة تصويب الاهداف سيقلل من الاصابات المدنية كما يقلل من الاضرار التي قد تحصل للمباني المجاورة في المدن المكتظة بالسكان.

وقد سلم جيمس ريستيلي نائب رئيس مجموعة نظم الصواريخ في شركة ماكدونيل دوجلاس اول صاروخ من هذا الطراز الى البحرية الاميركية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي واصفا اياه بأنه «اول صاروخ في العالم لضرب اهداف بطرق جراحية دقيقة».

وسوف تسلم دفعة من 700 صاروخ الى البحرية الاميركية خلال السنوات اللاحقة التي تمتد حتى عام 2004. ويوفر الصاروخ الجديد مزايا عديدة اهمها تقليص زمن التخطيط للعمليات الهجومية، وزيادة مدى الضربات لمسافات ابعد، وزيادة قدرة اختراق وتدمير الرؤوس المتفجرة للاهداف. ويستطيع الصاروخ الجديد التحليق على ارتفاعات واطئة بمدى يصل الى 150 ميلا واكثر. وتعتبر شركة ماكدونيل رائدة في انتاج الصواريخ الجوالة (كروز) التي انتج منها اكثر من 8600 صاروخ حتى الآن.



عرب وعجم

الأمير تشارلز — عفيف صافية

● احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان الاردني اقام مأدبة افطار رمضاني على شرف اعضاء المجلس حضرها عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الاردني والمهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب الاردني وعدد من الوزراء والنواب والفعاليات الصحافية.

● الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني سيزور كلاً من الكويت والبحرين وقطر خلال الفترة من 20 الى 26 فبراير (شباط) الحالي، حيث يلتقي العديد من المسؤولين في هذه الدول الثلاث.

● فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني رعى مساء امس الحفل الموسيقي الذي قدمه العازفان نبيل مروة على آلة الفلوت ومي ابو جودة على البيانو في قاعة الاسمبلي هول في الجامعة الاميركية.

● الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني مفتي الجمهورية اللبنانية رعى حفل الافطار الرمضاني السنوي الذي اقامته جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت بمطعم «الباتروس» في العاصمة اللبنانية.

● عفيف صافية مفوض فلسطين في بريطانيا عين ممثلا لفلسطين لدى المنظمة البحرية الدولية، وهي المؤسسة المتخصصة الوحيدة التابعة للامم المتحدة، وتتخذ من لندن مقرا لها. وسيتمتع صافية بصفة مراقب شأن التمثيل الفلسطيني في بقية المؤسسات الدولية.

● همايون علي زادة سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت دعا لحضور حفل استقبال يقام مساء يوم الاربعاء في 12 فبراير (شباط) الحالي في فندق سمرلاند بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لانتصار الثورة الاسلامية في ايران.

السودان أكثر الدول تأثرا بدودة غينيا

الكويت: «الشرق الأوسط»

اشار وزير الصحة الاسبق في دولة الكويت الدكتور عبد الرحمن العوضي الى ان القضاء على المرض الطفيلي المسمى بـ «دودة غينيا» قد اصبح امرا ممكنا بحلول نهاية القرن الحالي.

وأكد العوضي الذي ترأس اخيرا فريقا دوليا صحيا خلال اجتماعات عقدت في مقر منظمة الصحة العالمية في جنيف اخيراً للجنة الدولية الخاصة بخبراء القضاء على مرض دودة غينيا، ان المجتمعين اعلنوا خلو 21 دولة من ذلك المرض. واضاف ان هذه هي القائمة الاولى من الدول التي يعلن عن خلوها والتي تشمل ايران وباكستان والنمسا وباربادوس وبلجيكا والبرازيل وبلغاريا وكولومبيا وجزر كوك وكوبا وجمهورية الدومنيكان وفنلندا وكيريباتي ومنغوليا وغينيا الجديدة ورومانيا وسنغافورة وجزر سليمان وسويسرا وترينيداد وتوباغو وفانواتوس.

وقال ان اللجنة الدولية التي يترأسها تتكون من 12 خبيرا صحيا مستقلا، وانها تقوم بابلاغ منظمة الصحة العالمية باسماء الدول الخالية من مرض دودة غينيا الذي لا يزال يسبب الكثير من الآلام والمعاناة للبشر في 16 بلدا في جنوب الصحراء الافريقية والهند واليمن.

واشار الى ان السودان يعد البلد الاشد تأثرا بالمرض، اذ تم فيه تسجيل ما نسبته 77 في المائة من جميع الاصابات في شتى انحاء العالم والبالغة مائة الف حالة، مبينا ان هذا المرض يهاجم خلايا الجسم وينتقل عن طريق الماء الملوث الذي يحتوي على يرقات دودة غينيا.

الصين ومصر وأستراليا وأميركا والبرازيل أهم البلدان المنتجة له

الفول يعمّر موائد الإفطار في السعودية يفيد التركيز وضرره «الفكري» خرافة

الرياض: من ناصر العلي

يعتبر الفول من الوجبات الرئيسية المفضلة لدى العديد من ابناء الدول العربية وخاصة في مصر والشام والجزيرة العربية مع اختلاف طريقة طبخ وتقديم هذه المادة الغذائية الغنية بالبروتين. كما يعتبر الفول الوجبة الوحيدة التي تمثل قاسما مشتركا في موائد الاغنياء والفقراء.

وغالبا ما تعد للاكل باضافة البصل والطماطم اليها وتسمى في السعودية بـ «القلابة». وتجد هذه الخلطة اقبالا من الزبائن وخصوصا العزاب.

والفول نبات عشبي حولي واسمه العلمي (فيشيافابا) وهو تابع للفصيلة القرنية ويوجد منه «قرابة 50 نوعا نباتيا».

ويذكر ان منشاه الاصلي اواسط جنوب غرب قارة اسيا. ومن اهم البلدان المنتجة له حاليا الصين، ومصر، واستراليا، واميركا، والبرازيل.

وحبوب الفول غذاء نافع للانسان لاحتوائها على البروتين النباتي الذي تبلغ نسبته في الحبوب الجافة حوالى 25%.

وفي السعودية شهد النصف الاول من رمضان اقبالا كبيرا على محلات بيع الفول المميزة، فقد شجع الجو البارد الذي ساد طقس معظم المدن السعودية الكثيرين على ادراج هذه الوجبة ضمن موائد الافطار مع ان منطقة الحجاز قد اشتهرت بتقديم طبق الفول ضمن وجبات الافطار في معظم البيوت هناك.

ويحرص اصحاب المخابز وخصوصا مخابز التميس على مجاورة مخابزهم لمحلات لجلب الزبائن.

وفي الرياض سجلت محلات بيع الفول لهذا العام رقما كبيرا في عدد الزبائن وطالبي هذه الوجبة الغذائية التي يرى المعلم عمر سعيد بابصير ـ وهو صاحب خبرة تزيد عن 30 عاما في مجال بيع الفول: انها ظاهرة تتكرر فكل عام مرة وتكون بدايتها في اول ايام رمضان المبارك وتستمر الى اليوم الاخير منه. «وتحسبا لطلبات الزبائن الذين يتوافدون قبل موعد الافطار بساعة اكون قد جهزت سبع جرات مليئة بالفول العادي بالاضافة الى طنجرتي طبخ بها فول القلابة، وفي هذه الفترة بالذات يكون الازدحام في اوج ذروته، فالزبائن المحيطون بواجهة المحل لا حصر لهم، والعديد منهم قادمون من ارجاء المدينة المختلفة بدافع الشهية الجارفة لهذه الوجبة الاصيلة التي تهيم بطونهم بحبها». ويتحدث المعلم بابصير بشأن ايرادات المحل خلال فترة شهر رمضان مشيرا الى انها تعادل مقدار ما يجنيه من ارباح بقيمة اشهر السنة، وقال: «بقية العام انسوني وفي شهر الصيام اذكروني»!

يجهز بابصير يوميا 10 اكياس فول مصر زنة 15 كجم لكل كيس، وبعد القيام باعداد المقادير ووضعها في بطن الجرات يعمل على طبخها فوق مواقد الفحم الخاصة بكل جرة على حدة وذلك لان الطبخ على الفحم يعطي نكهة لذيذة لوجبة الفول المخلوط بالطحينة والسلطة مع السمن البلدي.

من ناحية اخرى اصبحت ارفف محلات المواد الغذائية (معباة) باشكال متنوعة من الفول المعلب التي تمت اضافة خلطات خاصة عليها كالخلطة المصرية والخلطة السعودية والخلطة المصرية والخلطة السعودية والخلطة اللبنانية حتى تتوافق مع ذوق ورغبة كل مستهلك.

بشأن فوائده الصحية يشير الدكتور علي عبد الرحيم استشاري الامراض الباطنية والسكري بمستشفى المبارك الى ان الفول يعد من الوجبات الغذائية الغنية بالبروتينات النباتية وهي المادة الاساسية لبناء الجسم وكونها نباتية فهذا يقلل من احتمالات الاصابة بالامراض المتعلقة بالكولسترول مثل ارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين وما يشابهه، وايضا هو غني بالنشويات وهي المادة الاساسية لامداد الجسم بالطاقة، وكذلك يحتوي على دهون نباتية غير ضارة فضلا عن انه مادة غذائية بطيئة الهضم ويمكن ان يبقى بالمعدة لفترة طويلة فيقلل من نسبة الاحساس بالجوع خلال فترة الصيام وذلك عند تناوله مع وجبة السحور.

واوضح ان قيمة الفول الغذائية تعادل ما يتوفر من قيم غذائية بالبروتينيات والدهنيات الحيوانية بمختلف انواعها وخاصة الدسمة منها. عن الافراط في تناول الفول اشار الى ان الافراط بوجه عام غير مرغوب فيه امتثالا لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم «ثلث لطعامك وثلث لشرابك وثلث لنفسك» اذ ان الاكثار من تناوله يصيب المعدة بالامتلاء والانتفاخ مما قد يسبب الشعور بالضيق لكونه بطيء الهضم، لذا ينصح بالاعتدال في تناوله وتجنب وجبات الفول قبل القيام بأي مجهود عضلي شديد.

واكد عبد الرحيم انه لا توجد قيود بالنسبة لمن يعانون من امراض السكري وضغط الدم وامراض القلب عند تناول الفول، ولكنه نصحهم بعدم وضع اي اضافات عليه لانها قد تزيد من كمية الدهون في الجسم والاكتفاء باضافة السلطات وزيت الزيتون او زيوت الاسماك. كما نبه المرضى الذين يعانون من مرض القولون العصبي انه قد يؤدي الى تفاعل الغازات بالبطن مع بعض الاحساس بالام القولون نتيجة لوجود قشرة الفول المكونة من مادة السيليلوز وهي صعبة الهضم لذلك نصح هؤلاء المرضى اما بنزع القشرة او تناول الفول بعد هرسه جيدا.

وبصدد تأثيره على مستوى التفكير والتركيز فيبين الدكتور علي بانها اعتقادات لا صحة لها، بل بالعكس فان الفول يمد الجسم بالفيتامينات الهامة له ويساعد على بناء الخلايا ومن بينها الخلايا العصبية وخلايا المخ، ويقلص من احتمال الاصابة بامراض سوء التغذية التي تؤثر على حاسة التركيز والتفكير.

رمضان اكرم الشهور مع مطاعم الفول في السعودية (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

كثيراً ما يبلغ الشعر الاخواني اوجه في الطرافة عندما ينطلق من شكوى الأخ لاخيه ومعاتبته ومداعبته بشكل الهجاء والاقذاع. كان من ذلك ما قاله ابو نواس عن ابان بن عبد الحميد اللاحقي. وكان هذا قد تولى ديوان الشعر عند يحيى بن خالد البرمكي في عهد الرشيد. وكان المكلف بهذا الديوان يتولى صلاحية الحكم على ما يقدمه الشعراء من نظم، فيسقط منه ما لا يستسيغه ويرفع لسيده ما حلا في نظره. وكان ابو نواس قد نال منه الجانب السلبي في احدى المناسبات فتعرض اليه الشاعر بهذه الابيات الثلاثة:

صحفت امك اذ سمـ ... تك في المهد ابانا
قد علمنا ما اردت ... لم ترد إلا أتانا
صيرت باء مكان الد... ال والله اعيانا

(الاتان انثى الحمار)

واضب سعيد بن عبد ربه في حث عمه مؤلف كتاب «العقد الفريد» أحمد بن محمد بن عبد ربه، يستزيده ليؤنسه بما يزيد به، ولم يستجب لدعوته العم. بل أبطأ وتجاهله. فكتب اليه سعيد يعاتبه قائلاً:

لما عدمت مؤانسا وجليسا ... نادمت بقراطا وجالينوسا
ووجدت علمهما اذا حصلته ... يذكي ويحكي للجسوم نفوسا

وهي أبيات تدل على مدى حرص الناس في ذلك العهد على التزود بالعلم واعتبار تلك الاستزادة استئناسا ومتعة. وهو قلما نراه في تلامذتنا في ايامنا هذه. وعلى كل، فقد استجاب العم لكلمات ابن الأخ فبعث اليه بهذه الابيات:

ألفيت بقراطا وجالينوسا ... لا ياكلان ويرزآن جليسا
فجعلتهم دون الاقارب جنة ... ورضيت منهم صاحبا وانيسا
واظن بخلك لا يرى لك تاركا ... حتى تنادم بعدهم ابليسا!

منافق افندي



جوائز شومان تفتح الترشيح

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مؤسسة شومان عن فتح باب الترشيح لجوائز عبد الحميد شومان للباحثين العرب الشباب للعام لكافة الاساتذة والباحثين في الجامعات والمعاهد ومؤسسات البحث العلمي العربية.

وقالت المؤسسة انها خصصت (12) جائزة في كافة التخصصات العلمية قيمة كل منها (5) آلاف دينار اردني لهذا العام وهي جوائز العلوم الطبية، والعلوم الادارية القانونية، والعلوم الهندسية الزراعية، والعلوم الحياتية، والاجتماعية، والعلوم الانسانية، والرياضيات بما في ذلك الاحصاء والحاسب الالكتروني، والفيزيائية والجيولوجية، والكيمياء، والنفسية والتربوية، والاقتصادية والمالية والمصرفية.

ودعت ادارة الجائزة في المؤسسة الباحثين العرب الذين تتوافر فيهم شروط الترشيح الى التقدم بطلباتهم حيث اشترطت ان يكون الباحث عربي الجنسية او من اصل عربي ويكون عمله في الوقت الحاضر داخل الوطن العربي، ومن مواليد عام 1956 او بعد ذلك وان يتم ترشيحه كتابيا ويتوقيع استاذين من الجامعة او المؤسسة العلمية التي ينتمي اليها.

الحاجة إلى اللحوم تبدأ من سن ستة أشهر

أطفال الأردن يعانون سوء التغذية

عمان: «الشرق الأوسط»

أظهرت نتائج دراستين علميتين ان معظم الاطفال في الاردن يعانون بدرجة او باخرى من العوز الغذائي والتعليق خصوصا بالحديد والزنك. وقدر باحثان في مجال علم التغذية ان 75 في المائة من الاطفال في الاردن يعانون من العوز الغذائي وان 13 في المائة منهم يعانون من التعثر الشديد للنمو بسبب سوء التغذية.

وقالت الدراسة ان معظم الاطفال دون السنة يحصلون على 40 في المائة من احتياجاتهم الموصى بها علميا من الحديد والزنك وذلك بسبب سوء الممارسات الغذائية بشكل رئيسي اضافة الى الفقر في بعض الحالات. وبينت ان هناك ازمة حقيقية في الكيفية التي تتعامل بها الام الاردنية تجاه اطعام الطفل في مرحلة الرضاعة وتحديدا الاطعمة الاضافية وايقاف الرضاعة الطبيعية. واوضحت الدراستان ان المصدر الرئيسي للحديد والزنك هو اللحوم، لان حليب الام لا يستطيع ان يزود الطفل بمقادير كافية بعد سن 6 شهور الامر الذي يوجب على الامهات اطعام اطفالهن لحما وليس مرقة اللحم.

واشار الدكتور ابراهيم الخطيب الاستاذ المساعد في كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا احد معدي الدراستين الى ان 75 في المائة من الامهات في الاردن لا يقدمن اللحم للطفل قبل انتهاء عامه الاول، وهذا الامر لا يرتبط بظروف الفقر وانما يرتبط بمفاهيم خاطئة مثل الاعتماد على المرق او الخبز ذي القيمة الغذائية المتدنية. وقال اننا لم ندخل في نفق ازمة تغذية حقيقية عند الاطفال والرضع ويمكن ان تتأثر اوضاع الاطفال سلبيا اذا بقيت الامور على ما هي عليه الآن، واخشى ان ينسحب ارتفاع الخبز والمواد الغذائية الاخرى المرتبطة به والعزوف عن التنويع الغذائي على الاطفال ويؤثر عليهم سلبا في المستقبل وهذا ما ستكشفه الايام المقبلة.

وقال انه يجب اعطاء الخضروات للطفل في الشهر الخامس واللحوم في الشهر السادس والنشويات بعد الشهر السادس حسب وضع الرضيع حيث يشير تقرير مسيرة الامم المتحدة لعام 1996 الذي اصدرته اليونيسيف ان 9 في المائة من الاطفال في الاردن يولدون بوزن منخفض دون مقاييس منظمة الصحة العالمية، وان معدل وفيات الرضيع دون السنة يبلغ 23 لكل 1000، ومعدل وفيات الاطفال دون الخامسة 25 لكل 1000، في حين بلغ عدد وفيات الاطفال 5 آلاف حالة وفاة في عام 1994.

وحذر الدكتور الخطيب من تجاهل قضية غذاء الاطفال ونقص المغذيات وتعثر النمو عند الاطفال في الاردن، وقال لقد ثبت من خلال الحالات التي قمنا بتزويدها بالغذاء والادوية المناسبة حصول تحسن عند الاطفال في مستوى النمو والحالة الصحية، وهذا يعني ان تكثيف الجهود حاليا يعني معالجتها في مهدها، في حين ان تجاهلها يعني استفحال قضية العوز الغذائي والمغذيات الدقيقة وهذا بدوره يتطلب تنسيق الجهود المختلفة.

ودعا الخطيب الى انشاء نظام صحي محكم يصب فيه كافة الخبرات والابحاث التي يقوم بها الباحثون في الاردن.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور عز الدين عمر موسى، استاذ التاريخ الاسلامي بجامعة الملك سعود بالرياض، القى درسا في اطار برنامج وزارة الاوقاف المغربية في جامعة القرويين بفاس حول «نزول القرآن الكريم وجمعه». كما القى محاضرة بكلية الآداب بمدينة الجديدة عنوانها «التدرج في التشريع ودلالاته التاريخية والحركية».

● عوض مضاعين المدير الاقليمي للخطوط الجوية القبرصية في الاردن عين مديرا اقليميا للخطوط الجوية القبرصية في مناطق سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

● خميس الخياطي الصحافي التونسي استقال من وظيفته كمدير للمكتب الصحافي بمعهد العالم العربي في باريس وبدأ وضع اللمسات الاخيرة لمشروع اصدار جريدة اسبوعية ثقافية في تونس عنوانها «الاسبوع العربي».

مواليد

● زاهد محمد زهدي الشاعر العراقي رزق بحفيدة لابنه عماد وسجلت ولادتها باسم «فيان زهرة».

وفيات

● توفي في السودان عوض محمد عبد القادر الموظف بالخطوط السعودية سابقا، والد فيصل الموظف بادارة التوزيع، ويقام العزاء بحي الروضة بجدة والخرطوم.





ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Saturday - 1 February 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6640

بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 23 رمضان 1417 هـ - 1/2/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6640




مهرجان التسوق في لبنان يبدأ بـ «ابتسم» واحصل على ما تريد

بيروت: من فيفيان حداد

يبدأ اليوم في لبنان مهرجان التسوق الذي يتيح للبنانيين والسياح شراء ما يرغبون فيه بنصف الاسعار المعهودة، اي بحسم تصل نسبته الى 50% من اسعار الاقامة في الفنادق وشراء السلع واستئجار السيارات والحصول على بطاقات السفر وغيرها.

وقد سبق لوزير الاقتصاد اللبناني ياسين جابر ان اعلن عن افتتاح هذا المهرجان وتحويله الى مناسبة سنوية من كل عام تحت عنوان: «ابتسم انت في شهر التسوق في لبنان». كما اعد المشاركون في المهرجان عدتهم ووضعوا كتيباً وزع على مكاتب وكالات السفر والسفارات اللبنانية في مختلف العواصم العالمية، يتضمن التسهيلات التي يقدمها المهرجان في القطاع الفندقي وحسومات شركات الطيران وكيفية التمتع بالتسوق في لبنان.

ومع الخطوة الأولى لزائر لبنان، ومن ارض المطار تحديدا، تبدأ تباشير المهرجان حيث تستقبل المضيفات كل مسافر مع كوب من القهوة او العصير وهن يعرفنه بنبذة مختصرة على نشاطات شهر التسوق. ومن المطار يستطيع من يرغب الحصول، عبر المصرف الآلي التي استحدثت خصيصاً لهذه المناسبة، على ما يحتاجه من مال، وبعده يحظى ببطاقة خاصة تخوله الاشتراك مجاناً بمباراة لربح جوائز قيمة، منها سيارة من طراز 1997، وبطاقة سفر الى لبنان مع اقامة في احد فنادقه الفخمة متزوداً بهاتف نقال ويعدد من بطاقات المسرح والسينما، اضافة الى دعوات لقضاء سهرات في المطاعم والصالات المعروفة. ويمكن لحامل «البطاقة السحرية» زيارة الاماكن السياحية والاثرية. والاهم يبقى ان من يفوز بالجائزة يستطيع اصطحاب زوجته أو ابنته او والدته معه.

ومهرجان فبراير (شباط) 1997 يطال ايضاً المطاعم اللبنانية التي عمدت الى وضع كتيب خاص يوزع في المطار ويتضمن اسعار الوجبات السياحية المعتمدة خصيصاً للمناسبة والتي يتراوح سعرها ما بين الـ20 والـ25 دولارا اميركيا، حتى ان 40% من الصحف اللبنانية طالها سحر فبراير فقدمت حسومات لاعلاناتها بنسبة 50% للمعلن العربي واللبناني على السواء.

ويؤكد المستشار الاعلامي لوزارة الاقتصاد علي يوسف ان مجمل خطة «مهرجان التسوق» هو نتيجة تطوع اللبنانيين انفسهم كمجموعات وشركات، ومثال على ذلك التبرع بدفع كلفة الاعلانات التلفزيونية والتي بلغت حوالي الـ12 مليون دولار اميركي. اما بالنسبة للحركة الفندقية فقد انقسمت الآراء حول نشاطها، اذ اكد مصدر في نقابة الفنادق بأن الحركة ما زالت خفيفة ومن المنتظر ان تنشط في الايام الاولى لشهر التسوق لأن المواطن العربي لا يحجز الا قبيل سفره بقليل عكس الزائر الاوروبي.

وعن مصداقية الحسومات المعلن عنها اكد وزير الاقتصاد اللبناني ياسين جابر لـ«الشرق الأوسط» بأن الاشتراك في المهرجان والتزام المحلات التجارية بحسم 50% لن يكون اجبارياً بل اختيارياً، خصوصاً وان عدداً كبيراً من هذه المحلات اتبع مبدأ الحسومات بعد فترة الاعياد مباشرة.

والتاجر او صاحب المؤسسة الذي يريد المشاركة يعلق شعار المهرجان على باب محله، مما يلزمه اجراء حسم 50%.

وتؤكد نقابة اصحاب المؤسسات التجارية في لبنان ان مصلحة حماية المستهلك التابعة لوزارة الاقتصاد ستقوم باجراء كشوفات على اسعار السلع قبل بدء المهرجان وستعمد الى مقارنتها لاحقاً بالاسعار الجديدة بعد حسم الـ50% وبذلك لا يمكن للتجار التلاعب في الاسعار.

صباح الخير — سمير عطا الله

عطا الله ليس عطا الله وأوغندا ليست الداخل والتصويب غير الصواب

نشرت زاوية بريد القراء في «الشرق الأوسط» يوم الخميس الماضي، العدد 6638، رسالة من قارئ تحت عنوان «عطا الله والراشد متهمان بالمعاصرة» يقول فيها صاحبها: «اطلعت على مقال سمير عطا الله في جريدة «الشرق الأوسط» رقم 6635 الاثنين 97/1/27 صفحة الراي. يقول سمير عطا الله ان الحرب التي تدور على حدود السودان مع اريتريا والحبشة حرب داخلية (...) لا غرابة الا تسمع اننا سمير عطا الله ما قيل في المؤتمرات التي عقدت في أسمرا تحت سمع وبصر العالم (...) كما لا استغرب ان يلتقي سمير عطا الله وعبد الرحمن الراشد على هذا الرأي لان سمير عطا الله وعبد الرحمن الراشد «معاصران» بكل ما نعرف عن اصحاب المعاصرة...».

اسمع ايها القارئ العزيز:

اولا: لم يحدث منذ ان بدأت الكتابة في «الشرق الأوسط» ان نشر مقالي في «الرأي» يوم الاثنين. وحرصاً منك ومنا على الدقة، ارجو ان تتابعه يوم الخميس من كل اسبوع. ولا تخطئ هذه القاعدة الا عندما افتقر تماماً الى موضوع لمقال، وعندها لا يظهر المقال يوم الخميس لكنه لا يظهر في اي يوم آخر بل ينتظر رعاية بكر عويضة ومهنيته الفائقة حتى الخميس التالي. لا استثناءات!

اما كاتب المقال عن السودان، فقد كان الزميل العزيز الاستاذ محمود عطا الله الذي يشرفني ان ينسب ما يكتبه اليّ! تهمة لا انفيها وشرف لا ادعيه.

ثانيا: في موضوع السودان، لم اقل مرة واحدة انها حرب داخلية، بل قلت انني (لا اننا، من اجل الدقة) مع وحدة السودان قبل اي شيء آخر. وفي هذه المناسبة ايها القارئ العزيز، مناسبة التشديد على ما اوردته من انها قضية داخلية، فإن هذا المحبر (انا، لا نحن) اول كاتب عربي وربما اول كاتب في اي مكان قال (واعتذر عن هذا الزعم الذي ليس في طبعي ولا في طبيعتي ولا في خلقي) قبل اشهر طويلة طويلة، لم اعد اذكرها، ان الرئيس الاوغندي سوف يفجر حرباً مع السودان وان دوره في القارة يتعدى حدود اوغندا وخطوط عتباته السياسية! ادعي ذلك واتحدى القارئ العزيز المبالغ في الدقة، ان يعثر على كلام كتبه رجل آخر في هذا الشأن وفي هذا الوضوح وفي تلك المرحلة!

ثالثاً، هذا ما تعلق بما يكتبه الاستاذ محمود عطا الله، وبالخلط بينه وبيني. وتكراراً تهمة لا انفيها وشرف لا ادعيه. اما في «المعاصرة» فلست اعتقد ان على هذه البسيطة من جعل «العصر» قضيته حتى بت اخشى ان ابدو وكأنني ولدت قبل العصر الحجري وليس فيه، كما اكرر دائماً. وآخر ما كتبت في هذا الباب، او في هذه الزاوية (اسعد الله صباحك ايها القارئ العزيز) مقال بعنوان «عصر الثور»، كانت خلاصته ان هذا العصر ثور! نعم. ايه نعم.

اما التشبيه بالزميل الكاتب الاستاذ عبد الرحمن الراشد فخطأ اتمنى صوابه لا تصويبه. وللمؤسف انه لا يجوز لنا ان نكتب دائما في التعليق على آراء الزملاء والا لكانت هذه الزاوية في معظمها تقديرا لرؤية الراشد لاحداث العالم وهذا العصر الرديء الذي لا يكف عن ان يزداد رداءة. لكن للدقة ايضاً احب ان الفت نظر القارئ العزيز ان المرة الوحيدة او النادرة التي رد فيها الراشد على كاتب في هذه الجريدة، كانت من اجل نقض ونقد ما كتبت. والمرة الوحيدة التي سمحت لنفسي (بالاحرى اكثر من مرة) ان ارد على كاتب في هذه الجريدة، كانت في التعليق على ما يثير الراشد من قضايا ومسائل فكرية وسياسية. ان ما يجمعني بالراشد، اكثر من «المعاصرة» بكثير، هو احترامي وتقديري لما يكتب، واحترامي وتقديري لرؤيته الى ما نختلف فيه!

بهذا الرد على القارئ العزيز يتبين، ونتبين، ان لا علاقة لرسالته الكريمة بشيء من المواضيع التي ساقها، بما فيها «الارقام» و«التواريخ» التي وردت كشواهد وثوابت. وفي اي حال صباح الخير من محبر لا يرى ما يحدث على حدود السودان مع اوغندا أمراً داخلياً بل يتمنى ان يذكر (لا ان نتذكر خوفاً من نون الجمع) بما كتبه عن ذلك قبل اشهر. اشهر طويلة جدا.

يفضلون الإنجليزية أولا ثم الألمانية

نصف الفرنسيين يتحدثون إحدى اللغات الأجنبية

باريس: من بوعلام رمضاني

اكدت نتيجة عملية سبر الاراء التي قام بها معهد باريس للاحصائيات، والتي نشرت اول من امس على هامش معرض اللغات، ان 61% من الفرنسيين الذين تتجاوز اعمارهم الخامسة عشرة يستطيعون التحدث باحدى اللغات الاجنبية، ويأتي بعدهم الايطاليون 56% والالمان 49%.

ولرفع اي لبس او سوء فهم اكد المشرفون على عملية سبر الاراء، ان هذه النتيجة لا تعني ان 6 من 10 فرنسيين هم من مزدوجي اللغة بالمعنى الدقيق للكلمة، بل في حقيقة الامر، ان نصف الفرنسيين فقط هم من الذين يتحدثون احدى اللغات الاجنبية بطلاقة. وتعبر هذه النتيجة حسب تقرير عملية سبر الاراء عن بروز وعي الفرنسيين (90%) باهمية السيطرة على لغة اجنبية في عصر الوحدة الاوروبية.

ويتمثل دليل هذا الوعي في تزايد اقبال الفرنسيين على تعلم اللغات الاجنبية. ففي السنة الماضية سجلت زيادة بنسبة 30% من الفرنسيين الذين قاموا باسفار لعدة بلدان اجنبية بغرض تعلم احدى اللغات الاجنبية. وحسب مسؤول معرض اللغات الذي ينظم في باريس منذ اول من امس والى غاية يوم غد هناك حاجة ملحة في فرنسا لتعلم اللغات الاجنبية، والانجليزية هي اللغة الاجنبية الاولى التي تتصدر سلم اللغات المطلوبة، وتليها اللغة الالمانية.

ويقول يانيك دوسيلك المشرف على الاسفار الدولية ان عددا غير قليل من اولياء الامور يفضلون ارسال ابنائهم الى بلدان اخرى بهدف تعلم اللغة قبل سن الحادية عشرة - لان هذا السن يعد مبكرا - في نظره يعطي المسؤولون عن هذه الاسفار الاولوية للمراهقين والتلاميذ الذين يبلغون سن الرابعة عشرة، وعادة ما يذهبون الى الولايات المتحدة لقضاء سنة كاملة. وفي نظر اولياء التلاميذ - حسب ما يقول يانيك - ان اجادة لغة اجنبية تعد أهم شيء يمكن ان تحتويه ورقة المؤهلات التي تطلبها المؤسسات، كما انها تكشف عن الاختلاف في مستوى التكوين بين هذا وذاك.

طفل صيني يجلس على كومة فحم يحملها والده على دراجته في أحد شوارع بكين أول من أمس. ويعتبر الفحم المضغوط الوقود الاساسي المستعمل في المنازل للطبخ والتدفئة والأغراض المنزلية الأخرى (رويتر)

نزهة

وداعا.. لغة المورس

برست (فرنسا) - اف.ب: قررت فرنسا التخلي، اعتبارا من اليوم، عن استخدام لغة المورس بعد قرن تقريبا على اختراعها من قبل الفيزيائي الاميركي صموئيل مورس.

وكانت المنظمة البحرية الدولية قد اقرت التخلي نهائيا عن استخدام المورس قبل حلول عام 1999 كحد اقصى، الا ان فرنسا قررت التوقف عن استخدامه قبل سنتين من هذا الموعد لتحذو بذلك حذو المانيا التي فعلت الشيء نفسه قبل أسابيع قليلة.

وأدى التقدم التكنولوجي الهائل في وسائل الاتصال الى التخلي عن استخدام المورس الذي صمد رغم تطور الاتصالات الهاتفية لانه قادر على تجاوز عائق تعدد اللغات في العالم.

سودانية رابعة تضع مولودها في حافلة

الخرطوم: من سيد احمد خليفة

للمرة الرابعة خلال بضعة اشهر وضعت امراة سودانية مولودا داخل حافلة شعبية تسمى الدفار في منطقة ام درمان غرب العاصمة الخرطوم.

ووفقا لرواية صلاح العجمي سائق «دفار» بسوق ليبيا بام درمان احست احدى الراكبات بالام الوضع، ونبهت السائق الى ذلك. فما كان منه الا ان امر الركاب باخلاء الحافلة حيث ساعدت المراة الحامل في اتمام عملية الوضع وجاء المولود ولداً، وهو يتمتع مع امه بصحة جيدة.

وعقب الحادث السعيد الذي تم في محطة حافلات ود البشير بام درمان احتفل الحضور وسائقو الحافلات بالمولود الجديد ووزعوا الحلوى والتمور واقترحوا تسمية المولود «سلام» نسبة لظروف الحرب في السودان الآن.

مع قهوة الإفطار — عبد الله باجبير

أمثال وآراء

يقولون ان الامثال هي خلاصة كلمة الشعوب.. يثق الناس بها لأنها كالوصفات الشعبية المجربة لا بد ان تكون صحيحة.

ولكن العلماء لهم رأي آخر.. ويقول علماء النفس ان الامثال الشعبية ليست كلها على صواب.. بل ان كثيرا منها يقوم على معتقدات خاطئة. ومن الامثال الصحيحة التي توجد في اكثر لغات العالم «الطيور على اشكالها تقع» وعلى هذا المثل يعلق الباحث النفسي «ريتشارد ليوالك»: لقد اظهرت دراسات عديدة ان الاشخاص الذين ينحدرون من سلالة واحدة، ولهم مستوى معيشي متقارب ويقومون بنفس العمل او يدينون بنفس المذهب عادة ما يتجمعون معا.

ولكن المثل الذي يقول: «ان العصا لمن عصى» ليس مثلا صحيحا.. فالعنف يولد العنف، وكذلك وجد ان الاطفال الذين يعاقبون بالضرب ينشأون اما على قدر كبير من العنف، أو ينشأون خائفين يتجنبون خوض معارك الحياة ويؤثرون السلامة والانسحاب.. وقد ظل الباحث يبحث عن اثر العنف في حياة الأطفال حتى وصل الى هذه النتيجة بعد دراسة 860 حالة في اربعين سنة.

والمثل الذي يقول: «ان جالك النحس في يوم، فأحسن حاجة للنوم».. مثل يحض على الهرب من مواجهة الواقع والانسحاب من المعركة.

والمثل العربي الذي يقول «لاين اذا عزك ان تخاشن»، ونظيره في العامية «اليد اللي ما تقدر تعضها بوسها» مثل سخيف، فهو يقول اذا لم تستطع ان تكون قويا فكن منافقا.. والنفاق صفة لا يمكن الدفاع عنها.

والمثل الذي يقول: «ان يكون الشغل مجهدة، فالفراغ مفسدة» مثل صحيح.. فالعمل قد يجهد الانسان ولكنه يكسب منه، بينما الفراغ والبطالة يؤديان الى الفساد.

والمثل الذي يقول: «ان غلا اللحم فالصبر رخيص» مثل صحيح ايضا.. فاذا لم يكن معك ثمن قطعة اللحم فلا تستدن لشرائها واصبر، فالصبر لا يكلفك شيئا.

والمثل الذي يقول: «حسن السوق ولا حسن البضاعة» صحيح ايضا، ففي ايام الرواج تباع كل البضائع، وفي ايام الكساد تركد البضاعة ولو كانت حسنة.

والمثل الذي يقول: «اطعم الفم تستحي العين» مثل سخيف لانه يحض على الرشوة، وان تشتري الناس بالطعام أو بالمال.

وهكذا ليس كل مثل صحيحا.. ولا كل مثل خطأ.. وأنا أحب الأمثال.. وأكثر من استخدامها ربما لأنها مختصرة، والاختصار هو اكثر ما احرص عليه في كتاباتي.

كانت مقتصرة حتى الآن على الخدمات الفضائية

الخدمة التلفزيونية الرقمية الأرضية تنطلق من بريطانيا

لندن - ي ب أ: اكدت يوم امس الشركات «كارلتون كوميونيكيشنز» و«جرانادا» و«بي سكاي بي» البريطانية انها بصدد الاتحاد في مشروع للحصول على ثلاثة تراخيص لبث خدمة تلفزيونية رقمية ارضية في بريطانيا.

وستتقاسم الشركات الثلاث بالتساوي مشروع شركة برأس مال مشترك لانشاء الخدمة التلفزيونية في شركة «بريتيش ديجيتال برودكاستنج» مع الشركات الفاعلة في بريطانيا في مجال انتاج الخدمات التلفزيونية وبثها، بما في ذلك شبكة «بي بي سي». كما ستتعاون الشركة الجديدة مع شبكات البث الفضائية العالمية التي تعمل بطريقة الخدمة بالدفع.

وتتميز الخدمات الرقمية بنقاوة في الصورة والصوت الى مستوى تقنية الاسطوانات المصغرة المدمجة (كومباكت ديسك). كما يمكن الاستفادة من صورها ونصوصها في اجهزة الكومبيوتر. ويستطيع المشاهد ان يستقبل الخدمة التي يريدها بالتفاعل المباشر مع مركز البث كأن يشاهد نشرة الأخبار في الوقت الذي يناسبه بدلا من التوقيت المعتاد.

وتعتبر بريطانيا في طليعة الدول التي تعلن اطلاق خدمات بث تلفزيونية ارضية رقمية، اذ اقتصر هذا النوع من الخدمة حتى الآن على الخدمات الفضائية. كما انها لا تحتاج الى هوائيات استقبال او مراكز بث خاصة بل يمكن استقبالها بواسطة الهوائيات المعتادة، وارسالها بوسائل الارسال التقليدية المتبعة في اسلوب البث التناظري.

الا ان الخدمة الرقمية تحتاج الى اجهزة استقبال داخلية يمكن فك تشفير البث المدفوع بواسطتها. وتصل قيمة هذه الاجهزة الى 650 دولارا، تأمل «بي سكاي بي» التي تملكها نيوز كورب ورئيسها روبرت مردوخ، في أن تبيعها بما يتراوح بين 300 و500 دولار لتشجيع الاشتراك بها.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: «الشرق الأوسط»

عثر أمس في قناة القديس موريس الواقعة في ضاحية «فال دومارن» القريبة من باريس، على جثة شخص بدون رأس داخل سيارة انتبه لوجودها أحد سائقي البواخر التابعة لمصلحة القناة المذكورة.

وكان الاعتقاد الأول لرجال المطافئ الذين اخرجوا السيارة من القناة ان السيارة قد تعرضت لحادث مرور منذ عدة اسابيع، لكن الدهشة امتلكتهم لما رأوا شخصا بدون رأس جالسا داخل السيارة، ومسندا الى المقعد الأمامي بحزام الأمن.

ومن درجة التعفن التي بلغتها الجثة تأكد لرجال الشرطة ان تاريخ وجود السيارة - من نوع غولف - يعود على الأقل الى ثلاثة أشهر، وتبين من خلال البطاقة الرمادية الملصقة على زجاجها ان السيارة مؤجرة من احدى الشركات، ولم يعرف الى حد لحظة كتابة هذه السطور مدى تطابق اسم الضحية مع اسم الشاب والمسجل في البطاقة الرمادية. وفي انتظار نتيجة تشريح الجثة فان أمام رجال الشرطة ثلاث فرضيات يمكن ان تفسر هذه الفاجعة، هي وقوع حادث مرور فريد من نوعه او جريمة خطط لها بعناية او الانتحار.

نكتة اليوم

المدرس للتلميذ: أدخل الفيل في جملة مفيدة.

التلميذ: يستحيل ذلك يا أستاذ، فالفيل أضخم من أن يدخل في جملة صغيرة!

